



Wilh. I. 24.

Schubert'sche handschriftliche (189) Blätter



فلا تتركوا

[illegible]

Handwritten text in Urdu script, likely a signature or date, located at the bottom of the page.

تراجيم الاعيان من اين الزمان

ملائمة دهره و او اند و فرمايد عمر

وزمانه الحسن البصري الشافعي

۱۱ شعرى القادرى نغمه الله

نعمانی بر حمتہ و اسکندر کرمہ

فِي حَيْثُ جَمَعَ الْفَقْرَ فَضْلًا

الله ابن محمد الله ابن محمد

منه الى بيت الله

بسم الله الرحمن الرحيم

100

ابن عیسیٰ
ابن

... في العام العاشر

الملك

٤٤

10

1

حداد محمد

جسٹریٹ جی ایم ایچ

عمر بن الخطاب

1. 615

مصر المملوكية

محمد و محمد

۱۰۰

12

عام ١٠٦٥ (١٦٥٥)

天

حرره المصنف



18

المعالي

...

10

(مجلسه المجمع)

...

1875

10

قرآن کا تب لکھو
واطلع علی ما فیہ
ولقد کان شیخاً
عزیزاً
والفلاح
۱۱۸۵

Ex
Biblioth. Regia
Berolinensi.

بالحمد لله الباقي وما سواه فان المدايم وغيره معدوم بخوار فاحذثان تعالى عن الزوال وقد
 عن الخول والاستعلاء حكم على طوايف الاسم بما حكم بمنزلة عدم واختص بالبقاء والوام والقدوم
 ضجانه من الله تزهت ذاته وقدست اسماء وصفاته **احده** حسن ذكره وشكره واستكبره على
 نعم لا يحيط بها النظر ولا تحصى الخواطر ولا الفكر **واشبهه** ان لا اله الا الله وحده **واشبهه** ان
 سيدنا محمد الذي جعله خاتما للانبياء وما رسل احدا بعده صلى الله وسلم على ذاته الطاهره وعلى آله
 واصحابه الذين هم الخيم الزاهره وعلى التابعين لهم في الاواب الى يوم البعث والحساب **اما** **جده**
 فاي قدر ايت كثيرا من العلماء الاعلام الذين بهم افتخار الدنيا والايام قد استغلوا بعلوم الاجزاء والافعال
 في الكتب خمس الاجزاء لاسباب علم الحديث فانهم اجتهدوا على ذلك في القديم والحديث فان علم بما
 صنفه ابن كثير وما الضرف في ذلك العلامة العزير الاثر وان نظرت الى الشباب من خلقك رايت
 من ذلك ما لا يحتاج الى البيان وهذا العلامة يوسف بن شداد الذي كان في زمنه من العلماء الاجداد
 قد افاضوا في ذلك والعلامة ابو شامه سكن من ذلك ارفع المسالك واما الشباب من جسر
 شيخ الاسلام فانه قد جمع من ذلك ما هو مشهور بين الخاص والعام وذلك امر معلوم واضح
 غير مكتوم وقد كنت عزت من موهبه مديده واعوام عديده على ان اجمع تراجيعهم من كان موجودا
 من الاعيان من ابتدأ ولادته والى هذا الآن من عالم عامل او فاضل كامل ومن سلطانا
 امير او صاحب فن هو به شهير سواريه او سمعت باخباره من ثقات الدهر واخباره فان
 علمت الولد والوفاء ذكرت ما علمته من ذلك بلا اشتباه وما ملكت فيه تركته واحملته وما
 ذكرت ومن كان عند ذكره في الحياه موجودا وجعلت الاقتصار على اوصاف مقصودا ولكن
 ولكن كان يوقني عن ذلك المرام ما يعتري اشالي من حوادث الايام التي تشغل الانسان عن نفسه
 ونفسه عليه ما يستقام من قلوب وحده فتعاقلت عن ذلك اعواما عديده وما ملكت اليه من مديده
 الى ان انقضى اجتماعي في شتى المحروسه بصاحب الثبات المانوسه الكامل في ذاته المدوح في جميع
 صفاته صاحب الكمال الطاهر والفضائل الشهيره الباهره من جمع بين الحسنات المتباينه
 وحصل المناقب الجمله الترابيه سيدنا مولانا محمد امين افندي السابق للجعفرى الطيارى
 صاحب الدفاع السلطانيه يد شتى المحمديه جاها رب البريه من طوارق البليه وكان ذلك
 الاجتماع في اويل سنه ثمان بعد الاف من هجرة خير الانام عليه رحمه افضل الصلاه والسلام

فذكرت

فتأملت معه ما كنت قصدت من الجمع المذكور وقلت له ان هذا اثر يسبق على امر الوجود فتشفي
 على الشرح فيما كنت قصدت من الجمع وقال لي يا دارى مطلوبك فانه يصير يعون الله لذة
 للنظر والسمع وذكر لي انه خطر في باله فيما مضى من الزمن ان يطلب منى تاليف مثل
 هذا الجمع الحسن فيادرب الى انشال امره ولازمت الدعا له مع حده وشكره لانه ابان
 لي على ابراز ما نويته الى الوجود والسبب الداعي الى تصفية هذا المحرض **المورد**
 ان ولادتي كانت في شهر رمضان المبارك من سنة ثلاث وستين وسبعماية وقد ابتدأت
 في تدوين هذا الكتاب في شعبان العظيم من سنة ست بعد الالف من هجرة غير الانام عليه من
 الله افضل الصلاة واتم السلام وعلى آله واصحابه الكرام وعلى التابعين لهم باحسان الى
 يوم القيام **واعلم** اني قد قصدت ترتيب هذا الديوان على حروف الجمع ايضا كاللكتف على ما
 هو مبهم ومن كان شهورا بلغة اكثر من شهرته باسمه راعيت في ذلك الشهرة قصد
 لتسهيل علمه **واعلم** اني لا اذكر من اوصاف احد في الغالب الا الوصف المحمود طيبا للشوايب يوم
 تنقسم الوجه الى بيض وسود وقل ان يحلور رجل من غلظط وسر هو المعتدل بين الاطراف
 والتقرط وانا استقبل الله العزة ان زلت القدم فيما يوجب في القيامة الندم فانما لا
 محل الزلل في القول والعمل والى الله الالتجاء ان يوفق للاتمام وان يسهل بلطفه المتسام
 بعونه وحوله وفضله وطوله انفعالى اذا دعى اجابه واذا انودي سمع الخطاب **سميته**
تراجع الاعيان من ابناء الزمان **حرف** **الهمزة**
 الاحمدون الطيبون الثلاثة فاولهم **الشيخ احمد الطيبي الاكبر** هو الشيخ
 الصالح العالم الفاضل الولي العارف صاحب المعارف المقرئ بالقرآن المتتلمذ الموصوف
 من القنع والصلاح باكل صفة ورد والره الى دمشق الشام وكان ولده هذا معه فوق
 سن الاحلام قرا على شيخ دمشق وفقه عليهم على مذهب الامام الشافعي رضي الله
 عنه ومهر في الفقهين المذكورين ولكنه كان على سن السلف الماضيين في عدم التكلف
 والتكلف فلذلك جلس في دكان الطيب بباب البريد وكانت معيشته من ذلك وكان
 في الغالب لا يتناول من لوظايف شيئا وكان ضيق الخلق جلا حتى انه كان يضرب سن
 بظلم من تلاذمت في الغزوات المختلفة وغيرها واقتنى مينا في محلة المدرسة القيصرية ولم
 يزل موثبا على ذلك الى ان مات في شئ وستين وسبعماية ولا عرف الوقت بالتعيين

في وفاته رحمه الله تعالى ودفن في تربة مريح الدجاج بالقرب من مزار الشيخ أبي شامة
 رضي الله عنه وقبره عند قبور اولاده واحفاده مشهور هناك ونشأ ولده الشيخ أحمد
 العالم العالم الفاضل الصالح الكامل فخر يامه ومن اشتهر في الفضل قبل احتلامه
 صاحب الصانيف المفيدة والتحقيقات الغريبة والدرر المفيدة والصلاح الثمير
 والزهد الكثير كان ممن يسكن في الغيث في زمانه ومن يقاس بالحسن البصري بين
 اقرانه قرا القرآن على والده وحاز به الفضل طريف المجد كما له وقراءة عليه بالقرآت
 المختلفة وثققة عليه حتى تمرت به وعرفه ثم شرع يقرأ على النفس الكفر سوى والشيخ
 تقي الدين القاري وعلى الشيخ تقي الدين البلاطسي وعلى بقية مشايخ زمانه حتى تفرغ
 بالكمال بين خلانه وسلك سلك الصلاح ونظم عليه نور الولاية ولاح وتولى امانة
 الجامع الاموي دهر طويلا وخطب به عمر ليس قليلا وصف الخطب القصيرة وحبر
 النصاب الملبى ونقلها عنه الخطباء ورواها ابا البراء النخعي وتولى تدريس المدرسة
 العالمية لصغري وتدرس بقعة بالجامع الاموي الا قرا وكان مع ذلك يكتب واقفا
 الامرابي شجك في دمشق الشام ويذكر بالكتابة المذكورة الرزق الشام وكان يدرس
 بالجامع النجفي في محلة مسجد الاقصاب ويعلم هناك جميع الطلاب وكانت له الشفقة
 الكاملة والالطاف الوافرة الشاملة على الطلبة لاسيما الغرباء وبالجملة فانه ما نفا عن
 عن الوصف الجميل ولا ابا بل كان عامر لاوقات بالعبادات والبركات لا يتفر ساعدا
 عن فعل خيرا وطاعة قرا عليه فضلا دهره ونال بذلك نهاية فخره فمن قرا عليه وحضر
 دهر بين يديه الشيخ الفاضل العلامة جامع استانت الفضائل والكلامه شيخنا بل شيخ
 الشام الذي شاع فضله بين الانام المفتي المحلل المرحوم الشيخ اسماعيل مفتي النافيه
 في زمانه وحاز مرتبة الصديق بين اقرانه الشهير بالنايبي وستا في ترجمته عن ترجمته
 بعون لطفا الله السبع الحبيب وكان يفتقر عليه بالقراءة عليه في مجالس فخره وبيري انه
 ادرك بذلك صدارة دهره ومن قرا عليه ونال الفخر بانتسابه اليه شيخنا المحقق
 واستاذنا الموقر العاد بن العاد ممن عليه في تحقيق المشكلات الاعناد الشيخ عماد
 الدين محمد الحنفى سقى الله ثراه وبلغ في الجنة ما يتناه واستا في ترجمته عن حرف
 العين قد قام غير معين وقد قرأت عليه رحمه الله تعالى وانا ولد صغير فظن اني

نظر الشفقه وقال لا يحرص على ولوك هذا فانه سيصير من اهل العلم فقبل والذي يده
ثم انساب والذي من بلدته فقال له والذي انا من قرية بوريين وهي ملاصقة لارض مدينة
نا بلس فقال الشيخ المذكور لا يات حينئذ من بلادنا فقال والذي انا من قرية فقال
له نحن من القندوقية وتعارفا وامر في ملازمته فشرعت في القراءة عليه من اول القرآن
العظيم الى آخر سورة التاجويد لا يحرر وشرعت مع ذلك في قراءة المباح الى باب صلاة
السا فوكان الشيخ احمد بن المرزات المرقى الصالح يقرأ عليه وقت قرأ في عليه التشرع لابن القزويني
في القراءات العشر وستاق ترجمة الشيخ احمد هذان شأ الله تعالى والشيخ الطيبي هذا لعلم
الثاني في زمنه تجويد القرآن والقرأت العشر وكان في زمنه يقال له الحسن البصري ولقد
حضر مرة ختم التفسير المعلوم الذي ينظمه شيخ الاسلام البدر المرقى العامري وكان البدر
المذكور قد عقد له المجلس ورا منار راس يحيى بن زكريا عليها الصلاة والسلام وحضره
علماء البلدة وقاضيا ومفتيا فكان من جملة ما دار في المجلس ان قال البدر المذكور ان اردت
على صاحب القاموس في سبع مواضع منه وذكر منها انه جعل الخزل والحج المجردة والخزل
بالجيم في علم العروض بمعنى واحد والحال ان كل منهما بمعنى مستقل غير معنى الآخر وفي اليوم
الثاني ارسل الشيخ احمد الطيبي المذكور صاحب الترجمة ورقة ينتصر فيها صاحب القاموس
ويقول له فيها ان الدمايني قد نبض على ذلك ولم يتفرد به صاحب القاموس فارسل البدر
القريني ابياتا الى الشيخ الطيبي المذكور يقول فيها «امولى سهاب الدين يا فاضل العصر
ويا من رقى فوق السالكين والفرع زعمت بانا الخزل والخزل واحد» كما قال القاموس ذوالجود والفخر
وقلت الدمايني قال بقوله وحققه بالقل عن قتيبة غره وان الدمايني تلميذ ربه
واحسن ظن بالشيخ من البر وما بالناوى يرتقى ولعلنا نرد على القاموس رد بلا حصر
وقد كان الشيخ الطيبي ينظم العلوم نظم ناسك الحج جزا كالألزال من رقة وصنف
في اشكال المنطق الاربعة تاليفا خاصا وجعل لكل شكل جدولا لاشكال المتجه والاشكال
العقيمة وهو تاليف حسن وصنف الفيد في علم التجويد وشرحها الشيخ احمد بن المرزات
المذكور آنفا شرحا حسنا والشيخ الطيبي المذكور ديوان الخطب في غاية الحسن وكان يعظ
بدمشق ولقد ادركته وهو شيخ كبير قد خاض الزمان وحضر قامة تخالف احوال الخوثة
وهو ينشد قول القائل وعهدى بالثياب وعصن قدوى حكى القابن مقالة في الكتائب

فصرنا اليوم مغبيا كافي . اقتش في التراب على شبابي . وله من النظم قول
 ان كنت تبقى نيل كالمثني وداخلة الفلبع الانس . فكن مع الحق بلا حيلته .
 وكن مع الخلق بلا نفس . وله في بيان يكون بجاعة الذكور من وكى وعاء اذا ربط
 فان صبغتها تشابه في اللفظ صبغة يكون الذي هو مضارع كان ^{مؤله} يكون قوم لا يكون سقايم
 في انتم مثل الذين يكونا . قد مثل سن بالفضل حتى وظل في . طرد ومن بالهده ليس يفتوا
 وكان بكتب الخط الحسن ورايت خطه وقاتركثيره عندا لاير الكبير محمد بن سحك في بيت
 او قاف الموماع التي بدش من تبابي سحك وكان قليل الاكل في آخر عمره قال لي ولده نجنا
 الشيخ احمد الطيبي الصغير ان والده المذكور كان يقتصر في آخر عمره على بيضه نهر شربيا كلها
 بعد صلوة العشاء وكان يكرم الطلبة الغريب الذين يردون من الافاق ويطعمهم في التعليم
 وان كان الرجل منهم مبتدئا وكان الشيخ احمد القابوني الا في ذكره في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى
 تلميذه الخاص به وكان ياتي له من يئته بالمال كالات الطيبة في الصباح والمساء وكان اذا اخذ
 يضع له الاكل في خزانته له بالمشهد المنسوب لابن قيسر الماصق بحجة الشيخ الطيبي المذكور ايضا
 وبين ما نذره على الصلاة والسلام ولقد اخبرني الشيخ القابوني المذكور انه جاء يوما
 بحصن نيل على الصباح وكان بايضا فكتب له ورقة صغيرة ووضعها الى جانب انا المحصن
 وفيها الاخ العزيز الشيخ احمد بتفضل وبتنا وله هذا المحصن فان اهل الشام يقولون سن
 اطيب الطيبات المحصن اذا بات وله من الدين والورع والزهد والتقشف في العبادة مالا
 يذكر وكان يذكر السلف الماضين بنزهة وورعه وكان لا يفتي في الفقه اصلا ويقول
 ان البدر الغزي اولي بالقوى شئ وهو يعني عني وبالله لقد رايت به يعني يدل رجلا على
 حجة الشيخ الغزي المذكور ويقول له اذهب الى تلك الحجرة ودقها فان المفتي ساكن
 فيها نعم كان يفتي في مسائل الفرائض لاشراره بها في زمانه وبين اقائه ولم ينزل قايما
 بالحق قايلا بالصدق الا يرى في الله لومته لآيم ولا يكت عن مقالة الحق باكتارا للوامع الى
 ان توفي في سنة احدى وعشرين وسبع مائة ودفن في تربت نرج الدوحاح بالقرب من زرار
 الشيخ ابي شامه وكانت جنازة من احفل الجنائز واعظمها رحمه الله تعالى رحمة واسعه
الشيخ احمد الطيبي ولد الذي قبله شيخنا شيخ الاسلام احمد بن احمد بن احمد وهو
 الثلاثة المذكورون في هذا التاريخ على الولا من غير فاصله وقد قرأت على الاوسط وهو الكبير

وعلى هذا وهو الصغير والاول هو الاكبر لم اذكره غير ان قرأت على الكبير قليلا واكثر ما قرأت على
هذا الصغير مات ابوه في التاريخ المذكور ونشأ وله هذا في ايام ابيه على عزة وقدر رفيع
ونعمة واسعة وتولى منصب ابيه بعده فصار مدرسا بالحدادية الصغرى وبيقعة شحنة الاثر
بالجامع الاموى وتولى امامة الجامع الاموى وكان افقر من ابيه افتى في دمشق نحو عشرة اعلم
وسلم له اقرانه ومن قبله ايضا وكان فقيها محدثا مفسرا مقربا عارضا حاسبا فرضيا قراء
هذه العلوم على ابيه الا الفقه فانه قرأه على النور السني المصري ولازمه حتى اجاز به الفقه
والفدر ريس واجاز به بالفتوى ايضا شيخ الاسلام البدر العزى شهدته يوما وقد كتب
صورة استفتاه وارسله مع رجل الى شيخ الاسلام المذكور ليقتى عليه ونعرف الشيخ خطه
فارسله من هنرا فتا وقال للرجل خذ هذا الاستفتاء الى كاتبة وقل له يقول لك الشيخ انت
انت على هذا الاستفتاء ان الشيخ قد اجازك بذلك فلما جاءه الرجل ذهب الى الشيخ وقال له
اذ ذهب معي يا فلان فذهبت معه فاستاذن على الشيخ فلما رآه قال له يا شهاب الدين انت قد
اذنت لك في الاقتناء فقبل الطيب يد الشيخ وبكى وقال يا سبدي جعل الله في عمرك البركة ابقى
وانت في المدينة حتى ترزق فقال له وانه يا شهاب الدين ان تقضى تطيب بقوا كان فافتقد
اذنت لك في ذلك فتقبل الطيب المذكور فلزمه الشيخ بالكتابة على الاستفتاء بحضرة فكتب عليه
استئالا لامر الشيخ وعرض ما كتب على الشيخ فقال له احسنت واصبت في ما كتبت وخرج من عنده
وشرع في الاقتناء بعد ذلك من غير توقف وكان رحمه الله تعالى يباشر الدرس تحت القبة بالجامع
الاموى كل يوم بعد الظهر الى قريب العصر وكنت قد قرأت عليه الارشاد للمولى العلامة اسمعيل
بن المقرى وكان يهتم بمطالعة الفوائد العالية ولا يترك سيق عديده ليلا ونهارا واجتنب وجذبني
اليه **وكان** يصحبني في تزهنته وعند الذهاب الى بعض قري دمشق للتمترة وكنت ابيت عنده في
بيته الكائن في محلة القميرية وكان ينظم الشعر كثيرا **وكان** قد احب بعض احداث دمشق وحصل
له بسبب ضرر عظيم حتى قيل انه كان سببا لتلافوه انه سقاء سموميا فلم يزل يترجى حتى
صار كالطفل الصغير وكان يحمل الى الحمام فيرى كالطفل الصغير الذي يحمله ابيه الى الحمام وباع غاب
كثيرا في مرهنة وبالحمل فهو ممن نشرفت به دمشق غير انه لم تطل به اعوامه ولم تصف له ايامه
وكان له قريب من اولاد عفيف الدين يقال له محمد بن عفيف الدين وكان محمد المذكور قد شهد
شهادة نسب فيها الى الزور واختفى فطلب من الشيخ المذكور ولم يكن له به علم وكان حاكما دمشق

حسن يا ابن الوزير محمد يا شاعر لم يكن عارفا بالشعر احد المذكور فلما طلب اليه رحمه وطلب
 منه الرجل المذكور ما راجع وكان الشيخ اساميل النابلي رئيس الجماعة حينئذ ولم يكن عبالشيخ
 المذكور فقال بحسن يا شاعر لول ان اراه لسقط محمد بن عفيف الدين من وناي بذلك مكرها
 وخرج للفتيش على الرجل المذكور في شري حبه العصال فلم يجد وكان يكب الى الشعر الكثير وكنت
 اجبسه عنه وسأذكر منه حصنا ان شاء الله تعالى ولقد قال لي مرة لا تتقدي فان عندي سكا
 مغليا وسارسل لك منه ذهب الى البيت فلم ير من السمك الا حلا وكان بطن اكثر من ذلك
 فارسل الى الموجود وكتب الى هذه الايات **ب** اصبحت بالذي السموات سمك
 لم اوفى المتر غير ذاك السمك لكن في العصر الاخير من رجب نشر البعدن كي ترى العجب
 ودر بنا سرزفتا من كرمه فانه عودنا بنعمه وما يصاد السمك الطري
 الا اذا ما ساقه الولى ونحن نترحمي الاطافا ونطلب الاسعاد والاسافا
 لازلن بجرا فاذا ما لدره عذرا غير ادا فعلا للضره ما عزيت فوق العصور ورو
 ولا ح من ارض الحبيب سرق **ب** رحمه الله تعالى قد وعدوني شئ فانتبر اخاذه
 فكتب الى معذرا عن عدم الاتام واحاد في النظام **ب** يا سعادى لت والرحمن انسانا
 فان في خاطري الوليان شواكا ولم اكن اراك ما قد وعدت به فكيف وهو سئل في لقبها كا
 فاسمع حديثك من اجل الوزيه ولا تكن حادلا تاكل حاشا كا **ب** قد سررت الى هبة سبق
 في سنة سحابه وتعين فكتب الى قصيده بتشوق بها الى ويستوف بمضمونها على وقصيدة
 كانت عندي ففقدتها وبالعف في الفتش عليها فاجدها وبليغ انها عند زوجته
 بت نسخ الاسلام الشهاب الفلوجي فانها تقرا وتكتب غير ان جوابي له من نظمي عندي
 مضبوط فن ذلك جوابي لمر عن قصيدتها التي ارسلها الى قرية منين قول **ب**
 واهل الوجده ماله مزبلح ومعظم عان كثير النواح **ب** وحى شوق تا برزا بمد
 ان غردت ورا غندا الصباح **ب** شوقا الى سكان قلبي وان غابوا عن العين ورا والانتراح
 كم لي اليهم من حبيب اذنا **ب** سرق من الغور راى ولا **ب** بالبحري والمنى حسله
 هل لي اليهم من رجوع تاح **ب** وهل سبى بروج الحمى **ب** يذكر في عند الوجه الصباح
 لاصبر لي عنهم ولا تخنوا **ب** قلبي باسيا وثنائى حراح **ب** يا حاديا بطوى الفلا ساقا
 تخيم تلك المعلى الطلاح **ب** هم ربوعا دسفاها الهدى **ب** فاطلعت بنت النجا والنجا

دروع سنج العصور لم يزل بهدى الرايا الحبيب الفلاح . منها باقى الفضل من قد عدت
بدرماج البحث ذات الصلاح . وقل له خلفت صبا له . شوق اليك ماله من سراح
وقل له خلفت باكب . سقى بدم العين ترويض الطامع . شوقا لم يرقوا ذمسة
كان نفض العهد منهم مياح . بطيعنى قلبى اذا سمته . ستوا فى السلوان بدي الجماع
كيف احتالى فحجب يرف . فتلى ما حثا معدى على العلاح . قص جناح القلب صاود
طارا له بعد نفض الجناح . دم باوحدا لدهن ذمعة . ما هيج الوجد هبوب الرباح
وما نفع ذا موطى على . اعضان دوح فى مخي اورواح . ما . وقد كنت يوما فى سنان
مع بعض الخلان فى سدة ثمان وثمانين وثمانين . فاسل الى الشيخ المذكور عليه رحمة
الملك العفورة اساتنا وصين فيها قول الشاعر . ايها الماثل ديتى اغنى وتما حبل
على اقلب فاقى . فانع منك يا حبل . شكاية من جل كان بهواه . ويطلب هواه . ويعرض
بعده وصاله . فقصها الماثل . مع القدرة عليها والوصول اليها . واستدعى الجواب سره
ولم يكن رسوله لعذر ان اخير سيعا . فاجبت من بخلاء . واعذرت اليه منه بخلاء
من لم يعنىك سابل . وفاد منك ذا هل . يا غزال الصرع القلب . الما حاظ فوا مثل
طرقك لافاك سيف . وعدا ركان الحمايل . ان فى طرقتك سحرا . سحر السحر يا بل
تذك العال ربح . ولم تحظك عا مل . من لقلب فيك معنى . من لحال فك حابل
اسهر الليل وحى . راقد فى الليل غا قل . هل الى رد رفا . دى . بعد ان غاب وسابل
غاب عن عيني ولكن . لم يزل فى القلب نازل . هدم القلب نوا . وهو بالاسواق آهل
ففى الله زما . بالحى غيب الهوا طل . حب من اهوى بواق . والذي ارضاه حاصل
باعثا لاضايق . هل زما فى بك آبل . زلت عني وعزى . وسفاى غير زابل
فما لوالد شوقى . بو فاصدر لا فاضل . بعد هم من عرا . حيث لم تقن الرسايل
يا وحيد الدهر يا من . جمعت فيه الفضائل . لك يا مولاي سلط . دونه زهر الحمايل
فدا الى عدا بحلى . جيد نظى وهو عا طل . من لثلى ان ساوى . تهلك اوان بما شل
فاعذر ان بقلبي . شغلا اللهم شاعل . من زمان ودرقى . فى علاه كل سا قل
وعذا لفاضل فيه . سا قطا لربى خامل . فاسلمن ما فخره . فى ذول العز رافل
حازنا من تجبه . على الرسته كاسل . ما نفع ذات طرق . فى صفى اوفى اصا بل

انما يصير للناس البرانية وهي شروطة لاعلم علما النفا فعبه فلولم ان اعلمهم لما نزلتها وكان اماما
 بالجامع الاموي بقرانيا لقرأت السبع ويدعى معرفة النعرات الخلقه وكان يجمل لنفسه ان يعرفها
 معرفة نامته وكان يكتب على حواشي كتبه كلمات غريبة فيها ان كتب مرة على حواشي شرح الروض قوله
 قلت وهذه سلسله معتقدي ان يبين ما عاف من العوارض وكتب في مكان آخر قلت وهذه مسيلة
 نزل على خفي ابن عبد الحق المصري وهي التي كانت سببا لالقاءه من المكي بمصر في سنة كذا
 وحاصلا ان كان في امام مركز المسلمين وهذا له للمالين وفي في تربية ما بال صغير في سنة اخرى
 وثما بين وشعابه رحمه الله تعالى رحمه واسعه وكانت خنازير في غارة الواحاه والعظمة
 رحمه الله تعالى شيخ الاسلام ابن شيخ الاسلام ابن تيمية الاسلام
 شهاب الدين احمد بن محمد بن محمد بن رضى الدين محمد الغزالي العامري القريسي وكثر شيخ الاسلام
 المدر الغزالي الذي ذكره ان شا الله تعالى شيخ درج من جملة العلوم ووضع من زهد بها و
 المتطوق والمفهوم يتك بالعضاده عند ما كان طفلا وارادى سراء الكلمات بافلا وكهلا
 كان رحمه الله تعالى قد نشأ في حجره لده واصنع عليه ما ملكت يده من طريفة وتالده الى ان
 صار في العلم علما واصبح يحتاج كعنة الفضل حريما ودرس بعد مدارس وبيع كماله النغوي
 ليس مدارس حتى انه مات وهو مدرس بالمدرسة الشامية الجوانية وعنه اعطيت لوالده جميعه
 الى التقوية كما ذكرنا ذلك في رحمنه وكان القائل عليه طريق الانطراح وعدم التكلف كان
 يجالس الفقهاء الذين لا يوبى بهم وكانت معه سرجه كان يقبها اصوليا فنهيا علما بموا د
 القبر والشر الحسن والكلمات الموهولة وقراء على والده جميع مصفاته وله في آخر كل كتاب
 منها بقرانه اجازة خاصة . . . رابته مرة خرج من عند ابيه من حجرته الحليسة وسيد كتاب وهو
 بيمحك فاما لما حاضرون عن سبب التحكم فقال اخيكم فرجا برضى سیدی والذی علی وکتب
 لی اجازة فی آخر مولفه هذا وصرح فيها بالرضی عنی والحمد لله علی ذلك واعطانی الکتاب فی یدی
 نظرت الیه فاذا هو نظم جمع الجوامع المسمى بجمع الهوامع نظم جد صاحب الترجمة هو القاضی
 رضی الله عنہ وشرحه وله المدر الغزالي وقراء السبع على مولفه المدر ولده السهاب صاحب
 الترجمة وكتب له بذلك اشارة بخطه منظومة وصرح فيها بالرضی عنه وكان فرجه لذلك بالله
 لقد سمعت في حال حيوة يقول اللهم استنى في حيوة سیدی برید والده فاستجاب الله له
 تعالى دعائه ومات قبله في سنة ثلاث وثمانيين وشعابه وكان أمير الامراء النائم جعش

اليه
 الطنف
 ميون
 بقفت
 بل
 سمة
 هاه
 يس
 لرحم
 ومكر
 وانه
 الحائر
 حيا
 الظاهر
 صه
 لام
 شين
 صر
 كب
 وعظ
 يكن
 غفيرة
 غيرهم
 رس

يا شامري السلطان فضر الى جامع الاموي وصلي على الشهاب الغزي المذكور ولم يتكلم والرد
 الكبير الغزي من التوجه الى المعبره مع الحجازة لزمانه كانت قد خففت في آخر عمره فخله الناس
 الى جهة باب الزبارة بالجامع فصلي على ولوه هناك ورجع والناس يحفون به ويعجبون
 بيه ويجوزوه وهو يقرأ قوله تعالى ان الله وانا البر راجعون حسبي الله ونعم الوكيل ما شاء
 الله لا قوة الا بالله ورايت جعفر بن ابى الثور يقبل يد الشيخ كثيرا الى ان وقت تقبيله
 على يد رجل صالح من حاملي الشيخ وكان الشهاب المذكور صاحب احوال ظاهرة وكما لا تباهر
 كان كثير الزيارات للصالحين احياء وامواتا وكان يحصر بحال الذكر وسكن بها وبولجده وكان
 ضعيف الجسد قليل الاكل الى الغاية وكان سعلًا من ملاذ الدنيا وكان قد امرني والد ابوك
 الغزي ان اقر اعليه فقرأت عليه يا شامري شرح الوردات في الاصول لابن خطيب الكاملير
 وله الشعر الحسن فنه قوله « فطوبى لمن سئنه » رسول الله سئنه
 ينال الاجر شخص « يحلى منه سئنه » وله اشعار امانه نفسي مطالعة الاحياء
 واتياري وهي في مشاهد الحياه فيارب هذا اب عبدك ديامه ودبدنه ما دام في هذه الدنيا
 وهكذا كان في دنياه ملازمًا لمطالعة الاحياء والملازمة الحياه ولقد كان يتعهد بارة مسجد
 بمحلة السليمانية شالي باب الفراءيس وكان قدما اخبرني ان والده اخبره عن والده القاسم
 رضي الدين انه راي القبط في ذلك المسجد وكان ناظر المسجد كثيرا ما يقفله ويتركه معطلا
 مع الشيخ يوما لزيارة المسجد المذكور فدخلنا اليه فوجد الشيخ حاليه ضميرلا فقال الشيخ لناظره
 هلا عرت هذا المسجد الذي تأكل وقفه « وتخرب سقفه » فقال له الناظر يا سيدي انا حترت
 يريد بنت ستارة الحايط وهم يسمونها خنزرة وتكرر هذا الخواب من الناظر مرات فقال
 الشيخ رحمه الله تعالى هذين البيتين وكتبهما على حايط المسجد « مانع مسجد ذكره
 عليه الظلم انكرت » اذا ما قلت عمره « يقول القبط خنزرت » ومن لطافته
 انه راي يوما حال الدين لجمال الغفوري الا في ذكره ان شاء الله تعالى في يده كتاب وكان لجمال
 المذكور صاحب الجمال الذي بهر الاقارب انواره والبروض عندما يجلي سواره حسنا وجالا
 ولطفا وكالا فقال له يا سيدي ما كمالك فقال الغيبة ابن مالك في الخوف فقال في ايت
 باب تقرا فقال في افعال القلوب فقال له كم لك في القلوب افعال ومن لطافته ايضا
 ان صاحبنا الشيخ مصطفى العمري الحلبي الا في ذكره ان شاء الله تعالى طلب من الشيخ اعارة شرح

المراوى على العبة ابن مالك وكان له بعد وهو بالطلب يتعمده فقال له عند تكرار الطلب
في الثاني مراوى منك ضياع المراوى فعل الاشارة من قوله هذا وآخر لفظ سمعته حديث
شريف وذلك اننى كنت جالسا قريبا من باب السلسلة مزاج باب الابواب الشرقى فبين
مقبلا من جهة حجر ابيه شفرؤا وعلما نار الضعف فاستقبلته وقبلت يده فدعاني وقال
لى رونا بالسند الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال تعلموا العلم والحلم وتادبوا مع
من تعلمون منه ومضى فى اليوم الثانى دخل حمام السلسلة الكبير وقد الحاماة التسمية
فاخرج منه الانبساط رحمته الله منظر استورا وود من في تزيه حضرة سيدى الشيخ رسلان
رضي الله عنه وفي راسه هناك ايضا ولم تنظر عيناي مثل جازتنا بل لا قبله ولا بعده
رحمة الله تعالى ورناء الشيخ محمد الصالح الهلالي حفظ الله تعالى بقصده فابتهر سطره
سحقنا لدر الدرع قبل عقيقته الى ان جرى الوادى وسحق عقيقته وهي قصبة لطيفة في
بابها رحمه الله تعالى ورضي عنه واستد في هذين البيتين ولا ادرى هل هما العالم يمثل بهما
فصفت ابنا الحسن كراهه بشوق كما يجذبني اليه فلما ان رايت ذات فرداه
ولم ارمض فيه ابنا لربه وله في مدح صاحبه وتلميذه الامير عبد اللطيف بن عبد المجيد
الاسم عين السرى دليل قولى لمن شكك لطف ونظر حواء عبد اللطيف بن عبد المجيد
رحمة الله ورضي عنه وعن جميع العلماء العالمين الشيخ احمد السهاب العناوى
الشيخ الصالح الفاضل الفالح المقرئ الفقيه الكامل النبىء تلميذ شيخ الاسلام الطيب
الكبير المتقدم ذكره فزاعليه القراءات والفقه والفنى والفرائض والحساب ولازمة على ما
من يذ على ثلاثين سنة وكان غايته في الصلاح والتجانية كان يؤم في مسجد القابوت
الا على مدة وبحضرة الى دمشق كل يوم لمرأة الدرس على شيخه المذكور ويطلع الى القابوت
بالقباب ويعود الى دمشق ولم يزل على ذلك حتى انه انقطع عن العائون واستقل بمدة
شيخه المذكور وعظ الغيرة الروس الى ان درس بالمدرسة الكلاسة بدمشق ومشارت
له بقعة تدريس بالجامع الاموى وأم بالمدرسة المسماة بعملة الصميرى واعاد بعد
شيخ الاسلام البدراغزى الا في ذكره بالمدرسة المتوفية واستمر معها الى ان مات
وكان دائما يخطب الشيخ المذكور بعد تمام درس التفسير بقوله اجزم رضي الله تعالى عنكم
لمن حضر وسمع ان يروى عنكم وجميع ما تحرككم روايته بشرطه عند اهل يقول له الشيخ

قبره وعلى الحجر التائي الايات وهي هذه دارنا التي نحن فيها - دار حق ومساواها بنزل
فانعمرا اسقطت دارا اليها - عن قريب يفيض بك الخسيل - واعتقد صالحا وانك فيها
سئلما يوسف الخليل الخليل مواسم الشيخ احمد المذكور بالمدرسة المذكورة مدة عمره وكانت
ينها على الاصلاح بين الناس وكانت له حفدة باخزون من محضر عندهم بعض دراهم ويقولون
لاجل رب الزاوية وخلف الشيخ ولدا صغيرا يقال له عبدالقادر وهو من بيت فاضل القضاة
امن فرور وان الشيخ المذكور كان قد تزوج ثنتين من سادات الفرقة فاعتبرت من الثاني الولد
المذكور وهو الآن معهم مع والده وبعض اشاعهم بالمدرسة المذكورة وينها على الذكر على عادة
ابيه وحاصل الامر انه كان من محاسن دمشق وكانت له كلمات في النصوص رافعة وعاد اسب
وسقة فافقه ودبر في مدقن الامير سيف الدين بالمدرسة المذكورة ولقد شاهدت له واقعة
ربما تدل على كرامته وهي انه كان له مريد ملازم له مدة طويلا يقال له ناصر بن عبدان وكان
ماهر هذا في المقام في اول امره فلما اختص بخدمة الشيخ المذكور صار له وجهته بين
الناس فكان يغلظ الكلام على بعضهم بسبب حضورهم المصاحفة فارتد ذلك في خاطر بعض
الناس حتى ان الشيخ نفسه كان يتحجج في ذلك فلم يستطع ملزم ان خاطر الشيخ يعبر عليه فرفع
بينهما كلام ادعى الى سوء ادب من ناصر في حق شيخه فقال له الشيخ كلاما معناه يا ناصر است
في حقك ما عليك خوف وانما الخاف عليك بعد وفائي فقال له ناصر المذكور انا بعدك ما اجلس
في دمشق ولما اسفل الشيخ ما لوفاة الى رحمة الله تعالى اطلع ناصر عن بعض وقوعه في الناس ولكن
الطبع اغلب فصدت ما جرب من الشيخ عن الفائق والسيد محمود بن الرحوم السيد حسن
بن حمزة بسبب وقف بني مزلق ادعى الى مخالفة بينهما وكان ناصر من اتباع السيد محمد المذكور
فلما تزل نار هذه الفتنة تشتعل الامور يطول شرحها حتى ادت الى القبض على ناصر المذكور وجعل
الفاضل محب الدين قاضيا وصدرب الدعوى على ناصر بانه مفسد في الارض واسرته المدعى
عليه حكيم سلطان بن بعلبعل وكتب عليه ما شهدت به اليهود الذين احضروا للشهادة فصلبه
ابا ساء المذكور تحت فلعة دمشق في سنة ثمان هـ والاعلى فخطر للناس ما حذر به شيخه
في حال حيوته بل اخبر في بعض الناس انه اخرجه هذه الواقعة على الصورة التي حصلت فدل
ذلك على كرامته الشيخ وبالحجالة لقد طالت خدمته لطريق الله جل وعلا وكان يلائم الاصلاح
بين الناس وعظم صنيته وارتفع قدره الى ان صارت الامم والحكام يقصدونه للزيارة وكان

رحمته تعالى من احسن اهل الطريق في زمانه رحمه الله تعالى رحمه ابيه واسكنه الجنة العاليه
 مجته كريمة امين وكانت وقام الشيخ احمد المذكور في رمضان من سنة خمس بعد الف الف
 رحمه الله تعالى رحمه واسمه وصفي فتره صاحب الرحمة الهامعة امين **الشيخ الصالح**
احمد ابن الشيخ حسين بن الشيخ حسن بن شيخنا **ابن سعد الدين الحياوي الحوراني**
 كما نوا في قرية جابعا لجدهم الاعلى الشيخ سعد الدين الحياوي قدس الله سره العزيز فارحل
 الشيخ حسن المذكور الى قرية فقال لها بيت جن ثم ارتحل الى دمشق فمكث في محلة الغنيسات
 وعمرها كذا ونية وقطن بها فلما توفي الشيخ حسن المذكور جلس على سجاده وولد الشيخ حسين
 المذكور فظالم مدته وحدث سيرته ثم لما توفي الشيخ حسين المذكور جلس على سجاده وولد
 الشيخ احمد صاحب الرحمة فنتا غايته في الدين والصلاح والكلم والفلاح واشتهر له كرامات
 بين الناس وكان في الكلام حاتم زمانه وفردا هوانه احبب في عده غير واحد ممن رآه ان كان
 بهجري من قصده ويصدق به وكان مسفلا من اللباس الى العائنة وطالت مدته وهو شيخ على
 طريفة اسلافه ومن طريقهم ان الشيخ منهم بحمد الله من يريد الانا يتبين بديه فعمله
 امامه ويقص له حصته من شهر راسه ويقول له اعاهدك عهد الله تعالى على ان تكون
 فقير الشيخ سعد الدين قدس الله روحه على الدين والتقوى والتأين بخونه الله تعالى يقول
 المريد نعم ثم ان المريد يتواجد وقد يقع على الارض بعد التواجد كالحسنة فياتي اليه فقيان
 يقولان له قم على بركة الشيخ سعد الدين قدس الله روحه فستفخر الله تعالى ويقوم وهكذا
 بفضل كل مريد لهؤلاء الطائفة عند الوقوع والتواجد ومن طريقهم ان الشيخ منهم بخط خطوكما
 في ورد لا يعلم منها حروف في الظاهر ويدعها للمريض فياخذها مستغفرا وياخره الشيخ بالحجة
 وقد يقص له الورقة على مغاير صغيره وياخره بان يشرب كل يوم واحدة وفي الغالب ينتج
 اوراد بركة السلف ويقال ان من كان مملوكا من الجن يكنون له ويخون من الزفر فيشفى
 وكذا يقال عن بعض المصدقين انه يقوم سعيوا اتم كل ما يروى في شروطها واحاصل
 الامر ان طريقهم شايعة في بلاد الشام واستمر الشيخ احمد المذكور ملازما على المجلس
 بزاوية منهم محلة العبيدات خارج دمشق الى ان توفي الله تعالى في سنة ثلاث وستين
 وتسعين ودفن خارج باب الله بقرية الغنيسات وقبره هناك معروف بزار وشترك به
 وحكي عن اهل زمانه كرامات عجيبه واحوال غريبة تدل على انه كان واليا على مصر الولاية

بالغا الى وثمة الغناه حتى جعله ما نقل عنه من الكرامات ما رواه في الكتاب المسمى بالمجديده
في احوال الفقراء السعديه قال مولفها سرنا معه الى بيت المقدس في سنة ثمان وخمسين ميا
مخ سارون في القري بديره واذا هزل كبر وطرد دخل بين الجماعه فسكوه واذا بعد اسود في
ده خمر سلول وهو يقول ابن الغزال صدمت ياخذة فها اعمال الشيخ احمد يبعث جماعة افتره
على دمه التي بها السكن فضر به فوفقت السكن مر به وبست به حتى ما استطع تحريكها
فكلى وذهب الى مريه والى باهلها وكان معه شيخ العرب المذكوره فطلبوا من حصة الشيخ
انه يرضى عن العبد فقال له الذكر طيها الغزال واكلوا منه وفام الذكر ودخل العبد الخلفه
ولما حيي الذكر كبس الشيخ يد العبد ورجع الى مكات عليه ووقع كيفية الفقر وصار من اصحابهم
اصحهم فاعلم ذلك ثم جلس معه على سجدته اخذ الشيخ سعد الدين الاقي ذكره ان شائنا ان نغالي
سيرة الاسلام **ج ١** **فصل ١** هو احمد بن الشيخ العلامة شيخ الاسلام بونس العياوي
نسبه الى عتاق بن بئر فري نفاع الغزي بن فاسي دسوق الشام كان والده بونس المذكور
قدم من قرية المذكوره كاساني تفصيل حاله ان شاء الله تعالى وولده اولادهم الشيخ
احمد المذكور وهو حي الى يومنا هذه فقهه على والده ولازم درسه كثيرا ثم قرأ في الفقه
على سنيح الاسلام النور الشافعي المصري الاي ذكره ان شاء الله تعالى ولازمه مدة طويلة حتى
انه برع في الفقه واجازته بالصوى وقرأ على سنيح الاسلام الشهابي الطنسي الكبير المتقدم ذكره
ودرس بعده مدرسين بها العربيه بها تحيد دمشق وسها العنبريه بالقرب من الجامع الاموي
ودرس اخرا بالظاهرية الشافعيه وبجامع بني اميه وهو احدث الوعاظ بدسوق بالجامع الاموي
ويغلب على وعظه بعلم الفروع الفقهيه وتقرير الاحكام الضرورية واجمعت به في سنة
سبع وسبعين وسمايه ولازمته في تعميق المباح في الظاهرية مع جاعته من الفضلاء
وانتمعت بدرسه واستمع به خلق كثير سياتي ذكر بعضهم ان شاء الله تعالى والغالب عليه الكون
وكلام الاخلاق والحكم والشهقة على العربيا وله نحو خمسة اربع وعشرين ونسمايه الى سنة ثمان
وهي سنة تسع بعد الالف بغنى على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وفنواه مقبوله والى
الافاق مقبوله والى الحكم محمود وهو من عاين العصر وقدم مره الى خطبة الاستسقا
بدسوق في زمن الامير حسن باشا ابن الوزير الاعظم محمد باشا فخطبها في جامع المعلى خارج
دمشق وحضره الامير المذكور بشباب لبست مكلفه وحضره اهل دسوق وخطب ايضا خطبة

استقام في ستة ثمان مئة الف في سطح المزم وفي مسجد المصلى حصلت الاغاثة بعون الله
نغالي والبرجع الفتوى يومئذ بد مشق وقد عادته في سروج احب زوجته والاحداث
منها الرجل الصالح الشيخ محمود ابن الشيخ احمد الصادق رحمه الله تعالى وكان ولكن باشارة
وصدرا العقد عتزل المحور بد مشق في محله حكم كمال الدين وحصلت جمعية العرس بتمت له
المذكور ايضا وكان بمعصيه في ذلك مشكورا شكر الله سبحانه في الدارين ومنه من مرصا
شديدا ورجف الناس به فانفق ان الله شفاعة وعاقاة فكنت الله سبحانه
شهابا لمعالي وسدرا للهدى ومن منه كل الورى تستفيد نذرنا الصيام ليوم الشفاعة
وكيف يصوم الفتى يوم عيده وهو من اليوم مفتى وامامه وواعظا واصحها
ومعتقدا له لا انا ... احمد بابا ...
الشيخ هو الشيخ الفاضل والعالم الكامل بركة الانام ومعتقد اهل الشام له السكن
والحلم والعبادة والعلم وله الاثار الحسان وتلاوه القرآن استغل على عدة شايخ مؤمنين
منهم شيخنا شيخ الاسلام الشيخ ابو القدا اسماعيل النابلسي الا في ذكره ان شاء الله تعالى وبرع في
ازرع العلوم واحاط بعلوم المنطوق والمفهوم مع السيرة التي تذكر الانسان المحسن للغير
وامثاله ومحسن من كل احواله مستفعل من اللباس ويحب غالب الناس على العمل الى
عمادة ولا يراه الا في محراب او على سجادته وهو من يفتي في البيت الشهير بالعلم الكثير
المعروف بالشيخ والناقب بن الكبير والصغير من اجداده شيخ الاسلام البرهان ابن
مفتي صاحب الفروع وغيره من بني مفتي الملحنيين والعلماء العاملين والفضلاء العاديين
لم نعرف له صوة ولا نقلت عنه كونه ملازم على تعليم العلوم بانواعها ونفعهم النور
بأوضاعها له المنة الجيدة في علمي القران والحساب والاحاطة الشاملة في العقيدة فلا
ارتباب مع المهارة في علم العربية وحفظ التواريخ العقلية وعنه ذلك من فضيلة العلوم
والبحالة فهو مفتي الخبايا في هذا الزمان والبرجع المشتكلات في مذهب الامام احمد عليه
الرضوان ودرس بعدة مدارس بالشام وهما الآن مدرستين بدار الحديث بصالحية دمشق والقرية
من المدرسة الاناكسية وله بقعة تدريس بجامع بني امية وله مصاحفة مع التباين في
المذكور قبله وما تامل من نسلة الا لكونه اهل له وباحالة فيما اجدان المحرمان لهما
الدين الكامل والعلم الكامل والقلاح الشهير والحلم الغزير ولقد شهدت له مجلسا

معه في زمانه ويبيع به اقله وذلك انما استعمل بالوفاء القاضى بمحمد سبط الرحيم الحنبلى
وكان الكرمية الحنابلة بدسوا نخل مكانه وبقي زمانا بغير قاضى وكان قاضى القضاة
بدسوا مولانا مصطفى افندي ابن مولانا حسين افندي ابن مولانا سنان افندي صاحب
حاشية التفسير فاسدى الشيخ احمد صاحب الترجمة ليجعله قاضيا في منزلة سبط الرحيم
المذكور وكتب احد الحاضرين بالجلس فالغ في ملاقاته لقبيل نصب القضاة فاشيع والى عليه
القاضى فبهم وما التفتع وبالغ المحاصرون في الطلب وبالغ هو في الهرب حتى انه قال اخرا
ما مولانا انارجل نقبل السمع لاسمع ما يقول المتداعيان بسهولة وذلك بمقتضى صغره فقل
الاحكام بين الخصام ولم يزل يتلطف بالقاضى حتى عفا عن ذلك الطلب فوفى من
امناعه العجب وخبر من عنده خافا من تكرار طلب القضاة فاداب الله عليه الرضا واجابه
وجاه وادعاه وانابا في الجنة مناه **الشيخ احمد السويلى** هو الشيخ العاضل
العالم الكامل القاضى شهاب الدين احمد السويلى الحنبلى وهو من بيت مجاهد وفوى وخطابة
ولد بصا بجزيرة دمشق الشام وكان يحفظ القرآن العظيم وحفظ المقنع ايضا على مذهب الامام
احمد بنى الله واسم غوسن سنة يفتى على مذهب الامام المذكور وعرفت له زلة ولا بطل
احد بقله وتولى القضاة بناه بدسوا مدة مديدة واعوانا عديده وسرك الصالحين في اواخر
عمره وقضى بدسوا في شيا من الجامع الاموى وخطب مدة طويلة بجامع مسجد محله سدات
الحصا وكان صوته حسنا ولا وند حسنة وامتنع في عمره مرار وسافر الى مسططينيه في
بعضها وشرقت يامه وما كان يملك غالبا في منزله بدسوا ويقال ان ذلك بسعاية صبي
ربى يقال له احمد القضاة كان الشيخ المذكور مال الدم تركه وكان رحمه الله تعالى بسبب
الموع ساهلة في الدين والى فلة علفى العتوى والقضاة فزاق بذلك ما صاق به صدره
ونقص بين الناس قدرا وفقد صار سلا ستهورا سجنه من مقام الترويج بهذا الطلاق للثقة
ومر بعد ذلك لازوا جهن كثيرا الاناث وكان يحكم ببيع الاوقاف ومركب في ذلك
طريق الاعساف فصار آخر عمره مذموما سركا مصر ومثا ولقد كان العام يعرفون
المثل برده الطلاق البان وبعدون له ذلك من جملة المحاسن غير انه كان غزير العلم سريع
الفهم فصيح العبارة جميل الالشارة يتوقد ذكاوه وسخر سخاوه سلم له فقها مذهب
احمد ورا والانباء لما يقول فيداوى واحده رجل المصرفا استفاد بها ما اراده ورجع

منها فاقب من العلوم بالمراد * كان اتقيا احتياجي به في المدرسة الحاجية بالصاحبة المحمية
 وهو اماها في ستة حنوس وسبعين وسعها به وراية يقرى بعض الحناجيلة من المنفع
 اقرب احسن فاظهر الحنازين فصاحة ولسانه وتقبلت به الاحوال واحاطت به الاحوال
 حتى خارق وطنه بالصاحبة ووطن يدشوق طالبا ان يسلم من البرية ولهذا اجتمعت به على ان
 محنة صدرت له من بعض الاعايش فشكى وشكى وبكى واشدق لاني تمام معدا خلف العزير
 العلوي القاضي تركته * اما والذي لا يعلم الا غيره * ومن هو بالسر الملكم اعيلم
 لبن كان كتمان السر برمولا * لا علمها عدى اسد وآلم * وبكى كل ما يصيب الحليم اقله
 وان كنت مندا بما اتكسكم * وتوفي في ستة سبع بعد الالف في يوم عرفه من السنة
 المذكورة عن نحو سبعين سنة ودفن بالصاحبة دمشق الشام رحمه الله تعالى امين
 الشيخ احمد بن الامام هو مولانا وسيدنا الميرق الاصيل صاحب المجد الاشيل
 والمكارم العبد والالطاف العزيزة المسجبة الذي كان له من شهرته بالاكريمه او في مصف
 ومن السالك في منزل النسبة والتلقب فهو التكرم ابن الاكادم والعظيم ابن الاعاظم كان
 والده الشيخ محمد بن القاضي كرم الدين الاكرم في اواخر دولة المجر كسه امير من امراءهم وكبر
 من كبرائهم كان والده الشيخ محمد بن القاضي كرم الدين من المالكيم فلما ذهبت دولة المجر كسه وجات
 دولة الاروم اعطاه السلطان سليم الفاتح لملاد العرب زعامه باربعين الف عثمان في حاكم
 مباشر الزعامه وموديا لما يلزم من خدمته الى ان عبوه خادما للسلطنة في جميع اموال
 العرب فكتب مكتوبا الى حضرة الشيخ العارف الشيخ علوان المحمدي قدس الله سره العزيز بذكر
 له فيما استبقاه اليه عبارات حسنة واثارات مسهنة ولوح في المكتوب المذكور الى
 ما هو بتلي به من خدمة السلطنة واثار الى اسفها به عن هذه الاحوال هل تخلص صاحبها
 عند الله تعالى فكنت اليه الشيخ علوان روى الله روحه مكتوبا يقول فيه ولا باس بخدمة
 السلطان اذا كانت على طريجة الاستقامة وايضا فان الراي ان تكون حيث انزلك حتى
 تكون الله عنه تتفكك وايضا فان الله لو لم يردك هذا الامر الذي ات فيه ما سهل لك
 وساق مرذلك فضلا وكتب بعده في حاشية المكتوب ومع ذلك اقول

بخير

ثخين لسه وجلس في محلة العنابة في مسجد العيين ثلاثة ايام لا يكلم احدا ولا يأكل ولا يشرب
ودنرك الزعامه والرواؤد واستتر في بيته محلة العنابة جالسا سقروا عن الناس لاسباب
النصوبه الى ان توفاه الله سعيا ولكنه قصد السلطان سليمان عليه الرحمه والرضوان
لما قدم الى مدنيه حلب فاعطاه في جوالى دمشق اربعين عثمانيا واستمر يقبلا ولها الى ان مات
وكانت طريقتة في الصوف علوانية يشكوى الخاطرون المريد والحواب عنها من الشيخ احسن
صاحب النزهة الشيخ لحيان والده اجتمع بالشيخ عمر العفسي عند الشيخ علوان وكان الشيخ عمر
خليفه بالشيخ علوان فقدم الشيخ علوان ابن الاكرم على الشيخ عمر وقال له يا ولدى يا عمر لا
يكن عندك في الطلب شيخ من تقدم ابن الاكرم فانه خرج عن اربعين ملوكا بجواص الغضه
واما انت فانتك خرجت من قطعه خشب وهي التي كنت تعطف عليها المدراس فتمه اعلى من
هيك ونشأ وله هذا الحمد شباب الذين سالكوا في طريق ارباب العلوم باحثا عما يبحثون
عنه من سطوح ومعهم فصالح في فكه المسائل واشرف على تحرير الدلائل فدرس بالمدرسة
الجديدة بدمشق الحمية ثم الى جامع بنى امية ودرس اخرا بالمدرسة المقدمية المنسوبة الى
من هو شنب اليه وهو امير الاعراشوا الذين ابن المقدم الذي كان من كبار الاسرار الملك
العادل نور الدين الشهيد ثم صار من كبار الاعرا الصلاحية وجمع فوقه معه ومن اعلم الحج
العراق طائفتين فغضب ابن المقدم بسهم فوقع في عينه فمات من غده وكان الشهاب
المذكور هذا سالكا بمحلة الفهميه في بيوت ابن الحارث ثم عن له اخرا ان سكن بالمدرسة
المقدمية المذكورة لانه كان يدعى المشهاب الا ترى هذا ان تدرسه بالمقدمية كان عن ورائه
وشرطا وقف وانه من الزرية والظهر على ما ادعاه ^{عنه} عسكات والده الشيخ محمد الآق ذكره ان
شا الله في حرف الميم مدرسا بها اليوم بالمشرطية ايضا فلما ثبت تدريس المقدمية بعد
الشهاب المذكور شرع بهر نفسه واولاده بها سلك لانهم لم يكن ما فكا في دمشق بيتا تكون
بيوتهم كانت بمحلة العنابة كما سبق ذكره فقير صفتها في المحلة لما في كتاب الوقف الذي
بيده ان التولى على الوقف من الزرية بنصرف في ذات المدرسة وفي اوقافها وجها رها
كما يريد وكان يعبر الصعيبة المذكور في زمان قضا مولانا احمد ائدى الانصارى فضع
بغيرها فاسل زابيه مصطفى ائدى وهم منها ما ثبت انه تغير عن الزريب السابق
وقد حضرت الكشغ على التنا المذكور ورأيت صناعات البناء وهم يهدمون بعض جدرانها

والشيخ احمد المذكور بلومه في ذلك وجهوله له اصبر تائق يا مصطفى ائدى وهو لا يالى بذلك
ثم دخل الناس بينهم وبين القاضى المذكور فرضى ان تكون العارة المذكورة وقفا على
المدرسة المقدسية ايضا يتصرف فيها من ياتى بعده من المدرسين والمتولين كما يتصرفون
في بقية اوقافها وتب بذلك تمسك شرعى وترعى في البناء كما ارادنا يا نعم رعا قاعة
داخله وقصر ايضا على كهليلة المدرسة وفعل ما ضل وسكن به اعادة دون الستة وكان
في نفس الامر من محايب الدنيا لانه كان مع هذه الصفة التي وصفناه به امر العلم بتزيان يرى
اكا بر العلماء الروسا وكانت له محبة ومن لاطا بقدره كان حاضرا مرة في جمعية عرس وكانت
حافلا جامعا للعلماء وغيرهم فقرر الشيخ نعم الاعشى المصرى قارى الموالد بدمش قوله فظهرت
انوار سيد المرسلين بنصب سدة المصطفى الذي مع وجوب خضعة فعال الشيخ يوسف الطري
اللاتى ذكره ان شاء الله تعالى اموار سيد المرسلين بحوسب لكونه مضافا اليه والنصب لحن
من القارى فقال له الشيخ احمد صاحب الترجمة اسكت لعظة سيد ههنا مسجوب على العظة
وسمع ذلك غالب الحاضرون من العلماء وكان ذلك سببا لانبساط نفوسهم فذهب كل رهم
ويوسهم فناموا على اعصم بعد ذلك المنسوب على العظة ولولطابهم من هذا النوع كثيرا
وكان مع ذلك من اكرم الناس نفسا والمكارم اخلاقا وافرهم وبجملات فابينة متكاشفة
مع الحشمة الزايدة والارعة المزايده وكان جبل هدم المدرسة كما سبق ذكره بليس العلة
البها الحسنة فلما هدمت المدرسة عدل عن ليس العامة الضا الى ليس الميرزا العرف الذى
يلسه صوفية زمانا وترك له ذواب شعر من جاتى راسه فبقى من اعاجيب المخلوقات
رحمه الله تعالى رحمة واسعة وكان قد تولى الخطابة بمجامع السلطان سليم بصاحب دستى
ولما وضع رجله اليمنى على الدرجة الاولى سقطت وساحت تحت رجله وسمع لها صوت
عال سمعه كل من بالمكان وتحدث الناس بذلك واشتهر واشتهر حتى كان سببا لانفصاله
عن منصب الخطابة فتنظم كل واحد من فضلا دمشق في ذلك اياها يتجربون فيها بالواقعة
فهم الشيخ من الدين ابن المنقار الا في ذكره ان شاء الله تعالى فانه قال في ذلك سمر
خسفا لجامع السليبي لما حل فيه الخطيب جملة بشاشته وعذائا يلاو بسند جبراه
هوى جهله وجبر فاشه والاولى الكون عن بغية ما كتب في هذه القصة من واقعة
الحال وحال الواقعة لان بعض اياها يوحى لحنه سامعه ويقضى انه يسد

مأساة ومثل ذلك لا يفيق مقداره ولا يطفى انواره . فما زالت الاشراف تهيج وتدع
رأت بحبيبة من الشهاب احمد المذكور وذلك ان فاضل القضاة احمد افندي الانصاري
المذكور طلب منه اصل كتاب الوقف الذي يتعلق بالمديسة المقدسية فقال له ساحضه شمس
حضر اليه بعد ايام فقال له ابن كتاب الوقف فقال له يا مولانا لنا غريب يقال له الشيخ
ابوالشفا وهو مجذوب في الجملة وكان كتاب الوقف عنده فوضعه في آتاه فطربنا ولم يزل
في الانا حتى استرجع بالقطر وصار عثرة التفتاح الذي يتردى في القطر فكان ياكل منه كل يوم
حصه حتى انى على اخره الا انه هو في باطن الرجل المجذوب وما عده الا شيخ متفولة من اصل
كتاب الوقف المذكور الذي صار من جملة ما لقطر فضحك القاضى من هذه القصة وكان رحمه
الله تعالى كريم الاخلاق جدا كنت جالسا عنده في الحجرة لطيفة التي كانت سكن الشيخ بد الدين
الغزى في الجاسنة الشرقية من جامع بنى امية واؤن لصلاة العصر واجب الصلاة فعلم له
يا مولانا قد اجبت الصلوة افلا نطلع للصلاة مع الجماعة فقال لي اسع الشيخ ابراهيم فحق
المؤمن يستنى ويدعو على وهو يظن انى ليست بالحجرة فان طلعت في هذا الوقت رأينا فحصل
عنده حجاب فالاولى ان نصبر الى ان يذهب وصلى بعد ذلك مع الجماعة الثانية صلت له
يا مولانا هذا غاية كلام الاخلاق فقال لي هو رجل كبير وللاولى الاعراض عن ما يبعد رسمه
مطاعا وانعقد في ذلك المجلس معه لطيفة وهي ان الشيخ ابراهيم ابن شيخ الاسلام البدر
انقرى حضر عنده في الحجرة المذكورة فاجلس من عنى في ذلك وواجهته فوفى فطر الى
الشيخ النهاية المذكور ونسم واستدس . واكرم احوالى الحدائق منسدا
لعبين تجازى الف عبيد وكسوم كما تشر بذلك الى ان اكرام الشيخ ابراهيم المذكور لاطل
والده شيخ الاسلام البدرى الغزى ونوفى النهاية المذكور في ستة ثلاث وسبعين وسعاه
ودفن عند مربة ابيه عوج الوداح في الجانب الغزى من قبر اى شامة رحمه الله تعالى
واعظامه في الدارين اكرامه امين **مولانا الشيخ احمد ابن عبد هادى اسما** **الدرسى**
التاثيرى العرفى نسبة الى عبد الرحمن ابن عوف رضى الله تعالى عنه التافى هو الشيخ الصالح
الكامل الفالح العالم العاضل العقبة النبوية كان والده الخواجه عبد القادر من اعين ائمة
ومن زوى النروة ونسب الشيخ احمد هذا طال علم قرأ في العقبة على مذهب الامام الشافعى
رضى الله عنه على الشيخ نعى الدين الفارى الا انى ذكره ان شاء الله تعالى وحصل فيه طرفا طمنا

لكن توفي والده وسنة سبع عشرة سنة وهو في ذلك الاستغفار بالعلم فاشتغل صباه بهم وكاتب
 كثيرة فلم ارفع استغفار فضائه ما كان يرجوه من الارضا الى الدرسة العالمة من العلم احرق
 ولده المرحوم الخواجه محمد بن الممار ان كان يقوم غالب الليل في الصلاة وابنه عاشر ما يزيد على
 خمسين سنة فاعلم له كثيرة ولاصغرة ومن فضائله ان فاضل الفضلاء محمد بن سبيح الاسلام
 المعنى ابو السعود يعني الله عنه الا في ذكره ان مثاله تعالى لما كان فاضلا بدسوق دعا الشيخ احمد
 المذكور والمسمنه ان يكون ماسا في الفضلاء على مذهبه فاستمع والحق عليه فالتفت بالدنيا ولا
 اتخدع واخبرني سبط الرجعي القاضي محمد الحنبلي انه ذهب الى بيت الشيخ احمد المذكور مع
 القاضي كمال الدين الحراري وجماعته من اعيان دمشق والحواشي في قبول الفضلاء من فاضل الفضلاء
 المذكور فاعتذروا لهم وصمم على الاستماع رحمه الله تعالى توفي في شهر رمضان سنة اربع وثمانين
 وسبع مائة واولاده وولده ونسبه الى الآن بحلة الشاعر بدسوق وهم من اعيانها كثر اسمه
 منهم ومن المسلمين اجمعت ابن الشيخ محمد بن احمد بن الشيخ الاسلام على الاطلاق
 وعالم العصر بالانفاق الجامع بين العلم والدين والهدوء من اهل الوصول بيقين والاسعد
 والاجيد المحقق الدقيق المعترف المحرز من فاضل زمانه بالسعد الشريف وكان زمانه
 يسعد شرفه متصفا بعبادة الشريف وجل كان غالب اوقاته مصروفة في تحصيل الثواب
 اما ما لفت عن العلم او بطلب الرصانة من الملك الوهاب فتابعه وبها ولد وطلب العلم بها
 ومصدر الاقراء والتأليف والتحرير والتصنيف وعمره طويلا نال به خيرا جزيلاه كيف
 وهو لا يصر في مدارسة او مواسة او افادة اصل او مقايسة كان غاية في العلم
 والعمل ونهاية في اوصاف تفتيح بها الدول ما قدم احد من مصر الى الشام الا وصفه بان
 مفرد الامام وانهاج الانام وعلم العلماء الاعلام كان مع انه في المكان الاعلى من التحقيق
 وفي الخلل الاسمي من رتبة التدقيق يحضر مجلس الاسناد البكري في النصوص ثم يخرج
 ولا يوقف ويرى فوات ذلك سببا للتأسف وداعبا الى عظيم اللطف وكان ايضا يحضر
 في حلقة التمسك الراسية في الزمان وشافعي الدوران وكان جلوسه خلفه للفقهاء وتلقف
 اليد عند الخطاب والتكليم ولقد صنف حاشية على شرح جمع الجوامع في الاصوك جمع فيها
 بين تحقيق المقول وتحرير القول ساعا الايات البيئات يجمع فيها بين الحاشيتين
 للكمال ابن ابي شريف والقاضي زكريا وله بينهما المحاكاة العادية والاشارات الشاملة

واجتمعت بالمولى الفصل العالم الكامل مولانا توفيق افندي العالم الرباني المنسوب الى بلدة
 سيدى عبدالعزى الكلباني وكان احتياجي بدستق في منزل المولى محمد ابي افندي الدفري
 بدستق وذكرنا معه بغير المسيلة وطال الكلام في انها هل يجب ان تكون ام لا كما ان يجوز
 ان تكون ام لا جازما وكنت ذاهبا الى الثاني وكان المولى المذكور داهيا الى الاول وقال المسئلة
 مما يجب ان يبرهن عنه في العلم وقد شرطوا في الرها ان يجاب بالصغرى وكليته الكبرى فلم نجد
 نفل المسئلة في كتاب من الكتب المشهورة الا في الحاشية المذكورة المسماة بالامات السعاري
 وحاصل ما ذكره فيها ان اصطلاح ارباب المعقول بعضه وجوب كونه بالكلية كاذب اليه المولى
 المذكور واما اصطلاح اهل العربية والاصوليين وماتهم بهم يجوز ان تكون حربية كما هي
 البدوا مقام يحتاج الى زيادة تفصيل في الكلام والله تعالى اعلم بحقيقة الحال ولما صاحب
 الدرجة ايضا حاشية عظيمه المنافع سر الناظر ونظير السامع على شرح المهرج للعلامة
 شيخ الاسلام قاضي القضاة زين الدين زكريا جمع فيها كل فائدة وحسد اليها على عايدته
 وله غير ذلك مما افاد فيه واحاده واسمحة الفكر واستخاره والظن انه فراصير على
 شيخ الاسلام القاضي زكريا لكن لمست على معنى من ذلك وكان كثرنا في سنة سن
 الشيخ وهي سنة اثنين وسبعين ونسما به وحاد ذلك السنة مكرهات بها في السنة المذكورة
 رحمه الله تعالى وعطرسواه ونور مرقدته وما واه وبالحجة فلعده كان بها زمانته ووجد
 انما له وافر انه لم يخلف له مثله ولم يزل له عديلاه وناسف عليه المربود انما كثره
 وراوا المونر حزنا كثيرا والمجد لله وحده اسمع بهاد من محمد بن عبد الله
 المودب كان يودب الاطفال بمسجد المجاهدين عند باب العلديس
 اشتغل بمققة على التتقي الفاري وقر التجريد والقرآت على الشيخ على القمري وكان فاضلا
 صالحا ورعا زاهدا وكان نفسه مباركا على من يقرأ عليه وكانت فراسنة في الاولاد عجيبه
 وكان يقول هذا يصير شيخ الاسلام وهذا يصير صاحب فرقه وهذا لا ينفع شيئا وكان
 الاربعين كما يقول وكان الولد يخرج من عنده حافط للشا طيب والاجر ومير والمجزرة
 وكان كثير الصلاة والتجهد وكان من اولاد العلماء وبنيهم بنت وعط وقرآن وتوفي سنة
 تسع وسبعين ونسما به ودفن بمقبرة الشيخ ارسلان قدس الله روحه الفري سب ائني
 محمد افندي بن ياسر حسن بك فاضل دمشق هو الناصب الاديب الحافظ الجليل

ورود دمشق قاضيا بها في سنة اربع وثمانين وشعابه بعد ان تولى القضاء بمدينة حلب
دكان محمود السيرة في المدينيتين حلفا على عيشة مغلظة انما ارشفي في مدة قضائه فطر كان
والده حسن بك قاضيا مشهورا من قضاء الروم وتولى قضاء الشام ومصر وقسطنطينة وقضا
العسكر وشا أولاده هذا صاحب النعمة محمد وما كرمها جليها ولم يزل ينتقل في مدارس
اللاطين بمسقط طيبة حتى ترشح للقضا فولى قضاء حلب ثم عفا الشام في زمن سلطنة
السلطان مراد بن سليم رحمه الله تعالى لكن قدم الى دمشق ضعيف المزاج محتاجا الى العلاج
فلم يزل كذلك ينقل ويحمل الى ان توفي في الرحمة الله تعالى وهو فاضل بدستق الشام
سقى الله ثراه فطر العام وكانت وفاته في سنة خمس وثمانين وشعابه ودفن بالعرب
من مدفن المرحوم السلطان نور الدين الشهيد بجوار من جهة الشمال وضره الآن معروف
بدستق وتأسف الناس عليه كثيرا وحضر جنازته الوزير الاعظم المرحوم سنان باشا
حين كان محافظا لبلاد الشام وكنا نسمع به قبل قدومه قاضيا الى دمشق نحو عشرين
وانه عارف بالعربات وحافظا للقضايا باللبقات وانتهى عمارا وحفظه على عشرين
الف بيب من كلام العرب العربا فضلا عن المولدين ولما رايته بدمشق وصاحناه رايته
منه بعض آثار من معرفة العربية لكن لم نره كما سمعنا واعذر لنا بعض اصحابه ما ضعف
المزاج وان ضعف مزاجه فطعمه عن الحفظ والتخفظ بل عن السك والتلفظ دخلت عليه
يوما والسماء قد سمح بالفتش من غير ريش فقلت له الحمد لله حصل مطره من غير ضرر
وبوارق من غير صواعق فقال لي نعم وانت قد قول الغائب
ففي ديارك غير معد لها صوب الربيع وديمة تهمي والاطال في هذا الجفاف
من غير اخلاص وكان عنده من الكتب ما لم نره عند غيره من كبار الموالى في سالف
الانام والمالاي رايته عنده احبا علوم الدين للامام محمد الاسلام الغزالي رضي الله عنه
في جلد واحد ثمانية وكالا ورايته عنده روضة الامام النووي رضي الله عنه في مجلد
واحدة ايضا ثمانية مع حسن الخط ولطف القبطه واماد داوود بن العرب فقد كان
عنده منها ثمانية الادب كان والده المرحوم حسن افندي من فروع الماليك والموالى وفوت
بهذا الحاحي صار من اعظم الموالى سمعنا انه صار قاضيا بالمعسكر المنصوره العثمانية
فحكاهم لديه حضمان احدهما وكيل عن سيدته بنت رستم باشا الذي هو من ماليك يحكم على

سبيدته تكون الحوق في جاس خفيها فعمل له في ذلك فاستد واذ السعادة لا تحفظ عند الشرف
فصعد على ساداته احكامه وكان حسن بك المذكور محمدا والاد العربي جدا حتى ان كان يعلم
في لبستهم ولبس العرب كثيرا واخذ مدحت احمد افندي صاحب هذه الترجمة بتفصيره
حفظ ولوه هذا كلام العرب كثيرا واخذ مدحت احمد افندي صاحب هذه الترجمة بتفصيره
عند قدومها الى دمشق مشير الى نفاق سرق العمال والازاب في زمانه كونه فاضلا وقد
اليوم قد سمع الدهر الذي تجلاه واخذ الوعد خفي طامنا مطلاه اليوم اصبح نقر الدهر تسما
فاضل العدل يثنى عطفه حذلا اليوم فاستل اهل الفضل سقمه ولم تنق لهم اباسهم املا
اليوم حاد سحاب الانس منجيا واليوم افضل بدر الدرر مكملا هذا الزمان الذي قد كنت
ولم ازل فيه للرحمن منجيا هذا الزمان الذي راى شربه وهب فتنهم الوصل منجلا
كان اباسنا من طيسها كبح كان هم اللالي عاد مكنه تلا صفا لاهل دمشق الشام مورم
ولم يزل وقتهم باللفظ معتدلا غنى الحام على اواحها سحره ومال غصن الربا يثو وجدا
اصحى لاكمه من غصنه طرب كاندر سلاف الراح قد مثلا متكررا عند الهدى لاحشته
من بعد ما كان من اهل لا اقل اصحى جديلا لاسر الكا ماني وقد صغى عليه زمان لم يزل سلا
قدما بجله ظلمات الظلم حين بدا بدر العدل للذين فاة الساك علاه مولى اللوالى امام الدهر احمد من
قد اليس الدهر من اوصال الحلا فاضى الغضاة امن فاضيه الذي عواطف الفضل من السهل والجبل
مولى يجمع صبرا نفوقى كل الورى من صنف العزة الصلاة من قال انه في عدل سبها
فانه عن طريق الصدوق قد عدلا بمن استهدى في الناس محتدما وهو الذي في جميع العالمين علا
يمل من زلة الرجب انفسه وليس يظهر في بذل الهى بلا لا تطلق غيرة في كل معضلة
والبحر يمتدك ان نقص الولا باصاحي كتيبا في عدل سيره وسير انضله بين الورى مثلا
ليس يشهد في جوده احد هذا يقينى واشككنا فسله فان ذلك حكم ليس بجعله
الا الذي طرفه بالندى الكمال من فاز من تعبيل لراحتته فعد على سرق قدره زحلا
ماروضه تهلكتا عارها سحره ملايكها سحاب الانس منجلا وصاحيتها الصبا تنفى سباحها
لذى دلال بدت في سلة الحمل والطير غنى على فان دوحها كانه عاتو قد زل الغز لا
وللماء اطراف في حوائنها كالابح اسرع لما تاهو الوجلا بدماء بالطف من ذى فضايه
وتسيرة في جميع العصة الصلاة هذا الهام الذي من عرطه اسى الذي رام ظلم اللقى مثلا

هذا الذي نذرا فإنا لم صانحها . كفا المرور ونها لهم قد جلا . هذا الذي يبلغ الراحم كما ربه
 وحود راحته من قبل ما سبلا . من در منطقه او نون طبعته . طول الزمان بجلى السع والمفلا
 قد انجلى عنده كل الامور كما . عن الربا با ظلام الظالمين جلا . بالله ما لله يا مولاي انام ومن
 في كل فن على كل الورى كماله . يا احسن الناس يا من امله حسن . فاصحى العساكر من الخلد ووصلا
 انظر الى كرونايت عليك حوى . ومقلة دمعها من بعدكم ههلا . ما زلت اطلب من مولاي فريكم
 والحمد لله ما قدرته حصلا . مولاي جارى على الدهر والضرب . منه العوادي على صر قد افضلا
 قد احققت قد بما حور سطوته . والآن يا سدى لم يق محملا . حمله من على منقعي نوا بيه
 فاي جسم لما حمله حملا . هذا واصعب ما بلغاه ذواب . سقوطه عن مقام العرفه الجهلا
 بيدون حصا اذا بدت مثله . كان غيلان حتى يسيل الطلا . ما يحكم زمان صار سر تنقيا
 من ليس يعرف الاعلا ولا عملا . لكن اذا كنت يا بحر الكلام لنا . فالهم عن حينا ما زال من تجلا
 من كان سلك ما مولاي فانظر . وفطنة المهرت الحانظر الزغلا . فانظر الى بعضك يجعلني
 من الراس الى الافلاك متعملا . واعن كفى انى اليوم منسقر . يا من اذا اوصى الدسا هو تجلا
 واسق غرسى سما من يدك فقه . ارى على سائب الاثوا اذهلا . وقد اتيتك عبد اهل نصلي
 لكن يحكم يا مولاي من قبل . لا زلت ما وحدث وخاساره . وسار جارى المطا يا من لا
 تنق على هام فرقا لفردين . والدهر ينشد قديك للمرح من تجلا . ولا تزال لك الالام حادمة
 ودام امرن طول الدهر متعلا . ولما انشدت هذه القصيدة بالغ في امتداحها وصرح
 بانها حاسدة الطافها وانفساحها . وعطف على . والتفت الى . وقال ما مضاه انتم
 قصدتم المهارر تبتكم في الشعر والا فتن ما نحن اهلا لهذا المقام . ولا نستحق المرح
 بهذا النظام . فقلت له استغفر الله انتم تشرفون المرح والمادح . وما انتم الا من
 باب قول العالم . وما انتم ممن يهتدى بمنصب . ولكن بكم حقا نهني المناصب
 وبالجملة فقد كان من عاين فضاة الزمان حقان الله بغير له الدفن في الارض المقدسة
 بالقرين من هذا الولي الكبير سيدي فوالدنا الشهيد رحمه الله تعالى وكان رحمه الله
 تعالى حسن الشكل الى العاية . وكان حسن الماخرة الى النهاية . حكى لي مرة عن والده
 واقصة تدل على كمال دينه وصلاته . وهي ان والده مرة كان حاسا في بيته فمسططينه
 فدخلت عليه امرأة معها كتاب بغرضه للبع قال فنظر الى الكتاب فانا هو المثنوي الفارسي

الشيخ جلال الدين الرومي من سلطان العلماء ووجه نسخة لانظر لها خطا وضبطا ولفظا
 فاسم من صاحبه وقالت اطلب فيه الف عثماني ووجع من عنده فاعطى الكتاب فوجده فضا
 بساوي اكثر من ذلك فطلب المرأة ثانيا فوجده وقال لها كفاك بساوي اكثر من ذلك فاعطاها
 الف اخرى فخرجت ثم ناول الكتاب ايضا فوجده بساوي اكثر من الفين فطلب المرأة ايضا
 وقال لها كفاك بساوي اكثر من ذلك واعطاها الف ثالثة وهذه الحكاية تدل على كماله
 وصحة يقينه وسدده صاحب الشرح عبد الحق ابن الشيخ محمد الحجازي الا في ذكره ان ما الله
 تعالى يعصديا به بعضه وطمعها في الربع فقال ربع ما كان هو جاز في المرات الوار
 وصدر تاريخ قديما في دمشق في سنة اربع وثمانين وسعاه كاسق وكان ذلك بحسب
 ايجل هكذا خير مقدم ونظمناه في قوله انت دمشق النام كاليت ها حلا
 فاهلا وسهلا بالنوا التكرم ولما تمت الحمد لاسمكلم قد ومك فدارجته خير مقدم
 من حمده تعالى رحمة واسعة وامر على فيه بحجاب الالطاف الهامسة عنه ولطفه آمين
 الحمد لله الذي جعل في قلبه نور الله الحفي وزياده وهو الاسام
 الشهود المحمود المذكور الذي هو بلان الدهر ذكره وعلى ارباب اعداء الله مصوره
 العاضل الذي طفت حصانه وشرقت صفاته وعمرت اوقاته وطابت احواله فطلب
 العلم طفلا وكهلا وقال له لسان العول اهلا وسهلا فاشتهر اسمها النسخ في راحة الهللا
 ونظره ظهور قطر السحاب في سائر الافطار ادركهم العلوم مطلوبة وحاز من التحق محبوه
 وتولى تدريس مدارس كثيرة في بلاد الروم وبحيث فيها مع الطلبة عن اسرار المنطق والمقدمات
 وصنف وآلف وحصل واصل ونفضل وافضل وتكمل واكمل فمن جملة ما ألف كتابه
 المسي موضوعات العلوم الذي حارب في محاسنها خات الفهم وساق له ابي الروان
 في الافاق وفاقا بسببه جميع معاصره وفاق ولقد حضر الكتاب مع ولدا المؤلف هو
 المؤلف كمال الدين محمد بن احمد الدمشقي الشام حين قدم اليها قاصيا وطلبة منه لانظر فيه
 فوجدت خطا عجيبا واسلوبا غريبا يتضمن قوا يد فرياد وعراب من ذمها الهلا
 ونقلت منه مطالب عن يريه ترخص عند الذهبي بيريده من ذلك ما نقله عن بعضهم
 ان كل من لا يتبع الا يدي الله بالعربية ويعود بعد ذلك النبي يترجم لقومه بلانهم
 الذي به يفهمون وله يفتقرون وتولى قضا روضة الموسى فاتفق انه ضرب فيها

رجلا من عسكر السلطان واظهروا على سلاح السلطان فتار الجند عليه وقصدوا اوله
 فاجتمعهم الا بعد جهد جهيد وراى رحمه الله تعالى ان المبادرة لضرب الجندى المذكور
 كانت من حقيق عظمه نسب اكله للتركيب السهور المسمى يومئذ بالبرش لانه عند انفساله
 حار ربه فيجب للمرضى صديق عجب الى الغاية فخلق بيننا مغلفة اندلا بالكل البرش بعد ذلك
 اليوم وهذا امر مخالف للعادة العقلية وما ناك الا ان عادة البرش توجب المداومة على
 اكله او يتكلف اكله كلفة كبيرة حتى يستطيع تركه واغلب ما يكون ذلك بالنسبة لافس من غير ضرر
 واشد له بعضهم ممتثلا ان تكن عازما على قضاء رضى فترفق بها قليلا قليلا
 فاطاوع على اكله بعد العيش ابداء فلمن من ذلك نزول المواد الرطوبية على عيشه لانت
 الكال البرش كان بحسب المواد عن التزول لما فيه من التخفيف فلم يزل ذلك يتراد ابداء
 الى ان اوجب له العي وهو فاض حينئذ يستطفيه الحمية فلم يفته سلما لامر الغضا
 تار كانسب الحكم والغضا وعاش بعد ذلك مدة طويلة صنف فيها كتابا حليلا كلها
 على طريق الاعلا ومن ذلك كتابه المسمى بالحقائق الغائية في احوال الدولة العثمانية
 وله تصنيف سعلق بمعلم الكلام والمنطق والحكمة تضمنت تخففات سديده وتخصفات
 عديدة يظهر ان مؤلفها يدملك عنان الفضائل وحاز في الزمن الاخير ما لم تحزه الاوئل
 وكان له في العربية الناع الطويل والمعرفة التي اذعن لها التحليل وكان مع ذلك كله نظم
 الشعر العربي المخلع وينشئ الانشا البديع الفصيح اجترق ولده المولى العلامة
 الكامل كمال الدين محمد بن مشق حين كان قاضي القضاة بها في اوائل سنة خمس بعد
 الالف ان المولى المعنى ابا السعود الاق فكره نفع في تفسيره الكلام على قوله تعالى
 عفا الله عنك لم اذنت لهم وبالغ هنا في الرد على جار الله الزنجشري ما فرط منه
 في تفسير هذه الآية الكريمة من سوء الادب بالنسبة الى الجبابرة الوضيع وارسل كلامه في
 هذا المجلس الى ولده احمد افندي صاحب هذه الترجمة فنظر فيه من قوادمه الخواص فيه
 واستحسن ما حققه في الرد على جار الله الزنجشري فكتب الى الملقى هذه الاساتيد عيدهم
 بها وينشر الى الرد المذكور في النظم المسطور ومن بنفسى جنا باحاز كل فضيلة
 وصار لانها رالحقايق صامنا وابدروا القدر من طيعة الخلق من الاسرار ما كان كلامنا
 ونافخ عن عرض النبي تاديبا ونفى الحشر تلافيا من الخوف آتنا بكن اللغة الزهر الصنف ميرة

وفي الكوكب العجيب قد صرت أنا منّا * **فأجاب** في مولانا الكمال المذكور رقبات الموضع المذكور
على حضرة المعنى فقلت له هذا هو الموضع الذي عرض على والذي فعال المعنى نعم وما المحس
البيت الرابع المحقق بنافس اسمي وفي نفس الاركان صاحب هذه الترجمة من حماس عليا
الزمان ولولم يُرم بالعي الاظهر من الفصل ما بل عن وصفه اللسان وحلف ثلاثة اولاد كمال
الدين وشمس الدين وحامد قاسم اسى لاس فانه صار من فضاء القصاصات ومات بحماه
ودفن بها وكذلك حامد فانه صار فاجبا بقصد والده مات بحلب وليس منهم منجيب
الا العلامة الكمال فانه قد تطابق في هذا الاسم والحسي ووصل من العضا الى الحال الاسمي وسأقي
ترجمته في حرو الكاف ان شاء الله تعالى وقد توفي والده صاحب هذه الترجمة في خطبته
وكلا اعرف سنة موته ولولا احد افندي صاحب هذه الترجمة في شهر ربيع الاول من سنة احدى
وسبعماية كان نقل ذلك من خطبته لكن ذكرني في كتابه المعنى بالتفايق العجانه انما في سنة
خمس وبنس وشعباءه **صاحبها احمد بن علي بن سعيد** روى في تزييل دستق ورايها
في سنة ثمان وثمانين وسبعماية مع تافيق القضاة مصطفى افندي بن بستان وكان احد جماعة
الذين ينوبون عند القضاة وبعال كم واشتهر به بدال المهلة ونون كسورة ونس ساكنة
وسيم متوحة ونون ساكنة ووال كسورة ورا سائدة للنب والمزود واشتهر اي صاحب
الرائس والرائس بلغة الفرس صاه المرفر ونون بعين صاحب وعناه صاحب المرفرة
فلذلك يسمى الاروام لانهم بذلك ولكن كان احمد ابن اسكندر هذا معربا لديه تقريرا
ناما وقال منه خطأ واقرأ عاما بحيث انه كان يعني غالب الامور سائرا ربه ووجب غالب
الاعتناء بصاربه وكان يعقد عليه اعتمادا صادقا فالان لم يزل بصداقة وثقاء وكانت
مع ذلك كله كاتب عجمه ومعني كاتب عرصه في اصطلاح قضاء الاروام وحكامهم ان
كل صاحب منصب زامرا وفضا ودا له من حفرة السلطان ابوه تعالى يكون له
كاتب عارف بالاسماء والكتب بلغة الرومية يكتب له المهمات التي يلزم ارسالها الى عتبة
حضرة الملك لقرض على عنده العلهه ويجي فيها ما تقضيه الزاؤه الطائيه من عزل
ونول وورد غير ان العال بها القبوله لانهم عروا من عادة من تعرض لحفرة السلطانا
بذكر الصدق المعقوله الذي يشهد بلطف موقفة المعقوله ويكتبون في اولها القاطا
مفقه ملحق بجاب المملطة العثمانية ويكون هكذا معنى تلك الالفاظ ان العبد الراضي على الورع

يعرض بذلك الباب الذي لزم السعادة والسقوط ما تشاهد وروان الافلاك ويقارب
مرتبة الزيا والسالك ما هو كذا وكذا وينحون ما يريدون ويتجشون بما جاءه والباقي
مرسوم الباب الموصوف بالسعادة العظمى ولكن وصل احمد ابن اسكندر هذا في حق كتابه
العرض الى مرتبة ما يحقها احد غيره فيما اعلم احسب في عبد الكريم احدى الذي كان ينفق
اوقات العارة السليمانية مدعى المجيء وكان عارفا بحال الانثى التي مشهور بذلك
ان لم ينظر حاكم بكثارة عرضته مثل هذا ويشير الى احمد بن اسكندر صاحب هذه الترجمة في نفس
الامر حصل منها الضيعة الواضحة الا في الغمام الا زهر الا زهرى ولقد ساهدت غير مرة في كتب العرض
المهم من راس العلم من غير شوب ويكون مقبول لاعد المعارف بهذا الفن وذلك مع حسن الخط
الذي لا نظير له حلاوة وحسن ما رتب في هذه الصناعات انما انقضى الالسن الثلاثة
العرض في الفارسي والتركى اتقاناً كاملاً والمفصول لأن مراتب التركيب ما كان مرصعاً من الالسن
الثلاثة مع ذلك الذكاء الكامل والاجتهاد الشامل ولقد قرأ مقامات الحنبري رحمه الله تعالى
رواية الخوارزمي عن ابن زبد السروجي كاملة من اولها الى اخرها مع كامله ونصف سورة
قراءة شققة محروقة مضعنة واجزلة بها وما تجوز في رواية بشرطه وقراءة على تحفة من
اول امل السج المختصر للمحقق الفخري في على متن التلخيص للإمام العلامة جمال الدين القزويني
رحمه الله تعالى وروى عن كثير من الاسماء السليمة الحسنة ولازم صاحبنا الصلوة
محمد النقادى المديس الحنفى بالمدرسة الدرويشية وقرا عليه علم الهبة وعلم الكلام وغير
ذلك ومهر في فنون العلوم وبحت عما تضمنته من منطوق ومعلوم وقصارى اعلاز زائدة
ومن عجزات عصره واوانه درس بالمدرسة الجوهرية وانتهى بيتاً في مقابلة الاسرفيه
دار الحديث بالقرب من قلعة دمشق غير انه قد خاص في شئ لا بعينه وقصد ما لا يلزم ان
يجوز فيه وذلك المذهب عن كلمات القوم الدقهية والاعتراض على عباراتهم الرسقية
وجعل نفسه عرضاً السهام الاعتراض وزاد ان يطبق الحواطر الروحانية لا اقول المراض
فقال ان ابن الفارض وابن عزي ومن هذا حظها وقد حاد في عبارته عن طريق الحق
والصواب وخالف الحق فما اعتقده من سمات رب الارباب وصرح بذلك في الملاحاة
يعرف بذلك واشهر من اهل الشام من الخواص والعوام ولعله بعد بذلك عن بعض
الغلو والعلو من ذلك لسلام الغيوب ولكنه هو لا ينوى الاخبار ولا يدفع في اعتقاده

الاضواء ولكن الاولى لمطر ومثل من المفصرين ان يسلّم العلوم الواصلين وما أحسن ما رايت
 بعض النجاشية لا تكن سكرافتم اموره لكنا الرجل اللصغار واذا لم تر الهلال سلم
 لا ناس راوه بالايصار **و** استيت يومنا من نهرها وابوابها عن قوع شك سرف
 ولهرى لوقصر عن هذا كان اسلم والله تعالى اعلم **ف** بغيره **و** كرت احمد ابن اسكندر صاحب
 هذه الترجمة وسالني على لسان المرجع الشيخ شرف الدين الخطيب الشهير بابن الحكيم رحمه الله
 تعالى تضمن ما لنسب الى الشيخ سرف الدين المذكور بعض تعريضات متعجب او تكلمات او
 اشارات او تلويحات وعرضتها على ذواتها لى وقال **ا** حب ان تعرضها بشي من كلامك
 يخرج من غليل من نظامك فعلت بحسب الارادة **و** بمحققا لاشارة **ل** اسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي جعل ذوى الفصاحة امرا الكلام في الايام واعلى اعلام اولى البلاغة على رؤس
 العلماء الاعلام وجعل العلماء ورثة الانبياء فسلخوا الانبياء لمن زاغ عن سبل الرشاد وسلكم
 من الحجج العواطف سوا قواع لا رباب السعي والنفاد والصلوة والسلام على من بلغت كرامته
 البلاغة شرا وغربا **ف** فقلت مرسوف السن المعاندين حلا وقطعت لهم غرابا **و** على
 آله الذين انار بانار علمهم الكون بعد الظلام واصحابه الذين كانوا انسا ما في شعور
 الليالي والالام **ما** ما احتل ليل الجمالة ما شارق شمس المعارف **و** ارتوى طمان القواد من
 عيت الادب المواقف **ه** هذا وقد وقع على هذه الرسا لوقوف وامس على مراع عذرا
 واحلت طرف طرف في مضار بلاغتها اجالة ابن عباد لحظ في مراتع الزهراء **و** ناد منها
 والليل مرخ ستوره **ك** كاني جميل زار ربع بقتنه **ف** فارت اعرف من حاصها **و** امطف
 من رباضها **ز** زوايا عتها غيت الادب الذي اشجع **ن** ناولا عنها لقصها العرب ما نرى
 بلاسة **ه** هجم **ق** قابلا لله در مولفها فلقد فزع من البلاغة ما ما مقفلا **و** منح من صحاح القام
 لاهل الادب محلا ومقفلا **و** سلك طريقا بدنا **ب** بجز عن سلوكه البديع **و** استباح
 بحسب افكاره من معاني البلاغة المحي المتبع **و** دخل بابا من الادب ما لا حده طافه
و استطى صهوة جواد ما اركن الفاضل **ح** **ح** له الكلم الغر التي لو تجسست
 لكان لوحا الدهر عينا وحاجبا **ف** فقله **ما** استقلت عليه من التميم الذي ينقص عند ابو
 تمام **و** ما تنقص من التميم الذي يعيس منه من سام **ب** بدايتها من تحت عن واصف
 صادقة على موصوف **و** حدثت عن اعتراف من هو بالكل معروف **ف** فتعجب من بعد المعنى

عندهم قرب المعنى وأفكرت في كمال يجمع مع النقص في منزلة ومعنى فقلت أما الاوصاف
 فانها عليه صادقة وأما اللفاظ فانها بفضل بلته غير لا يقدح فعلت ان ذلك كما يحكي عن
 ابي زيد الذي كان تغارحه لكبد وصيد ومن اين هذه التركيب لمن اخل تركيبه ونقل
 ما بين اهل الكمال ترتيبه وابن التريا وابن التري وابن الحسام من المتجملين
 ولعمري لقد حدث عنه لسان الرسالة فابان الكثير قليلا واختر في اوضح بيان له
 يحتل شرحا لويله على ان في اعتذار المؤلف عن عدم التكثر به قوله والعظة نبي عن
 القدس اعلما بان البهرة تدل على البعير واسارة الى وفور السقطات وكثرة الحار
 والجها لانت فن ذلك رواية للحديث عن معرفة كلام العرب ودخوله في قوله صلى
 الله عليه وسلم من كذب هذا مع عدم الاجازة المجورة لرواية الحديث لا في زعمه السابق
 ولا في وقت الحديث ومنها انه يدعي الوعظ وليس متعظا ويترجم الحفظ وليس متحفظا
 وما احسن قوله من قاله واجاد في المقال يا فخر من اظم من واعظ
 خالف ما قد قاله في المسألة اظهر بين الناس احسانه وبارز الرحمن لما خلاه
 وجها وانه على اعياب من سألته اندي من عينه وغشه ما زال انفع من سببه
 فالى من يقرض الاعراض السليمة وهلا اشغل ما حواله الحائلة السقيمة ليت سري
 اى باب من الزلال ما دخل الله واى نوع من الخط ما اقام عاظفا عليه على ان من فتننا
 من المذموم سليم خالص وما زال يمثل بقول الشاعر واذا اسك مذمتى من ناقص
 ومنها جلوسه بين زعنفه لم تحكهم الحارب ولم يزيدوا في الفضل على صبيان الكاكة
 موهبا انه انتظم في سلك الافاضل محيلا انه ورد من مياه الفضل اعذب المناهل
 فاحذر بالاسعار التي لو انصف لدفعها الى اهلها ولما تكلف من غير انفاع بها مشقة
 حلها فهو كمال بين القصور طالبا للزال او كملهوف الى الورود فانها باللال لا
 الزلال واذا ما خلا الجياش بارض طلبا الطعن وعدو والنزلا
 ومنها انه يستمع بانقذ على عصاة هم جمال الانام وبمثلهم بفقر البياى والابام
 مع حقارة متاعه وقصر باعه فبالله العجب من سقط عن مرتبة الطلب كيف
 يترقى الى معالي الرب ما لم ينصب الحبال ارضا ثم يرجو بان يصيد الهدى الا
 والها المالكه عن طريق الصواب الزاهب في غير مذاهب اولى الالباب ويحك

التي تنسك على الكاظم وتدعي بين الناس أنك من أهل البراءة وبذلك هلا وفقت
 في محاربتك وما تعديت عن حقيقته إلى مجازك **شعر** ومن حملت نفسه قدر ٢٥
 رأي غيره منه ما لا يرى ولعمري لقد كاد يهلك أن يروج ونفرت على عجزك من
 العروج ولكن فيض الله لك نورا بصيرا وعالمنا كاسلا خيرا فظهر عوارك الذي
 كنت تحقيه وأبوى من حالك ما لم تكن تبديه وذلك علامة المحققين بلا نزاع وخاتمة
 المدققين من غير دفاع من طالع في سما المعالي ما يصح بدورها الكامل وأروى فلوب
 المنهملين بغيت منهم الوابل ونصب شبك الأفكار فانتص شوار المصايل من
 مكائدها وغاص في بحار العلوم فاستخرج درر المعاني من حادنها هو من أقول فيه
 من غير شك ولا غوية هذا الهمام الذي عز سطوته أسى الذي لم يظلم الخلق منذ
 هذا الذي بدأ في التمام صافها كنه السرور وغناها الم قد جلا فاقى القضاة ابن بستان الذي
 عواطفه الفضل من السهل والجبل قد تلجف عنده كل الأسوار كما عز البرايا ظلام الظالمين جلا
 من در منقطة أو نور طلعت منه طول الزمان بجلى السمع والمقل فاستخرج الإسلام وعلم
 الأعلام وقاضى القضاة بدستق الشام ومصطفى الأفاضل الكلام آدم أبعاده عن
 منازل القرب فقد قيل ندى الصباح مبارك الجرب لا زال حليمك نافذا في القضايا
 والاسرح علم عليك منشور بين البرايا وبقيت قاصدا لأهل العدوان وأصلا إلى
 ما تريد بفضل الرحيم الرحمن ما كر الجذب وان واختلف اللوان واستغل الدهر من
 آن إلى آن وأحمد لله على كل حال والمفرغ إليه في سائر الأهرال **القاضي أحمد**
الذي الأياشي بهمة مفتوحة وشين مهمة وآيا مشددة للنب هو قاضى القضا
 أحمد بن سليمان الأياشي قاضى حلب ثم قاضى دمشق ورد إلى دمشق في سنة سبع بعد
 الألف قاضيا بها خلفا عن مولانا القاضي عبد الوهاب فاجتهد سيرة لاسما وقد
 كان مولانا عبد الوهاب في غاية نزاهة الاستقامة فورد هذا بعده في غاية السقامة فكاننا
 في طر في نقض وكما بين صحيح ومرصق وبصدها نتمز الأشياء ولقد اشترى في أيامه
 كل المشا وظهر التزوير ومنه فلزم أن العام في رحمة عند حندق القلعة بين
 سوق الأروام ومدرسة أحمد يا شاشي السابق ذكره والخشوا في رحمة ولولا موافقة
 بعد الجلازة عنه بالسيف لنال من القوم غاية الأذى والحيف ولقد بلغني أن بعض

الناجم رحمه يبيض فكان بعد كسره في علمته بسبل باضه وصفاره على عاتقه وعلى اكنافه
 وحاصل الاسرنة وصل الى غاية النكايه وصار في العالم اشهر حكايه ولم يستقم حاله بعد
 الرحيم ابدا وكان رحمه يوم دخول امير الاسرا السيد محمد باشا الوزير الجي الى دمشق حاجا
 بها وذلك ان طلع لاستقباله فكان الناس يشيرون الى الهات ما السكايه عليه في وجهه
 ونيا دون الشام حارب القاضى خربها وهو ساكت فلم يرل الناس ممكنين ايديهم عن الريح
 الى ان دخل الوزير المذكور الى دار الامارة دمشق فمارقة القاضى المذكور فاستقبله الناس
 عند انفراده يصيحون في وجهه ويقالونه بكلمات لاليلق واعقبوا ذلك بالرحم من غير
 رحم حتى انه ساق فرسه هارب منهم وادركه مع ذلك ما ادركه من الاحجار وقذحها
 الشيخ ورويش بسط آل طالو التامى الا ذكره ان شاء الله تعالى بقصيدة طويلة
 سماها رفع القاضى عن ظلم الاباسى ولقد قسمها فصولا وجعل كل فصل في حال من احواله
 ولقد اشبه بها اولها المذكور حين انها فعلى في خاطري منها بعض اباس من ذلك قوله
 شير الى ظلمه مع وكيله لرجل دمشق يقال له ابن عيسى مات وحلف ثلاثة الاقرش
 اخذتها القاضى في ذلك كعب استخلا الفروس له وجملة المال ثلاث كبا ره
 ومنها وجملة الاوفاف في عهده ونباع في الدلال بيع الحجاز
 ومنها وبدعى الرقة في طبعه مثل مخاديم الموالى الكبار
 ومنها ستر الى قصه صدرت لبعض جماعته في مدرسة سدى نور الدين الشهيد عليه
 رحمة العزيز الجيد وطلقة النور الشهيد الخى سطا على القاضى بها الموحدا
 واستل في المجلس سكنه مخلصا من كلفة الزاره وحلى التي كانت تدبر لطله
 والامر دالحا ط كان الدار وحاصل الامر اننى حفظت منها اياتا تالبت من ثمة لافا علفت
 في فكرى من ناره القصيدة مرة طوحة وهي حسنة في بابها غير ان قائلها قد بالغ في بعض
 فصولها وذكر بعض اشياء تتعلق بحم القاضى وكان الواجب الاعراض عن ذلك لانه
 افترج بوضع قائله في مهوى الهالك وكان للقاضى الاباسى المذكور رجل من جماعته
 فقال له بقلان بقاء ويا موحده ومعناه النمر بلغة التركه وكان وكيل يسمى اصلان ومعناه
 بلغة الاسد فهجاه ورويش الطالوى المذكور ما يابا يسيبها المما ذكرناه ويشير الى
 نايبه المحفى القاضى محب الدين المحوى والى نايبه المالكى كال الدين ابن الخطاب والى نايبه

الشافعي محمد بن جابر الكوفي والايات في قوله «وحوش اباش دهم او حير هاه»
 وتساها اسد الرب ونور هاه وزنديقها خطايا وكثيرتها الوصايا حار الخوايا وزر هاه
 نوح كل برده الجبل والرسا بعض جسد هاه بعض صوم هاه واسودم ذاك العاوي لودم
 بضاهيه في وسط الهامدور هاه متى بصد في كها رش قضى له اوبات بتلك العين وهو قير هاه
 اذ لما قلت في دسني فاصحت «ومشربها بعد الاجون غير هاه واصحت مروان البربرين درنا
 وسكها بعد الفلاة قصور هاه وشارت عن الشام الفضائل امه في بدر اهل الفضل ابن مسهر هاه
 وودف بان الدهر يطر مسه بعين جلاعها المياتر نور هاه الى هذه الدنيا التي مخططة
 وحنت فساو الناس بها حير هاه واليتان الاخران متقدمان للغير وقد ذكرهما الشاعر
 المذكور للضمين لكنه لم يبقه عليهما فكان ذلك سرفزة لعدم شهرتهما ايضا وهذه عادة هذا
 الشاعر يهتم على سويد الناس من غير محاسن فان عرف قال احد بها مضنا وان لم يعرف
 قال هي شعري ومن ظلي وسنا في اوصافه مفصلة ان سنا الله تعالى في حرف الال والحي
 انه كان قد سرج العاقي الياشي المذكور فيسبب هجوه بابام قليلة مقصودة شنيعة امتد بها
 بدسني ومطلعها كيف احسني بالسام امر المعاسي وملاذي بها جناب الال يا سني
 افضل الغوم من سنا المعاني فاعلاها طفلا وكهلا وناسني فهو يدبر العلوم صدرا لموا لي
 من ساهم فضلا ولست احسني حير فاض بين البربر واحدا عند اذ صان سرعه عن ملاسني
 ساق د لا مالام حتى شهدنا سني ذيب الفلاة بين الخواشي وهي قصيدة حسنة في بابها على
 صعوب رويها ولقد عزل القاضي المذكور عن دسني بعد رجمه غير بعيد واستمع ذلك
 كله وقت عبده فصدر تاريخ لطيف سبى الى ما ذكرناه والتاريخ المذكور مشترك بين دروش
 المذكور ورجل آخر من ادبا دسني وهالا رجم الياشي في دسني وجاءه عزل وكان العبد عبد الكراه
 وسبب عن تاريخه فاجتهد في عزل شيطان رجم دسنا واباش المنسوب هو اليها مصبة
 مصنع سنا الصوف في نواحي الكور وبانقرة من بلاد فرماي وقد عد فضلا الدهر بولس
 المذكور لغضا من اعظم البلاء وكان المعين لرجل ذلك بعض المقرين عند حضرة السلطان
 مراد بن المرحوم السلطان سليم وهو الآن عزز ولم يقيم في بلاد المذكورة وربما توجه او توجه
 الى باب السلطان ابيه الله تعالى ليوصل الى ان يتولى بلدة وسيبقى في بيتوت فضا على
 ولعل الغضا يدركه او بعد الغضا بملكه ان لم ييب الى ربه ويعترف صادقا بنبه

فياخذنا له ونجاة امثاله اذا كان الفاضل عليهم جوار السموات والارض وهم صموت لا ينطقون
 ومزريقة العذاب لا يتقون* والمجربون والادراسوا باطن وطاهر* **احسان** اتى
 ادب الساج الذي توحد في امر الادب فلم يبق له مضارع* وساق في حليته العربية
 حتى اصبح الخلق في هاتيك القرية الادبية لم تزل من شبيه* ولا يحتمل وصفه المتشبهة
 اذ لم يكن له في الادب من نظير بل شعره الروض النضر* والده ابو العنانات من مدينة نابلس
 وقطن مكة مدة وتزوج بها فولد له احمد هذا بها وانما قيل له العنابات نظر الى والده ونسبه
 البه وكان ينطق كلف اهل مكة ولم يغير في زمن شبابه بمكان بل كان مطوف الاقطار* ويحك
 في كل ديار لكن كانت سباحته مقصورة على حلب وطرابلس والثام وجيت المقدس وما بين
 ذلك من العصابات مثل حماة وحمص والحرة وصفد وبغزة وقدم اخر الى دمشق في حدود
 ست وثمانين اوسبع او ثمان في ما اظن وسنعا به والقي بها عصور الرجال الى ان اغشى غرض
 فده ومال* فكن مرة في سجد هشام بن عبد الملك في جمعه سوق يحقق ثم ارسل الى
 المدرسة المازرية واسمها بها بما ورا في جمرة الى ان مات بها الى رحمة الله تعالى وكانت
 بيعهم بالصوفة الذي يقال له المرور ولم يبرح في عمره ولم يضاجع فزينة تستغل عن صفا
 فكره حتى نظره او غيره* وكان متقللا في المطعم واللباس* منقبضا في الغالب عن مخالطة
 الناس* وكان الغالب عليه الاستحاش من الانام* وينفر في غالب وقته كالطير الجوان
 في الظلام* وكان يكتب الخط الحسن* وينطق باللفظ الكلي المتحسن* وينظم من الشعر
 ما نرى زهر الخيال* ويؤثر على فخذ السيف اذا البرزنته الصياقل* وباق فيه بكل معنى
 بديع* ويرزق منه من بدايع البديع* ما بعلو عن زهر الربيع* وكانت عادته يبيع في
 كل يوم على الصباح* ان يجيب في الغالب داعي الفلاح* ثم سبر الى بيت من بيوت القهوج
 يكون فيها الخمارى مع المبيع الساقى والخلوة* ويشرب من قهوة البن اهداها* ويراج
 بها كانه عاق راحا* ثم يشرع في الكتابة* ولا يبدى لاحد في الغالب خطابه* وكانت
 في الغالب يقضى نهاره حيث كان وقت الصباح* ولا يزل منه في الغالب الا اذا
 راج في الرواح* وربما كان يبيت هناك* ويقول لقلبه خذ من العيش ما هناك*
 وكان قليل النكس باستعاره* واذا ادع احدا لا يذهب الى داره* بل يرسل مدحرا الى
 بعض توابعه* راجيا بالاشارة شيئا من ماله* وكان يدخل في جميع طرق الشعر

من هجو او مدح^١ وتقر له في ذي جمال مليح^٢ او من مواليا او زجل^٣ او مسلمة او غيره هامن
هفج ورمج^٤ وكان اسمر اللون مستقبس الكون^٥ وكان الاديب محمدا الصالح الهلالي يقدح^٦
ويذمه ويحجره علما بما عليه الاقران^٧ من التماسد والخذلان^٨ وكان اذا اغضبته ينكر
حسه^٩ وسئل عن منبه^{١٠} ويقول هذا لقيط سبنيات كره^{١١} وكان في وقت الرضا يملك
معرفة يد يدى كره^{١٢} وما كان ذلك الا للحمدة الذي لا يجل منه في الغالب جده^{١٣} الاسباب
اهل الفضائل^{١٤} فان الحمد عندهم مركوز في الطابع لا يزائل^{١٥} وكان هو ايضا يبعض
شعر عصره^{١٦} ولا يعلم زيادة فصيلة في ابنا مصره^{١٧} لاسباب الشيخ محمد الصالح الهلالي الماتاليه
فانه كان سيدا لبعض له والتماس عليه^{١٨} كنت يوما ما را في بعض ائمة دمشق مصداقته
يقول لي هل سمعت بالخزع الذي ابواه محمد الصالح فقلت اى تشيره وعلى اى كلام تنوي
الكبره^{١٩} فقال انه يقول في مطلع سرشيه^{٢٠} الشجك العلامة العباد الخفق الموقى رحمة الله تعالى
لم اخض من يوم الفراق شووفى^{٢١} ففقتضيت ان اجر ما شووفى^{٢٢} قال انظر الى عدم المراط
بين المعرايين^{٢٣} وادى مناسبة بين الجزيين^{٢٤} هذا مع كونه ما خوذ من مذهب الدين الموالي
اخذا^{٢٥} شيعاه سرقة وكساه لباسا قطيما^{٢٦} الاوشيا بديعا^{٢٧} ولا زهرا اطهر الزمان ربعا^{٢٨}
منات^{٢٩} كيف قال المذبة في نظمه المذهب^{٣٠} فاستدق لم مطلع قصيده^{٣١} منضدة من الدرر
الفرية^{٣٢} وذلك قوله^{٣٣} اعلمت خفا ان ما شووفى^{٣٤} سب بدل على خفي شووفى^{٣٥}
قال حنفا وسوكيله^{٣٦} انها حنفة سوي في اسود قبيله^{٣٧} وانكر عليه كثير من معانيه^{٣٨} وغلطه
في شئ من استلحق ميانته^{٣٩} فاما من استند في الحاقه^{٤٠} فها لها مسلمة^{٤١} واما من استند في
الالفاظه^{٤٢} فكما ليوافق المثلثة^{٤٣} ليت عندنا بمقبوله^{٤٤} ولا عن الاعلام ستفوله^{٤٥} نعم انه
راى له ضبطه^{٤٦} في كتاب خطه^{٤٧} وهو ديوان الاستاذ عمر بن الفارض رضي الله عنه عند
قوله في التاييه الكبرى المساه نظم السلوك^{٤٨} ففي مرة لبني واخرى ببيتته^{٤٩}
واوثة تدعى بعزة عزت^{٥٠} فان الشيخ محمد كتبها بعزة عزت^{٥١} وكتب اللقظن
على صورة واحدة بالتا المربوط الصغيرة^{٥٢} وذلك مخالف للصواب^{٥٣} بل الحق كتابة الاولى
بالتا الصغيرة والثانية بالتا المحدودة على انه فعل ما بين وان الجملة دعائية اى عزها
الله تعالى وهذا سهل ليس مسغطا لفصيلة^{٥٤} فاحل^{٥٥} ولا استقصا لرؤية كامل^{٥٦} وكان
الشيخ احمد مع ظهوره بصورة الفقر بينهم^{٥٧} بمال كثير^{٥٨} وظهرت له بعض آثار رحمت اجب^{٥٩}

بعض احاديث دمشق وشكا عليه يبلغ يقرب من مائة دينار ذهباً وكان القاضى حنيف
 المرحوم العلامة القاضى محمد الدين الحموى الذى سكن في دمشق وناب بها في المصطفى
 على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه فلما وقف الضابط في بين يديه واقرا الحوث بالحق
 لديه طلب حبيسه واقتضى منه ديناره وقلبه فقال له القاضى يا شيخ ^{احمد} تحبس عندك
 فقال له يا مولاي انا في حبس حبي وهوى في حبس مالى تحبذ فلا له ولا لى ودائم في ذلك
 الكلام ولم يحصل له منه الا الكلام وتعارف قائم ترافقه والبقية من المال التي فضلت
 عن الحديث رام ان يخرجها الى وان التزول في الحديث فاحضاها كالحبال وكان
 يقول لا ولد ولا مال فخدمه بعض المريدين لبعض المتصوفين فلما غرق في سكران
 الموت ونفق الخادم ان شارب شريرة القوت مد الخادم يده الى ماعنه فقتلوه
 من ثباته ما ابقاه ديناره فيقال انها مائة دينار فذهب وتركه وحيدا وابلقاه
 في سكران فريده وكان ذلك في المدرسة الباذراية بدمشق المحمية وذهب لثاب
 الذي كان يخدمه الى الصالحية فقص عليه بعد ذهابه وباب الحجر معلق عليه ولم يكن
 غير الخادم المذكور احد يتردد اليه فلم يشعر وابه الا بعد ثلاثة ايام ونسا ول
 بعض المنتهجين بقية ثابته وما بقي من كبره وانما بعد ذهبه مخرج راعن الفضة والذهب
 دخل بها مجردها وخروجها مجردها ولعله يكون مجردها من الذنوب فان خطابه سلم
 بالنظر الى الطاق علام الغيوب وكان يتردد الى ويفضل بذلك على زارفت
 مرة في المدرسة الناصرية الجوارية بدمشق المحمية وانا بما ورثها للقرأة على شيخنا
 العلامة الهادي الخنفي الدمشقي وكان مدرسا بها في ذلك الزمان فلم يجدني بالحق
 فكتب لي على الحائط بالقرب من بابها انتبت في ليل من الهم على ان
 اجلبه بالانوار من طلعة البدر فعدت كما عاد الذي شفه ظم
 ولم يشفه لقيانه موضع البحر وكتب على باب الحجر المذكورة ايضا وقد جاني
 فوجدني منزوح البدن بغضلة الوسن قوله ولجاءه جاء بحبك بعد سنة
 راك عند محبتيه يا حنا جاء المحب فما الله اوجده سوء حفظ حسنة
 وسع مرة ان عندي دمل من دم قلاه في عايداه فلم يجدني فكتب على باب الحجر
 هذه الايات سلمك الله وقدم لك امر كل سوء وشفا دملك

ما حسن الجميع من صفاته تشارك الله الذي كلنا . كلت في الخلق وفي الخلق فـ
 اعلم اننا انما ارادنا سلكا ما ارحمت بائنا اذا امل . بغير مطلوب وقد املنا
 فدام كل الناس في كرامته وعزته ذاك الذي املنا . وجاء اسم اخرى وكتب على بابنا
 معاننا من غير سبب للعناء . يزيدكم خفاكم من وداوى . وذنبى عندكم تلك الزبارة .
 لكم منى مقال ابي فرا س . ولى منكم مقال ابي عباد . وكنا ايضا على بابنا من الحجر بالورق
 فذكا من فرج بطير الملك في . مسله . ملبا اليك فتوقا . فاعاد حاشاك فخذك حابيه
 لا وقت طعم رجوعه من اللقا . وكت قد انشدته في قلب دوبيت
 العبق نعين احبها بالسمع . ان غاب عن المحي غزال الخرج . الخزن على الفوا في وحدته
 اذ صار يدوس على ذوب النعم . وما . دوبيت ارجا لا . قد ذبت على هواك ذوب النعم
 اودسك بنور باطري والسمع . والله وانها عين الشرع . جنى لك ما عذني بالسطم
 و . روع اينا تاسطها في العول وهي في الخففة عجيبة في بابها . فريده ينزلها وهي فوق
 اما تنفسي هذا الغرام من العلي . اما تنطوي هذا اللام عن العلب . الاساعة اطوبه فابسة
 لواجع نيران اقامت على قلبي . اما في الوري من قبه ربه رحمة . جدي له حالي ووصله كسبي
 الا را هم في الحب استكون خلاسي . الير قد نزلت به الدين في حرب . لقد صا الدنيا على بعده
 على وسعها من عاب المشرق والعرب . اد الا ح سدو وقعت في تفتلي . واغذولما العاه احير من ضبي
 فاني فصاح ولا فنه رحمة . فقال عن حالي وبعرج من كبريه . ولا انا ذوقك فجمع بدلتي
 على سلا لتاسر ارب القرب . واني الى مولاى وجه حالتي . فعا به شكوى العا من الى الرب
 في . ان معارضها على الون والعابيه فعال . واجاد في المعال . وحلي بعفود الآله
 بعثت في سكر النعم مغفلا . اذا حث استكونا هل في اوالف . اصعب به ساكن القلب رحمة
 لما في نفي ساكن القلب . ونزداد قلبي حرقه بعد رحمة . وبرحالي سر وكربا على كرب
 فلا البعد بلسني ولا الير يلى . سقا فاضري من البعد والعرب . ولا الذي يبغي لم يدرك علي
 سواء كالم بدرا لا . بالظبه فن زان طعم العذم في الحب اني . على الوري وحدي في غرابه
 ويجلو له شجي وسبي لعلمه . يحي فيجلو لي على النسم والب . فارب لا تكلم على حطيره
 وساحر واصفح عنه واحفظ . ذات وقد كيت الى نحو عشر فصا بدر شعر . وقد احسنه
 من واحدة منها فالقصبة التي اجبته عنها هي قول

بخنجر ومان عین تجنبا • وزا در توفیه علی تعصبا • خواهر با منجب قاسم زیدی
 علی حرم و داله و نجسا • غزال بقور قط ما جت ماسا • اللقاء الاصدعنی و قطبا
 برای تیروی وجهه عدلی • کاشرب الخور کا سا تعصبا • حلالی فی المرحی حبسه
 یرید با مادی الی مقر با • فیل قادم ز وصله طال نا یر • فیعدی علی هجر اقام وطنبا
 فغد حار دمی د هو بحر حیاته • وقد مل شعری وهو علی تعصبا • واذین عری فی تلاقیه علی آن
 بصادی غدری فی تلاقیه • ضار اقدار جنت حفا مسهدا • ویا ناعما الشیبت فلما عذنا
 عسی عطفه احبا بالوسیه • اراح بهما ز غمش مد بد با • ویا منعی اما اردت منیستی
 فردی موافق صد و کاذبا • فلوان رضوی حامل ما تخلف صفا • فوادی صار رضوی بها
 ولولا الهوی بالان للذل جانی • وکت علی قود المذل مصعبا • وانی آبی العنیم الامر الهوی
 وکم عاشق سیم الهوان فالی • اودوم یودی للمحبب وان جفا • واحفظ عهدی القدری وان
 وخلق تخلی بعد ان كنت وانما • عینا فقه ان الخلل له حسی • الم به شعث طلی والشتی
 ما حلقه جبر الرجال الی الذی • بعاف فی راح المعانی فانسی • براحمه لفظ ترجع الی الصبا
 وحننی علما وبرا کاشنی • اری ان قریب منها والمهلما • ولبیک **سبح** فارس کل سارد
 با علی به اسنی الضمیم ونعلبا • امام واجبه بنظری منصف • فابصر من فقه عار مذها
 فاسک من صوی با قال کما • فاسک صو العیش عن زهر الربا • اغاث فلما اسالود جاد عن
 رواه فانظروا • وان عار حصباء • ورنجی سر قدری لدره • بقلی اری من شیر وارسبا
 وقلی یسقی بصحة قلبه • ولكنه کم قلب الدهر قلبا • فباحسا ما زال بالفضل عسا
 ولما بر بالعلم والحلم عسبا • انتی بحیافی ذرا فصلک انتی • احکنا ویکسو عرافنا
 اعذک ان الهو با حک ورماء علی وعهدی بارنا حک فی صبا • عتف با دلال المعرب ذنبه
 فکن یجاب لانا بحقوقنا • وحضر لعدم مجد غر ربیه • بلا صد بنی المعوض السیف ^{منها}
 فان نستقم تحت ولا نعمم نزل • کریم السجا استظر العوا صوبا • فلیت الیه الجواب عن
 ذلک فی سوال مرسته شمع وثمانین وثمانین **سبح**
 الی کم تری بیا راحه الله یعصا • وختام لا انفاک الا معطبا • اراک فشتا فی ریح الی الله
 من عرض عنی لها منجبا • تجور ولا یندی الی التفانیه • البس التفات الخلفه مراده القبا
 نصیحه اذا انفاک صد سرج • وقد کنت الی سکر هلا ومرجاء • علی انتی راض بما ترضی فی

وانت فربك النفس ما زالت مغضاة رعي الله عليها ما نزل منها وان كان قلبي زجما معدما
بنام ولا يدري عن بان ساهله بقاسي وارا في حناه تلبسا له نفس ساهله تصعدا
ودمع على بين الحبيب تصبسا دما نجا قلبي ودمع لوعتي عذرا طال اللوم فيه فاشبها
تطلبني سلوة ما عرفتها وابعثني في الهوى ما طلبا انزل صب ما صبا لتغير
وعلج حووظ الوفا ما نطلبه الا فلنقص عاري عن ملائني وقدرام من سلوى حقاً مغربا
نسبت العالي ان مشهوره ولو صار جسمي زنا عده هيا ووب بعدي للصديق العبا
كفك سلوى بعدان من انشبا سفت نجا الاقبال ارض اجنبي ولا زال وادهم بدى الدهر نجا
فقد مشى في البالي قواصل اعاز لنظايا احوال فاشبها له حسن وجدا نخل الدين شرفا
وقد فوم نخل العصف في الرباه وارشف كاس لاش وهو رده وازاد روض القرب ربان عبا
وانظر من حسن الاجنه سطره واسمع من طيبه الاغار بد مطرا فمررت كاسرت اوليل بارق
وابقت اسي بن الصلح ع طناه فما استبه صار عني سعداء ومالت ارشاده الى مغربا
فصبر اعطى حكم اللبالي وخوفا فرما رمي بالصبر ارك مطبها واخل انا في مس عتب كانه
ازا هبر روض نجا العبا انا في وجع الليل مد رواقه وبدل الرجي في افق قد نجا
قلما فنهضت الختم عن عقد رده اصاف وجهه الارض شرقا ومغربا نجا ان الود منه بحاله
وان حرام الود عني قد بيا وان اللبالي خبرتني وانني اتخذت الحفا والصد والعبا
اجل غير نجي اللبالي وحالتي وعقد وداري لم نخل له حيا فغلبى له ودم حفضته
اقام على مرا اللبالي وطبها ابطلت في اثبات حسه ساهله وحسن ناي عنه ما زال امرها
اجيب روض الحبيب سا تده وسرف وادى لم يكن قط حلياء النساء او اسي زمانا به معنى
صفاي لا كدر اصب مشرباه البين ما مانع بالفضل ذكره مرق في كل البلاد وغربا
البين سلب الغر من كل ماجده بضئ سناه في رجي الليل كوكبا اليسا بن سن دان الزمان حكمهم
فاضني زلوا لبعان كان مصعبا ليس وحدا في الزمان واهله وان كان كل الجمع في نكسها
تصب كى يبقى المودة بعبا وسن رام انقا الودا تصب سهاب العالي ان غدا الدهر
وفي وجه ما قدرته منه قطبا فلا تصب ان ذلك دابه اأبصر فافضل به نال ما ربا
اجبتك من بعد اعتر في مانتى حزيتك عن شمس الظم رغبها وهل يلجئ النواضع وان
عتا فانما لجر والسلاهب شرباه قدم حاسا للعلم والحلم مغرأه جبل باسر العلوم مهبيا

مدى الدهر بالاعتبر ورق من الحصى . وما تاج قرى الرياض فاطرياه ومن سره ومن خطه
تعلقت في يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من صفر الخير سنة احدى وعشرين بعد الالف
شهود الحجة لا تحتفى . وبارقة الشوق لم تحلف . فيما مدعى العشاق بن الهند
من الريح والمجد المدنف . وابن الحنين وابن الانين . وابن الوقالمز لا بسفى
وما عرف العنق الا فنى . بغير النطق لم يعرف . له في الصبا نضب الرموع
والفة لا عجلة المتلف . بقلب الى الصبر لم تنقلب . وطرف على النوم لم يطرف
ومن لم يذق بالهوان الهوى . وبشر بالذل لم تنشف . ولم ينصف الصران قالى
سلبه في الحب من منصفى . فصبر الاحكام جور الهوى . فامه من سعد سجع
قلت وقد تحاضرنا بمصليته اسال بها الشوق سبله . فغرات بالناسبه استار
المصاحبه قوله قال واحاد في المقال . حمام الاراك الا فاحبر بناه
لمن يندفن وما نطعن له قد شفى فوحك حبا لقلب . واهرب بالدمع منا العيون
فقالى نقاسك هم التوى . وندوب اخواننا الطامعنا . ونسعدك ونسعدنا
فان الحزين يواسى الحزين **فقال** الى الشيخ احمد الصابى صاحب الترجمة انذرى بها الاستار
قابل هذه الايات فقلت له لا ادرى قايلها غير انى اعرف ان الوليد باعادة العجزى التار
الشهور كان يتمثل بها كبراه ويجرى بها على الحد ومعا غزيراه . وظهرت من العناياى عبارة
كانت قد صدرت منى على سلوبها الشارة وهي معاضها ما يات تحرى على مثلها العيران
فقال يتبدى بذلك سالكاها تنك الى الك . اجاملة الهجرى الحب ديناء
اذا لم تحدى بوصل عدينا . بعينيك لهذا السقام الذى مخفينا به نخفى الله وبنا
وقول لا لحاظك للفتالات . كم تفعلكن اما تكتفينا . ظلمت القلوب اما تنقب
ما يفعل الله بالنظاميناه . طوبى بحرك قد استنت . ولا تضع السيف فى الموشيناه
قلوب اذا ما دعها العيون . الى حينها حشها طامعنا **فان** وقد قال بعض الطلبة
فى دنى لما مات الشيخ احمد العناياى مشير الى عام وفاته مات العناياى مخبنا
انفاظ مات العناياى بحساب الجمل فكان موافقا للتاريخ وفاته فانه مات فى سنة
اربع عشر بعد الالف وهذا من العجايب التى نقل اتفاق مثلها وذلك ان فى اللفظ
تاتن بثمانماية وبغير الحروف العشر ماتان وعشره والاحاد اربعة الفات باربعه

في العدد كان ذلك الفاو اربع عشرة وهذا من غريب الاتفاق الذي يقبل وجوده
ذات من النجائب ايضا التي اشغفت في شأن المذكوران رجلا من الفضلاء الصالحين بدست
راي الشيخ احمد الصنايا في المذكور في مناميه بعد وفاته فقال له يا شيخ احمد بالله قولي
ما فعل الله بك فقال له هذين السنين وجلس الرجل وهو يحفظ السنين ولما تولى له
كلوني للكنتم وخلوني طريقا ارثي غفوا لكم ه لاني عاجز عبد حقير وان الله ذو فضل عظيم
الشيخ احمد مؤذن احد مرافقه كان رجلا يقرأ القرآن كما انزل به السبع حفظا عن ظهر
قلبه وكان يقرأ كل ليلة بعد صلاة المغرب في الجامع الاموي جزءا من القرآن العظيم تلا على
كرسي الوعظ فحضره الكابر دستق واعيانها من سائر الاصناف ما بين روم وعجم وعرب
وابنه لعد حضرة رانه هذه فاضى القضاة احمد افندي الاصاري السابق ذكره فقال في رايه
اذا سمعت قراء الشيخ احمد المذكور اظن ان جبريل يلو القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم وكان
مع هذا الحفظ العظيم لطبا حسن الخلق احدا للقرآن عن شيخ الاسلام الطيبي اكثر المسقدم
ذكره واخذ عنه القرآن الشيخ بعث الله فادري للولد الشريف بدستق رايه وهو يعود الشيخ
احمد المذكور الى انوان الجامع الاموي ليعرأ عليه فشا تخرج من اعني بقود اعني وكان الشيخ احمد
المذكور يعيش على التقباب العالي وما ذاك الا بالهداية القليلة والعناسة الوبانه وكانت
بنته تحت مناره العروس بالجامع الكبير فلما مات فعدت النام من انار دايه ولطفها
قرايانه وكان يبعد من محاسن دستق مات في حدود الثمانين والنعما به فيما اظن رجلا الله
بعالي رحمة واسعة الشيخ احمد المذكور في العهد الساسي من قبل الخلاسة بدستق هو الشيخ
الذي اجتهد على تحصيل العلوم لبلاد زياراه واتخذ هاله شعاراه ورد الى دستق الثمان في حدود
ثمانين وبعما به وتولى بالمدرسة الكلاسة وكان به رد الى المدرسة الناصرية الحوانسة
بدستق المحمية وكان يقرأ على شرح جمع الجوامع في الاصول للمحقق الحلي وكنت بعد فراغه
من القراءة في الكتب المذكور اسر عليه حصته كره من شرح المرافف للعلامة السيد علي الجواني
لان آخر في انه ذاه على بعض المحققين في ملاده واستمر نيا على هذا المنوال الى ان مرأ شرح جمع
الجوامع بتمامه وفراغ اسامو قه المعدمات وموقف الامور العالمة وموقف الجواهر الاقليل
ولانهم بعد ذلك الاقل والا فاده للطلبة في جميع العلوم واشهر بدستق وطا رصيته في
الافاق وصار للناس فضا اعتقادا وحسن جدا بحيث ان كان يذكر كمال الصلاح في مجالس

حكام دمشق وصارت له علوم من الحوائج ابد دمشق بموعشرين ورها عتفاً نياكل يوم وترسل
 اليه الى مكانه فينطق بها على نفسه بالكفاف وهو الآن انفع الموجودين للطلبه واقد اجتمعت
 به اناجاع الاموى لئلا كان ذلك ليلة الاثنين واسطر جادى الاولى من سنة تسع بعد الف
 فتذكرنا هذه احاديث اجنط عنايه وخاص منافى كثير من العلوم فرايته قد ترقى الى الغايه
 في حفظ العلوم الاسما المواد الكلاميه احبب في من انق به من فضل الطالبين الشيخ عمر الكوساني
 تزيل الخافه الشوصا يتدري الشيخ احمد المذكور بعد وفاته في منامه وقال يا عمر ان غنى
 في صرحي كثير اخذ هذا واعطاه شيئاً فاستفظ وفي يده دينار من الذهب وراه كثير من الناس
 ونعيموا من ذلك وبلغني ان رجلاً قال الشيخ عمر المذكور اعطى هذا الديار بيتاً لا ندنا نبر
 فاعطاه وابفاه في يده نبركا وهو الآن مقیم بالمدرسه الكلاسه بدمشق منفع الناس بالهدى
 والدعا سهل الله لنا وله طريق الخيلته ورفع عنا وعن جميع المضارب ونوفى الشيخ احمد المذكور
 الهادى المذكور في يوم السبت التاسع والعشرين من المحرم من سنة تسع بعد الف ودفن
 بترينه مرج الدواح رحمه الله تعالى الشيخ احمد الجوهرى هو احمد بن علا الدين بن
 محمد بن محمد بن عمر بن ناصر الدين بن علي بن محمد البهراى ابادى الجوهرى نسبة الى بهرام
 اباد قرية من قرى اصفهان على ما كتب لي ولده سيدى ابوبكر بخطه هو الشيخ الذى
 نبغ مزوجه المجده وادرك الجد السعيد بسعادة المجده وهو وان كان مولده في دمشق
 الشام سغاهها صوب النعام لكن اسلامه ورد وامر حاجب اصفهان وفطنوا بدمشق
 دارا اليمن والامان ونشأ سيدى احمد هذا طالبا للعلوم مجرى تحصيل الكمال لا لادراك
 شئ من الاموال لانه كان غنيا الى الغايه متمولا الى النهايه وكتب الخط الحسن الملتصق
 ونظم النظم الفصيح العبيح وسافر الى الافطار وجابا لهران والفقاره ورجع الى دمشق
 بمال غزير وخير واقر كثيره والقي بها عصا الزحاله واقام لا ينوي عنها الزايه وكل
 من يبعث الى له امور دنياه وهو مقبل على عبادته مولاه ولم يزل مقبلا بدمشق لاربعه واتخذ
 له اصدقا كليم صالحا وكريمه بتذكر معهم كلام العارفين ويحاضرون في احوال الارباب
 السالفين وكان حسن الشكل طويل القامة نظيف اللبس لطيف العامه وخلق بدمشق
 اربعة اولاد على وسلمان وابوبكر وحسن فاما على فانه سافر الى بلاد مصر واقام مدة
 في الصعيد ثم رجع به الخط السعيد الى ان كانت وفاته بالحم المقدس الاقصي وادرك

بذلك الملام الاصمعي واما سليمان فقد اسرى نواحي البحر عند ميناوط واستمر في الاسر مدة سنة
مالطه نحو ثلاثة اشهر الى ان احسن الله خلاصه وذلك ان رجلا كان ماسورا بمحمد بن مالمطه
المذكوره ولم يعرفه بالوزير فحضر ما شاء الحاكم يومئذ عصر الحر وسه فارسل الوزير المذكور من اشترى
الرجل المذكور من نفس مالمطه فلما حضر الرجل وخطب الى مصر على حفرة الوزير عن حال الاسرى
بمالطه وما يجدون من الالم والجفا وذكر لسليمان بن احمد الجوهري صاحب هذه الترجمة وقال
له ان فلان اسرى بداهل مالمطه بعدل عند الله حتمه مروره فارسل الوزير رجلا بمال ماسرك
جاءه من اعيان الاسرى العباسيه ذلك الرجل المذكور ومنهم سليمان المذكور فخلص
وتحا الى مصر واجتمعت به وسالته عن حال الاسر فذكر امورا عجيبيه ورايته قد فعل لسان
النصارى بمالمطه وذكرني ان غالب اهل مالمطه يعرفون العرب لانهم كانوا في الاصل في
بلاد ساحل القدس ولما ملك بلاد الشام المرحوم السلطان العادل بنز الدين الشهيد والرحيم
الملك صلاح الدين يوسف ابن ايوب خرج ملوك الساحل مع طراباف النصارى الى بلاد
الكفر معين لهم ملك النصارى حزير مالمطه فقطنوا بها واخبرني ان اهلها يقولون منذ
هذه ومانبعها من البلاد وقف بجي النصارى على الصلاة والسلام وذلك لانه قد عمل للمع
عليه الصلاة والسلام في نهر الاردن المعارب لفلسطين في يوم المعبود ولذا ذلك اكرام الملوك
وقد وقع عليه هذه الجزية وذكرني قصه عجيبيه تدل على كمال خفة عموال النصارى وطغيان
اهل مالمطه عندهم صم كبير من الذهب مرسع بالحواهر يعطونه بحيث يعبدون وله خدام
من رعيها بهم وقسمهم في كل سنة باخذ الصنم المعبود رجل منهم وبقية في دستان بين
زهرا الغول ويقول للملوك بها والامرا ولبنية عوام الناس ان ركبكم قد غضب عليكم ورجل
عنكم فيجدون لذلك من الالم مالا يعبه الا الله جل وعلا ويلبسون خشن الشاي وياثون
الى الراهب الذي اختبرهم بغيظ معبودهم ويقولون له كيف السبل الى ان ترخص معبودنا
علينا وكب الطريق الى رحمة النصارى لهم ما ان الاوان ولا قرب الرضا فيستروا
على الخزي والالام والصيام ولبس الخشن من الشاي ثلاثة ايام او ما قاربها ويجعون لولا
كثرة الراهبان الذين يخدمون ذلك الصنم الى ان يقول لهم الراهب الموكل به اليوم يرخص
عليكم ويرجع فخرجون للاستقبال ويذهب الراهب وياثون بد من موضعه ويدخل به للمريسة
سنة وعطيه واسقبال عام الى ان يدخله الى مكانه وعند ذلك يطبقون قلوبهم ويفرحون

يعود معدودهم اليهم ورضاه عنهم فتعبدوا لله تعالى من هذا الفعل الضعيف الذي لا يرضى به
 سنن في عقله ذرة من العترة اللهم تنسنا على الايمان واجعلنا من اهل الوحيد والاعتقاد
 لمطفك وعمايتك يا ارحم الراحمين **باب** ما كان له صاحبنا وصديقه وتلميذنا ورفيقنا
 قرا على في اوابل امره ولا تسمى في صدر عمره وصار له معرفة ماسة بالعبادة والهنون
 الادبية والله شعر حسن فمن ذلك قوله **باب** ما كان له صاحبنا وصديقه وتلميذنا ورفيقنا
 ربما عانيتك خطال يروها **باب** ما كان له صاحبنا وصديقه وتلميذنا ورفيقنا
 واشتد في نفسه قصيدة يذكر فيها منازلة الحج لاجل صديق له حج ولولا خوف الاطالة
 لذكرتها لانها قصيدة حسنة في ما رواها فاقية عند اربابها **باب** ما كان له صاحبنا وصديقه وتلميذنا ورفيقنا
 فانه في هذا التاريخ وهو سنة تسع بعد الف مقيم بمصر المحروسة لضييق صدره في
 دمشق الشام سقاها صوب الغمام وله فيهم فائقه ومعرفي بابه رائقه **كتاب** في
 مكاتب يدل على لطف طبعه واستغناء فكره ولترجع الى ذكر والدهم سيدي احمد
 صاحب الترجمة فيقول كان صاحب كرامات واحوال ومكاشفات صدرت منه قريب
 الانتقال وكان موسوما بعلم الكيمياء وصرف عليها ما لا يحصى واستمر ملازما على العبادة
 عاكفا على السجدة والسجادة الى ان توفاه مولا واستقل الى رضاه وكان له شعر
 حسن فمن ذلك قصيدة علمها بالي المشهور الهاك كان نوعا من الحالات الى القلوب وسواها
 لا يرتجى لاسيما من افافقة كن من خلاصتك اناسك آيسا وهي قصيدة فريده شهيرة
 المذكورة ولها سائر حسنات هي قوله هذي المنازل قبلنا كم قد بدا ولها اناس
 كم مدع وصعواكم من مدع وضع الاساس غرسوا وغيرهم اجتنى
 من بعدهم غمر الفراس دول كان نمر كاسنها اصغرت حلم في نفا س
 ولكرامات وخوارق عادات تدل على انه من اهل الولاية وانه وصل من الكمال الى الهابة
 والحسن الجوهرى المشهور في دمشق جد صاحب هذه الترجمة لاه وهو الذي صنع القاري
 الثلاث العظيمة التي فوق تحراب الجاح الاموى بالمقصورة ولما دخل المرحوم الغارز
 السلطان سلم الى بلاد الشام استقبله الجوهرى المذكور وكانت له عنده الوقعة الثامنة
 والمحسن المذكور بيوت بدمشق وعمارات لطيفة ومسجد عليه اوقاف دابره واخبر في من
 اتق بمرافقهم ان العارف مولانا عبد الرحمن الجامي قدس الله سره السامي ورد الى

دمشق حاجا فانزلها الحسن الجوهري المذكور في بيته واكرمه الى الغاية وحاصل الامر ان بيت
الجوهري بدمشق بيت كبير معروف بالمعروف وهو صوفيا كرام الصوف وهو له صاحب
الترجمة على ما اخبرني ولده سدي ابو بكر المذكور في واسط جماري الاخره سنة ست
عشرة وشعبه وتوفي في شهر ربيع الاول من سنة ثمانين وشعبه ودفن في طريق
مقبرة الباب الصغير وكانت له جنازة عظيمة بخدا رحمه الله تعالى رحمه واسعته
الشيخ محمد بن مهنسي هو صاحبنا وزفيقنا ونلميذنا وصديقنا وهو احمد بن يحيى
ابن محمد بن محمد المهنسي الحنفى صاحب نشا في طاعة مولاه ولم يعرف منه ما يتجلف طريق
الحق الا انشاءه بل نبع في الدوحة المهنسية فربلا واجتهد في تحصيل العلوم زمانا
طويلا لم يبدأه اخرا في جد شيخ الاسلام نجم الدين محمد المهنسي لا قبله وافراده (اخبره رحمه
سدي محمد فاما محمد فانه مات شابا وما فارق سن الشباب واخره في دوحه القلبي
والا لبابه واسم الشيخ احمد هذا بطلب العلوم وحده وبسعي على تحصيل الكمال جهده
بحيث اندفع الى المقدمه الا وهو مبسر بن تخطي ونديق وكبره وضرره ثم اقرانه
بعدها الخليل الكري للعلامه حال الدين من هتام فانفع بها استغاثا كثره ورأى منها
خيرا غروره واعادها مريين فصارت ولايه مريه عن ثم اقرانه شرح البها بن عقيل الخليل
على الفقه ابن مالك ففواه من اوله الى آخره فراه سفنه المعاني ومجوده المناق بحسب معاده
منه لفظه واحده واعب في مطالعته عنا ساعده ثم اقرانه بعد ذلك شرح الحام كافي القند
المنعطف المسماة فاساغوه ففواه ايضا مريين نكال الخقق وغاية التدقيق ثم اقرانه من
شرح المولى عبد الرحمن الجامي قدس الله سره المسمى حصصه صالحة دلت على انه اهل لمعرفة
جميع الكتاب من غير ان ينام ثم اندرام الترقى الى مدارج الكمال وسام الناهل لم ارك
التعليم والاحلال وابنداني فراه شرح التلخيص في البلاغة للمولى العلامة سعد الدين السبكي
وقطع عن نفسه عهد الاستعمال بالعلوم فاجلجت له عراس الحقائق وانسبت في وجهه
شهور الدقا بنى فاحاط بفترة الكتاب المذكور علماء وادركه حفظا وفهما بحيث انه كان
يسرد على انواع الاسعاره صفقا صفاء وقرأ القاطها حرفا فراه وعن له فراه السر
مع والده واجبه الجانب والى السلطنة فسلط عليه المعظم فوصلوا على اندرام وحصلوا اسما
ارادوا من العلوفات السلطانية على وجه التمام ورجعوا الى دمشق سالمين غانمين بهون

رب العالمين وهو الآن مدرس بالعادة لينة العسرى وحطيط بجامع السلطان به السلجمانية
 بدستق الحيرة ولدا حشمة الزائدة والمزمنة المتزايدة بحيث انه معدود من الاعيان
 الكرام بدو شق الشام والمجده على ذلك سلك الله بنا وبراقم الكاكه وهذا الى
 طريق الخيرات وسهل لتاسيل المبرات انه سبحانه وتعالى سامع الاصوات ومحجب
 الدعوات امين امين الامح لا محمد شيخ احمد شهر با عبد الهادي هو الشيخ احمد
 ابن محمد الصفوري رحمه الله العمري الدمشقي مولدا قدم ابوه الشيخ محمد بن صفوريه وهو فقيه
 من قري الارون وهي الآن تابعة لصحن صفد وكانت قد ثامن الحصون الكعبره التي فتحها
 الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب الكردي الابن في رحمة الله تعالى ولها فلاحه
 جدرانها فاقية متينة الى الآن فقطن بقريه عقرمان من توابع المرجين والقوط بدستق
 واتخذ بها مساكن ومساكن وتزوج بنتا لشيخ عبدالقادر بن سوار شيخ اعيان بدستق
 كل منها بصاحب في حوادث الدهر وتواييه فحصل لهما اولاد كثيرون منهم الشيخ احمد المذكور
 صاحب الترجمة فذات هذا طالبا للعلوم والمعارف واستغل في دوحة التقوى بظل خلسل
 واراف فحصل بها طربا صالحا من الغفر على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه بحسب احوار
 اهلا لنفسهم النهج الفقهى للمطلبه والزم الغفر مدة قليلة واقام بالبطوليه فصار
 على في شرح التلخيص المختصر للسلامة السعد الفنا في قطعه صالحه وحسنه ما يجد وهو
 الآن في بنه العود لانعام ذلة الكتاب المذكور سرح الله منا ومنه الصدور انه لطيف
 عفوره وبالحله فهو من عبد الهادي اعتمار الحاضر والبادي وعروهم تابنة القادر
 في فريه صفوريه المذكوره ولهم بها زوايه شهوره يقصدها الواقفون للمطالب العلمية
 والعاوي الدينيه والفقيه مولف هذا الكتاب مولد في القرية المذكوره والذي منها وان
 كان والذي مرقبه بورين من قري تالمس ولما بلغت سن القبر احد في والذي راوهم
 بالقرية المذكوره فجلست بالهراة القرآن الكريم عند الشيخ بنهان قدس الله سره ابن عم
 الشيخ احمد صاحب هذه الترجمة فخرت عند القرآن مقامه من اشد اية الى حنانه وكان بينهم
 المذكور الكبير الذي باحدون عند الهداية وكيشون التوبه الشيخ جلال الدين الصفوري
 الا في ذكره ان شاء الله تعالى ونشأ له ولد عالم عامل صالح كامل يقال له الشيخ باج الدين
 رحمه الله تعالى فقدم بدستق وطلب ودأب في فقهه والاوب وحفظ القرآن بطرقة

السبعة وجمع بحيث جعلها وفون جمعه ومات بدسوق رحمه الله تعالى وهم من بدت كبيرة
 وبالصلاح والعلم شهيرة ولهم بالشام اقارب واهالي وبقرية صفورية الاصل وغالب الاهل
 من السادات والموالي واما انسابهم الى حضرة الفاروق فهي بنسبه حجيجه اولها واضحه
 صريجه بحيث تشهد بها افعالهم الطاهره واهوالهم الظاهره ما منهم الا ما استغفل
 وحصله وفع واصل وحفظ وبلاء وترقى وعلاء فادام الله تعالى لهم البركات واخرل
 لهم المراته امين وقد توفي الشيخ اعدان عبدالمهادي هذا في اواخر ذي القعدة من سنة
 تسع بعد الالف ودفن في مريد القصارين في حانف فبرعا تكرر رحمه الله تعالى آمين
 الشيخ محمد بن رجب سهرنجي الرومي ثم المستحق هو الشيخ الذي استقر صاحب
 المعارف واستغل مزود الفضائل بالنظر الوارف ولد بجزيه رودس الجزيرة الشهيرة
 التي انتفى السلطان المرحوم السلطان سليمان وستا طالما للقران العظيم ومحمد اعي تحصيل
 العلم وسعها على مذهبه الامام الاعظم الحنفية رضي الله عنه فارتحل الى امدار السلطنة
 بنسبته وقرأ على علماءها على قاعدتهم مستقلا من مدس الى اعلامه الى ان صار من بلاد
 شيخ الاسلام محمد افندي ابن قاضي العساكر المصون مسان افندي فجعله قاصبا بالعسكر الزا
 حين تجهيز العساكر لفتح بلاد الشرق على يد السردار الاعظم مصطفى پاشا تحظى عند السردار
 المذكور حتى صير معلما لاولاده ونشلت به الاحوال من حال الى حال الى ان سافر الى مكة
 المكرمة فحج البيت الله الحرام ووثب عن الخطايا والاثام وتوجه بصديق الى باب الملك
 العلامة ولما رجع من مكة الى دمشق الشام احب الاقامة بها وصمم على ان لا يكون له في
 انشام ما يلقنه فلم يزل يوجهه الى مولاه والى اوليائه الاحياء والاموات حتى سهل له طريق
 الاقامة وجاءه من فضله ما الكرامه فصار له علفة من زوايد السلطان سليمان
 والسلطان سليم ومن جزية اهل الزمنا ايضا فعند ذلك تزوج ولم يزل يتقلب على احوار
 الابحار حتى صار بالجلوة الحلية في نفس جامع بخيامه التي كانت في بلاد الشيخ بدر الدين الغري
 فعند ذلك انقضى عسا الاقامته ورحمه الله تعالى واقامه وصار معتق الانام من العرب
 والاروام وغيرهم من طوايف الانعام وهنك صرت له مصاحبه وغدوت له خدنا
 وصاحبا بنو رقي واروره وبحبتي واجبه واما فضيلة العلم فانها كانت في الزينة العلية
 وكان يحسن فهم العارضا الدقعة ويعرف الغري بين الجاز والحقيقة وكان شاعرا مطبوعا

في اللغة التركيه ولذلك تكتب في شعره بحظي لان هذه عادة الروم ان يذكر كل احد نفسه في آخر
 شعره عما يدل على مدح نحو ما في وانوري وسعدى وبحظي وكانت له معرفة تامه باللغة
 الفارسيه حتى انه ترجم الكتاب المسي بالمشيخ جلال الدين الطوسي الرومي فله من الفارسيه
 الى التركيه سطر ملتزم ذلك متايقا وساع له بذلك ذكر من الروم والعجم وحاصل الاساره
 نال من الحظوه عند الاكابر ما لم ينبهه غيره من ابناء نوعه ودرس في الشام بالمدرسه الخويهريه
 فلما هاج عن الشيخ زين الدين بن سلطان الحقي واستمرت بيده الى ان توفي الله تعالى واما احلا
 فانها كانت ارق من النسم وقد صافح زهراء والطف من نجات الوتره في اوقات الصبره وكان
 اكرم من الغمام واحلم من اصف بلا كلام يستصدق على الفزاه ويستريح له الاسراء وكان رفيق
 القلب غزير الودعه متواضعا على عظم الرفعه واستشاره بالتركه كشره معروفه بشهره
 فمن ذلك مطلع شعره كما نازل في كبريهم ايلوا رباطا كوردم كوكم كمي بن بربرشان خللا
 وله ما قاله ايضا بعض افراد مرده في كبره بحر ضاع على شرب قهوة البون
 فهو خور قهوه بورد سمحت ترا ندم كند قهوه صعبت افسرده ولان كرم كند ولولا عدم
 المناصبه لكتب الشعر لذكرت من اشعاره التركيه شيئا كثيرا وكان قد سارع الالمير محمد بن محمد
 الى شتانه الذي في الشرف فزجج من عنده راكبا على فرس ورايته في رجوعه ذلك تحت طلعته
 وما راينه على عادته فسلم على سلاما جاساره الى الوداع والتفت الى بعد مضيه التفتا نابون
 بعد الاجتماع فزجج الى بيته عادده ومحال لرايه فقال لي وقد عانقني انت اصدف
 من رافقني وقاضيت منه الدروع وانعتها من جفوني بالفتى المموج وطلعت من عنده
 حزين القواد عديم الرقاد فادى طبعي ذلك المرض من ادى الحزن وصاح به غراب البين
 فروع الاخوان واسلم للدهر الخوان كل من علمها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
 فاني لا وبكا تكذب ان الشيخ احمد بن ابي اصفه قد رحل ولد في مدينة صفد وشرفه
 هاتيك البلده وقرى القرآن وبعض المقدما عليه وكان له ارجح اكبر منه يقال له شمس الدين
 الخالدي وكان لهما والدا يتخلو من شرف في الدخول الى بيت القاضي ولما وصل احمد واخوه الى
 منتهى الرحله سافرا الى مصر للطلب ورا احمد هذا على مذهب الامام الاعظم ابي حنيفه النعمان
 عليه الله الرحمه والرضوان وقر اخوه على مذهب الامام محمد بن ادريس النافعي رضي الله عنه
 وبرع كل منهما في مذهبه وراستهاب الدين هذا العربي والعريض وصنف فيه كتابا لنفسا وصرح

لها قصص بحسب وجهي آن رجلا في صفد يقال له الفاضل شهاب الدين له ولده جميل الصورة فحدث
الاعطاف فحبيل الغصن يعمل الارواق فعلى برتس الدين وهو الكبير وورثها شاركه في ذلك
شهاب الدين احمد وهو الصغير وذلك لكون الولد كان يتردد الى شمس الدين المذكور المتقراة
عليه ونصيح بنو يد العزان بين يديه فكثرة التردد موجبه لعلاقة التودد فلما طال زمان
التعلق سترع الشيخ شمس الدين في الخوض والتلق فلم يستغفر من ذلك مطلوبيا ودام معه
على خدمه مسكوباه فطلب الحج والمطلوب مارق ولا سمح فبقا لانه رام ما طلب كرها وسأه
على ذلك اخره وبعض الطلبة ونال بذلك الشيخ من الصبي ما طلبه فاستنهر ذلك في مدينة
صفد وانزلت بذلك الخبر لبلده فلزم ان اباه تارة كمن يكون له تارة وجا الى مدينة دمشق
مستعبدا على الحال الذين وسب اليها ما نسبته المعدون الى الحال الذين حيث قال فيها
من قاله واحدا في المغالاة ورد العراق فغزو الاعرابي واخبط ثياك بابا الحطاب
لانها نازحا النرا وانما بناتها ناسا احياء فاشكى بالقصة ومع ولده
صاحب الغصن فارسل اليها حاكم البلدة جادشا فحضر الى دمشق ووقفا على علمها وقمع
الحريم وكلى كل سهاكا اليتيم وكان الفقير من ساعدها وشدا بالعدل ساعدها بانا
العبد الفقير صاحب السالف معتذرا في ذلك على لطف الملك اللطيف وثنت لها البراة
بحسب الشرح الشريف وان كانت التهمة قد اخذت موضعها منها من غير احتياج الى التعريف
ولعمري لعد كان المستوف عصا روبا وندلا كاملا بهما بماتر القلوب من اطراف وعصن
فده كان ناسا اوراق الخريف مستلا حبش الشتا وصدمته حنوه ورجع الغزال الى
صفده والغريب الى بلده وثبت الحماق باحماق وساع به السماع لتواهد الاستماع
والله هو المعين وبه مستعين وقد عرض احد صاحب الترجمة على كتابه الذي
صنفه في العروض وكاتب الراضة لجواد فهمه نروض فكلمت عليه في سها به واربع
وستعين في دمشق عند قدومه مع اخيه في قصة الغلام الذي لم يطعم منه بمرام
اروض فقير وبجته الا زاهر وحاد به غيت من الزن ما طره وصا فقه النسيم سحره
فخاج به نشر الطل عا طره ام الزهر في افي الساء كانهاء نعور يدور بالصفاء واخر
والامام من بيان ولقظها كورس لارباب العول فحاسر دهشت فا ادري عما واقتها
وليس لها في المدهات نظاير علكها الا كما رمى فحسها لقلبي بانواع الصبا به اسره

استنى وجع الليل مدرواقه . ولاح مدح من الصبح ما فسر . فصبرتها منى ندما محارنا
ونزلتها عنك جيبا بامر . وقلت لها من است بارية البهاء حاتيك جودي فالكنم مجابر
تفالت فخار الدرر وصفر لونه . كدلك ما زلت تعاد الضرا سيرة . انا ابنت فكل الشهاب احمد
ابن الفضل من امتهم المماهر . فقالنا جل هذا البليغ الذي له . جواهر لفظ دون من الجواهر
من الخلد من الذين خارهم . يقصر عنه في الموي سن دفاخره . هو الفاضل المعروف في الناس له
كالآلات فصل دونها الغرقا صر . حلفت بوصف الفضل من كل فاضل . بضئ له في المشكلات الصابر
وبالهم قد نزلت حواشي فابترسه . حفا بال المعاني مند وهي ظواهر . وبالسار دامت المشكلات نصيدها
فهوم الارباب العقول بواهر . لست شهاب الدين من جبر عصية . يعبر لهم في العالمين المناظر
وضعت كتابا لا نظير لوضعها . باسطه بحر الفضائل واقره . وقد بركت في السالفين اوائل
حفا با علوم اسرارها الاخرى . تاملت حيدرا سقا . وخبره . وسلي لقطا والجواهر حابر
فصادقته رؤسا من الفضل ناخره . بنسم للتحقيق منه . اذا هره . فدم هكذا ترقى في فكر العلي
وجودك مقصود وفلك باهر . مدحا لظهرها . الى الشوق صاير . فظهر وجود الكنه الصاير
وما قلتم شوقا الى منشدا . اذ بع سلمي لاحقك المواطر . **فلس** . وكان فركت الى
قصايد في ضمنها فوايد . في طيها فليد . في غضوننا عوايد . فمن ذلك قصيدة مطلعها
منى بها لا استطيع سلوانا . عنها ومن روح عيني عين سلوانا . اجل ومن جيبا قد هت زاقلي
فلس حيننا وسل بدرا سلوانا . وقد حوت ركنة منها شدة . فله . افد على النسر لولا لطم احانا
مذاقبت ناهزني في مدا عبيته . فصر منها عليل القلب حبر انا . زارت وزارت وارزرت ^{فقدت} اذ بونت
في النظم فاقية نسا . وصحبانا . ففتت اذ ذاك اجلا لا اعطيت . عندى وقبلها في الحد جزانا
وقلت سن انت بانات الجمال القدر . صيرت دافطرة بالوجد ولها ناه . كملت اذ فتت في حسن وفي عيبد
ولم يزل كل صبيك نشوانا . ما الذي حير الطلاب وروقه . هو الذي بعد ذلك الصدا جانا
وسبق **دعنا** . حصارى واحياء . وبسوا . ه . جنان عدن حوت حورا وولانا
مارتحت نساء الشوق غصن نفا . فاجلت قد بان عند ما باناه . وما على الزعرير الذليل زرع صبا
فركت من ذرد والروض اعصانا . هذا وهن في انت ندعول عن تنكم . من احمد الحال الذي سوزلوا لنا
وارسل الينا قصيدة ملخرى من صقد مطلعها . هل النجم في اخق الراعد لا مسع
ام البدر في وجه اليراعة طالع . ام انست تلك الغزاة في الضحى . بها من ثنايا هات النور سالع

في يقول في آخرها هـ فن علي عبد الولاء بنطرة هـ ورد حسودا اطعمته المطامع
على ان راعي في القريش مقصده وراحلى بين الرواحل طالع هـ وعبدك هذا الخالدي مقبيل
نرى نعلم والحرى ان نافع ودم في هذا واغيا ط وعزة هـ ومستقبل الدنيا لما من مضارع
الى ان يقوم الخلق لخلق ربنا هـ وها انا للمولى بذلك صنارع هـ محل لطلاب العلوم غوامضا
فانت بجود الغنى للعالم جامع **و** كتب الى قصيدة نالت في اوائل شهر ربيع الاول سنة ثمان
سنة ست عشرة بعد الالف وارسلها الى منصفه الى دمشق المحروسة مطلعها **ا**
لعد جا وز العذار ما كان في الوهم هـ وزاد فيها غايته العزم والجزم هـ يحث حريم الكرمات ومن اتي
لبا بك انحنى بحده وافر القسم هـ وحقق اما ان الظنون براحتة نوضح منها ما يحيا هـ امان الرسم
حيث تقوم القاصدين من الازاء وحضتها بالكلمات من العدم هـ والاك نهيب في البساطة والندا
وذكر ك في الافاق سارع النعم **ح** نام الغصدة هذا البيت هـ دم ابد للعاصدين بلمعة
مضول بك لا يزول عن اللثم **ف** وهو في هذا التاتخ وهو سنة اخرى وعشرين
بعد الالف معين بمد بينه صفديفتي على مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه
وينوب في الضما بها ويأرضه في الفتوى رجل يقال له رين العايد بن النداوى مسوب
الى كفر سدا وهي قرية من نواحي صفد المذكورة وهذان رين العايد بن من عجائب المخلوقا ولساني
من جملة من ساء الله تعالى **ا** حاج **ا** حمد الحمي بصاخي ثم درستني كان هذا الرجل في بقاء
امرهم نصايا وكان والده من ارباب الصنایع وسأله اولادهم احمد المذكور هنا ولما اشتهر
امرهم بالفصانة الزمهم بحمل العارة السليمانية والسليبية فخلوا ذلك فنتج حالهم به
فدخلوا بعد ذلك في التزام مال السلطنة على شروطها ان يصير احمد المذكور امير عشوة
وهو المسمى في هذه الدولة العثمانية بلوكباشي فصارت في هذه الترتلة مدة مديدة ثم عزل عنها
وصار بعض الاموال السلطانية مثل مقاطعة الغنم ومنل سوق الحرير ومنل الاحباب ومنل
امانة البهار بطريق الحجر ومنل امانة سكة الدراهم والدنانير بقلعة دمشق وغير ذلك
واقتنى من ذلك ما لا يحصى وعفارا كثيرا واشترى بعبا عظميا كان للامير فافضوه الغزوى
واسمى على ذلك الى ان دخل الى الشام امير الامرا دياتا حاكما بها فولاه امانة البهار
والامير الامرا منها عادة بخدمة بها من صار امبا على البهار فارسل اليه الحاج احمد المذكور
بعضها فارسل امير الامرا يعانة على عدم اتماها على العادة وتوعده في ضمن المعاتبة فارسل

يقول اذ ارجعت من الحج وهو حاكم فليبر يقيني فاستألفوا الباشا الى الباشا عن معي
 ببر يقيني فقال له بعض الناس معناها فليستقم متى فاقضت الحكمة ان ترجع من الحج ومرا
 يا شاحاكم بدعشق فغند وصوله امر برفعه الى قلعه دمشق فطال مكثه بها الى ان
 ضاق ذرعه وهيل صبره فوافق مع من عنده في الحبس فرسوا الحبس من داخل بحيث صار
 فتحه متقدرا ثم مضى للناس فانزل ما خلف الباب من الرزم ووزن ما لا كثيرا واخرجه مراد
 باشا المذكور ونجح لئلا من سلامته بعد ما حبسه ولكن للعرصين حصين ثم لم يزل يوجه
 ما في برج الراحة تحتار الصفا الى الال الى ان حاله السام حاكم بها السيد الشريف محمد باشا
 الوزير الاصفهاني الاصل من طنطينة الحيرة فالزمه بامانة البهار وارسا الى مكة مع ركب
 الحاج في سنة تسع بعد الالف فرجع سالما ولما رجع رأى امير الاسرا السام محمد باشا
 ابن الوزير سنان باشا الشريف بامر من مال البهار رحمة وبقيت عليه حسنة
 فطلبوا منه فقال انا ما حصلت سوى ما اخذت مني فحسوه عند رجل من رجاله فحسوه
 باشا المذكور فافترق من الجاهلان زوجة سمعت بحبسه فاعترها غيبان وصفر
 فلم يزل على هذا الحال حتى ماتت في صبيحة يوم الاحد ثالث شهر ربيع الاول من سنة عشر
 بعد الالف فبلغ زوجها وهو في الحبس خبر موتها فارسل الى الباشا رجلا يطلب منه ان يكتفه
 من البر لحضور جنازة زوجته فارد له الباشا في ذلك وقال الموكل به لا امكثك من المسير
 الى ان يغطيني حتى احسب فراجعه في ذلك الكلام وكانه شدد على الموكل به لحضره بسبب موت
 زوجته وتأخره عن حضور تجهيزها فاعطى الكلام عليه فيقال انه حضر به وعصره ذكره الى
 ان مات ايضا في يوم موت زوجته فانما في يوم واحد وغسلوا الحاج احمد المذكور في جامع
 جراح لانه مات في خان جماعة الناس عند سوق السروج وذلك خارج دمشق وعادة
 من موت خارج سور المدينة ان لا يدخل اليها وجاءوا بزوجة من بنته وخرجوا بالجنائزتين
 معا ولما رفع الجنائزان صاح الناس وبكوا لذلك بكاء شديدا وعجبوا من ذلك الاتفاق
 العجيب ودنا في يوم الاحد المذكور فخلق جامع جراح وذهب دمه هديا وكان رحمه الله
 تعالى كريم النفس رقيق الهممة صافي الخراج غير انه كان صنيق العطن اذا ضاق صدره
 نيكيل بسلام الاسقى له رحمه الله تعالى رحمة واسعة آمين وقد طلب مني ابن اخيه سيدي
 احمد ابن منصور سنانا فيفسها على قبر عمه الحاج احمد المذكور فقلت ان رجلا اهذه

الابيات مشيرة الى قصته مع زوجته في موته وحق هذه البقعة التي حمل فيها
من فضي لجلد كرمه والجمي شهرة من اسببه كان ذاهمة وجود جسم
هو الصلح بالموث حتى ناء قد ارجا منكم دهر غشوم و زمان الرحيل في عام عشره
بعد التي الى جوار الرحيم احد من غواشيد بظلم واعتدا والله حصم الظلوم
وهو مع زوجته له وسط قبره دفنا جملة بحكم الحكيم الشيخ احمد شهاب مصري
ابن الشيخ محمد المصري الحنفى فاضل شهر صيته بين الفضلاء وبنييل كامل شاع ذكره في
الافطار بين النبلاء سلك طريق العلم اولا على طريق العرب وسعى فيه على قانون الاربع
ومهر في المنور والمنظوم ثم اسحق طريق الروم بالملازمة العريضة الى ان تنبها الملازم
اللعبية فسلك هاتك الطريق على فلة سن بها من ابناء نوعه من الرقيقه الحان وصل
الى خدمته المولى المرحوم سعد الدين معلم السلطان وحاز الملازمة من جانه الرضخ السائب
ولم ينزل ليعلور ديموه ويهوق ويسموه الحان وصار قاضيا بالبلدة التي يقال لها السكب
على صيغة الامر سكب يسكب وهي مدينة في ارض روم ابلى وعاصمها على اصطلاح آل
عثمان جلجل المقدار معدودا من الاعيان وهو من بيت علم بالدار المصرية شهيرة وبالفضل
الغزير المذكور فنشره على ما اشد نيل الشيخ الفاضل الاديب الكامل الشيخ محمد الحناني
المصري بدمشق الشام سقاها عرب الغمام سعد خال محمد معذبي متعبد
من خوف نار الخدان بصلاتها قالت له اصداغ جامع حسنة لتوليك بيلة من صاها
وله ايضا علي بحاسن بالها فط مشبه ومشامات حده كرم الله وجهه
والله ايضا يا من تحلى لظرفي القلب لود جمالك بواصد غك عطفاه لمعسم بحالك
فكل فضل ووصف من اجل حب وصالك قلت وقد ذكر في الشيخ محمد الحناني المذكور
ان له شعر كثيرا كله جيد ويحفظ من اشعاره الكثير وانه يلحظ ذلك في خاطره ليند لنا
في مجلس آخر بآرك ان شا الله تعالى وكان هذا الاجماع والاشاد في اوابل سنة اثنين
وعشرين بعد الالف من الهجرة النبوية المحمدية المصطفوية على صاحبها الف الف سلام
والف الف تحية والواحب والخلل الخمسة لذي يركو عرسه على حجاب راسه وبعث
وبنتاح من قلب جوده الفضل القريب من اخرى من كل امة من المصالح المعين
احمد اس شاهين وهو روحى الاصل للنجاة وان عزي المولد والدار نشا في هذه

الايام فان والده جدى شهيد بين الانام . جلب اولاً عند فتح قرص من الدين اخذوا
 منها وزوج بدستق فولد له صاحب الترجمة بدستق . وناشأ محبا للعبية يجول لها على
 كال الحجة والعصبة . في الطفضل دمشق وعاشهم واسقامهم منهم احسنهم وقرا العربية
 واجهد فيها وادب في تحصيلها . وقرا الشعر العربي وحفظ منه كثيرا واشتاق من الكثرة والاط
 الماهرين فيه . وتعلم لسان الفرس وهرق في الغاية وصار يعاين الالباء الملحمة فيما بين
 العارفين بذلك . واما اللغة التركية فهي لغة الاصلية . ما عتار انها لغة امه وامه لم يسمي
 مدبره . وطلب العلم عندي في علوم عديدة . ولما اشتهر صنيعة . واشكل على كثير في العلم
 تثبته . اراد ان يثبت فضله . عند اهله . فكتب الى هذه القصيدة الفريدة في سحران
 من مشهور سنة تسع عشرة بعد الالف مزجها خبر الانام . عشرين الله النعمة والصلوة والسلام
 ونعمتها من خطه المزين بفضله . فعلى في اثر المروج حنين . ومن الصبا به طاهر وكين
 فعلى لا ذرا للدمع ثم فاته . دين على لهم وعدي دين . طعنوا فلي حبسوا سرهم
 متعلل بالعود وهو سطلون . رام القاتل للعالم ساهيا . ونلق القليل الطعن بنون
 وسال عيني لبا وما حنتها . اسما ويفقد دمع المحزون . للقل عذب في فراق صلوته
 ولقد دعا الدمع الشون شون . اضمن بالدمع اخبارا بعدهم . انى على كرمي اذا الضنين
 اأ غير لحظ العين بهجة منظر . من بعدهم انى اذا نحوون . كم من لبال ما ذمنا عهدا
 مدين الا انهم سجون . اهل اللوى اكلنا شرع الهوى . نلوى الديون ونملق المهر
 ردا وادوى او خذوه سارى . باطاعين وكيف شتم كونوا . كلتموني في هواكم حطنة
 سزد ونها صعب الهوان بهون . وتركتموني مذنبتم مفرزا . لا يطيبني في الانام خذني
 او ما حكاهم تافعا في القيتا . وصبا نبي والمجد والعشر . قد كنت احب الولوج معترقا
 والنوم سكر الهوى والهوان . اما نولت راحتي من راحتي . فلما الماسهلت على حزون
 ولرب عشق مرى حلوا الجننا . فطبا وجرة والنجون فنون . حيث انشأ برزاع فضنه
 وغاره من عاذليه ظنون . حيث الربيع ضواحل ازهاره . والآن معقولا الادم بعين
 حيث الوجوه الغرقعة الحيا . والشرفى جيبها مفرون . سخن في قطع الارض روا
 ان الختان لمن حور عيت . ينظن لي عقد الهوى في بارق . وكان اللؤلؤ المكثون
 الى افان كانهم كواكب . والآن اسار كانهم عضون . فبين حالة الشواحيات

والحسن يرفع شأنه القاصين . تره على اترامى متلما . تره على كل القرى نورين
ما في الصبا ويدردن محمد . حسن له سيد السعود قري . ما ذا القول بين درو يعلمه
فصاحت الدنيا وجل الذين . في العث شتم من علومك الذي . ترضاها وان البحر ديك كمين
لك في الحافل جرة اسديته . ولما لك العصب الصغيرين . لك في الحافل سطى بشي الحوك
من بعض السهيل والمنيبين . لك في القلوب محبة ومهنة . ومودة فزوالها ما تون
لك ما يحب ونزعه فكن كما . طليت منك لك الاله معين . كل المعارف رتبة لمجملها
الاكلاك بصوغها وزيت . ادب بروك مستطابيل بحرا . بحر يتوكل فلكه المتحجون
واذا طار بحر العلوم بعدر . كما ذاله الكلب العظام سفين . واذا تداولت محنا في مجلس
فهنالك ركن للعلوم متين . واذا استطاع فلم يدبرها الحوى . ان سجد له السوادعون
واذا جرى طلعا فيضار العلى . فهو الحواد وسفنه مضمون . است الذي شعفا لرواها
وصبا العلم وهو جنس . بحسب تقدير الفضل سك معنيته . والعلم متى في ذررك رهبين
ولين صنعت برده فلكا باشا . غيسته بالاحسان منك بمن . فذا نسب الى عاك نعت
نعي ما لك العمل ضميم . والكها عذرا بخط عسرة . ولها الوعاى حكاك ركون
سجت على سحان ذيل صاحبه . فاضاع بر دناره ولبين . صدحت بها ورفا ايان نريها
طوى من المعنى عليه فتوب . سفتها من تارح شبي . فلذا الحود بحسبها مضمون
وكسوها ربط الازا هرغب ما . جادته ماضة العطار همون . وملاها حكا فاصح عمرها
وبه ابغراط وافلاطون . ما برت فيها فكر في فك انما . نسي الى ينسها الزرحون
لابد ان مطقف بفسلك اياه . الشيخ الرئيس داهها العاونه . او حلق نحو النجوم بصيدها
مدحا اليك فز لوى شاهين . هي مجز من احمد ورودها . من اصل صدرها الجبل بين
لوان هار ناراي مفاثها . بعضي لها بالسوق شتكو . ولوان سارا بطن قوله
منها لعاد وانه لغيبين . من كل بين لودفق طبعه . ما لغص ببر الصا البين
هي فطرة من بحر فضلك سدي . ولها باسبل العول دهبين . هي هصك شعورك حنتها
عزما كما شغل الحسام نيون . فلا تخن في واليهج لسيدك . وحقوق متلى في الكلام دون
لاز لسد رانام دوة منصف . نشي عداك ومن شاك فدون . مادامت الاك ندعوا بالبقا
ويؤفها بدعائه جبريت . فت دانند في هذه الفصيدة القري . فكم الاوابا طمة

بان فكرته تجده وجلوها من طبعه المستقيم وملكه السليم وهذه القوم من اعلم
 الرايين على يدرة الملك العليم وذلك لانهم ما حوزوا العشرين وطريقته ما نبعت
 في صيد المعاني اياه شاهين لان اياه عكرو الطريق حدى الاسلوب على التحقيق
 وقد نرى عنده من يوم مهدله مهده الى ان اثبت بالفضل مجده فكان كن جمع بين
 الصديقين وسلك في طريقين سبطين غير ان الطبع اذا جيل لا تقير جيلته ولا تحول
 طريقته ولمحركي له دنيخ غصنا طيبا وسال للفضل نسيبا والغصن في السطربا
 واغرب اذا عرّب وانشا واششده واقاد فاجاده وبقن اذ عبق وسدح في الدار مخ
 المذكور حقا شيخ الاسلام معي الانام العالم العالم صاحب الفضل الوافر الشامل
 حمده صنع الله افندي معنى السلطان معصيدة بعيدة المال بديرة المقاتل مطلعها
 حي المازل باللقا في زورده فالرقين فعهدنا المهورده وسدح في ذلك الوفا ايضا
 قاضي القضاة وسحق حضرة نوح افندي ابن الروح فاضي المعكر احمد افندي الانصارى
 الشهير بان روح الله تعالى معصيدة نادره في بابها معصيدة ثمن اشرافها مطلعها
 عتبت على فلذلى العنب خور لى عنا بها عذب وسدح المجدوم الامجد مولانا
 درويش محمد بن مولانا شيخ الاسلام معفى الانام صنع الله افندي المودع المذكور سابقا
 مقصيدة مطلعها اقول او وبارة آهها تفننا في بدبع دكرها **فدست**
 ومجده لولانا صنع الله افندي المذكور كان بدسحق المورده ارام الله منازلها المانوة
 جبر قدومه الهامز دار السلطنة العلية العثمانية الاحمدية فسططت عليه المحبة حراها الله
 نفا في من طوارق البلية وكان قدومه الهامز اويا الحج الى بيت الله الحرام وزيارته
 بنسنا محمدا عليه الصلاة والسلام وكان نوح افندي قد ورد محبة الى دمشق فاضيا
 بها وله صلاة مع شيخ الاسلام المعنى المذكور لانه تزوج بنته فاقى معه لخميرهم مات
 في بدسحق وورد معه ابنه المودع المذكور وقد اتصل بالاربع احمد جليلي المذكور بالمولى
 المعنى المذكور بدسحق وصار تلميذ له ولازما على قاعدة علماء الروم في دولته بنى عثمان
 ارامها الله الى انقصا الدوران وكان قدومه الى دمشق في يوم شهر رمضان يوم الاربعاء
 من سنة تسع عشر بعد الالف من الهجرة خير الانام عليه الصلاة والسلام واكتب
 الى هذه الرسالة تغراء وفي غضونهما من الايات ما يعوق دراه وسبب سببها العتاب

لا مورتسنتال ونستطابه وهي بسم الله الرحمن الرحيم وهو المعين اعز الله مولاي
وسدي الذي سكن من الجوارح استزاه وسكن من طرق الجفا البرج او عطا وافرقيها بالغ
في العقوبة وزاده واستغرق اوقات الوداد بالبعد والعداء وارثك مريكم من الخليفة
صعبا وقطع جميع الطرق الا طرق الوفا وتباه واستعار اذنا ليستوي بها المثالب وعينا
ينظر بها العايب ويداي يبطش بها في كل صاحب ومصاحب ورجلا يسي بها الى الاباعد دون
الاقارب ووجهها يتصرف في أسرته كعرف الملك الجار في رعيته ويفعل بحبيب ما لا يفعله
الدهر بينيه لا تظهر الطلاقة في وجهه الا ريثما يخلطها باعراضه ولا يبطض هنيهة من
الزمان الا وهو وشيك انقباضه بيد ولطفه لها ثم ينقطع ومعلوم ما حرم عام يتسع
فلا يروى له سرور الهنا بما هو من هانا بجملة وبما هو من اعراضنا بمتخله فبايت تسرى
اي مصون من سررك اذ عنته او مفرض في الخدمة رفعتته او واجب في الزيارة اهملته
تعمل كنت الا كما قبل صف اهداء بلدنا مع واده امل واسع وحده عقل وان قتل
وغيره راى وان غفل ثم ابعدت صحبة الا دنت بهانه ولا رادت حرمة الا فقت صباه
ولا نضا غفرت ومنذ الامراحت منزله ولم تزل الصفة ناهق صار الوايل رزاقا والنفوق
المفرط مسعاذاه وصار حسن ذلك الالعات ازوراره وطويل ذلك السلام اختصاره
والاهتراناما والعتارة اشاره وموب القتي حمر لمر حماره اذا كان داخلين يصبو
ولا يصبي وكان المهلب يقول عنت لمن تشري العبد بماله كيف لا يملك الحر مخرجه
وفي الحديث البشارة جبر من القرى وفي المثل اليوم العيوس خير من الوجه العيوس ومن
كلامهم الحوادث المحضه مكسبه تحفظ من بله منها نواب مدخره ويظهر من ذن ونقبة
من غفله ويعرف بقدر المنعم وقد شاهدت فيها حاشا وهو صون الوجه من الدل والهون
فانصت خير لها من ان اولها احوى لا ايك يهبي هي لا تنهي اللبلة بالغير يسه
مولاي باسن له في كل حارحة لسان سكر يؤدى بعض ما وجاه ما هذه الكراة من فني
خفف الحمد والروح نعل الرأس بالعقل غصيف الحيف بالحياه طلق الوجه عفا الشا
رحب الصدر باسط الكف بالمجود طويل الباع بالاحسان صاف القلب سلم العظم
محتي الصلوع على الاسى مطوي الجوارح بالهوى قصير الخطي عن الاداء فاما من سى كل حسن
ما فيه لو دالت منقصه وانما ادر كنه حرفة الادب على آسى والمجد لله لم اكن مژا داغ الخمران

عنك والاسرب ولكني ابرد تصدري نهلة من الفضل عصب دون مورد ها الشرب
 وذلك لان طلت الزود الك * وعولت ارمي في طلي عليك * ووردت من نهار فضلك
 كل مريض * وكنت لي في طلي واسط خيرة عين * والعتبة لا يجده * والجنة لا تكفر * والسر لا يمكن
 سترها بحجاب * والدير لا يخفي ضوؤه وان كان تحت السحاب * والكذب يبينه المناقير * والا
 لعنة الله على الكاذبين * وما قلت ذلك الا رايانا ان لا طيب الا ما اختلط بمرأيك * وان
 لا سعد الا ما جثم بآيك * وان لا ربيع الا في مصحك * وان لا انس الا بطلحك * وان لا
 فوج الا بفرحك * وان لا سرح الا بسعدك * وان لا نشاط الا بجهك * وان لا علم الا ما استجد
 منك * وان لا فضل الا ما اخذ عنك * وان لا دليل الا ما جئ به معك * والك * وان لا سند
 الا ما نعل من فك * ومعال عليك * لعلي بانك البدر الكا ملة * والفرد الذي ليس له معادل
 ولا مثل * هذا مع غفلاتك * وما فتيت عليك * وما ظفرت بك وانتهى بالفضيلة النش
 اليك * وانشاري من كاجعل وادك * متكا بترب مهادك * واذا نظرت الى امري زاد
 ضنا به نظري الى الامراء * واعتقد ان رضاك قواب * وغصبك عقاب * ورجبك احسان
 ورجبك خزان * واعراضك جميع * والفتاتك نعيم * وشكك لاشل ايضا هيك ان غصب نخل
 وان تاذي ولو بهم نخل * وان جاءه فاسق نبأ وبصر واستفسر * وان ثبت لديه شيء ولو
 دعا اغفر واستهتر * فها تفل في يامن مكانت في الغلب قل حلها بمفرده اى جواب
 لمن سال عن حكمك * واستفسر عن ثمره عليك * فان الحليم ثمر العلم * وهو مال عليه كوالاة
 النور على النور * وقد وجد كاله قيك * فظهرت ثمره عليك * وتذ لك فقومه دابة البك
 وكذا الناس يحسون على فضلك ما بين سيد وسود * عرف العالمون فضلك بالعلم
 وقال الجبال ما تعبد * واعود فاقول بعض هذا الجفا يا ولای يكتفي * وجز من هذا
 الاعراض بخير * وفي قليل من صدرك انتظام كثير * وفي سبر من هجران اسراف وتذير
 وفي غدا في ما بلغني عنك كاف ومنقح * وفي اقل امارا به منك القلب موم وموج * وفي
 المثل من سمع نخل * ومن بكر عمل هذا بذاك ولا عتب على الزمن * واظن ان الداعي الخ
 مهاجر في قيمة جابها فاسق * ونبأ اقزاه كاشع * ومع ذلك لو اكتسبت كيرة * لمسا
 اسنوجت من العوثر المهلكة بعض ما عابته وما نعتة * ولو اواركتك جبرقة لمسا
 استحققت من القطيعه المهلكة اعظم ما رايت * وفاسيته * ولو اشركت والعياذ بالله تعالى

لحقت ذنبي التوبة والاستغفار* ولو كبرت معاذ الله لعنت على كفرى الندامة والاعتذار
ولما اخطأت ان يسي كبر* ويبدى ولوعلى الجاز جريده* وهب انى يا سولاي لا اوأخذك
بأعراضك وأعراضك* ولا اعابك باسرافك وأخلاقك* ولا اقابلك بأخلاقك وأخلاقك
ولا اوأجهك بأفصاوك* وعدم استقامتك* ولا اعراضك بأعراضك* وعدم اعراضك
ولا اطالك بئالك* وعدم نأملك* ولا احاسبك بما حرمته من عطفك* ولا اصادرك
وان سؤتني بما تشبه من عطفك* افي حكم المروءة ان نعد من يقاربك* وتواد من يصاحبك
وتطرح من يهالك ولا يملك* ونسبح بقطيعة من يملك ولا يملك* ومن امثالهم اهل
الحفاظ اهل الحفاظ والحفاظ يحلل الاحقاد* فاس من سيدى الحفيظة المأمولة لخل
ما عنده وما استقصاه* ونهدم ما شاره الواشى وما ناه* والعين تفر من عيني محديها
ان كان من زين بها اذن عارها* وقد بلغتني ماله من بعضها في القلب فروع* فليت شكر
وهل ليت لنا فحة منى كان* حاجتي صار قرحا* وسقى قدح الزند حتى اضطر هذا الوقت
وسى نكاتف العطف وهي* حتى اجمع هذا البحر وطمي* وسى طلت الحصا* حتى بلغ صداها
الى عنان السماء* قد أصبحت ام الحيار تدعى على ذبا كل لم اصنع* وبالمجلة فقد شاركت
الملك في قلب الاحوال* ووافقت الايام* في اصطناعها اللام*
مالا في اقال الله عز تناء من الليا في وفاتها بيد الغيرة هلا الهتمان سر دبعيل ونضد
بغيره* وما ذاك على الله بغيره* ولولا انك اعتنتها ونصرتها* وازرتها وظاهرتها
لردت على اعقابها بأكصه* ورحبت على اذارها خابيه* ولاست مكرها* واجبت امرها
ولكنها جمة لبلى وانر غماره سبيل* وبنا على شفا وعلم قربة الشفا* وقد ثبت ان
العقوبة للمسى* والحرم للمجرم* والتخذ لان المعصية* والقصاص للمذنب* والموافقة
للمجا* وانا ابض وجه العهد واهن حجة الود* مصاحب التوفيق* رضى الساحة عجائب
الهفوات* ولوانى علمت انه امر* يكت لبلى الجازيت الصانع كجلا تكليل* ولكننى سادته
ناجى* واتجلى وأرى الشايعين انى لريب الدهر لا انضعف* ولعمرك ما علمت ان صرح
الراى في الخوف عند مطلوب* ولا تخفقت ان الجاز في كل تركيب من الالفاظ العرفية
متداول مرغوب* لا تضر ان قول القائل مثله* اذهب الاعمي ان يكون عبارة عن طرد
المخاطب ضمنا* وقد قرر ان التكلم يدخل في عموم كلامه* لان المخاطب يدخل في مسا

خوطب به ولعلت قبل ما عدت بعد شمس لست اسكون امتناعك عنى
 يا سبي النفس حيث عز الایاب سوء على انما لى نك هنا فعلى الخط لا عليك العتاب
 واحد بقول القائل **بنت** اذا لم تكن حاجاتى نفوسهم فليس عنى عند عقد الرثام
 بنت خلفت ولم اترك نفسك ربيته وليس وزلا الله المرمط **بنت** اقل لا تا بلنا اجابك
 بكفوا لا اساق اربا فى ما صنعتى خدمتك بان ابعد عنى ولك عنى الید ايضا التى
 لا اتبصها عن الودع لكن والاخرى التى لا بسطها الى الودع عليك وهانا اسكو انك جعلنى
 الله فذاك لما لا يمكن الصلح به ولا الايضاح عنه ولا التوصل بالاستيقا اليه ولا التلط
 بالاستحضار عليه ولا التجمل بالاغضاء معه ولا البيان بما فيه ولا التعلل له وربما
 ذكرت البعض منه وقلت لعل كنت شاميا به رايا او مستظرا جها ما اورا بيا خلبا او
 واردا حيث الامر او مستعينا حيث لا معين او مستعينا حيث لا معين او مستعينا
 حيث لا معيار او مستعينا حيث لا معيار ولك المثل الاعلى لانجهل ارضى لعمز دونه
 مثلا شرودا فى الذوا والباس فاعه قد ضرب الاغل لنوره مثلا من المسكة والنبراس
 ولو كان رجا واحدا لا تقبته ولكن دمج وثان وثالث فهل كنت كالمغتدى بنا فقه الغزل
 او كمن تعجب سرة الخلة فاذا هم عزله او كراض من الخيمة بالایاب ومن المركب بالتطيق
 او كواحدة تخفى خبيث هذا وانا قول لن نضر المحار وطية امه يدانه يقال فى مسا
 مضى من المود الخوال فقسا ليزدجر وامن يك حازما فليس احيانا على من يرجم
 شبهه ومثل قد تمغوبه نشوة العسا او مثلك قد ينفو وما لك من مثل
 والى لنتهاى نهائى عن التى اشاذ بها الواسى ويغفلنى عفى وما انا بالمهدى الى السور والى
 والى المسمى والقول فى الحسن الفعل فهنا تجوا بعنك نرضى به العلى اذا سالتى بعد السنة الحفل
 فبين الرضا والخطا طي واقف وقوف الهوى بين الفطيرة والوصل ولو تيسرت لى خطا طبتك
 مشرانة لكان لى معك ذوق من الكلام لكن لما عزت المواجهة استفتيت بالمكاشفة
 والمراسلة قايلا لك الحمد اما من يحب فلانرى وتنظر ما لا تستهوى فلك الحمد
 ولعمري ان ليل عليك ليل السلم ونهارى دوتك نهار الالم وفكرى قد صدق لعمري
 مطارحتك وطرق قد قدى لندرة شاهدهتك وقلى لمررة رضاك واجب مضطرب
 وصدرى لقللة مواسنتك خرج ضيق وفى ابعد مصاحبتك واجم ساكت وصادف

جهاى عارض وعين * مغلق الريع بسلاسل من عسجد ولجين * اما والذى ابكى وانجحك
والذى امانت واحيا * والذى امره الامر * لقد صدقت مرآة الكمال * وقذى طرف طامسا
سهر اللال * وتنزلزل محل سبيدي من قلبي اطال الله له العاف * ومخدر سوانع النعم وانفق
بيت * رفعا بعتك الذى تحمله * ليا من يفتيت بيته بيد به * وضاق وسع الفضاء * وكنت
مصقع الخطايا * وجرت هاهى القوم * وبكت مفلة * ومن علمها النجوم ~~تحت~~
اذا الليل اضواءى بطلت من الهوى * واذا كنت دماغا من خلايقه الكبرى * ~~تحت~~
مطلقى بالوصل والموت دون * اذا مات عطشا فلا تنزل القطر ~~تحت~~
امانتى الله فى واقف * اما منك مستغفرا تايب * وان قد اضر على المولى فى اللال
سلى تعلى ان كنت غير علمته * بان ليس فى جنى لغيرك مطع * وان لى القلب الذى ليس خاليله
من الوجد واليقين الذى ليس كالحق * فوالله لا انك لا ذكروصنعي * لوديك ولا انك تحرك اشرع *
وهذا معنى قول القائل * وقع الهوى فى حشائره ليرى * متاخرته ولا مستقد *
جاوت اعداى ففروا بهم * اذا كان خطي منك خطي منهم * واهنتى فاهنت نفسى ما عرا *
يا من يهون عليك بمن بكرم * وبالجملة اعبدناها فطرات منك صادقة * ان تحب النعم فبن تحرم
وهناك هدية الوقت * وعفو الساعة * ونفض البديهة * وسادقة العلم * وسابقة اليد *
للنعم وجبراة الحدة * وثمرات اللذة * وجهاراة الخاطر لناظر * وسارة الطبع للسمع * ومجادة
الجنان للبيان * وها هو جواد البلاغة عاكس الشكيم * حاسبوا لهذا * لم ياخذ طلقه * ولم يستوف
ضمانه * وهذا هو النهض فاما لك بالركض * وقد الى انه لا يعرف عرق القبة لم يسمح
بشبهه له * ويرعد بقرع ناله * ويوصل مستطيلة غابة لا تدرك * وغارة بالرياح الهوى لا
تتمهك * ومع ذلك لو نظمت النثر كالدرره * وانبت به رافعا كنسيم السحر * وموسيا كاللون
الزهر * لما كنت الا كهدي التمر الى هجر * ومستبضع الغرب السوق السبع ~~أهدى~~
أهدى بجلسه الكريم * وانما أهوى له ما حزن من بها يده * كالبحر يحيطه السحاب * وما له
فضل عليه * لانه من ما يشه * وآخره ما اقوله ان ودى موقوف عليك * وجيسى يملك * وت
وهنك * فنى عاوده * وحسنه سايف العبير * غرض المنظر * هنيئ الخيرة * يندى بسانته * ويفطر
حسنه * ويفوج عنبره * ويهر لطفاه * فان فعلت ذلك فهو حسن * وان عدت فالعود
احد * وان كان الامر كما يقال * لا ولا فالعين مشتركه * والله تعالى يتولى الراير ويحكم

خلفه للاعين وما تحق الصدور وان رسلتك بازاد او نقص فهو منك وبسبك وصلني
 الله على من لا ينني بعد وعلى آل الطيبين الطاهرين آمين **حاج احمد** **كبد**
الشريف حسين سلطان بلاد كيلان هذا المشرق من بيت السلطنة ابا عن جد والي
 هذا الحد وهو مع كود من الملوك. فاقصر في ان سلكت في تحصيل العلوم احسن سلوك حصل
 من علم النجوم ما به تزددين الا فاضل فضلا عن السلاطين. وقرا من علم الهيئة ما البسه ثوب
 الهيئة بين الناس اجمعين حتى ان كان يدرس مولانا علي قوش في علم الهيئة وبياحث
 العلماء باحث متفتحي ان الكتب من الكمال المحصنة الوافه وهذا كثير على السلاطين بل على
 الافاضل الكاملين. واما معرفته بعلم الموسيقى وبالعلوم الرياضية فانه قد استمر وشاع
 وانتشر ونما. وملاات اصواته الاسماع في الوهاد والضياع. وكان ينظم الشعر العارسي
 نظما ارق من نسيم النمل. وارق من الما الزلال. ويربطه في اصوات ونغاته بحيث
 انه يكاد يحكي العظام الرفات. واحتفظ منه كثيرا ولكنه لا يناسب نوازع العرب ولولا ذلك
 لذكرت منه جملة وافيه. ولكن الاحاج من مطلوب. والنقص تنبسط بالانتقال من اسلوب
 الى اسلوب. فمن ذلك قوله من غزل ربطه بنغم من **الجمعة** وهو قوله
 شام فراق حال مني زار شكك. صبح وصال اكثر نذاك شكك. جان دادم به ياي نواسان
 بود ولي محروم ز ولت ديوار شكك. وله ايضا بيت من غزل معناه في غايه الحسن
 وهو متعلق بخطاب الحبيب الذي يطيب. شمع صفت شمع كسر صوره اكر برى سرم
 من هواه نبيغ تو باز سري بر او رم. وكان طهها سب شاه قد اعتقله في قلعة وهقهده في
 ديار الجهم وسكبها معتقلا سنين عديدة وكان ولد طهها سب شاه اسماعيل محبوب شاهه فقال
 له ان اطلقني الله تعالى من الحبس وولاني امر الناس فلكه على انني اطلقك واوليك بلادك ايضا
 فانفق الله تعالى الملقه واعطاه سلطة العراقين واردر بجان وشير وكان وشير بوز خردان
 وهران وديار الجبال فاخرجه من معتقه لكن وضعه في قلعة اصغر وقال اريد ان رسلتك
 الى بلادك كالاريدز للتعليم فلم يظلم مدة اسماعيل في السلطنة ومات اسماعيل وهو لا يزال في قلعة
 اصغر فاستخرجته الشاه اعمى اخو اسماعيل المسمى بخداي بنده محمد عند ما تولى السلطنة بانفاق
 امر اقر باشا وكانت اقامته في زين سلطنة امير واخيه الشاه اسماعيل في سيرا في فلما مل امره
 شاه اسماعيل لم يجد باقي بيته السلطنة ذكرا قابلا للملك سوى هذا فعلاوا هو من بيت السلطنة

ليس الا فحق توليه ملك ابه ولو كان اعمى فلما تولى السلطة ارسل الى خان احمد واستخرج
 من اصطخر وولاه بلاد كيلان كما كان فلم يزل بها الى ان اخذ سلطان الاسلام السلطان مراد
 ابن سليم غالب عراق العم وكل عراق العرب واذبحا من وشر واد بلاد الكرخ فلزم
 ان شاء عباس بن خوي بنده المضرب المذكور ارسل عسكرا فاقبضوا خاخذوا كيلان من يده
 خان احمد هذا وخاف منهم فهرب مع جماعته معدودين الى جانب سلطان الاسلام وهو
 مولانا الغازي الملقب بالاسعد الامير السلطان محمد ابن السلطان مراد بن سليم وقصد
 فدخل واستدع السلطان المذكور بقصيدة عظيمة بحجته فيها على اخذ كيلان من يد شاه جلس
 واهدى لحضرة سلطان الاسلام سمعان مرصعا قبل انهم ختموه بتأيين الغد بنار
 ذهبيا ولم يحصل مراده من العسكر وذهب الى بغداد باذن السلطان المذكور ومات في سنة
 تسع بعد الدين رحمه الله امين **الشيخ** محمد ابن احمد بن محمد **سكندري** **درمسي**
 كان رجلا صالحا مخطوطا من كلام الصوفية واشاد بهم وكان رحمه الله تعالى ينسب في بيع
 الكفن وكان فضلا مشهورا مثل الشيخ علا الدين ابن عمار الدين والشهاب الغوري بجنوة
 ويحيى السوني وغيرهم بكتابه ولما مرض مرض الموت دخل عليه الشيخ شهاب الدين الغزي
 وهو موجود بفسطاطه ففتح عينه وبكى واشهد **«** ان كان هذا فعلة مع محبته **»**
 فبالبحر بالعدوى كيف يمنع **»** ثم انراستعبر ورفع راسه واشهد
 نفسا لمحب على الآلام صابرة **»** لعل متلفها يوما يدا وبها **»** ثم ان مات بعد ذلك
 يومين وكانت وفاته في سنة ثلاث وسبعين وبنها يركذا في الروض العاطر
الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن علي الدين **الندوي** الشافعي رحمه الله تعالى كان
 قد نسب اولاد بعد الشريط بسوق الذهب واستمر به مدة ثم انه حفظ القرآن الكس ثم
 وقاه بالعثرة على الشيخ شهاب الدين الطيبي وقرأ الفقه والتفسير على الشيخ بدر الدين
 الغزي ثم لزم الشيخ محمد الابن الصالح مصلحته دمشق وتعلم منها الفارسية ودرس بالجامع
 ونصير به واعطى نصف امانة المصنوع شريكا للشيخ الشهاب الطيبي الكبير وكانت يده
 بفضة حديث بالجامع وكان عالما عاملا مناخا شاع به تعالى كثيرا لكافي وكان الناس
 يقصدون امامته لحسن صوته ومجته فرائد سمعته يقول عند ما كتب على دمشق محفل
 بان غيره اولى منه بالامانة مستكتب شهادتهم وبسألون توفي رحمه الله تعالى في سنة

ثمان وتسعين وسمايه ودفن بئر الحريم وكانت حضانته حافله ورحله لثاني عشر كونه
مولانا احمد افندي **انصارى** قاضى القضاة بالشام ومرواديه ومسططيه
وتوقضا العسكر بولايه انطاكيه وولاية روسلي كان المذكور قد قدم الى مسططيه من بلاد كج
وبرود من بلاد العم وكان حبيبا فريدا فقبر اجبر في انور من بلاد سامانيا وانور
الى البلدة المسماة بالقصير فاخذ بها العهد على الشيخ احمد القصير المشهور وسافر بعد ذلك
الى باب السلطنة العثمانية وخدم رجلا من اركان الدولة يقال له فريدون وافضل اولاده
والاخره حتى اسلم في سلك موالى الروم وتولى تدريس المدرسة المروية بام السلطان
مراد ومنها خرج الى قضاة الشام في الدولة المراديه ودمشق اجتمعت به وذاكرته في انواع
العلوم ومدخله بقصيدة اوجبت انه عرض لى في تدريس المدرسة الواجزة به دمشق وحصلت
لى بعود الله تعالى وكان المذكور فاضلا في العلوم العملية كالمنطق والكلام وكانت
عربيته صعيقة وكذلك فقهه وكان بما الى الغاية لكنه كان موصوفا بأنها ون
فى ما يتعلق باصول القضاة حتى انه ما كان يتأمل المحلة التى تقرض عليه للاضمان بل كان يعيضا
تقليدا للكتاب ثقة به وتعا فلا عن الثبوت لاسيما فى اصول الشرايع وصدى لمن ذلك ان
بعض اعداياه دخل عليه حجة فيها ببيع السموات وتخذ بديها بكرة الارض فعلم عليها فشناع
ذلك فى بلاد الروم وانفضح بذلك عند المولى وما بالى بذلك وتولى قضاة مصر ورجع
من طريق الشام ونزل بالميدان الاخضر فذهب للسلام عليه وسالته عن علماء مصر
فأثنى عليهم وقال لى سالى الشيخ زين العابدين البكرى عن لوفى قوله تعالى ولوان ما فى
الاخضر من شجرة اقلام والبحر عده من بعده سعده البحر ما فقدت كلمات الله من منه كونها
لواجرت على قاعدها العلوية من لى مدخلها اثبات وانباته نفى لصار المعنى لكن
ما كان فى الارض من شجرة اقلام فنفدت كلماته وذلك محال فقلت له عجبا من الشيخ
زين العابدين يسالك عن سألته مذكرة مع جوابها فى المطول فجل من قول لانه كان يظن
ان السؤال من مولدات افكار الشيخ زين العابدين ويجرى فى ذلك المجلس بعد اجابات
تصفى المقالة عن تفصيلها وبلحقى انه اختلط فى اخر عمره وكان يكتب فى هذا آية
للقصير الى الملك البارى احمد بن روح الله الانصارى وبالحجة فكان الغالب علم الحزم
والكلام والعلم العفلى الذى هو به علمه وكانت وفاته بفسطاطيه فى سنة ثمان بعد الالف

من هم خير الانام عليه من الله الصلاة والسلام الشيخ محمد بن محمد بن منقار
الشيخ الكامل الموصوف من الزكا بالحي الجاب الذي فتح الله له في العلوم اوسع باب
هو من بنت المنقار وهذا البيت من البيوت الكبيرة مجلب بنقشون الى حق العباس
عم النبي صلى الله عليه وسلم ولهم بالثام اقارب والشيخ احمد صاحب هذه الترجمة ولد بشق
وامه دسقيمد وابوه محمد فاته تحصيل العلم لكنه سافر الى باب السلطنة العلية فنسقط طيفه
الحجيد نصار قاضيا لبعض القضايات ومات وهو في طريق القضا ونساوله الشيخ احمد
هذا في طلب العلم ونال منه حظا عظيما وافرا ونصيا متكاملا وكانت قرأته على الشيخ
اسد الدين البتر بنى ثم المشرق الا في ذكره فيمنه قريب ان شاء الله تعالى لانه كان زوج
عمته ولقد فشا تشاه عجيبة بحيث انه الف قبل ان يصبر عمره عشرين سنة رساله مقبولة
في باحاف الاستعارة وبيان اسامها وتحقيق الجاز والحقيقة وعرضا على الله تعالى علما
همه فاستهم الامر وضع عليها قلم القبول ومدحه بما يستحقه من المديح المقبوله وكنيت
عليها كتابا بحسنه ووصفها بعبادات مستحسنة ما بين سر ونظامه يذعن لها اهل
الكلام ودرس بالمدرسة الفارسية بدستق الحجة وطار صبيته في الافاق وتناقلت
احاديث فضله الرفاق وسافر الى حلب لث عدوده فظهرت فصلا وسيرة الحميد
ثم لما مات والده في بلاد الروم طالب للفقنا فادركه وصادفه في طريقه الذي سلكه لزم ان
يتنصص الى فطن طيفه ليتنا اول ما حلف والده من المال ويبقى على منصب لم يكون سب
الالكلام والاجلال فاشهر صيته بين مولى الروم وادركه من العزة ما كان يطلب ويروم
بحيث ان المعنى الاعظم ولا اذكر يا اخدي الا في ذكره ان شاء الله تعالى جعله ملازمه
على قاعة علماء تلك الديار وفي ذلك رطعة عظمى عند ارباب الاعصار جيتا هو في
هاتيك المتامات ريفيا ساجنا حصنا من الجدد ريفيا ساجنا احتلط عقله وصاع فضله
وهنا يخلط في كلامه ويحيط في نظامه فوضعه في دار الشفاء وخرج بحالته الماسد
واستشفى وزادت به هذه الاحوال وداخلته منها الاحوال فلزم ارساله الى بلاد
مرموطه واصبح كالحال له ليس مضبوطا ووصل الى دمشق في زخيم وشيعة قارة
يعيب واوتة يفيق ولقد دخلت عليه مسلما وله من الدهر من ظلمة فزايته في سلسلة
طويلة الذيل فاسبت دموعي كالسيل حزنا عليه وشوقا اليه لانه كان يرأسني

بغضايده وبطار حتى بغوايده. وكنت اجيب عن رسالته. واحقق جميع دلائله فقال
لى وهو فى تلك الحال مشغلا على سبيل الارتيال كثير الى سلسلة التى تنعش من الزرد
والسير. وصبرته فى صورة الايرون اذا رايت عارضا سلسلا. فى حنة حنة يا عاذلى
فاعلم يقينا اننا من امة. ونقاد للجنة بالسلاسل. وصار يلقى بكلام لطيف. خال
عن الخليل والنوريف. ويشير الى بعض المراسلات الماضية فى الابام الخالصة. وكنت اريد
الذهاب فيسكنى. واطلب الهرب فيدركنى. وطلب الاحباب له الدوام كل طبيب. فالتب
نال من الشغل الا حظ ولا نصيب. وهو الى الآن فى فيوده. مفهم على مجهوده. ولكن حالته
تنتفى وتزيد بحسب فصول العام. وربما راينه فى بعض الايام. ومعه مخزن يحفظه
وحنو فاعلى يخطه. والهرابوا لاهوال. لا يبقى على حال. واولئى ارسله الى وهو
صغير باقل غذاره. ولا رقت على صحيفته اسطاره. هذه القصيدة سايل عن لولا
عند دخوله على الضمير المتصل وصبر ورتها حرف جر عند سبويه هل يجوز عطف اسم
يجوز على مدخلها عند اعادة حرف الجر الذى هو لولا لام لا بان يقال لولا لولا ولا لولا
يجوز زيد وهو ممنوع فيلحق بذلك ويقال لنا حرف جر لا يجوز العطف على مجروره ولو
اعيد حرف الجر وقد تنظم ذلك فى قصيدة رابطة وارسلها الى الخ في ارسال الجواب
على "وقصيدة اخرى قوله" ارب النوايا الكارم والبر. ومن جوده فدافى مداعل الجرح
وبالاملا حاز العلوم باسرها. فاصفحت له منقادة النهى بالامر. وبافاضل من حسنة اشقى اسمه
ناضحي جميل الوصف والاسم والذكر. حوت الذى لم يجوه من ما يشق. افاضل هذا العصر بل الى الدهر
امام لهم اذا عن مشكل. ازال الحماة ولم يبق من سره بلا غنة قد اخلت ذكره وابل
ولم يتق فى المصاحفة الغرة. اقر له بالهجر كل مفضل. سجاياه فى حسن تقوى على اليق
جواد حكاه الخيف يوم عطائه. لو ان عطايه من السيف والسم. سالتك لاجلهم اكرام الذى
ترقى الى فرق السالكين والفسر. عن اسم ضمير جر بالحرف ثم لاه يجوز عطف آخر بالحرف
سواء اعدت الحرف ام لا فيبين. جوابا لهذا القول والكسب بما امره. وان لم يكن اهلا لذلك لا نتي
عبيد نرجى ان يكاتب من حسر. واستلدى نرجى كلكشف فافيه. اذا ما عاينه الا فاضل فى حصر
اموالى عزرا لى المفسر. ولم آت فى مدعى لذلك بالحص. وكيف يطبق الحرف فى النظم خارج
وقد اعجز اللوح وصفك فى التروها قد انت محلى اليك فالها. وبولا المتصلى اليوم مرفوعة القدر

ولا زلت ماوى العلم افضل اهلهم ولا زال من ينكح يوجد في خسره ودم وابق ما غنى على العبد والجميع
وذا غدار الطل في وجنه النهر **حبسه** لما صار لهلا الجواب **وفتح** له من الفضل ايو ايب
ولم اراع المروى لاشتهاره وانتشاره فقلت مجيبا في سنة تسع مائة وثلاث وتسعين
الايات حدثني عن الرضا الاثني عشر ودعني من اسما وزينب واسماء وهات عن الخط الذي صار انشا
على قوس محب الخواج لي سها ، وحدث عن السهم الذي لم يمت ، جلوده للعليل المخرج قد اجمعي
اليس عجيبا ان رما في باسهم ، ولم ان في حفظ التواصل لي سها ، وقلي غير الرطب خلاسه
وصير خطي بعد طول العناء ، ومن فانت في دالماس لم ازل ، لتوق اليه اجعل الدردن نظما
قبالت شعري حين كنت شعري ، نير صباغ الثرى في ليله طلي ، سقى الله ما الحسن خواتم ابد
من الخدر لم يترك الشمن الضحى سماء ، وان لحظته اعين الناس خفية ، يكاد وحاشاه من الخطان يد
وما كان فيه عترب الصغ حالها ، لشيء سوى ان يمنع الناس العناء ، وفانت قد قد قامت قيامتي
واقعدت اللون والصبر لهما ، جعلت دموع العين شربا لفسها ، فواخر من لم صيرت بهي حتى نظلا
رعى الله من قلبي اذ به مضيع ، ومن ذقت منه بعد شهيد القاسم ، ومن بات ريان الحق من الزوى
وصير خطي في الدجى برق النجم ، ومن صار يولي في حروب جنونه ، واولى له بالذل من طاعني سلما
وفارقتي مثل الشباب مودعا ، فبالله قل لي كرههم العنا ارمي ، فراق شباب في فراق جباب
وحقك يا سلمى بكل بدا سلمى ، ولودام في عصر الشجيرة والصبا ، اهلكت نفسي بالوصال ولودها
ولكن تنقو بها الباب خيامه ، فقطعت الاطاع من رشا المساء ، اكلت مع الاحباب في ديل جسر
فوالسقى صبح المشيب بنا غدا ، سقى الله ذاك العهد عهد غامة ، وان مشيت مشوق الى عهد غدا
سا ذكره بالاح في الصبح بارقه ، ودام شباب الذين يعلو الورى علماء هو المكامل الجود احد من غدا
لدهن اهل الفضل في دهر باعقا ، انار شهاب الفضل منه ليا ليا من الجبل قد كانت بلاغرة وهما
وجد دزيبا للفضائل قد غفا ، ولم يبق منه الدهر ذائما ولا رسما ، وجل عقده المشكلات بينهم
كان ابن شيبه كانا ودعنا لهما ، ليق كان سلهن رجال موحرا ، لقد فاتهم علماء وجاودهم جلما
فقل ما نشأ في فضل وكاله ، فربكته مما يقال برا نسجي ، ومن عنده في فضل احمد فتيه
فذلك دهر في بلا ريتيه اجمي ، فهات صنوفا لمدحهم وكفعا غلوا واغراقا ولا ترتب انما
فكل مدح جز غلام خفيفه ، بذالك فضا الفضل قد لفت **اللكا** ، فيا فاضلا قد شاع في الناس
بتمنى الضحى في العيون تقول الكفا بعثت قريضا بل انا هز روضته سقتها سحاب الفضل في ذكر اللى

فهاج الى نظم القريض سجيبة . معنى زمن ما حركت نحوه عناء . وفي ضمنه لغز حيلة خاطري
بديهة فكر تقب العنزة المصاة . فاصبحت بالتلويح عقد عقوده . فعندك كالصريح لفظ الذي
فلولاك لم تنتج عظامي فكرتي . ولا نظمت من دراجيحها نطما . امرت بنسبين الجواب وانني
رايت امتثال الامر يا بدى حتما . فمن اجل ذا ارسلت من وفكري اراهم من يقيا الجحيم سيما
وشيعت بكوني غداري خاطري جرحنا انسابا . ذا أصبحت نتي غيلة خدر للاعار تعترى
كان جديسا جديسا كانا وطما . اذا نلت يوما الى سمع نصت . نشره عن اوطان خاطولها
ونصبغ وجد الحاسدين بصفرة . كان استماع الفضل يورثهم سقا . فلا جاد ربح الحاسدين غامة
ولا زلزاله زلزاله فيهم ظما . وجا الحماز طاب خطها وفطر . ولا ذاق في الايام ظملا ولا هظما
فان وجود المنصفين نصد . على قلة الانصاف في دهرنا غنا . ودم في سما الفضل شامسة
وجاسك الاعلى وربك العلي . مدى الدهر ما استولى الزمان على فني . ضامون شوق المديون نجما
ن . ولما وصل هذه القصيدة الى الشهاب المذكور عرضها على شيخه الشيخ اسد الدين
الشمري الذي الرسقى الآتي ذكره ان شاء الله تعالى فكتب الي نثرنا تقدم قصيدة على وزن
هذه القصيدة وقافيتها ونعرض فيها الممدحي وطلع الشهاب المذكور وبعد وصول قصيد
الشيخ اسد الدين الى كتبه الى الشيخ الشهاب المذكور قصيدة على الوزن والقافية
ليجاء بمدح الشيخ اسد الدين المذكور ويمدحني ايضا ولتذو النثر الذي كتبه الشيخ
اسد الدين ونذكر من قصيدته المذكورة بعض ابيات ومن قصيدة الشهاب ايضا بعض
أبيات فاما النثر فهو ما كتب به الى في سنة ثمان مائة وثلاث وتسعين فقال يا مولانا
هذا الجواب الذي لعب لعب الشول بالالجاب وبرزت خدرات المعاني من وراء الحجاب
وجلاها على آيات الالوج ساقرة القباب فطفل القبر على تلك القوابد وانني فيها
غردت القوابد فلما نامل من ذلك العقد المصنوع جاش صدره وقبح فكره فانشد
سوقتي وتالوا لا تنفي ولوسقوا اجمال جين ماسوقى لعنتي . وقد سبق مولانا في حليلة
المرهان بجلباء . وتلاه الشهاب في الحجاب حصليا . وهذا صبح مولانا ما ملكك زمام الملاذ
صا والفقير من غير نقص في مولانا ستم انما كان حال شعوري المسطور . فاما لسان
الشهاب المذكور وان كان يحكي الذي ابدته قافية . فليص مثلا في اللطف والحكم
خل طل غيث يحاكى وبلا خطلاه ام هل غديره يحاكى البحر العظم . واما القصيدة الاسدية فخطها

فوق غوى خطايا اسماء ولم ازل في حبه غير زاسما بنا الرحيماني وجودي ولم يدع
 من الجسد اباي الى جلا ولا لهما الى ان يقول بســـــــــــــــــم الله الرحمن الرحيم
 وصدا ذاب القلب حتى الحما تجتعل بلوى على وليس له وجود لا في مرتبة حمده وهما
 تقصبت الناس الرمال جميعه فكما ان النوى في بينهم دونهم صباه لغديت استكون من هذه الى فيبقى
 منها قد تسعرق النور والنظام هو الحسن الاصال والاسم والذى مخرج علاه صار في دهرنا حتما
 وصاحبه ذلك الذي يدفعه في فعله بل من جلاوه في فعله خيرا فلولاها ما كان للفضل رونق
 ولا رف كفاي في ورق ورقا كما انها عند النساء جل اصحابا كشى الضحى قد فارت قمر انما
 فلا زلتما في نعمة ومسرة ولا نريا في الدهر ظلاما ولا هضما
 مدى الدهر ما ضى على الدوح سامع فخلا بدع قلب سامع الهما للفضيلة التي كتبت الى
 الشيخ الشهاب المذكور عظمها قوله اتي يفتنى كاللادن بل قد اسحق
 غدا ليجعل الحسن لميك عن اسماء فريد جمال جامع اللطف جود ابن كال احيى احوال السبي
 اذا ما بدا او ما سبها وان رنا ترى البدر منه كالشفق لها له مقلة سياتر غدها الحشا
 ونبالة قلبى لاسمها مرمى تجسم لطف وطرف اما ترى تغير لما تحيلته وهما
 عينا بميمات المباسم اسنى عن الحب لا الوى بلوم الغرما
 ولا يفتنى عن فدي حبه مخلصا سوى حسن فضلا ولا لولا اسماء وهو باق الى الآن في ميتة
 بقصد الترسيم شفاه الله المولى الحكيم
 هو الشيخ الصالح الفاضل الفالح العابد الزاهد الملازم على العبادة في غالب المعابد كان
 والده الشيخ اسدى الاصل من قرية حارثه خرج منها الى دمشق واخذ عن الشيخ الولي
 العارف الشيخ محمد بن عراق الطريق ثم ارتحل الى بلاد صفدا الى قرية يقال لها البر وبها
 قرية فنشأ وله الشيخ احمد صاحب هذه الترجمة على الطاعة والعبادة ودرت عنه
 السجدة والسجادة غير ان الشيخ احمد هذا معتمد في مدينة صفدا في زاوية يعرف به الآن
 وكانت قديما تعرف بجامع الصدور وهو الآن من حاسن الاخير ومن الاعيان الاجرام
 مولود في مدينة صفدا على ما اخبرني بذلك ابن اخيه الشيخ عبد الرحيم في سنة اربع واربعم
 وسعاهيه فيكون عمره في هذا التاريخ وهو سنة تسع بعد الالف حسنا وستين سنة ولهم
 ورخصا بهم نفلوه عن استاذ والوهم الشيخ محمد بن عراق بقولهم جمع جماعتهم في افطار

الصلوات الخمس وهو شيخ له نور ساطع وصبا من العبادة لامع لا ينفارق تلاوة القرآن
 ولا يفتر ساعة عن عبادة الملك الديان من له حظ حسن وعجارات حسنة وصغير
 لا يقهر بمثال الحسنه واحق في ابن اخيه الشيخ عبد الرحيم المذكور ان عمه الشيخ احمد
 المذكور سجد عن الاختلاط بالانام وان لا يتردد الى المحاكم بل رعا بتروك الحكماء
 اليه ويخصعون بين يديه لكنه رعا سلم على الحاكم عند ابتداء قدومه مرة واحدة
 لا يعيدها الا للضرورة داعية لا يريد بها وله بعض علوفات قليلة من جانب السلطنة
 العلوية وما يرسل بعض اقاربه لاسيافيا من ديوان دمشق المحمية والدير الذي
 ذكرنا ان الشيخ الاسد توفي فيه في سفر جيل بالقرب من قرية البعنة وكان الدير
 قديما يعرف بدير الخضر وكان قديما سكن النصارى فاخرجهم منه المرحوم السلطان
 سليمان رحمه الله تعالى وامر الشيخ الاسد المذكور بالاقامة فيه مع اولاده وتابعه
 فاستل الامر الشريف وقطن فيه الى ان توفي الله تعالى وكانت وفاة الشيخ الاسد
 المذكور في الدير المذكور سنة سبع وسبعين وتسعين واولاده واسم له مقبوض
 به ما عدا الشيخ احمد صاحب هذه الترجمة فانه متقيم بمدينة صفد كما شرحناه
 في الاسد لا يقب الا الاشبال وصاحب الحال لا تغشاه عند الارباب الاحوال
 والغرض من تكون على طريق الاصول وافعالهم تابعت لما كان عليه الرسول ولهم
 ينقل عنهم ما يخالف المعقول ولا يناق المنقول وقد بارك الله في تسليم فانثروا
 ونحاسن الصفات فداشهروا الحمد لله على كل حال وعليه الاعتقاد في جميع
 الاحوال الشيخ احمد بن الشيخ الفاضل العلامة
 الكامل ذو الفاضل والفصائل والمآثر التي ليس لها من مائل وورد الى دمشق مع ابيه
 الشهير بالملا وكان ابوه من عابان الناس قوى اوقاف المدرسة السليبية بالصالحية
 المحمية وتناوله احمد هذا فاضلا بارعا حافظا جامعا جال في ميدان العربية ففاز
 بخصيات السبق وتناظر مع ابناء الادب فانهم الامر سلم له السبادة وله استرق
 واستمر في متوقع والده مدة طويلة ورجع معه الى حلب واجتهد في الطلب للعارف
 والعلوم وبالغ في التخصص عاتضته من منطوق ومفهوم الى ان اصبح في العلم علامة
 وفي الفهم فهما معه وسافر الى دار السلطنة العلمية قسطنطينية المحمية فدرس في حلب

بعده مدارس ونجح في الروم مفتي دار السلطنة المولى ابو السعود صاحب التفسير القاني
عليه والعمود واجاز في مدرج الى ان اشاع المذبح المذكور استعاره في الروم ونال بذلك
من الرخصة ما يطلبه ويريد وولما رأى العالم قد صار للجاهل مظلوماً وأصبح العالم متولجاً
بجانب العلماء عاونوا بين الجهال وتوسعت مرتبتهم الى التخصيف بعد التزل المتألم وأصبح
المدارس تبايع لمن يدرسها ولا يدرس فيها وطارت معاني الكتب في افانق الصياع من قوادسها
الى خواصها وتكرس الجهل العام حتى ارتفعوا الى الغمام وقطنوا لجهلهم فيما كان ينزل العلماء
من العالمات تحلى عن المناصب وما تجلى في مناصب المراتب بل ترك التدريس ودرسه
ونسى الدرس وما درسه وكان له وقف قد انتقل اليه من بعض اسلافه فالتقى بما يحصل
منه فاسترى ما درج خلافه وقطن غالباً وقافته في الصياع حتى اصابته الى وصف
الصياع وكان ملازم على التفسير والتفسير والتأليف بحيث انه شرح مفتي
الليب عن كتب الآثار رب للعلماء جمال الدين ابن هشام وأخبر في مزده من العلماء
الاعلام ان الشرح المذكور في باب غايته لا تلام وأنه واضح المباني في مئين المعاني تبسم
منه لغور التحقيق وتنفع من ازهار ارواح التدقيق وما دفت عليه لكن سمعت باوصاف
الحسنة ومما يند المسحونة وله في السطح اليد الطائيلة وفي النشر المقاصد العاطلة سلم
له اهل زمانه من شايعه واقرانه وكان يحضر في بعض فصول السنة الى حلب الشهباء
فيبادر اعيانها الى الاحتفاء ولا يتخلف عنه كبير ولا صغير ولا جليل ولا جليل ولا جليل
في العلوم عن عالم حلب المرحوم الشيرازي الحسيني الآتي ذكره ان شاء الله تعالى ولكن صدرت
له محنة في آخر عمره افضت به الى الزوال واصارته مقتولا الى وصف الانتقال وذلك
انه لما كثرت اقامته في القرى كما ذكرناه كان بعض الفلاحين يبسند اليه في بعض المهمات
ويستعين به عند وقع الحلات فيناه رجل وطلب منه ان يساعده في تزوجه بنت رجل
من اعيان هاتيك الناحية وكان ابن عمها قد تكلم مع اربها في ان يتزوجها فلاحل خاطر
الشيخ احمد المذكور تزوجها والدها لمن طلبها على يد الشيخ ولم تزوجها لابن عمها هاتية
ابن عمها فعال ما لي ذنب في ذلك وما فعله الابا برام من الشيخ احمد فانه استاذنا
وهو الحاكم علينا وهو صاحب المرتبة العالية في الديار الحلبية فاسرها ابن عم البنت في
خاطره وصار يريد الغرضة في قتل الشيخ المذكور لذا كان في القرية ايام بيا دوه

فلم يزل يحاول الفرصة ليذهب بقتله ما عنده من الفضة حتى أمكنه غيلة في ليلة فخصر
اليه مع فرقة من الاستبصار الماعدين له على مراده والماعدين له على كمال اسعافه واسعاده
فكسر باب الدار وكان سالحام عليه اذاره وما راغب في قتله غضب الجبار بلحن ان
الشيخ كان حالاً بطالع في بعض الكتب المعبرة وعنده عبد حبشي يطبخ له قهوة البس
ليقوى شهيداً ما ذا بالشق المذكور قد دخل عليه بقتله والسيف في يده مسلول
فاستعطفه بما حضره من الكلام وكان عنده غير مقبول وبطش به غير راحم لشبيبة
ولا عاطف على علومه وفصيلته وسقاه بول ما كان يترقب من القهوة كاس الحام
وادرك بذلك ما كان قد طلب من الملام ونال الشيخ تهارة الاخره وحاز حبة ناضرة
مع حوّه الى ربها ناظره وشاع الخبر بذلك في البلاد حتى بكت حسرة العباد
ولقد كان لطيف الاخلاق كرمياً على الغرباء والرفاق ولقد اخبرني عنه جم عفي
وجمع كثير انه كان حلو المذاكرة لطيف المحاضرة رفيق المصارع ولو لم يكن كذلك لما
حاز السحارة وفاز بمرتبة الشهاده وكان له ولدان فاصلا عالمان كمالان
احدهما اسمه محمد والاخر ابراهيم وكل منهما في حلب رئيس جليل عظيم متوقدان دكاؤهما
ويتدفقان سخاؤهما وبلغني ان القاتل لاسمها المذكور مع مكان من ارباب الشاؤ
والشور وقد قتلوا اخصاصاً وما وجدوا من السيف خلاصاً وان استيقا حقه منهم
كان في مدة قصيره وان مولاه الحق كان في ذلك قصيره ولزم النظم ما يحصر الالباب
ومن التمر ما لا يعلق معه كتاب من ذلك ما قاله في حق رجل شريف كان نقيب
الاشراف يجلب وكان يذكي اللسان مغري بطلب الاعيان وكان يتيهم بالمعالات
في العزاية وعدم الحضرات الصحابه يا سيداً من شره انا نفوذ بها بشة
رفقاً على اعراضه ما انت الافاحشة وما قاله يصف ربيما نصيراً
لا يجد له نظيراً واجاد فما افساد ارى نقبات الزهر عطرت الحمى
كان غزالي في الرياض يتسماء ومن عجائب الغامض قد بكت سمير او شغل الرض ابدى نيسا
وقد نشرت ايدي الفصول لآله عذف زناد البرط منظم وقد دارت الكاس من كبر اعيد
كبر دارا نافق كغير النجاء وقد صفقت فالدمج اعصابه على غنا الورق والشور وغا وزنا
ودب عذار الاس في صدره وشمته بها عارض الريان لاج منمنامه اهنيك قدجا الريح وقبلك

بشاير والدهر انك منجاء فاسرع الى كاس خمر كاسها . وقد هزرت من كثرة ظفرك لثما
 هلال اوار الشمس طين عشر من العيد لثقي ودمهم السبا . ثمنا لها عرقا تصنع تبشر
 فاحيا نفوسا جلها قد تضرأ . اذا ما بدت من دنها خلت انهاء سرور بكاسات النعم خمسها
 وان مبهت في الطاس يدك بال . فواقع يا قوت على البر قد طاء اديرت علينا والعباع كامن
 اضاة نفوس من حبيب بسما . وما زالما قينا بحت كوسها . علينا الى ان ابرزالشوق ادها
 وما خلت ان النفس الغت نفسها . الى الغرب لا هن جوى ونفريا . وما زال الامذرات بدد كاسنا
 ما فاق السبا التي الغضا وكسما . فهاوت بقل جاف نحو مغرب اقامت من فقهها النور ما ثما
 فسود ما في الشرى نور جلالها . وفي الغرب اجرت من مجاهر هادما . واخر لخط ما بدى عذاره
 ولكن ما في خده الطرف ادها . يسيل من الاخطا عضبا مهتدا . ومن قد انما سر دحا مقوما
 وينتزع خرما زج سكرنا . على لؤلؤ فوق العقيق سطلا . وقد خط فوق القربا المكن سار
 بجانبه خال امات المتبها . له مقلتا طوي وعطف غرا لثقة . وقد ربحي وصديق تمنى
 اناديه والاضان هام نجاها . وطعم الكرى من مقلتي المدفد حمى . لك الله رفقا ذرا ذبت همتكا
 كينا سحابا الطرف في مذها . يبيت على فرش الصباية والفتا . يعقب جسمنا عد في جملة الذي
 اذا اغتر وجل الشوق فاضت . وهاج بذكرى من الدرس لما . وان اشرفت من القز الرظلة
 فتي سيطر حيرة وتهميا . وان هتفت ورقا في الدوم هجيت له شوق قلبا الصدود نكلمها
 حام الحور رقفا في متبعم . بعيد عن الازهار والاند لحج . مقبم باربع الروم في سوا حلة
 وما خال من في الروم بانجما . بلاد بها اهل الفضائل عالمة . وذو الجمل لا يفتك بها مفعلا
 فحكما لاهلها اولى النجى والهي . ولا يرحل للشرق قاصلا . ^{حسب} من خط في رحلته
 الرومية المسماة بالروضة الوردية في الرحلة الرومية . ^{قوله}
 الا ان الفراق سبا فوادي . وايدلني السها عن الرفا . واجري بحرد معي من عوفى
 وبدد شمله في كل وادي . فلي وجد من العذال خاف . ولي سم لوى الرايين با .
 نتجت من الاجبة فالسلى . محال والعذول لدى عادى . عسى الرحمن يحصنا قريبا .
 بنا ديعهم على رطم الاعادى . ^{واحد} فانه من غرور الزمان . ومن محاسن الحلال والاخا
 ما تخلف بعده مثله . ومن تشبه به صار للتقير مثله . رحمه الله تعالى رحمة واسعة
 الحزيم الحبيب الامير احمد بن الامير . ^{نصفه}

نزلني اجد هذا الامارة يحملون وما والاها من بلاد الكركك والشوبك بعد امير الاسير
 قاضوه وباشرا الامارة في هاتيك النواحي في زمن سلطنة المرحوم السلطان مراد بن
 السلطان سليم وكان قليل الاذى للرعايا ولكن كان منسوباً الى اخسه وبالجملة هو
 من قوم لهم قدم في الامارة في هاتيك البلاد كانوا في زمن الجركس اسراها ورايت
 من اجدادهم في بعض التواريخ الامير محمد بن ساعد وذكر صاحب التواريخ المذكور انه
 كان اميراً في جبل عجلون وان بعض حكام دمشق طلع الى بلاده فهرب منه وخافه
 واما قاضوه والدا امير احمد هذا فانه كان جمال البيت المذكور وسياق ذكره ان
 شا الله تعالى في حرف القاف مات الامير احمد المذكور فجاءه بنواحي عجلون وذلك ان
 بعض امراء وشوارسل اليه احكاما سلطانية في بعض المهامات مع بعض الاجناد فبينما
 الرسول عنده اذ قتل مات الامير فاضطرب ليلته لذلك حتى قيل للرسول انت ناولت
 الاسير سياسته وليس الامر كذلك وانما الامر كما قال الامير ابو فراس الحمداني رحمه الله تعالى
 ولكن اذا هم القضا على اسراء فليس لبربر بغيه ولا لجمح. واما مارة عجلون في هذا
 التاريخ بيد الامير حمدان ولد الامير احمد صاحب هذه الترجمة وسياق ذكره ان ما الله

وهي من بحسن دمشق وقعت على وضع لطيف وبها سكة عظيمة وبستان لطيف واقع
في وسطها ودايما بها شيخ يقوم بتناول مائشط المشايخ فيها من علوفة وطعام وكوايد
وقوايد وانما قيل له شمس لكونه مخلصا له بذكره في شعره على عادة شعراء الفرس والترك
لان المذكور كان من بحسن شعراء الروم له ديوان شعر مشهور بينهم يتداولونه بحفظه
وكان القاضي بدمشق في ايام دولته قاضي القضاة محمد افندي ابن العلامة المفتي ابو
السعود صاحب التفسير الا في ذكره وذكر والده ان شاء الله تعالى فانتقل القاضي المذكور
كان راكيا في يوم عيد ومعه جماعة واصحابه فمر على باب دار الامارة بدمشق وكان
قناب الباب المذكور ارجوه لبعض الاجناد من جماعة امير الاسر المذكور والاطيل الزنبا
بضرب اللان حرجة على العادة فنشرت فرس القاضي من صوت الطبل فكانت تلتقيه
الى الارض فاخذت حبة المصوب وانفة النسب فامر من معه بمضيق الطبل فخرقوا
طبل الباشا وجماعته فقلع بذلك امير الاسر فامر بحدة غصنه بقطع ذنب فرس القاضي
وامر بضرب كل من راوا من جماعته فوجدوا النسوبين الى القاضي من اعيان دمشق
فضر بهم من باسرها فلزم ان كلام الباشا والقاضي عرض حاله مع صاحبه الى
العبدة العلية بنسطة طيبة المحبة فعزل الباشا عن دمشق واعطى عوضها سبواس وعزل
القاضي واعطى عوضا عن دمشق فضا حلت وبعد سبواس نولى الحكومة بولاية بلاد
الروم كلها وصار بعد ذلك مصاحبا للسلطان سليم ابن المرحوم السلطان سليمان
وكان موصوفا بلطف المصاحبة ورحمن المعاشرة وصاحب المرحوم السلطان مراد ايضا
بعد ابيه السلطان سليم واستمر على ذلك الى ان توفي وهو في منصب المصاحبة للسلطان
مراد رحمه الله تعالى وبالحكمة فلقد كان من الذين يغفر بهم الزمان ويسترهم بهم
الدولان وترتبته بنسطة طيبة المحروسة رحمه الله تعالى الامير محمد بن رسول
ابن يوسف من سيرة يوم تاريخه هو الاسير الكبير صاحب القدر الخطير والجود
العزيز والعقل والتدبير وكان ابوه رضوان باشا من كبار الاسراء بل وصل الى
رتبة الوزارة في زمن السلطان سليم وفي زمن السلطان مراد وما جده مصطفى
باشا فانه كان من كبار الاسراء في زمن السلطان سليمان ولما مررت الى فتح بلاد
البيوت ووقفت على مكتوب عظيم من السلطان سليمان الى المطهر الحيفي سلطان

العيون وفيه تهديد شديد ووعد وكيد وفيه امر المظهر بان لا يجال ف امر مصطفى
 باشا المذكور مصطفى باشا هو المعروف بين العرب في بلاد الشام بمصطفى ابو
 شاهين قالوا لكثرة حملته للشاهين على يده عند الصيد والامر احمد صاحب هذه
 الترجمة رزق من العادة حظا عظيما واهرا ووجد من الحظ الجسيم ما كان له نكرا
 استولى على مملكة غزه ما يقرب من ثلاثين سنة من غير عرق يقتضي رحيله عنها
 ولا ذهابه منها واستوطنها فطابت له وطنا وسكنها فكانت له العادة سكنا
 وله اولاد نجبا وما منهم الا من اشبه جلا واما وكلمهم من بنت المرحوم درويش باشا
 صاحب المدرسه الدوروميه بدستق الشام وخالفهم لاسم حسن باشا الوزير ابن
 الوزير وما منهم الا من هو امير ابن امير وكبير ولد كبير فاما سليمان فهو نايب
 القدس الشريف في هذا الزمان واخوه الذي دون امير نابلس في هذا الاوان
 وقاصلا الاسوان الامير احمد هذا وان كان مقبلا على سبيل النياية بغزه لكنه قريب
 من الزوال في الهيبة والعزه عرفت عليه نياية جلب مرث فما ارادها ولا ورده
 مرادها لانه يريد ان يكون غزه وطنه له ولا ولاده ويجب ان تكون معدودة من
 جملة املاكه ولاده فهو لذلك لا يزيلها ولا يجوز عنها بل يجاؤها ولقد
 تولى اماره الحاج الشريف الشامي فباشرها احسن مباشره وحدث افعاله في
 الدنيا والاخره واما خبراته على العلماء الذين في بلده واحسانه للفقراء الذين في
 ناحيته فامريضي عن نطاق البيان وكل عنه ببيان كل لسان طالما
 يحفظهم في الاوقات ومن عليهم بجزيل المهابت وقد يحضر الى دمشق في بعض
 الاعوام فيمن على من بها من العلماء والامراء والعوام وعمرها بيتا اذ عن حسنه
 ارباب البوت لما حازه من اعظم الصفات والنفوذ وهو في هذا التاريخ
 حقيق بغزه المحروسه بطرد عنها العصاة ويرد العطايع والبقاع والقافل للصرة
 بوجود محمد الامن والاحسان ولولا له الاخاؤها عصاة العربان وبالحجة فهم من
 محاسن عصرنا هذا وهو معدود من محاسن الدولة العثمانية وقد انتسب في ايام
 امارته بغزه علما وفصلا سيما في ذكر بعضهم ان شانه تعالى في سنة تسع
 بعد الالف ارسل الامير احمد المذكور الى باب السلطنة قصدا ونحفا عظيمه وصار

امير الامراء بعض المدن الكبيرة وتقاعد عن ذلك باقطاع عظام وصير اماره غزه
باسم بعض اولاده **صاحب الشيخ احمد الصالح الجاوري** يومئذ **بسمه** وهو رجل صالح فالح فحين وصلنا سر ملكه العظيمة الى المدينة المنورة في يوم الاثنين ناسح
الحرم الحرام سنة احدى وعشرين والف دخلت المدينة متقدما على بعض ركب الحجج والكتب
المبادرة الى رياره اجناب الرضخ فلما دخلت باب الشام صادفني قبل كل احد فاستمرت
سرويته فادخل بيده اليمنى في كم يده الشمال واخرج منها ورقة حمرا كانها التقيق الاحمر
عند بزوغ الفجر كذبت السرحان واعطانيها فلما بينها خفقة عجيبة ما رزة عن فطرة ابدية
ان لذه غيبه ولم يكن احدا راي الورقة فلما غاب تلك اللام انقالت بها وعلت ان
امورنا التي خبر وسداد وما فارقت مرارة المشاهدة للحرمة المكرمة هذه امامه الركب
الساكن على حاورتي في سبيل الى الصرافية باي الذي كان سلطان الاسلام والليل المذكور
على بام الرحمة مظلما شبك كبر على المحرم الشريعة النبوية على حالها افضل الصلاة
وانم التحية **بسمه** هو الشيخ الصالح والمتق الفاضل والبركة
الصافي الصادق الراقي الشيخ احمد بن المرحوم الشيخ عبد الكريم بن المرحوم الشيخ موسى
ابن الشيخ الصالح عبد المنعم الصامتي الامصاري الحزرجي المقدسي الشيخ الذي روى الطريقة
عن ابيه وحده وشهدت له شواهد المسلم بعبادة طالع وجهه ورد الى دمشق الشام
من بيت المقدس مرات عديدة ونوردها مائة مديده ومنها وروده لها في ايام سنة
عشر بعد الالف فدعونه الى بيتي دمشق فاجاب الدعوة واكثت بصحبته الطفق طوله والته
عن نسبهم الى حضرة عبادة الصامت فذكر دلائل محضه صريحة وشواهد صادقة ملحقة
واوفني على اجازة معه لبعضهم من حضرة القطب الرباني سيدي الشيخ عبدالقادر الكلا^ت
رضي الله عنه وارضاؤه وجعل فردوس الجنة مقبلة وسواء فرأيت اجازة عظيمة متوجهة
يحيط حضرة الشيخ عبدالقادر رضي الله عنه في علاها كنيته اجرت الشيخ الصالح السيد
الفاضل الشيخ عبد المنعم لما علمت من صلاح حاله وحسن افق له وطهاره افضالة وما نسب
الي في هذه الاجازة عند مقبول ثوابه تعالى هو المأموك وانا عبد القادر ابن ابي صالح
الحلي الحلي وفعه الله وفق به وهدى الداس الى الخير بسببه انه ولي ذلك والقادر
عليه وهو حبي وبم الوكيل **بسمه** الشيخ احمد المذكور حال الاولاد في غابة الصلاح

كان مرة في بعض حمامات دمشق ومعه صاحب له فضل انشا به في الحمام وطلع صاحبه
قبله فزاع غلامه فذهب من الحمام فاجاب الشيخ المذكور بذلك وقلنا اخرج الى ان
مفتى على الغلام الى ابن هرب فقال نعم سمعنا وطاعة وطلع وليس ثياب به ووضع ما غسل
من الثياب على كنفه وهي رطبة فكان الماء يقطر منها على ثيابه وهو دائر بدشق بسال
عن الغلام ولا يبالي بحالته ومتى قال له رقيقة قم بغيره ومتى قال له اطلس مجلس وهكذا
واما اهل بيت المقدس فيكونون عن اسلاف حكايات لهم في الكرامات وخرق العادات
ولهم حلقة ذكر في المسجد الاقصى وعلى ذكرهم وسامه الصلاح ومبارق الفلاح وكلا
سيما انسابهم الى حضرة عبادة ابن الصامت لان الامام النووي رضى الله عنه ذكر
ان عبادة ابن الصامت كان قاضي

معناه احمد افندي بن محمد قاضي دمشق الشهر سنة رادة بمعنى ابن الشيخ ورد
الجبر في يوم الاثنين سادس جمادى الآخرة من شهر سنة ثلاث وعشرين بعد الالف
من باب السلطنة العلمية بقسطنطينية المحمية الى دمشق الشام حياها الله تعالى من
حوادث الايام بعزل قاضي دمشق وهو القاضي احمد بن محمد الرومي وكان قبل ان يصير
قاضي دمشق مدرسا بمدرسة من مدارس دار السلطنة العلمية وهي مدارس السلطان
سلطان وكانت مدة ملكه بدمشق سنة كاملة من ابتداء شهر ربيع الثاني من سنة
اشبع وعشرين بعد الالف الى ابتداء الشهر المذكور وولوه بعد الشام قضاة محكمة
وما كان صنعه بدمشق الانتعير المدارس الموقوفة بدمشق واشتغل الناس امره في ذلك
وحسبنا الله ونعم الوكيل ثم لما تحقق عزله من دمشق رحل منها الى بيت المقدس
وزار المعاهد هناك واقام قليلا ثم توجه الى جانب مصر يريد ان يعبر منها الى
البندار المعروف ببندار السويس ومنه الى مكة عظمها الله تعالى زائرا وقاصيا
ولقد كان عازما على الحج ولولم يول ملكه فاتفق ان الاحكام السلطانية الاحمدية نفذ
الله تعالى وردت اليها في دمشق وكان قد طلع منها فاستأجره والده ساعيا اخذها
وحققه في الطريق وكان الناس قد اشاعوا موته في الطريق ولم يصح بل الذي يغلب على

الظن اننا الآن بمصر فاصدا المسير الى مكة وكان في دمشق مباشرة للعصاة وعزيمة
صارمذ وكانت له عمة عن اموال الناس لكنه كان صين العظمى سبي الظن في الناس لا
سما العتمة وكان يغيث غالب الناس ونظر التفرق ثم انه يحكي عن موال الروم قبايح
غريبه ولا ندرى هل هي منه مخترعة ام هي واقعة وكان يشتم الناس بقوله به عيب
يرى ان الانصاف بالعرب من اكبر العيوب فيشتم بذلك وكان نارة يزيد مهاجرة
عرب طاطا ولقد سيطر على صاحبنا الشمس المبداء في الشهر في دمشق بان المحتوش
سلطا عظيما ولازم ذلك غالب مدته وتلك في دمشق وذلك لان الشمس المذكور سول
على اوقاف جامع بليغا الناصري حبيب الله ط هو الوزير
الكبير الحافظ لكلام الله تعالى العلي الخيرة منيع امير وصار وزيرا نقيب في الولايات
وبالمدن العلية بحيث انه جلس في منزلة الوزارة العظمى ونال المقام الاعلى
الاسمي وسبب تليقه بالحفاظ انه حفظ كلام الله جل وعلا وقراه بالروايات المتعددة
وتلا وتولى عمر فاشركا احسن مباشرة وطالت مدته بها ولما عزل عنها رجع الى انا
السلطنة من طريق دمشق الشام وكان معه من الاسباب والتجملات ما يسكن على بعض الملوك
وتل في دمشق المديان الاخضر فربما العارة السلمانية وكان امير الامراء حينئذ يثق
مراد ياشا الذي كان قد اسر في ديار الجهم فسلطاه فاكتم نزولوا ضافوا بالغ في رعايته
حقا انه قال له يا امير انك ترحلني من دمشق بكثر احسانك فانك قد اجمعتك بعضك
واخر فتني بامطار صحاب منك ولما رحل عن دمشق ركب الامر مراد ياشا لوداعه وكذا
عساك الشام ولما وصل الى ابواب العالمة بمططنة جعل وزيرا وشرا وهو في هذا
التاريخ وهو سنة تسع بعد الالف عام مقام الوزير الاعظم ابراهيم ياشا وذلك ان
حضرة السلطان الاعظم والحا فان الاكرم السلطان محمد حفظ الله تعالى ارسل الوزير الاعظم
ابراهيم ياشا الى قتال الكفار في بلادهم فلم ان يكون له باب من الوزراء فحصل الحافظ احمد
ياشا المذكور فاما مقامه بمرضا الامور المهمة على حضرة السلطان ومن غريب ما اتفق
ان الحافظ هذا لما صرف عن ولاية مصر وذهب الى قسطنطينية حسوا مال الخزينة في ايامه
فوجده نافعا عقدا وخمسماية الف دينار ذهبها عتافطليه منه فسلط فغرض الاسر
على حضرة السلطان فامر بتعيين قاضي المسكر بناحية اناطولي وهو يحيى افندي الشهر

بموش يحيى ومعه مولانا حسن افندي الشهير باسم القنلى قاضي القضاة بمصر سابقا وبها
 عثمان افندي قاضي القضاة بمصر سابقا لاجل سماع الدعوى على الحافظ المذكور بالمال
 المذكور وكان المدعى راسا رباب الدفاتر محمود افندي الملقب بفعل المنزلة لكونه وكيل
 حضرة السلطان فيما يتعلق بالاموال فادعى محمود المذكور على الحافظ بحضرة القضاة
 الثلاثة المذكورين وكانت الدعوى في مجلس الوزير الاعظم ابراهيم باشا في الـ ١٢
 في الدعوى المذكورة الى ان اتفق فاضيان على الزام الحافظ بالمال كله وبما يحيى افندي
 وحسن افندي وبما لهما في ذلك الثالث وهو عثمان افندي وقال لا سوغ الزام الحافظ
 المذكور شرعا فصدر بسبب الخالعة المذكورة القال والقيل وكتب القاضيان بحجة بالازام
 المذكور فمرض احد الحافظ المجتهد على بعض العلماء في الروم فقال له ليس الازام شرعا
 ولا هو شرعا فالتزم به التريعة فمرض الحافظ هذا الحكم على حضرة السلطان نصر الله
 تعالى فكتب السلطان بخطه امر العلماء ان يكتبوا ما يعلمون في الحكم المذكور ان صح
 او باطلا فكثرت غالب علماء دار السلطنة على الحكم والازام بان لا يطول ولم يستوف الازام
 شرائط السرعة ونوعوا في اكثر من مرة وبالفوا في السنين على من حكم في جملة من كتب
 عليه احد افندي ابن روح الله الانصاري المنفصل عن قضا العساكر وكذلك محمد افندي
 ولعل الخواجه سعد الدين قاضي العساكر يومئذ بولاية الروم واخوه اسعد افندي المنفصل
 عن قضا فطن طنبه وكتب المولى عبد الحليم افندي المنفصل عن قضا العساكر وكتب كل منهم
 عبارة بليغة لطيفة لكن بلسان تفهم حضرة السلطان وبقيت ارباب الدولة ولقد رايت
 صورة المجتهد بصورة ما كتب عليها العلماء مفصلا في دمشق بحجة بعض قضاة دمشق في
 سنة تسع بعد الالف وانفصل الامر على ان الحافظ المذكور لم يعط من المبلغ المذكور
 شيئا لعدم وقوع الازام مرضه الشرعي والحافظ في نومه هذا يتعاطى امور الوزارة العظمى
 وعنده كمال الدقة في حفظ مال السلطنة حيوانا فطر الاموال السلطانية بدمشق وهو
 مولانا وسيدنا محمد امين الدفترى العجى حفظ الله تعالى اخبرني ان الحافظ المذكور
 كتب دفتر وارسله الى دمشق باسمه جماعة يعطون في دمشق من الصدقات السلطانية
 ومنع من عداهم مع ان المنوعين في غاية الكثرة والاستحقاق وكيفية ما في ذلك من قطع
 الارزاق والحافظ احمد صاحب الترجمة خادما بيض خصى بخيف البنية خفي الصوت

عدد الكل كمن ذكره بالحق الرزمن والتدبير المبين والله تعالى يقدم ما فيه الخير لنا
 وللجميع اجمعين امين امين الوزير البليغ صاحب القدر العظيم وبوجود العزيز
 والشفيع الذي يسر دليلاً احمد يا الله المستوفى في هذه الجهاد والى دمشق
 حاكماً بها من جانب سلطان سلاطين الاسلام وملك ملوك جميع الانام حضرة مولانا
 الملك الاسعد الامجد المولى الاعظم السلطان احمد محمد الله امره وشرح صدره وسهل
 امره وجل ذكره وطلع لاستقباله اعيان الاعلام واكا بر دمشق الشام وقتل قبل دونه
 الى نفس دمشق امره لا اى دمشق وهو باكر الشهير بابن سن وكان قتله في قرية يقال
 لها التيك وكان دخوله الى دمشق يوم الاثنين حادى عشر شهر ربيع الثاني من شهر سنة
 ثمانى عشر بعد الفجر الهجيرة النبوية وطلع العسكر تنامه الى استقباله وكذلك قاضى
 القضاة بدمشق السيد محمد بن السيد محمد الجيدى وطلع العلماء للسلام عليه في قرية حرسنا
 فردى ومجتهدين وكذلك طلع الشيخ محمد ابن الشيخ سعد الدين الجياوى للسلام عليه في
 القرية المذكورة ولم يكن من عاداته الطلوع الى لقاء الحكام لكن هذا الوزير لما وصل الى القرية
 عذراً ارسل بعض مكاتيب الى اكا بر الشام ومن جملتهم الشيخ محمد السعدى المذكور وكنت غارماً
 على ان لا اطلع الى القرية للقاء به ولكن جاني منه مكتوب يضمن السلام وعرض المحبة والوداد
 فطلعت اليه فقام الى ملاعبه وصاحبه في اثنا البساط عند مقام اللقاء اظهاراً للانسان
 وجلت عنده ساعة وجدته منيعاً وبالصواب منلفظاً ووجدته عارفاً سني مرشداً للركبة
 والنفارسية وبني من علم العروض وبعض من علوم العربية الى غير ذلك من الفضائل والعلوم
 وسالني عن بعض سمات بلاد الشام وراى منه منطلعا الى انصاف الرعية وما دخل طلع اليه
 كل من في دمشق واستعملوا له الاسواق بالسجوع والسرح وكان يعلم عيادته لا ولا نقد
 سمي في جامع مسجد القصب المنسوب الى ابن سحج فنظر الى وتبسم في وجهي ولما
 اختلفت بي دار الامارة بدمشق ذكرني بالروية المذكورة والسهم المتأثر اليه مد ذلك على
 ينقطر ومعه وهما لآن جالس في دمشق المطلوب من الله تعالى ان يوفقه للخير ويدفع
 عنه كل ضرر وقد نلت له نازحاً من احدى قوتي بعدد وفضل قد بلغت مراسكاه
 واصبح هذا الدهر جوعاً غلاماً فمهلك محمود واسمك احمد ما عطاك مولاك المني وادامكاه
 ومن شئت لعل الشام يتحكك فرجة لا قبا لكم ارحمت نور شامكاه فقولنا نور شامكاه بحساب

الجبل عدد الف وثمانى عشرة وهو عام دخوله الوزير المذكور الى دمشق وفي لفظ شامكا لطبعته
 مبينة على لغة الفارسية وذلك ان لفظ شام في لغة الفرس بمعنى الظل وهي ابصار اسم لبلاد
 الشام ففهم ذلك وينسب على المحبين عند قراءة ذلك في التاريخ الثاني هو قوله في نظام مع الوزير المذكور
 صفاً واما في عمر وولته وعدله ووصف الكائنات ومحبتها باقبال من قد صار للملك حافظاً
 ومن بلغ الآمال اقصا ما بينها الى دمشق الشام والاهرجا شبراً في المشرجها واما لخدمتها
 التي نحوها عبثاً وغوثاً الاجزاء بما خضر وادبها وعمرها وسهائ وزر سلطان الاقاليم من علا
 الى ان تدل في عندنا على البهاء غذا ما لا الكمال الجود اذ هو اجمعه فقل في محال يبتدئها ويبدئها
 وقد سعدت من دمشق واهلها فارحته بشر دمشق كاهلها و ذلك ان لفظه يتردش
 كاهلها عدد بحساب الجمل الف وثمانى عشرة وهو موافق لعام دخوله الى دمشق ومهما
 صدر من من الافعال والا قول مما يكتب في التاريخ رقناه وفي يوم الاحد وهو الرابع والعشرون
 من شهر ربيع الثاني من شهر سنة ثمانى عشرة بعد الف اسر الوزير الى الجبل الحافظ احمد
 باشا جميع عسكر دمشق بالخروج الى الميدان الاخضر بالجانب الغربي منها وان يحمل كل واحد
 منهم السندقية المسماة بالمخلاة قد بما لا يها سلاح ما لك آل عثمان وان يحضروا بها الى
 الميدان المذكور وامر بوضع عرض تكون هدا المندوق وبارى بان المصيب للعرض سكر له
 بمئتين عشرة دنانير من الذهب فاودر صاحب العرض منهم كتمان بلوكباشي الجركسي فاعطاه
 المبلغ المذكور واهل جراحه ثم ضرب السندوق امر بلبس الجبل في الميدان المذكور فاصطف الجبل
 فز يقين فكان كل من نصيب بضر الجريدة يعطيه الوزير ملاكته من الدراهم وعاد العسكر
 وهم في غاية الفرح من ذلك والله الموفق وفي يوم الاثنين الرابع والعشرين والخماس
 والعشرين من شهر الخير من شهر سنة سبع عشرة بعد الالف قدم الحاج وطلع لاستقباله
 الوزير الكبير الامجد الحافظ احمد باشا المذكور صاحب ابالة الشام وكان القاضي بدوشق
 يومئذ السيد الشريف محمد الشهير بابن السيد برهان الدين الحسيني وطلع بعامته
 خضرا لاستقباله ايضا وكان يوماً مشهودا طلع فيه غالب اهل دمشق وكان الوكب
 غفلاً تزين فيه العسكر بالزينة العظيمة واما الوزير فانه لبس الابيض اللطيف بالفرو
 السور وكان وراءه نخاريدين خاصيكاً ملبين من طر شاربته ومن هو امره لانيات
 بما رضىه وكل بالرمح والانس من الرصعة والتر كمش الرصعة التي غير ذلك من انواع

لزنبة اللطيفة النادرة الوجود الاعتراف بالخطوة والسعود وكان امير الحاج في السنة
المذكورة فروح بك امير لوانا بلس المحروسه وقد تعرض الحاج شاب اسمه علي بن عرس
امرا بتي شاهس وهو من اولاد اكابرهم وكان حسن الشكل جدا ولايت بعارصيه فلما نفوذ
اليح ساق فرسه لهزب رجلا من الجند بالرمح فضر به رجل من اجناد غزه بالبنقنه فاصابت
صدره فطلعت مرطهم ومات من ساعته ونظم راسه وكان ذا ذواته عالية ورفع على رمح
يوم الرخود الى دمشق وكان هو يلعب بذواته كالغصن تتحرك عذبا نزعنه فوق
اعتدال فامته في يومه ثامن عشر شهر رمضان من شهر سنة عشرين بعد
الالف دخل الوزير الحافظ المذكور انفا الى دمشق بموكب عظيم وركب في خدمته العسكر
الشاهي وليس الطلس ايض فيه فزهرة سحر عظمة القيمة وامامه سبعة جناب عليها
سروج من الذهب المصع باحوار النفسه وكان ضعيف الجسد بالحج وكان قدومه
من مدينة آمد من العسكر الوزير اعني الوزير الاعظم المرهم مراد باشا في يومه
العشرون من شهر ربيع الثاني من شهر سنة احدى وعشرين بعد الف ثار الجند والسلطانية
بدمشق على جماعة احمد باشا المذكور وقتلوا منهم نحو عشرين رجلا وذلك لان الجنود والظلم
زعموا ان رجلا منهم كان سكين فركب فرسه ومضى على باب دار السعادة وهي مقر الباشا
المذكور ودخل الى الدار المذكورة فعطل من وجد من جماعة الباشا المذكور فثار الجند لذلك
وقد اتفق روضا بمحضرهم وبولايهم عند سوق المويدي تحت القلعة وذلك ان حضر
الباشا المذكور دعا نالبه وهو بالميدان الاخضر لحاجة تتعلق ببعض المشايخ ودعا صاحب
عبدالحج افندي الكردي فذهبا معا فيمنع بالحق المويدي واذا بغوغا بهم قد
ارتفع واجتمعوا نحو ثلثماية فقتل عبدالحج افندي ارجع فان الذهاب الى الباشا غير
مناسب جئنا معا وما ندرى عاقبة الامر والخبر يكون ان شاء الله تعالى وفي رابع
عشر من شهر ربيع الثاني نهض الوزير الحافظ احمد مع عسكر الشام وكبوا الركان
الخزينة وكانوا في حوران ونهبوهم ولم يبقوا من غنمهم الا القليل ووقع بينهم قتال
فقتل من حباب عسكر دمشق نحو خمسة رجال وقتل من الركان كثير وخاف الباشا
المذكور من انتشار الفتنة فكتب اماما بحوران يستعطف خواطر من لقيه من الركان
وذهب منهم هديلا وما ندرى عاقبة امرهم في نهبهم ولقد بلغني انهم كانوا قد

طغوا وبغوا وانهزم كانوا يرمون زرع أهل حوران وكانوا منافسون في اعطاء مال السلطنة
 ورماسوا الاعطاء بالحيلة فمالهم الله تعالى على يد الوزير المذكور ولكل ظالم ظالم
 ينقسم منه وحسبنا الله ونعم الوكيل . سنة ١٠٠٠ جمادى الاولى من سنة احدى وعشرين
 بعد الاف طلع حاكم دمشق الوزير المذكور احمد باشا ومعه غالب عسكر دمشق الى
 ناحية حلب باستدعاء الوزير الاعظم بوضوح باشا فان الوزير الاعظم المذكور كان في ديار
 بكر فورد الى حلب ومعه رسول ملك الشرق شاه عيسى بالصلح بينه وبين سلطان الاسلام
 السلطان احمد ولما وصلوا الى حلب استقبلهم اهل حلب ودخلوا بهينة عظيمة وهيبة كبيرة ولم
 يبق احد من اهل حلب الا وقد خرج الى الفرجة عليهم ويلفوا انصدريين الوزيرين المذكورين
 مناشئة اذ لا منافسة والى سرودة وركبة وبغال انزال الامر بعد ذلك الى الصلح وقد
 ذكرنا ان المحافظ المذكور كان في بلدان قدومه الى دمشق سالكا مسالك الصالحين ولكنه
 نغم وتغير وتكبر وتكبر وظهر صورة الكبر مقلدا الصورة ذاتة في غره من الوزراء وقد
 رجع عسكر دمشق وحاكمهم المحافظ احمد باشا الى دمشق وفارقوا حضرة الوزير الاعظم بوضوح
 باشا من حلب فاما الوزير بوضوح باشا فانه قد سار الى دار السلطنة فسططية واما الوزير
 المحافظ احمد فقد عاد الى محل ولايته دمشق المحروسه بعد ما لم نادى بالسفر الى الحماة اقلي
 وذلك لان فروخ امير الحاج قد التزم ان يضم له مع نابلس عجلون والكرك والتوبك
 وما ينبع ذلك وان يعطى من جانب السلطنة ستم الف دينار من الذهب ويعوم بالبحر ولوا
 زها باوابا وبساعاتي الملافة ايضا من عنده وعجلون والكرك في يد الامير محمدان بن احمد
 بن قاضيه الغزاوي فلزم سمر الوزير المذكور مع عسكر الشام لتخليص عجلون والكرك من
 يد محمدان المذكور وتسلمها ليدفروخ سيك امير الحاج قبيح حينئذ بدفروخ ملاقة
 سناجق نابلس وعجلون والكرك وهذا يتفق شله لاحد في هذه الدولة ولما سافر العسكر
 الشامي من دمشق مع وزيرهم المحافظ احمد المذكور من لوا على الكسرة وسار وامنوا الشيخ
 ثم الى المزريب ولما سمع ابن قاضيه بسفر الوزير اخلى عجلون والكرك وسار الى الجانب
 الشرق وارسل الى حضرة الوزير بمعه انا عبد السلطان ومطيع له وقد اسلك امرقما
 صنع ورجلت عن البلاد فخذوها واعطوها لمن اردتم وسافر وذهب مع العرب الجانب
 الشرق وارسل فاتيح الكرك الى الوزير وسار الوزير بسلا الله تعالى على عجل عجلون

وبريدان يرجع الى دمشق لتمام المصلحة المطلوبة وكان ذلك كله في رجب وشعبان سنة
احدى وعشرين بعد الالف والخميس يكون ان شاء الله تعالى **قلت** والمحافظة احمد باشا صاحب
الترجمة مقيم يومنا ومجد هو يوم الثلاثاء ثالث شوال من شهر سنة اخرى وعشرين
بعد الالف بدمشق وهو حالها ووزيرها ومدبرها وشيهاه وقد صرف على اصحاب
الجواري علوفاتهم قبل العبد في اواخر رمضان من السنة المذكورة غير انهم ابرروا صورة
دفعته قطع وقائف كثير من اهل دمشق منهم من اعطوه نصف ما كان له ومنهم من قطعوا
ماله بالكلية ومنهم من اصفوا له العشر والجنس ومنهم من ابتعوه على ما كان له من غير
سند بل ولا تحويل ولا تعبير وذلك حكم الملك اللطيف الخبير وكان بن الحروف الفقير الحسن
البوريني من الذين ابتعوه على حاله وما قطعوا ماله ولا خبوا السعد من ماله ولا عوى
انهم اغتصبوا في قطع الارزاق ولم يراؤوا الملك الرزاق وما احسن ما كتبه الشيخ فلان
لوالده شيخ الاسلام اسماعيل الشيرازي بن المعري اليمني وذلك ان قطع رزقه واضاع حقه
وعوى من احسانه عنفه لانعطفن عارة بر ولا تجعل عاب السوء في رزقه
فان اشم الاكث من سطحه يحيط قدر النجم من افقه وودجوى منه الذي قد جرى
وعوب الصديق في حقه **جاء** فان قطع الخشوم اسهل من قطع الرسوم **قلت** وقد
بلغني ان الشيخ اسماعيل المعري رضى الله عنه كتب تحت هذه الايات هذا السب وهو قوله
لو لم يبت سطحي ما جئني ما عوب الصديق في حقه **قلت** وودعت رخصنا
النها في احمد بن شيخ الاسلام البدر الفزي هذه القصة وقال بعد ذلك انا عظمت
ساحلي لسان ابن الشيخ اسماعيل يصرح بالتوبة بعد سماعه من اسمه ما يدل على طلبها
وهو قوله **تبنا** الى الله وكل سوءه **تنوب** وديورك في رزقه **فت** وفي عورة
شعبان من سنة اثنين وعشرين بعد الالف نهض الوزير المحافظة احمد المذكور صاحب
هذه النجمة من دمشق وتزل في اول الجوسر خارج باب الله وذلك لان من معي الدرزي
الذي صار جنح صف من باب السلطنة العثمانية العلية بمطنطية علم ثائرة ارتفع
مكاثرو بعد صيته وكثرت امواله لا يعرف في بلاد ما خطر في بال احد من الامر المعروف
ففيها كان منصرفا في بلاد كفر كنه وبلاد عكا واساحل وصغد وبلاد ابن تشار وبلاد
الشقيف وبلاد جبرية صفد ونصرف ايضا في بلاد بيروت وبلاد صيدا وفي بلاد جبل كرون

وفي بلاد جبة النبطه وفي جبل وانطلياس والبثرون وفي الحرد والغرب والمثني والشوف
والمقبطع والتخار ونصرف ايضا في البقاع العزيزي وفي بلاد علكيك بسبب انه حكم
في البقاع وجعلك الاسريوس بن الحرفوس من تحت يده وكنا في حكم بلاده ونصرف ايضا
في بلاد صور والمثبوقه وماكناه ذلك حتى انه جاء الى قلعة الشقيف وحصنها وجددها
وكدها واطدوها وسكنها بالارزاق التي لا تنها لها وجعل بها مزارع الحصار ما لا يبعد
ولا يحد واستمر في ذلك التحصيل والتحصين نحو عشرة اعوام مغلطين له الاسرا والوزرا والوكلا
فصرق ذلك الوزير الكسر الحافظ الكامل الشهم بالحافظ احمد باشا صاحب البصرة التمام الى
باب السلطنة الاحديه بقطيطة فلم ان السلطان احمد ابره الله تعالى عين لاخذ ابن
مصر المذكور واسم غزا الدين عسكرا ما طوى وامر بها وامر بلاد قرمان وعسكرا هسا
فوردت العسكرا المذكورة الى التمام واجتمعت بالوزير المذكور على مفضي مرسوم به السلطان
احمد ابره الله تعالى ولما وردت العسكرا الرومية تمض بها الوزير المذكور وقام من دمشق
وخيم بالقرب من قرية الكسوة الى ان وردت عسكرا قرمان وعسكرا دنة وعسكرا حلب
وعسكرا طاطي مقام الوزير المذكور بهم واحاطوا بقلعة الشقيف وسياقي ما فر عليه
الحال **في يوم السبت** رابع جمادى الآخرة من سنة ثلاث وعشرين بعد الالف حوج عسكر
دمشق نبعا لاسير امرايتها الحافظ الوزير احمد باشا وسبب ذلك ان الامير غزا الدين
بن معن لما هرب الى بلاد الفرنج استمر الى اقبال الشهر المذكور فظهر الخبر الى دمشق ان
الامير المذكور ورد باساطيل بحرية وخرج عند بروج الدامور بين صيدا وبيروت وراى
الخبر بانتهى على البرج المذكور وحاصره واراد اخذه فلذلك تمض الوزير الحافظ المذكور
وخرج وخيم خارج دمشق في آخر الحصور في طريق الكسوة وسكن خبر ابن معن بعد
ذلك والذي صح من الخبر ان رجلا من كبار الدروز من جماعة ابن معن يقال له زبيك
ورد في ثلاث سفن وصعد الى الشوف وهي في الاصل مستعراين معن المذكور واسلانه
ومهاصح من الخبر بعد ذلك فكتبون ان شاء الله تعالى **في يوم الخميس** خامس عشر رجب
من سنة ثلاث وعشرين بعد الالف دخل الى دمشق رجل كبير يقال له مومن باشا وهو
حاكم بلاد قرمان مر اولها الى اخرها ودخله لاجل ورود الامر المطاع السلطاني الاجري
اليه وهو في ولايته من ديار قرمان ومركز دابرة البلاد المذكورة فوئيه بان يرسل عسكرا

الدلا المذكورة الى ان محط مع العسكر بدستق وبعد ذلك تجتمع العساكر المأمورة وبنار لون
ملحه الشبغ وقطعة بانياس فانها الآن مغلقة على جماعة ابن معن من السكان وغيرهم
من الاشقاء وقد ذكر كثير ممن ورد الى دمشق من بلاد جبال الشوف المعنى ان الايرنجوس
الدين بن معن قد رجع من بلاد الصونج الى بلاده الاصلية وهي بلاد الشوف ولم يسمع ذلك
لكن قد ثبت ان الباشا الحافظ احمد صاحب ولاية بلاد الشام فاطنة ورد اليه في العشر
الاول من رجب من السنة المذكورة خلفه ودبوس معظم وسف مرصع بالجواهر ومع ذلك
او امر شريف مطاعنة سلطنة احمدية بان يرسل من دمشق الى حصار قلعة الشقيف ^{بانياس}
ومن الاوامر ان يذهب الوزير الى نفس بلاد ابن معن وان ينهبها ويخربها لان مأكول
العلاج الهاضمة المذكورة من بلاد الشوف فلو خرجت من الاول لم يكن لاهل القلاع قوة تمارد
بها والله تعالى اعلم بما يرجع اليه الحال في المال وفي يوم الاحد تاني شعبان من سنة ثلاث
وعشرين والف ظهر الخبر بدستق ان الوزير الحافظ احمد قام من سطح المزة الى جبال الكان
المسمى بالعراد بالعين المهملة واثر المتددة فاصدا ان يجاوز المكان المذكور الى القعاع
العرز يري ومنه الى بلاد الشوف ابن معن ومن الناس من يقول انه في نية المحاصرة
للعلقتين الشقيف وبانياس لكن حاصر الشقيف في ستة اشهر بعد الف وذهب
على حصارها القوس المغيبة والاسوال العظيمة ولم ينل منها بطايل ورجع منها معني
نفسه الى قابل وهاهو الآن مغايل وفي يوم عاشر شهر رمضان ورد الخبر الى دمشق
بان الباشا الحافظ احمد ما رجع من بلاد شوف ابن معن الى ارض البقاع العريزي
وترو عند قرية يقال لها فبرعاس واختلف الناس في سبب رجوعه والذي صح منه انه
ذهب بالعسكر الى دمشق والعسكر الرومي والقرماني وغير ذلك من عساكر فلسطين الى بلاد
الشوف وامر بحرق كثير من بلادها فاحرقوا الباروك وهي قرية في بلاد الشوف عظمى البلد
واحرقوا غيرها حتى دس النيران في سهلها ووعرها ودست من ساحل بحرها وجا الى الباشا
ابن اخبروه بان قوما من الدوز في واد من الاودية وان عدتهم قليلة وغنيمة حليبه
فارسل الباشا اليهم جماعة وبعض من عساكر السلطان الرومي وامر عليهم واحدا يقال له مصطفى
وكان كبير عسكر دمشق اسما وهو في اصطلاحهم يسمى آغا فصدر بين القرميين الحرب
اخذت الى اظهار الدوز البقاع الطغاة اعتاد الدين الهرب وولوا فانسحهم عسكر الوزير

ومن معهم الى ان ابعد وهم عن اسبابهم ورجع العسكر بنهبون فزجوا اليهم بعد ما نقلت
اجالهم فقتلوا من العسكر كثيرا قبل ان يجمع عنهم الا القليل ثم ان حضرة الوزير ارسل
حسين باشا ابن يوسف باشا ابن سيفا وكان جمال العسكر والحد الفرسان وعروس الخيل
فوزوا الاسد المصوره وصدم بمسكه المجهوزة والتي بنفسه بين الصفيين وناوى لاشتر
بعد عين انا حسين انا حسين مولدك سفه واقيم ونقدم واجهد وصمم وضربت
بالخسام وقلق الهام وقال لاسوده واصم على جنوده بان من التفت وره ضرب اعلاه
واخذت فيدعيانه فا قدمت امامه الاسود المجهز وضربت بين يديه السيف المجدبة
وكان فضله بسوقتهم وزجره لهم عن التناوي ليعوقهم حتى حبت سوقتهم واسرعت
الى فلق الهامات سوقتهم وهم يقدون بالنفوس ويحسون بالرؤس حتى اسرع على الطاعة
الدوزة وحبته بلطف الله محفوظ ومحموزة واحصى من قبل منهم فكان فوق العدد
وفاتهم من الله ومن الخلق المذرة لانهم بكرىون الشرايع وبهزؤون بمرهين الخواطع
وعندهم كتب ناطعة والعياد بالله تعالى بان الحاكم العبدى المجدوب معوده بلعون
من خالفه من اسر الخنود وهذا امر شهيد به العيان وينظم من له عيان ولقد
شاهدت مركبتهم المرحمة بالفرقة غالب الصافي وعلت بايهم من اقمم الغرف النارية
المذكورة في آخر المواقف ولعمري انهم كانوا في عيشة ناعمة وباهنية من حوادث الدهس
سالمه حناز يرفى جباله وكلات ناعمة كالابطال فبغوا اتباعا طاعتهم واعتدوا بالعدو
عن حادتهم وعادوا الى معاداة الامير الكبير ذي الجود الغزير والفضل الكثير واخالوا
حتى اذلوا امره بالخذاع معاملة غزير اعنى حضرة يوسف باشا السيفي الشهير بان سفا
من لم يزل بجبر كبير ويكرم ضعيفا ولعمري ان يوسف السيفي رجل امير ثابت الاساس
ظاهر الذليل عن جميع الادناس اصلي نبيل اخذ في عروق ذو القدرية بالخط الخمريل
وفد كانوا اسلافا في سبل المكارم سلكوا والكثير من ممالك الروم قد ملكوا وهو حفي
المذهب واعتقاده كالطراز المذهب في وجهه فخر خاص من حمادى الاولى من مشهور
سنة ثلاث وعشرين بعد الالف صدر من الوزير حافظ احمد باشا صاحب امارة الثا
قصه في الديان وذلك ان مصلى صاحب سنجق الرسول عليه الصلوة والسلام وهو السنجق
الذي بجبل كل ستة الى ملة في الحج والى زيارة الرسول عليه الصلاة والسلام وهو مصلى

حجرة الدومي البلوك ماشي الساكن في باب الحامية عند باب السبائية الغزني دخل الى الديوان
 بدستق فكله الوزير في امر يتعلق بامور قري الشريف صاحب مكة فانها في بدستق
 المذكور فرد عليه ردا عنيفا عا لاف الادب فاخذ الوزير واستد امر بان يجلس في قلعة
 دستق فراجع في ذلك كرايكا وسيد وهو محمد التبريد ابن الوزير برفسه الوزير برجله
 في صدره وشتمه وامر باخذ مصلي المذكور وحسبه بالقلعة المذكورة فجلس على معصفي
 امر الوزير المذكور ولا يدري ما يفعل به بعد ذلك لله الامر من قبل ومن بعد **قلت** وآل
 امره الى ان منع فيه الشيخ محمد بن سعد الدين الجاوي الساكن في محلة القبيات وذلك
 برفق ابا بكر الصكر الثاني عليه لبشع فنه منع فيه واطلق من العلة وهو على منبر ويزيد
 وهو الوزير الاعظم مصوح باسا على الله تعالى من ديار بكر الى حلب سار له صاحب
 حكومة دستق وهو الوزير االحا فظ احد المذكور مع عسكر دستق ولما دخل عسكر دستق الى
 حلب لقاها عسكر حلب والعسكر الذي كان مع الوزير وكان له دجلة عظيمة الى حلب
 وما كان ذاك الا لاجل عرض العسكر السلطانية على الرسول المغني من جانب ساه العجم
 واسمر الوزير مصوح باسا في حلب مدة فعا ديار بعين يوما وكاب اوامر اللطاف
 الاعظم حضرة السلطنة احد سلطان الاسلام السلطان العتافي ادام الله مجده نزل الله
 بالحضور الى قسطنطينية العظمى عمرها الله تعالى **وفي يوم** **الاربعاء** حاسن عشرين الثاني
 سنة ثلاث وعشرين والف دخل منبج عيدين ابنا السجوار المسي مصطفى جادس وكية
 وشهرته بابين الباقية ونزل عند حسن باسا وعمل له ساطا ويخدي عنده ثم انزركب وجاء
 الى بعد فاقى الهضاة وسجل الامر الشريف في السجل المحفوظ على العادة وارفع عن له
 الشيخ عبد الرحمن الهادي بتوكله فدفن في بلد تناء من حاكم الجوريس من حاكم
 اخبر من جنة الشام ففلا اوصل الله غيرهما سالم وزير وزير وصا فاذى
 لا اجد الله ذلك لفا شتم كمرسن في الظلم سنة فغداه عليه في الدهر وزرهما راسم
 وما سمعنا كسوس برته فاعلينا وربنا عالم سسع شداو ويعود هنا في
 عاقيبات الوري به حاتم ان شتمنا نخرج عام تكتنه باصاح ارضه احمد ظالم
 وقا **الحرف** حافظ احمد في البراءة سن افزع المطا لسم في دستق الشام حتى زاد في اخذ
 مودن له اظ احمد منصور نزلت بحسبي سلطان مركزش وفارس وما والاها

هو السلطان العالم العامر لاهل العلوم ارفع المعالم الراعي لرعاياه الحامي لمن تصدحياه
ورث الملك عن اخوته وابيه وطالت موته فيه لعمري نيازعه وسافيه اما آتوه فانه
مولاي محمد الشيخ وكان من امره انه كان في بدايته من اهل العلم وكان مجتهدا في تحصيل الحلال
والطلع على سني من الجفر وراى فيه ان طالعہ يوافق الملك فصار قاضيا في نواحي السوس من ديار
الغرب ثم وثب على بني خفص المتبئين الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلم يزل يقاتلهم ونظام
الى ان ملك ديارهم وعفي من السلطة آثارهم وفل كثير من العلماء في جملة من قتل الشيخ
الزناقي وذلك كانه كان يقول في خطبه ومن قتل سوبيا كان كمن قتل محمدا فلما
اسمكه قال له انت ذق الضلال فقال لا والله بل انارق العلم والهداية فجعل عليه الكلام
المذكور محمد وبه قتلوا واسموا سوس قوا عدوكم الى ان هلكه موالي بعده من اولاده
عده منهم مولاي عبدالله ومولاي محمد ثم قتل بعضهم ومات بعضهم وانتقل الملك الى المذكور مولاي
احمد النصور وتنت قواعد وارفعت معاهده وهو موافق لسلطين الزمان الى ان
فرسل اليهم الهدايا السنه في كل سنه وهم يرسلون اليه المكاييف والخلع المسحه حتى
ان السلطان المرحوم مراد ابن سليم كتب اليه في اتاها كاته ولك على العهد ان لا يودي
الك الا للصالحه وان خاطري لا نوى لك الا الخير والمساخده ورسله دائما في الحب
صطنه من جانب الجهور ويكفون زمانا طويلا ويشهدون الوزراء وبصاحون القضاء
والامراء وكانوا له قلوب الى الدولة ولقد رايت من كتابتهم حله يكتبون في داس الملك
هكذا من امر المؤمنين ابن امير المؤمنين ابن امير المؤمنين ويكفون ذلك عبارات فصيح
والفاظ لمحة على فاعده الملوك في الزمن الماضي ولم يحصل لاحد من اولاد مولاي
محمد الشيخ ما حصل لهذا النصور المقصود في هذه السطور فانه قد طالت في الملك مئة
وانت مملكة وفوت سكونه وزاد جوده وعظمت عده فاستداسلكه من جود
فربعة الحافظ الجواهر المخط وبقيت امة ملك حصه من بلاد السودان ونواعد الشريعة
في ولايته تامة واصول الجمعية في بلاده كاتبة بر اعي العاغا غابة الرعاية وينظر الى وجهم
بعين العنايه والشعرا بمدحونه محاسن الدارج ويمسحهم اعظم المناجح وله اولاد قد
نرتهم في البلاد فجعل الأكبر ومولاي الشيخ في فاس وجعل زبدان وهو دون في مكاس
وهو نفسه سقيم في مراكش وامور دولته في غايه الانظام وسيوس الناس بشر يهت

حده عليه الصلاة والسلام وله شعر حسن اشتد له الشيخ حسين المعنفي المرقى هذه
الابيات لا وخط سلس سيف المضاء وتنا ما مثل در او برده ماهلال الاغوا احاسد
لعياها رهاها والغند واذ اسي سئلا ناحلا كيف لا يجفي بخلا من حسده
هو لا السوادن احمد هو السلطان محمد بن قاسم السوادن هو احمد بن محمد بن قاسم
ابن المرحوم محمد السلطان محمد بن الماجد مالك الدلاوة المرحوم السلطان مراد ابن الملك
الملك الكورنم حضرة المرحوم السلطان سليم ابن الغازي الجاهد لاعداء الايمان الملك الاعلم
السلطان سليمان ابن الفاتح للارض المعدية بالسيف القاطع والعزم العظيم صاحب
الفران السلطان سليم ابن الملك المانح للود الذي لس فوق مزبد المرحوم الوالي الصالح
السلطان اباير بد ابن الفاتح للسطح طيبة دار الملك الخلد المرحوم السلطان ابو الفتح
محمد ابن السلطان الفريد في الملوك الابعاد حضرة السلطان مراد ابن السلطان الابعاد
السلطان محمد ابن الغازي الشهيد حضرة السلطان يلدرم بايزيد ابن المرحوم الغازي
مراد فاز بلطف الله رب العباد ابن المرحوم المقتدر الى الممان المرحوم السلطان اورخان
ابن جدهم الاعلى عثمان فاج بيت السلطنة النافذة الى العضا الزمان توفي والد السلطان
محمد في سنة احدى عشرين بعد الالف من الهجرة النبوية وناجح سلطنة السلطان احمد المذكور
بالتركية اولدى سلطان زين احمد خان والتاريخ المذكور قاله فاضل العضا بدستور التام
في ذلك العام المولى مصطفى افندي الشهير بعزمي زاده بلغه الله الحسنى وزاده فلما
ان والده توفي كان الوزير له في ذلك الوقت رجلا من امراء الدولة يقال له قاسم پاشا
فاختفى الوزير المذكور مع السلطان المذكور ودخل الى داخل بيت السلطنة وذكر بحضرة
السلطان احمد المذكور كلاما مضيا انك تلبس السواد وتجلس في الجمع وتجلس على الكرسي
واحضرت اعيان العلماء اصحاب المناصب وارباب الدولة من ائمة الوزراء والامراء فانهم يقولون
يدرك وبنا بعونك على السلطنة على قانون ابايك واحداك فعل لهم كل واحد متبع عيسى على
طريق الجردون وهاوند الما لوف وبصل من كمال الشفقة وبها به المرحمة فلما صد ذلك
خرج الوزير المذكور وارسل وراءه الاعيان من العلماء والوزراء فحضروا واخذ كل واحد منهم
مجلسه فعد هنيئة راوتنا باحسن الوجه رفيع الجسم بغلوه هبة عظيمة ووقل جميع
فما حتى جلس على كرسي السلطنة وعليه ثياب سود وميزر من الصوف على راسه على عادة آل

عقائ في ما يلبسون عند موت احد منهم فلما جلس علوا انرا السلطان وتبعوا وان والره السلطان
 محمد قد مات فعاسوا وقالوا ما هو المهور وصلوا بالسلطان احمد وحدتهم بما عهد اليه به
 الوزير قاسم باشا وانقضى المجلس على ذلك وشرعوا بعد ذلك في تجهيز السلطان محمد واخرجه
 جنازة الى محل دفنه في التربة التي اتساها لنفسه وكان للسلطان محمد ولدا صغيرا السلطان
 احمد فلما حضرته الوفاة قال لولده السلطان احمد لا تقبل اكل حتى يصير لك ولد يصلح ان
 يكون سلطانا وقد بلغنا اسره في يوم ناريخه وهو يوم الاثنين ما سمع ذي القعدة من شهر
 سنة تسع عشر بعد الالف ان اخا السلطان احمد المذكور حي باق وانه محفوظ في اماكن
 مستورة لا يجتمع معه فيها الا الموكلون بحفظه وهانا اذكر من محاسن هذا السلطان احمد
 ما يوجب له الذم المبرر والثناء الجليل اما أولا فان السلطة في زمن ابيه كانت قد قارت
 ان والى ووصلت الى ربه ليس معها للبقا محال وتكثرت بها طائفة السكبان وملكوها
 النواحي والمدائن حتى ان خزينة مصر قدمت الى الشام ومكثت نحو اربعة اشهر في مبدئها
 الاضر العزقي ثم رجعت الى مصر ولم يستطع من معها من عسكر السلطان ولا عسكر دمشق
 ان يوصلها الى مقر السلطة فسلط طيبنه وما صدر في زمن ابيه انه خرج في زمنه حسين
 باشا الذي كان حاكما في بلاد الحمسة وخروج اسباب بطول الكتاب بذكرها وافسد
 وجبى الاموال من البلاد واحرق بعض النواحي من بلاد قرمان ونواحي اناطولى ومنلى وسجى
 واسر بعض القضاء واستمر في غلوا بر حتى وصل الى مدينة الرها وبها العاصي الذي
 اسس بنا السككاته وهو عبد الحليم الشهير بالباشى فلما وصل الى المدينة المذكورة
 البقى صلاان صابلاان واجتمع شبانان شغبان وابرز كل منهما للآخر حكما يشهد
 بان آل عثمان قد اسروه يقتل الآخر وقد اسفقا على الحالفه لآل عثمان دفعه واحدة
 ونزلا في قلعة الرها ونحالفوا على ان لا ينحلفا فلما شاع خلافهما وثقت عن الطاعة
 انصرل فيهما عتبن السلطان نصر الله تعالى لهما لهما الوزير الامجد محمد باشا الوزير
 ابن المرحوم الوزير الاعظم سنان باشا وانضم اليه عسكر الروم وعسكر الشام وحلب وغير
 ذلك فرجع الامر الى ضياء فزال باشا جي عبد الحليم محبين باشا المذكور فارسل يطلب رهننا
 من العسكر السلطاني على ان يدفع حسين باشا لهم وارسلوا اليه من عسكر دمشق كنهان
 الجركسى وهو من اعيان عسكر دمشق وبكبر وادار حاكم دمشق اعين خسرو باشا

الخادم وجاعته فاذا عن لاعطا حسين باشا فلما تبين حسين باشا ان اليازجي قد خانه وما
 حمل الامانة لتفت البروقرعه واعلمظ الكلام سمعه وقال له دع سن يعتمد على شاك فله
 هذا الجبل اقل هذا اقل ما يستحق من الاجزاء فلما اخذت العسكر السلطانية حسين باشا
 مالت العسكر المستعينة الى ترك اليازجي عبد الجلم في قلعه الرها لان العهد هكذا صدر
 معه فغضب لذلك السر وادعى باشا وعرض ذلك لحضرة السلطان محمد ولولا لطف الله
 تعالى لذهب راس حاكم دمشق وهو خسرو باشا الخادم الطواشي واستمر عبد الجلم اليازجي
 عاصيا حتى عين عليه الوزير حسن باشا ابن الوزير المرجوم محمد باشا مع صاكر السلطنة
 العثمانية بأسرها فالتقوا بجمع البغاة وكبيرهم عبد الجلم اليازجي واخوه حسن في مكان
 يقال له السنان وهو نواحي مرعش فاقبلوا هناك فارس الله تعالى النصر على عسكر
 السلطان فكسروا عسكر البغاة وذلوا منهم مايزيد على اربعة آلاف ثم ان المارحي مات
 في قصته يقال لها سوسم واجتمع البغاة بعده على احيه حس وكان اسمع من احمه عبد
 الجلم فلزم ان حسن باشا الوزير المعين لعمال البغاة ارسل عسكرا من جماعته نحو حصانه
 دجل ارسلهم الى مدينة آمد لبا نوا بنبأ به وامواله وحظاياه وكانت امواله كثيرة لا تحيط
 بالاعداد ولودام ضبطها الف عدد بحيث ان البغاة لما كسروا العسكر المعين للاتبان
 بالسا والاموال لم يجدوا على تحميل غير الذهب والفضة والعزير من اللبوس واما سا
 عدا ذلك من احوال النساء الهندية والخف الرومية والكلمات الغريضة فقد العوام
 فيها النار وجرت من ذهبها المذاب الانهار وصل من بهائم الخنازير واما النساء والخطا
 فان ساديا نادى من حمة كبير البغاة وهو حسن احو اليازجي بان من مد يده الى امرأة
 قطعت وجهه من الامانة والهيانة الى حسن باشا بالمدنة التي يقال لها نوات واما
 وصل الخبر الى حسن باشا فكسر جماعته واخذ امواله وقتل رجاله بالمدنة ووجهه خرج فيهم
 وجسه يذوب من الهيب ان الخارجي حسنا بذلك ما اكتفى وادخله بمسك
 ما اشقى حتى انه جاء الى الوزير المذكور على حين غفلة للمعيد الاضيحة الى نوات وارسل
 اليه طلبة الخنا بلبه وبست عير الخنا لخرج اليه حسن باشا ومن معه العسكر فابتنوا
 فدام البغاة لحظة واحدة وكسروا كسرة شبيهة وخذلوها واخذوا اخذة قطيعة وهو حسن
 باشا الى قلعه نوات وما دفعوه الا بالاجال العويات وهم العدو على المدينة بأسرها

وصارت عسكر السلطان مع البغاة في اسرها ما عدا الوزير حسن باشا مع بعض الخواص فان
 اعتقله في قلعة نواف كان اقرب اسباب الخلاص ولما تخفت الكثرة وحقت على
 عسكر السلطان ساعة العصر اغلقت ابواب القلعة والعدو لما غي بجيها وحيوده الباغية
 برتبها وبضعها فاتفق ان صبياحيلا يقال له دري كان قد نال من الوزير حسن نعاما
 حسنا حليلا ضرب صبياح من صبيان خزينة الوزير حسن باشا فتركه الصبي المضروب
 الى المدينة وخالف النفاة وعسكر الصلال فقالوا انت جاسوس فقال بل لنا ما وشم على كلبهم
 ما صدر من دري في ضمير به له فانه ما جاء الامصار قال لهم مصاحبا رفقا فقالوا له ان كنت صادقا
 في مقالك فابن مجلس الوزير حسن باشا في القلعة فقال لهم اني اجلس دائما في هاتيك القلعة
 وراها فيك الدوف فجارجل من البغاة وجلس تحت القلعة التي عندها اله الصبي وفي يده بندقية
 متخفية لم يصديق فحضر بها فجأت للقضا المقدر تحت ابط الوزير حسن باشا فامت
 لساعته واستمر مستندا الى الجدار لا يعلم احد حاله والجب انه استمر من الصباح الى الظهر
 والناس يظنون انه حي ساكت فبعد ذلك اشر فوا عليه فوجدوه قد مات وهو باس جالس
 فثار من بالقلعة واضطربوا وما جوا وما جوا وفرح العدو وجاءه الهدوء وسار ويقرب
 من جانب قره حصار بلشني مهاثم ان جماعة قربه الى خاطر السلطان محمد وقالوا له
 هذا حسن بيقع منصب في بلاد روم ابلي فاعطوه مدينته دستور وهي في اقصى مدن
 الاسلام ومنها بداية ولاية الكفر فقام حسن الخارجي اخو اليانجي مدة طويلة وحسن
 حاله وقتل هناك رجاله وخدم خدمته حسنة وملك اوصافا مستحسنة الى ان قدر
 الله عليه الخالفة بينه وبين اهل مدينته فاخرجوه منها فذهب الى مدينة بلغراد فوضع
 حاكمها في القلعة مكرما في الظاهر محبوسا في الباطن وعرض امره الى السلطان فارسل
 امر الى حاكم بلغراد يقتله فقطع راسه ووطنه بنر اسه وخرج بعد ذلك على السلطة على
 باشا ابن جانيلاط حاكم كلز وعزاز ووصل الى ان جتر العساكر وقاتل عسكر السلطان
 على حاه وكان سردار العساكر يوسف باشا ابن سيف التركاني حاكم بلاد طربلس فلما
 وقعت المصاهرة بحلب جانب السردار ابن سيف وفرت العساكر الثمانية وانضرا بين
 جانيلاط انتصارا فويما يجب ان لم يقتل احد من جماعته وقد فضل الى من كان في صحبة
 ابن سيف انه رجع ومعه اربعة من جماعته فلما مر على عمه الامير محمود بن سيفاً

حاكم بلاد حصن الأكراد قال له عمه يا مولانا انزل حتى نكون في خدمتك فقال له الباشا يوسف
والله يا عمي ليس الرجوع رجوعنا ذهبنا بالالوف ورجعنا منفردين فقال له عمه هكذا حكم
الله ثم انذرت ليلة في حصن الأكراد ورجع الى مقر وطنه في عكا وروى ابن جانب لاد
مدارس البه العساكر وامر ابن عمه درويش ابن حبيب على العسكر الذهاب الى بلاد
طرابلس فمهر ب ابن سيرا في البحر واخذ امواله وغالب اهل طرابلس من كان يخاف على
نفسه او عياله او ماله فذهب وذهب معه من ذكرناه من اهل طرابلس فاما يوسف
بانا فقد دار في البحر الى ان وصل الى حيفا وهي على طرف البحر في بلاد اللجون تحت حكم
الامير احمد بن طرباي فاستجار الى امير يوسف بن طرباي المذكور وصدر من ابن طرباي
في حقد مروءة عظيمة لانه خرج اليه ومعه مال يكفي ما اسرا آل عثمان سنين عديدة ومعه
خمسة عشر رجلا بغير سلاح فطلع من السفينة وجد نحو الف فارس كل واحد منهم بتسلط
عن الموت المريع وبهرطرباي فقال له الامير احمد عندا قبالة مرجا بالعم العزيز ورجاله
وسرته والذی طرباي لو كان سندی مال لقد متنا اليك ووضعته بين يديك ولكن جهدا لقتل
دموعه وكرم البدر على الارض طلوعه هذه الخيل المسومة غلام ما اقدر عليه ونهاه ما نوصلي
تدريق اليه فخذها ولك المنه ولا تنس الى غيرها الا عنه فاما اخوات ربح السلا بل هي
النسيم يبرق في الصبح والاصالة تملأ من كرم فتكون الآن كنهم وقد كان ابن جانب لاد
وابن معن مدارس الى الامير احمد المذكور ان فلا تا قادم اليك بجعه القليل وماله الموفور فخذ
راسه واقطع اساسه ولك المال وعلينا الرجال عند وجوه العسال فقال حاشا وكلاه
الامير الى المديس كان على مولاه كلاه هذا صبي هو وودنه غراب سيفي انا احمد بن طرباي
الشهيد الذي ليس له في العرب والعجم من نظير والولد سراييه فكيف عن خلفه نايبه
ثم انه قال الحق يوسف باننا السبق باعم دونك داسي ورمحي وسيفي فلبت نفسا
وقرعينا ولا تخف من وعدي كذبا ولا امنا وقد ام اليه يوسف باناء ما اراده من المال
ومائنا ومكت هنده ثلاثه امامه وليس له عنده فيها سوى الأكرامه وعزم يوسف
بانا على الدخول الى دمشق لتنام لتحصن بها عند عساكر الاسلام فقام معه من هو
عنده نوابه وسادا الى دمشق ومعهم عسكر جبار فقبلوا قتل ابن جانب لاد مع العسكر
الناشي وانضم ابن سبغاس العسكر الناشي في مكان يقال له العراد بالقرب من دمشق

في جيشها الغربية فامكنوا مقدار تسعين ألفا في القدر الاول وقد وقعت الكسر على العسكر
الشامي واولو اهل اربين راهبين وتركوا دمشق بمن فيها وبما فيها اللهم الا قليلا منهم فاسهم
مكتوا على الابواب بقا تلون ولوا واد ابن حانبل اخذ دمشق لاختها من غير نعب ولكن
سلط العسكر السكبان الباغية الذين معه على دمشق فنهبا خارج سورها ونهبوا ما حولها
من القرى الا قليلا واستمر النهب ثلاثة ايام وكانت ابا ما عصبية ولما اقام ابن جاسلاز
في قرية المزة خرج البرجس باشا الشيريشوريزو حسن وفتح على دمشق ما من القروش
وعشرين الف قرش على ان يأخذها ويقوم والذي صدر صدر والنهب يسامح اصحابه
به فقبل وكانت هذه القروش التي هي مائة الف قد اعطاها يوسف باشا ابن سبغا حتى
اخرج عندها دمشق وسكنوه من اهلهم من دمشق الى بلادهم فانه كان محتقرا داخل
الزور وقال له اهل دمشق لولا انت لما فسدنا ابن جاسلاز فانه ليس له معاذرة
وعداوته معك ظاهرة فاعطى المبلغ المذكور وكان في ذلك حكمة بالغه اراد الله بها
حياته دمشق فلما جهزت اليه واشترى له ما ارادوه بعشرين الفا بيرة على مائة الف قرش
من مسكرين وغير ذلك قام عن المرة في اليوم الرابع وكان اهل دمشق يرون من الموان
صورا لما على شرق من بعيد وهو ذاهب وفتحت دمشق ودخل من كان خارج سورها
من السكانيين غرايا حيارى سكارى ومما هم بكارى وكانت اوافعه هابل واستمر
ابن سبغا هاربا الى حصن الاكراد وبه تحصن ثم ان ابن جاسلاز سار على البقاع وحس
وارض بعينك ونصب خيامه تحت حصن الاكراد وارسل الى الحضرة يوسف باشا السيفي
يطلب منه المساعدة على المصاهرة بان يتزوج ابن جاسلاز بنتا الابير يوسف ابن سيفا
ويتزوج ابن سيفا بنتا الابير ابن جاسلاز فدار الكلام بينهما وسعوا في الصلح وانفق
الحال على ذلك مع مال عمه ابن سيفا الذي ابن جاسلاز وانفقوا على ذلك وارسل ابن
سبغا الكلا ونفائس وسكرا وغير ذلك من الاطراف وسار الاسرا ابن جاسلاز الى
حلب ومكتبها وكانت سبغا تسير يد يوما فيوما واستمر امره وساع مكره وقوى
الى القاية وتمكن من اعوانه الى النهاية الى ان ورد الوزير الاعظم مراد باشا الى قسطنطينة
وتساور الوزير معه في شأن المذكور فكان شوره انه يذهب الى المذكور وهو حبل وان
يسعى في ازالته وهم ففعل ذلك وورد الى حلب واستمر معها من اعوان ابن حانبل وهو

من جاسلاذ الى آل امره الى دخول قسطنطينية المجيد واجتمع مع حفرة السلطان الاعظم الامجد
الا وحده الاسعد حفرة السلطان احمد وحكى له قصته وابدى له غصته فقبل عذره ونزع
بلطف الوعد صدره واعطاه اماره مدينة بيلادروم ابلى يقال لها دستوار ولم يزل على حكمها
الى ان عرض له امر اوجب قتاله لرعايا تلك الدياره ولزم انه انحصر في بعض الملاجع في بلاد
الروم فعرض امره الى باب السلطنة الامهية فمرزا الامر بقتله وعدم اخراجه من تلك القلعة
فعمل وارسل لاسرائيل بابل السلطنة وذهب بيت الامير جاسلاذ مع قساخا عاه وصاروا بعد
ان كانوا حكاما تحكمين رعاياها والموجود منهم الآن ولد صغير يخدم في داخل بيت السلطنة
يعال له مصطفى ابن المرحوم امير الامراء حين بانا ابن جاسلاذ ورجل آخر كبير يقال له حيدر
يك وحده هذان معهم الآن في قسطنطينية على رى القصر الدار وبقيت نسائهم في بلاد
حلب راحا اليهن ضابطة الاخ على بك صاحب الاسم الذي اوجب قتادهما وبعثهم
بعد طلاقهم من الضم في اسيرة فانها في حاله يكاح امير الامراء الكركم حين بانا الحاكم باله
طرابلس الشام بن الامير الكركم امير الامراء وظهير الوزراء حفرة يوسف بانا واليهما انتسب كل
امراء من بيت جاسلاذ ونادى اليها واماموهم في حلب انتهيه بعد ما صحت فاسدة الانبياء
منها المرح بعد ان كانت سلالا تكسائر لنعرونها بعد ان كانت عالية واصبحت بعد
الزواطن خالية انكرت السكان واستوحشت من العطن ذهب عنها الابن وقدت
بالوحشة وصف التائيس كان القهاب اشد في الابواب وبلده لم يبق فيها انيس
الا الدنيا فيروا لا العيس واشتد من الى الاعتبار ارشد للزريق الرضى وولاه
وتقدمت على سائر لهم وطول له بيد ابلى نهيه فوقف حتى جمع من لقب
نصوى وضع على الركب وتلفتت عيني فذخفت عنى الطول تلفت القلب
وما استندت منه بعد امور عجيبة جمه اليها الباب علم لاثابة ابن ذاك الحجاب والحجاب
ولولا ما ينضمه هذا الشعر من الاكلام الذى لا يلىق بقى العوم للشام لاستوت هذين
السبت واغربت روح العيس وهما قول من قال واحد في الحال عليك سلام الله منزل جفر
لقد هجت لي شوقا شديدا وما ندرى عهدتك منذ شهر جديد ادم اغل ثم والرد ابلى من ابلى
ولعمري لقد رات القاعة التي زعم اهل حلب فاطمة انها عرفت في حسن سنن وصرف على عمارتها
جنون الف دينار من الذهب ولم يعرف القوم قبل ذلك ما ذهب عليها من فضة او ذهب

ولم يرد في حق هذه القاعة وقالوا بنى بالظلم للظلم قاعة ١٠٤٠
وعاقل لتفنيها سرخه **فت** وقد تحت في ستة عشرين بعد الالزم المهر النبوة
وسلطان الاسلام حضرة السلطان احمد ونظمت من المالح في قصيدة تائيدته وكان صاحب مكة
وما يليها السلطان ادريس بن حسن بن ابي يحيى بن بكاء الحسني وكان خطب بلاده
بدعو محضرة السلطان احمد اولاً ثم للثريه ادريس المذكور ثم للثريه محسن بن حسن
ابن حسن بن ابي يحيى وكان ادريس المذكور يعترف بالعبودية الكاملة لحضرة سلطان البسيط
السلطان احمد وبكت في اسفل عرشه اليه المملوك ادريس بن حسن الحسني **الظلم لله يمين**
السلطان ابو يزيد بن المرحوم السلطان سليمان بن السلطان سليم خان بن المرحوم
السلطان ابي يزيد بن المرحوم السلطان محمد فاتح مطنطيه هو الامير ابو يزيد وكان اوله
السلطان سليمان ورحمته في حرف الجنان قد فرق اولاده لثلاثة في البلاد وهم السلطان
مصطفى والسلطان ابو يزيد صاحب الزحمة والسلطان سليم فلما طالت مدة والرم السلطان
تفرق كل واحد منهم الى السلطنة فلما السلطان مصطفى قد اخذ خزينة مصر وهي معتبرة من مصر
ذاهبة الى جانب الروم وقال هذه نفقة ارحي وكانت ائمة معه في تلك بلدة واما السلطان
ابو يزيد فقد تحارب مع اخيه السلطان سليم على باب قونية ووهبت الكسرة على ابي يزيد
فولى هارباً الى جانب ديار الجيم وبرز جانب بغداد الى ان وصل الى بلاد شاه العجم وهو شاه
طهماسب ولد اسماعيل شاه قزلباش واستأذن في الحضور اليه الموزون فآذن له في ذلك
ولما قرب الى قروين طلع الشاه الى اسفباله ونصب اوطافه خارج قروين وتلقاه على
ظهور الخيل ولم يكن عند الشاه عسكر كثير وكان مع الاسراي بن بدما نريد على عزة الآف
رجل فقال له رجل من كبار جماعته فقال له فظننرها داسع من شوري واصل الشاه فانك
تصبر ما لك ديار الجيم وربما توصل الى ان تمك ديار الروم ابصافاً اقدم ابو يزيد على ذلك
فلما اجتمع الشاه اطهر له الشاه كمال الخضوع والافتاد واستدله في مكان قريب منه وعلم الشاه
انه لا يستطيع دفاعه ان تولى له غدرًا لكثرة من معه فشرع في تفريق عسكره في البلاد كلها
وكان يرسل الى كل بلد جماعة واما امير تلك البلدان بفصلهم ولم يزل على ذلك حتى انقضى
جميع عسكره ولم يعلم ابو يزيد ما جرى لهم ونفى هو في منزله وليس معه سوى الاول والاضاف
الذين يخدمونه واستمر على ذلك مدة وكان قليل الاحفاج بالناه على كثرة ركوب الشاه اليه

واخبر في سنن ابي هريرة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الشاه كان حاضرا ما نزل به جميع ما صدر به من امر ولا نزل به من امر
 المستان وكان ما خذ الفواكر الخمسة ويضعها على يديه ويعد لها البدر لياكل منها فكان يأكل منها
 ما اخضر ولا يبطل ولا يتواضع مع الشاه ولا يقول له شيئا فلما تكرر ذلك منه ارسل اليه
 بها بنده ويقول اما مثل ابيه واعرض عليه الفواكر بيدي فباخذها ولا يتواضع معي بكلمة واحدا
 ابدا فارسل اليه ابو يزيد يقول له لئلا التواضع فتش ما دخل بيتنا ولا تعرفه الا مع الله تعالى
 الذي هو خالق الخلق وباسط الرزق فان كان الوالد الشاه يعرف ذلك فليعلمه حتى يستعمل
 منه عند الاكرام فلما سمع الشاه ذلك نفا فل عنده واستمرت الوحشة يزيد بينهما الحان نوى
 ابو يزيد على ان يتدارك ما فات وهيات هيات فتوى ان يضع للشاه السم في الطعام
 وذلك ان الشاه خرج الى بستانه في ايام الفواكر وعاشق عنده مزاولاد السلاطين والامراء
 وكان عنده نحو سبعة مزاولاد السلاطين ولكن كان ابو يزيد اكبرهم واعظمهم فلما حلوا في
 البستان قال الشاه ليطبخ كل واحد منا طعاما يعرف على طريفة بلاده وقصد بذلك
 الانساق معهم فوضع كل واحد فوطه وانزرها وسرعوا في الطبخ على ما عرفون من ابله
 فتوى ابو يزيد على ان يضع السم للشاه في طعامه فصر بذلك رجل كان من جماعته الى
 يزيد ولكنه كان يافس بالشاه ويخصص عصا جنته فاشارة الى الشاه واعلمه بما نوى عليه
 ابو يزيد فاسرع الشاه في انهاء من المستان ولم يأكل من الطعام فتعجب الحاضرون من
 ذلك فلما اطلع ابو يزيد على ذلك فعل على ذلك الذي وشى به الى الشاه ما نه بريد ان
 يسمه في طعامه فلما علم الشاه يقتل الرجل عاتب ابا يزيد على فعله فقال انا قتلت خادمي
 والاسنان انا قتلت خادمه لا يعاب به فاضر له الشاه الضعيف في نفسه وطليه بوحشا
 اليه فكانه احسن ما سوء فتعطل في الخروج كثيرا ثم ذهب مكرها فلما دخل عليه اقام من
 مجلسه وامر بالقبض عليه فسارع عسكر الشاه الى القبض على ابي يزيد فلما سرعوا في ذلك
 قال فطر فرها للسلطان ابي يزيد كلاما معناه ما سمعت من شوري يا صبي لما اشرت عليك
 فقبضه دق طعم الاسر هداجر اسن حالفنا صحه فلما تم القبض عليه حبسه في بيت بستانه
 الذي داخل سراياه وارسل الى واليه السلطان سلمان بجيره بالقبض عليه فارسل السلطان
 سلمان يقول للشاه قتله او ارسله الى حيا فقال له لا اقله وبشقيك على دم سلطان
 عظيم ولا ارسله اليك حيا لاحتمال ان تغف عنه ويصير سلطانا فلا تنق له همة الا الا

من وزيلاوي كوني اهتد وقبضت عليه ولكن انت ارسلى الى من خواصك من يقتل حتى
 اسلم اليه فاضطر عند ذلك السلطان سليمان الى قتل وخاف من انتشار القصة ان بقي سالما
 فارسل اليه جماعة وكبيرهم خسرو باشا الذي كان حاكما في مدنيته وان وحكم بغداد والشام
 من بين وارسل مع خسرو المذكور مائة الف دينار فبذلها حتى المعترض فامتن اخفائه
 وانها رغبته للقتل وقال لخسرو اذا ظهر عليك ولوى في مكانك فانظر الى المالك الذي معك
 فادعوا وادروا في الحال الى الوقوع على رجل ولوى ويده فاعلم امر ولوى والا فهو غير فلما
 وصل الى القروين طلب الشاه من خسرو باشا تمسكا بخيط السلطان وحمه بانه قد اذن له في
 تسليم ولده لخسرو باشا يقتله فاعطاه التمسك بذلك كالمطلب ثم ادخله الى داخل السناد
 الذي فيه ابو يزيد وهو معه فلما وقع نظر المالك على خدومهم وابن خدومهم بادر وبالك
 وقهر على يديه ورجليه فيقبلونها فقال لهم خسرو باشا ما لكم فعلتم هكذا معا لوالدكم الا وهو
 مخدونا السلطان ابو يزيد فعل عند ذلك انه هوفس عليه فقال له ابو يزيد يا لارنا
 اعرف سبب قدومك الى هذه البلاد ولكن امهلني لاصلي ركعتين واغلب في اولادى لا نظرم
 فان اخذوا سنه ما رايهم فقال له حاكمه فوضا وشرع في الصلاة فامهله حتى فرغ
 منها بل بادر لا يراى بخنفته قبل حضور اولاده وكانوا الربعة اكبرهم ارخان وكان من احسن
 خلق الله صورة اخبر في من رآه انه ما وقعت عليه على احسن منه شكلا ولا لطف صورة فحضر
 اولاده فوجدوه قد قضى عليه فشرعوا في حق اولاده الى ان بقي منهم واحد صغير فدخل تحت
 ذيل الشاه وقال له يا ابنا اعتقني انت فقال له نعم ثم غمز عليه فقتلوه ايضا وحمزوا
 اجساد الجميع وارسلوهم الى بادر الدار السلطان سليمان فلما وصلوا امر السلطان بقتلهم
 وبلغني ان السلطان سئل عن لباس ولده ابو يزيد فقال له خسرو باشا يا سولانا السلطان
 كان لباسه الصوف الغسقي ومحمدا المتعالي الازرق قال فيكي السلطان سليمان وقال قبح
 الله طهما سب ما اقل مرؤنا ما كان يوجد عنده ثوب مذهب بلبسه لولوى ولكن الذنب
 لولوى حيث اوقع نفسه في بدع وفي الدين والدينا وبلغني من الثابت ان شاه طهما سب
 ارسل يقول للسلطان سليمان انا اذ لمج منك ان تحسن الى كوني تكلف على ولوك وعلى
 اولاده وعلى جماعته وخدمه فارسل له السلطان سليمان ست كرات كل كره ما به الفديا
 ذهبها وكتب له مع الدرهم مائة بخمسة ترجمتها بالعرى هكذا شاه طهما سب بهادر اصيل الله

شأنه تعلم بعد السلام ان ملوكنا حسنا قد اخبرنا ان لك طمعا في احساننا وقد سئنا لك
من مالنا بربع كرات ومن مال ولدنا سليم بكرة واحدة ومن مال وزيرنا رستم مائتا بكرة
واحدة ايضا فالجوع ست كرات والعجب ان السلطان سلجان يعتقد ان الدوام ارسلها
صدقة والشاء يعتقد انها تاج ولعمري ان جمع الناس عاوا على طمعا سب ما فعله مع ابى
يزيد فانه حفيظه وقد خاذلوا اخذ ماله ومنزل رجاله واخذوا امراسه وحبيبه وقصر
في لباسه وفي خرجه واخذوا حرة على ثلاث حبيبه وحاصل الامر انها معدودة من مباحجه
ومحسوبة من اعظم فصاحبه سبيل الله تعالى ان يعصمنا من الال في القول والعمل وارسل
ابو يزيد الى الشيخ منصور الرستقي المعروف بخطيب السفينة رجلا حمله اليه ليلته عن امر
السلطنة هل هوله فاجابه بهذين البيتين وهما **هـ** ملك الملوك اذا وهب
لا فتى عن السب **هـ** الله اعطى من اراده فكن على نعيم الادم **بـ** وكانت
قتل ابى يزيد المذكور في

هو وبقى ابو السعد عليه رحمة الرب وروى هو المولى العلامة الكامل القهاصة
شيخ الاسلام على الاطلاق ومضى الدهر بالاتفاق الذي اشهره حبيبه في الافاق وبرج
على علمه عصره وفان كان والد المذكور شيخا صوفيا وعالما تقيا جمع بين المربيين وراز
الخير في الطريقين معلما في العلوم والهداية الربانية لحضرة السلطان ابى يزيد وحضره
الغازي السلطان محمد فاتح قسطنطينية المحمية ونشأ ولده المولى ابو السعد صاحب هذه
الترجمة طالبا لمراتب العلوم السامية رافقا بطرفة المنازل الرفيعة العالمية فحصل الفضل
ما اراد وحاز من العلوم مرتبة الافراد بحسب انه صار انتهاجا في دوحه الدولة العثمانية
وانتسبا في نهر السلطنة السامية فان وبرج والى ارفع المواطن ارفع كانت الدولة
تباها به الملوك وعظمه به امتحار المالك على الملوك والعجب ان غالب من دايما من قضاه
ومشق من تلازمه وكلامهم ينسبون الى حضرة به وسفر فون بنسبته وبرجون في الناس
للملازمة اخبرني منهم المولى الكامل كمال الدين محمد الاق ذكره ان شاء الله تعالى في حرف
الكاف ان سمحه المولى صاحب الترجمة ما داق طعم العزل في حياته بل استمر يعمل في
الولايات من ولايته مدرسة المدرسة ومن منصب الى منصب الى ان تولى قضاء
العسكر وبعد ذلك تولى منصب القنوى بقسطنطينية العظمى وكانت له حشمه وافرة

وحرمة ما هم مدقوقة بين امثاله فاهم به حيث ان كان محط الرجال ومرجع الرجال
 ونتيجة الآمال باهت به الدولة وانفجرت به الجمل به حيث ان كان ما مر فلا يجاف في امره
 ويطلب فيه على ما طلب مع آد احمده وشكره وروينا عن الثقات ان حضرة المرحوم السلطان
 سليمان بن سليم سال المرحوم المولى ابن كمال باشا وقال له لو ورض انك كنت في زمن الحق
 السعد الثقات زاني او في زمن المدقق السيد الشريف الجرجاني ما كنت تكون لهما فقال
 لو كانا في زمن لجلال الفاسيه فاستكثر السلطان منه ذلك وانك في باطنه ولم يحبه
 يجواب بعد ما تبعه ذلك بمدة سال الملقى ابا السعود صاحب هذه الترجمة عن السؤال
 بعينه فقال في الجواب كنت اكون لهما تلميذا قابلا فاستحسن السلطان منه هذا الجواب
 وقال لهما انت صاحب الراي الصواب وخلع عليه سورا كبيراً يا وى الفدينار ذهباً وقد
 اعطى حفظاً عظيماً في عمره بحيث انه ما اصيب في شيء من مواد كماله وكان له ثلاثة اولاد
 محمد واحمد ومصطفى فاما محمد فصار قاضياً بدمشق في جهه امير وكان متساهلاً فيما يجب
 لمنصب القضاء والعيانه وعزل من الشام واعطى حلب فارضا ومات بها واما احمد فقد
 كان غائباً في العلم ومات مدوساً ولم يصر قاضياً واما مصطفى فانه كان اصغرهم واستمر
 حياً الى سنة فان بعد الالف ومات في السنة المذكورة قاضياً بصاكر الروم وكان اصغرهم
 سناً واقلمهم علماً ولكن كانت الدولة تراجعه لما كان ابهر من الرفعة ولما كان ابنه محمد قاضياً
 بالشام كتب اليه من قسطنطينية مكتوباً يشجعه فيه ويحذره من الرشا في قضايه وكتب له
 في المكتوب هذين البيتين واظنهم للفارضي المصري «الاخذ حكمة مني»
 وخطي القليل والقليل فاد الدين والديناء قول الحاكم المسالمة والنج
 ان المعنى المذكور انفس اعطيا مغبولاً عند الخاص والعام وعباراً تدعى في الفصاحة
 والبلاغة واما ما حفظه على عبارات الفصحى والمعاني البليغة المصه فذلك امر قريع
 عليه الاجتماع ولم يقع فيه اختلاف ولا نزاع ولقد لازمت مطاعته وداومت مراجعته
 وانا الآن القدر في مجلس درسي التفسيرى بالجامع الاموى وغالب تخفيفه وقع في آوايله
 واما النصف الثاني فقال به عبارة القاضى البضاوى «ولا يزد عليه غالباً الا بعض التكت
 المتعلقة بالبلاغة ولقد تفردت في نفسه جزاء الله مدح الجرا وهو انه سبقت عالماً
 باعتماد الرحمة الذي يناسب سياق النظم الكريم وسباهه ويسلك غالباً الايضاح

لما في كلام الله تعالى وجل وعلاه وحاصل الامران كان تزهته لزمانه وانها حا لعمه واوانه
افتخرت به سلاطين آل عثمان واعتقدوا وجوده نور ديار في وجنة الدوران وانسانا
في نفور الزمان وكان مع ذلك محافظا على الورع والديانة متأثرا على التقوى والامانة بحيث
انه كان مستجاب الدعوة اذا توجه الى مولاه مستعجم الطريقة في سلوكه على ما يحبه الله تعالى
وبرضاه وكان له شهر حسن بالتركيز والعريضة انما دخل ديار العرب بل كان ينقل
في المناصب بديار الروم من نصب المنصب ولما القصيدة المشهورة الميمية التي تنكو
فيها الزمان وتبوح لانداس عالم العلوم ويتالم لتقد قايين الحوالي بديار الروم وطلبها
ابعد سليمي مطلب وسلام وودون هوا لوعة وغرام وهيها ان يثني الخبير باها
عنان المطايا اويشد حزام هي الغاية الغصري فان تالاه فكل من الدنيا على حرام
تقطعت الاسباب يثني وينها ولم يبق فيها سبب وليام
تلا في برج الجبال مقيمة ولا انا في عهد المجون سلام **منها**
فاكل قولي علم وحكمة ولاكل افراد الحديد حرام وكعرش ما اوردت غير صرم
وبكلام في الغداد كلام اجدك ما الدنيا وما ذا فيها وما ذا الذي تبغى وهو حطام
تشكل فيها كل شئ بشكل ماه بعا نده والناس عنه نبيا هم فتمزجوهن والهوان بمنزلة
تنبه فها نيك الحياة منام محوت نقوش الحياة عن لوح خاطرة فامسى كان لم يجز فيه قلام
انت بلا آله الزمان ذل له فباعرة الدنيا عليك سلام **وله** قصيدة اخرى
يشير فيها الى الدوام المطلق لله تعالى وبشوت الفناء من سواه وهي قصيدة حسنة في بابها
مقالته التي عن قاييلها مركوزة في الهوى لا يلبسها قويمه ما ترى لها عوجا
لا قدس الله من سجدها ظاهري للجاهد لقا سبقها واضحه عنده جلا يلها
يجب عن كل نكتة شئت بغير خلف قايين سألها سريرة الحق غير خائبة
على اريب وذلك كالها طفنا ببلاد التي تنبوا لها ملك عصر وقف نسا يلها
ابن الذي اختطها وممرها وابن معازها وعاملها من شق انهارها وممرها
ومن له حفرت جد اولها وابن سلطانها وسوقتها وابن اشراقها وحاملها
قل المصانع ابن صانعها وللا فاعيل ابن فاعلها حزت على عرشها فزاعدها
وتقرت جوارحها دلها بجحك مما لست معربة عن التوفيق التي تخاولها

توى احاديث امة سلفت **هـ** رواية لا يبرو قايلها **ومنها**
فيل راي العروش قائمة من بعد ما هدمت اسافلها نظوى بيد النايبات دفترها
على جبل من يسانجها فيا لها من حلة منزلت ان الدناجة نواز لها
والدهر صعبا لخطوبها ومشكل النايبات هايلها لا يامن الغدر من يسانجها
ولا يبرى الضر من تاز لها فلا يعرفكم زخاروها ولا يصد منكم شواغلها
وكل ما في الوجود من نعم اما تراك او تزييلها سلطنة الدهر هكذا د ول
فخر سلطان من يداولها **فـ** وله فتاوى مرتبة على ابواب الفقه رايته بها نسخة
كاملة واجبة وناقة يكتبونها بالتركية وناقة يكتبونها بالعربية ومات رحمه الله تعالى
معنا بدار السلطنة العظمى بقطط طيب الكبرى ولم يخلف بعده مثله ولا ترك في الوجود
شكله وكانت وفاته في سنة اثنى وعشرين وخمسين في دولة السلطان سليم ابن
السعيد الغازي السلطان سليمان **ز** واخبرني قاضي القضاة المولى كمال الدين
محمد ابن المولى المرحوم احمد الشيرين طائس كبرى زاده عن المولى الحقوقي السعدي المذكور
انما شهد قبيل موته بامر هذه بين وبينه والمرتبان الدهريوم وليلة
يكون من سبت جد يد اليمين فقل لجديا التوب لادين بلى وقل لاجتماع القمل لادين شئت
اوه **الحسن** هو الامير الذي رقت ماساره وبعثه الايام انما ساهه
فهو الشريف بن الشريف المستغل في الدولة الحسينية بالنظر الوريف وهو ابو طالب ابن الير
حسن ابن الامير الكبير الذي عن محمد ابن الامير السيد ركان وهو في هذا التاريخ وهو سنة
تسع بعد الف وثلث مهاد ابيه السيد حسن وينما على الحكومة عنه في غالب الاوقات وهو
مشكور البيرة طاهر الربوة له الاصابات المحيية في حكومانه والشجاعات العظيمة في منازلاته
وله الفضيلة التي تزين الامراء وينظمها في مدايهم الشعراء فاق اخوانه وبرز في محاسن
الاخلاق على ابناء الزمان فلذلك سلم له ابوه مقابلا لماره وجعل لمرولايه العهد اظهر
اماره وردت الخلة السلطانية من الحضرة الخواريه المحمدية من دار السلطنة قطن طية
الحية لحاكم مكة على العادة المردفة والطريقة المألوفة بالبهاء الشريف حسن لولده هذا
ابو طالب وصير له بذلك ارفع المراتب وانح المطالب وهاهو الآن نايبه في جميع جهات
والقيام بآجاء امور في سايراوقا تروها وورد ركب الحاج الشامي المدمتق في سنة

عشر بعد الالف في صفر اخبر طابان والده تنزه عن الحكومة بالكلية وانه امر الخطباء بالمحرمين
 الشريفين ان يحيطوا باسم ولده مع اسم حضرة السلطان محمد ففعلوا ذلك واستقرت الامارة
 له مع وجود ابيه فاعلم ذلك وفي يوم السبت الثالث والعشرين من شعبان من سنة عشر
 بعد الالف وردت الاخبار بموت السيد الكبير حسن عمكة وان ولده المذكور جلس على منة الحكومة
 وادخل ابن عتيق الظالم والقي جسده الخبيث على المذبة بمكة حفظه الله تعالى ابن ولده
 تولى جيله النياتة عن ابيه اخوه المرحوم السيد حسن فاذا ضالحام طعم الحبق ثم تولى بعد
 اخوه السيد سعود فلم يكن في سعيه بشكور ولا في فعله بمجوده وتوفي في ايام الشباب
 وذاق والده بوقا طعم القصاب كالت ولادة العهد للسيد ابي طالب المقصود بالذكر
 في هذه الطور وهو الآن باجمل مذكور وبالا احسان مشكوره لا زال علمه منتورا وحيث
 منصوره ابن امين **والد اسم الرفيع السفاقي** اخي الحسين ابا واما الخارج
 في بلاد اليمن كان اشتد اخر وجهه من مكان يقال له وصاب من نواحي اليمن في صفر من
 سنة خمس بعد الالف ودعا الناس الى بيعته واشترت دعونه الى ان تملك من حصون اليمن
 ما يزيد على عشرين حصنا لكن كان تملكه لها تسلم اصحابها كان اذا ورد الى جانب من جوانب
 اليمن وفيه حصن من الحصون او مدينة من المدن فيرسل اليها اهله مكتوباً بدعوههم فدا الى
 نفسه والى بيعته بايات قرائنة واحاديث نبوية ويقول للناس انا ما اريد منكم الا ان
 تباعوني على كتاب الله وسنة نبيه وعلى العود والاستقامة على قانون الشريعة وعلى
 ابطال بيت المال لاهله رايه مكتوباً واراد انه وفيه الهباب من الاباب والاحاديث والاعمال
 وكان اكثر من بواقفه من الزيد بن لانه زيد وفي كل مكتوب يدعوا الناس الى قتال عسكر
 بني عثمان الموجود في بلاد اليمن وبعد استقراره في الحصون التي اطاعته كتب لنفسه سكة
 على النقود وكان يكتب في احد الوجهين لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى الوجه الآخر النصور
 لله انوال القام اسير المومنين الحسيني فعندما استعمل امره عرض على سلطان المسلمين
 السلطان محمد بنمصر الله تعالى وكان الذي عرضته على حضرة السلطان محمد بنمصر الله امير الامراء
 في بلاد اليمن هو حسن باشا فامده السلطان بعسكر بعد عسكر وبمال بعد مال فخرج حسن
 باشا مع العساكر السلطانية وقا تل الخارج المذكور الى ان استخرج منه غالب الحصون التي
 كان قد تملكها وسعت من فخر الاعيان الخواجا فخر الدين من الكاتب انه لم يبق معه سوى

حصين متقا بلعن اسم الواحد شهاده واسم الآخر حصن بن عريش وفي يومنا هذا وهو يوم
 الثلاثاء سابع عشر رمضان سنة احدى عشرة بعد الالف وروى المحرران الرجل الخارج المذكور
 باق الى الآن في الحصين المذكورين انتهى **السنة احدى عشرة بعد الالف** **سنة احدى عشرة بعد الالف**
 والمدشق المثلث والوفاة هو شيخ الاسلام وفاضل الانام ومفتي المالكية بدشق الشام
 ورد الى دمشق من المغرب بعد وروده الى مصر المحروسة وكانت عامته سورا وعند
 وروده وكان عند قدمه الى دمشق متلبسا بمسيرة الصالحين ونزل بصاحبه دمشق
 وصار خادما لمار الشيخ محي الدين بن عزى بها ومكث على ذلك مدة مدبره وواعظا
 عديده ثم انه تغير عن ذلك الطور وسكن في دمشق وصار قاضيا بالمحكمة الكبرى ونظمت
 احواله وتغيرت احواله وصار منها بامور لا تلبى بائنا له ولا ينبغي ان تضد من اشكاله
 فاصير على ما كان قد استروا لم يزل بدشق يتقلب في الطوارى الجارية ما بين اغوار الى تجارة
 قنارة ينهبط واوخته يسير وحينما يجذب وقتا ينمو لكنه مع ذلك كان يفتي على مذهب
 امام دار الهجرة وبقضي على مذهبه لكن بسيرة لم يرضيه وكان يفتي بالفتاوى الفصيحة
 شهدت له مواقف مع شيخ الاسلام الشيخ عبد النبي بن جماعة الكندي المقدسي وقد ورد الى
 دمشق فزيتهما حاله بعد صلوة الجمعة في الايام التالية بالجامع الاموي عند الشايف المثلث
 على القلاية وشرح عبد النبي شيئا من الشيخ الى الفتح صاحب الترجمة كلاما علميا
 فيما اظن فاني كنت صعبا السن وكنت بعيدا عنهما في الجملة فانا اسم الشيخ عبد النبي كلامه الذي
 كان يتكلم فيه حتى اقام الشيخ ابو العفيف راسه وتخرج وقال سبحان الله كان ذكر رجالنا اقبس
 فيضع بن رجليه بشرا وقال ايضا جعده ولاطين ورب صلف تحت الزاعة سبحان الله
 يدرك على جنا النجوة الواحدة من عمرها وعلى خزانة الارض الفخمة من رايحتها موحا لا
 فيها كانا في من الاجازة مستجيبين من غير انباط وظهرت زيادة الشيخ الى الفتح على
 الشيخ عبد النبي ظهورا كاملا والبس الله تعالى من الفضل لباسا شاملا وكان من
 اعاجيب الزمان ومن مفردات الدوران كان ماهر في العقولات بأسرها وفاضلا في
 المتقولات عن آخرها كان اذا تكلم في العلوم بصير كالسل اذا طمى وكالغيث اذا همى وكانت
 له الفصاحة التي تتدفق لظلالها وبسكرة بالها وبروق سلسا لها وكان له النظم الذي
 يفوح شدة ويلوح به شدة لانه كان فيله شرب من ماء الخوطين وهو عليه بسم الواديين

فمن ذلك انه كان جاهل بولائه اخوانه وعنده طائفة من خلائفه واذا برجل قبل وقيل بد
الشيخ ابي الفتح وقال له يا مولاي هذا البيت لمن وهو فكتب الشاعـ
لاضر احبائي ولا روعوا عينا فآذروا ولا ودعوا فاجاب عن قائله وقال له قف
واسمع مني ابانا على وزن وفائته وقال يا من لعب بين اللالاه بهيم لا يرق له مدح
من حطوا فالدار من بعدهم لبعدهم اطلالها يلقع خلفه كان لم يكن فيها لنا
منام انس لا ولا مسجع نذرنا نعادوا لهم محبي هيهات ما في عودهم مطع
لا نضر احبائي ولا روعوا عينا فآذروا ولا ودعوا وله القصيدة الطائفة التي
ما درك حسان فيها احسانه وكنت الى شيخ الاسلام الشيخ علا الدين بن عماد الدين
هد من البينين يطلب القصيدة المسماة بقاء وهي من نظم الشيخ بدر الدين الغزي في
الشيخ محمد الايجي ترسل سفيح فاسيون وها قد كره مولاي خفاش الدمي قد هجما
حماة السفيح بذات الشفا فانتفض بازى الحى مشاهق ما ايتها الصقر تقص سفا
والمراد من خفاش الدمي شيخ الاسلام البدر الغزي وذلك لان كان متحبا لابن بزرجمهر
لان الليل الى الليل والمراد من حماة السفيح محمد الايجي لان كان ترسل سفيح فاسيون
وبازى الحى يريد الشاعر به نفسه ويريد بالصقر الشيخ علا الدين لان كان ابخر احارب
وهكذا الصقر وقاه هي القصيدة التي هجما بها البدر الغزي الشيخ الايجي وسياتي ذكرها
في حرف الميم ان شاء الله تعالى وكان كل منهما في غاية الصداقة لصاحبه متفري بينهما الزمان
واي شخص من الدهر في امان ومطمعها خليلي بالسفيح طال النزاع وساورني الم والحزاق
الحان فتولسها في الهوى وكردب ليلا على اسرود واحببت فتحا باعلى الرواق
ومن نظم الشيخ ابي الفتح المأكل رحمه الله تعالى حينذا بالحمام ساعة بطري
ولوا بتر من مدي العرش طراه حينذا الارغال عن دارسوه نحن بها في قبض الاسر اسرى
واذا ما ارتخك باصاح عنها لاسقى الله بعدى الارض قطرا ومن شعره
الا باها الساقى ادركا ساند احداق ولا تقطع مود تناء واصل كل متاف
ولا تحمل على الغافى يبذل جمالك الباقي ان نظم اسبا حوحي في المنطق نظم ارق
من راحة النسيم وابدع بالفاظ تذكرها سامعها السلافة والمذم وله في الغزو البنية
مواقف ومشهد وذلك مع شيخ الاسلام الشيخ بونى العتاي الشافعي فانه كان بركي

تخريبها وكان الشيخ ابو الفتح بكاد يرى وجوبها فحصل بينهما شقاق طال ابعده وناجى حده
 . **حده** مرة لدى فاضل الشام على اخذنى الشهير يقبلنى وبحثا فيما يتعلق بالفقه وذكر كل
 منها دليله فظهر الشيخ ابو الفتح في البحث على الشيخ يونس حيث لم تكن ادلة الحرم تاهمة
 وشرح الشيخ ابو الفتح بعد ذلك في نظم مقطعات وموتجات وقصايد في محاسن القهوة
 ديان ساندفا ويقول في بعض موثقاته مشيرا الى الشيخ يونس العيا **وى**
 انا اقبى بمقتضى الظاهر انها مغمى . ليت شعري مزاين الماهر انها تحرم . وكتب
 بعض فضلا عصره اليه سؤالا فيما يتعلق بحل القهوة وحرمتها ويطلب منه ان يبين
 حكم الله فيها فاجابه بحجاب بعز في مجتهد الجمع ومطلع السوال
 ما قول مولانا الامام الواحد . ومن بعد في الشرح كل يقتدى . ومن هو المحقق العلامة
 الجليل المدقق الفاضل . شيخ الشيوخ رحله الطلاب . بحر العلوم ووضه الاداب
 في حكم شرب القهوة النبوة بظاها الشريعة العلبه . وما على من بالهوى حرمله
 جهلا ونار فند اخبرها . وهله من شبهة فندفع . او مجتهد في منعها فنقطع
 فامتن علنا بحجابه جزله . متنع سهل بقول فصل . اذ ان اول من اجاب السال
 وعم طلاب العلوم نابلاء . لازت فاما بحق العلم . وادعا كل جهول قد
 موبد بالله والاملاك . ما انطعت كواكب الافلاك . فاحمدى هو **صواب**
 ولندكر منه بعض ايات تدل على باقها قال . **اقول والله هو الموفق**
 وانما به تعالى انطق . باسأل عن فهو البن القى . كم من ضى على هراها ما فسقى
 ساك عنها وبها خبير . فاسمع التحقيق والتحرير . واعلم على طريقه الاجمال
 بانها من جملة الحلال . وان حكم شربها الا با حده . يتحقق من حرمتها جواحه
 ويشمى الحزى والكالاه لكونه قد حرم الحلال . لا . وهو من قد حلل المحرم
 بكفر قطعا عند كل العلماء . ثم نصارى امر ان كذباء . وقال في القهوة قولا عجبا
 من كونها تنب للاسكاره وشبهه التشبيه والاضراء . وهما ان ارد ما قد قال
 رداً بنزل الوهم والاشكاله مبينا شهته وغلطه . ان لم يكن محض الفنا ووطر
 او ابتغا شهرة بين الورى . او سمعه قديما واخترى . وقال ما قد قاله ريبا
 كانه لم يقرأ الاحياء . فاسمع لما اقول باستمق . مقال حبر في العلوم ثبت

ثم أتت بين خواص القهورة وما تشتمل على منافع إلى أن قال في خاتمة الجواب
 هذا جواب حسن بديع ، معترف بحسن الجمع ، هذب به بالسبك فكرنا ظله
 في كالأبريق معاملة ، كعادته وذو الألفاظه نشر به سماع الحفاظ
 والمجد لله على انتمائه مضميناً بالملك في ختامه وصلواته على خير الورى
 محمد وآله اسد الثرى ، وصحبه أئمة الهداية ، ومنفذ الخلق من الغواية
 ما ألفت به الخوب الدجاء ، ودارب القهورة من الدماء ، كان رحمه الله تعالى كثيراً
 الميمما واستمر بدمشق نولاً منصب القضاة ومقياً على مذهب مالك رضي الله تعالى
 عنه إلى أن توفاه الله تعالى في سنة خمس وخمسين وسبعمائة ودفن في قرية سمنج
 الدجاج فوق النهر في مكان خاص معروف به إلى الآن وبالحيلة فقد كان رحمه الله تعالى
 من محاسن الدنيا مات ولم يعقب بذكره رحمه الله تعالى ورضي عنه لعين أميت
 السبح ، هو السرور لسرى ابن الأستاذ العارف بالله تعالى الشيخ محمد بن الشيخ
 الأستاذ الكامل إلى الحسن الكبرى الصديقي ولر صاحب الترجمة في دولته أئمة الباهرة
 وتربا في رياض الفضل والصلاح المناصرة وينقل عن الشيخ أبو السرور المذكور أنه سأل
 إلى مجالس الأئمة مع بعض الخواص على سبيل الاحتصاص ، وأما حيلة إلى الصور الجميلة
 فهذا ثابت لا اشتباه ، وأهل مصر في صفات العنق اشباه ، فبينما هو صاعد في درجات
 التعظيم موصوف بغاية الاجلال ونهاية التكميم ، مدت إليه يداً حدثان بأعماه وطلب
 منه الحكمة فسمح بها وأبعاها ، وذلك أنه طلع إلى بعض قري مصر الموقوفة على جهاته
 فاضافه سكا وكان الوقت في غاية الحرارة ، فكانه التي في يده شراره ، فوجع إلى مر محمداً
 وقال قوم انه مات مسموماً ، فعارق الدنيا في أوائل سنة ثمان بعد الألف من هجر
 الانام ، عليه من الله الصلاة والسلام ، ولما خيغال له أبو المواهب وهو الآن في قيد
 الجوة ، لكنه تابع دليل هواه ، لا يشتمل ببنى من العلوم ، ولا يطلب الفرق بين المظوق
 والمعلوم ، وقد ترجمناه بالاستقلال ، وانزلناه في منازل الاجلال ، لكن العرق الظاهر
 في خاتمة موجود ، فلعله أن يرجع إلى الطريق ويعوده ، اجتمع في الوزير السيد محمد أمير
 الامراء دمشق في هذا التاريخ وهو شهر رمضان من سنة تسع بعد الألف ، ان أباه
 هذا ليس من ارباب الرئاسة ، ولا يميل إلى طريق التوفيق والسداد ، والسيد المذكور

عارف بأحوال المذكورين لكونه كان يصرحا كما في هذا الزمان والله تعالى هو المستعان
والحمد لله على كل حال والله المرجع في الأحوال **مو** السيد جواهر لمة
ابن الاستاذ الشيخ محمد بن الاستاذ الشيخ ابي الحسن البكري رضي الله عنهم اجمعين
وله هذا الشيخ ابي المواهب ودولة ابيه وربة النلال بدعية الجمال عدمية
الناله وافية الفضل والافضل فنشأ به الله عز وجل الكون فكان ابا المواهب ونبغ
من دوحه الطاهر نجما افتتار المنار والمعارب لما عنده من لطف الطباع وحرر
القدح الحلي في التمثل والابراج وهذا البيت بآرك الله فيهم من قلمهم الى اخوانهم
وذلك لمصادقة دعوة القطب الغوث بلدهم الشيخ ابي الحسن بان الله جل وعلا يارك
في ذريتهم ويحلمهم اهل فصاحة ولسن وقد استجبت دعوة المذكورين صريحا وسرت
في ذريتهم سريعا جعلت منهم كل لسان قصيحا ثم بينت كبير فضلهم شهيرا وقد ذكرنا عدة
منهم في كتابنا هذا فليست كل واحد في محله والشيخ ابو المواهب وان لم يكن مشهورا بين
اهل مصر بالفضل الكامل ولم ينصف بالادب والبدعة النافله وهو مع ذلك يجلس
في موضع القدير ويلقي دروس التفسير غير تفصيله ويتعلم الشعر الميم ويتشبه
البدع الفصيح وبكت الرسائل البدعة التي حازت الحسن جميعه والغالب عليه الخرافة
وكلامه يذوقه حسنة احب قريبه واسامعه ولذلك لم يصرف همه الى تحصيل
العلوم والمعارف ولا وجه فكره الى استحضار النكات والطائفة لكنه جبلت بالذات
على الطبع الذي عرف كانه ذات الاعضاء في زمن الربيع او كانه شكوى الحاسق الى الخليل
وهو به علم وله مبع وسمعت ان له هيمته في غايه القبول ان جماله عند كل ناظر مقبول
وقد وقع فينا من نظمه الصادر عن بديع فهمه مواليا وهو قول **له**
بالله يا اشرقت بالقباهم سوزن : اعضائهم اجزى بي لاجفك المزن
هل الظباء اللواتي حزن قلبي حزن : بالامس جزى على الجرحا ام ما جزى
وله كل معنى حسن وله من هذا القليل على لطيف استغن عن الوصف والتعريف فحفظ
الله تعالى مخرج الحافظين وبقاه حمالا للدين أمين ابو الخرد **س**
هـ هو الشيخ المقتضى الحق والوالد هو الشيخ عبد الرحمن البتروني ولد الشيخ ابو الجود
المذكور عندني حلب الشهاب ونشأ بها متلبا بنحو العلم طالبا ان يكون معدوفا في العلم

كنه زيب وهو حصرم ويكره في قدره وناء على آنا نوعه وطارا في الدرجة العالية قبل استحقاقه
 لها واما فتواه في مدينة حلب فهي من عدايته قصاه السوء على الحق يرد الى حلب بعض القضاة
 ثم يعزل جاني اليه بعد عزله بابه عظمة اما الهامة فتسارع القبة كبرا واما الاكام فانها
 تكتس في الطريق كما تمر عليه واداسرة الطريق رفع يديه من الجنتين وبسر رافعا لهما
 كل ذلك لئيل العوام لهما فاذا رآه القاضي واردا بهذه الهيئة استعطفه في نفسه فان كان
 القاضي جاهلا بحرف عليه الكلام وموه عليه في المرام وياخذ منه عرضا في انه سخط لمحب
 القسوى وان من الفصل في الرتبة القسوى وان كان عالما اعطاه ما يعينه من الاموال
 في اخذ منه عرضا كذلك ويرسل العرض الى باب السلطنة مع رجل يصير يا مودا لهر فقال
 له ابن الاعشى ويرسل معه ما لا كبيرا وهدنة عظيمة فيدخل على قوم اعنام ليس لهم فهم ولا
 اطلاع على حقايق المناهات وصحة العرض الذي سأل عنه صاحبه يوم العرض ومدا المال
 الذي يمي الامون وسدنا قذا البصا برفخج حكما بان ابا الجود اهل المنصب القسوى
 لاسما وليس في حلب من اهلها سكن هو عالم بفقهاء الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه
 بهذه الصورة في حيدروره الى الجود مفتا في مدينة حلب فلاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
احمد واستاذي العلامة الهاد الحق السرفندي رحمه الله تعالى عنه قصه عجيبة
 تعضى كالجهل وقلة عقله وهي ان الهاد كان فاطنا بحلب في مدرسة فقال لها العادانية
 فحضر الشيخ ابو الجود صاحب الترجمة وجلس على باب حجره فيها الهاد وحضر اليه جماعة
 يقرون عليه فقرا القاري ولا زكاة في آلة الحرب والكتب ونطق بالكتب مصورة الكاف والنون
 على انها جميع كتاب فيصير الحق ولا زكاة في كتب العلم لان العالم يحتاج اليها للاستفعا
 بها وما هي من مردود التجارة فقال له الشيخ ابو الجود غلط اقرا والكتب بفتح الكاف
 وسكون النون اعطاه مصدري يعني الكتابين ولا زكاة في آلة الحرب ولا في آلة الكتابة فقال
 القاري يا مولانا وما آلة الكتابة حتى تنق الزكاة عنها وهل هي الا الاقلام والدواة ثم
 تزايد بنهما الجبال حتى ادى الى الجلاء قال الحول الهاد فقلت لابي الجود يا شيخ الصواب
 ما يقوله نلسدك اذ لا معنى لما قلته انت انما المراد في الزكاة في كتب العلم اذ لم تكن من مردود
 التجارة قال فلم يجبي بغير الضحك فانس من ضحك وبالفت في الرد عليه فلما راي مسي
 الجدي في الرد ضحك وقال لجماعته لاجل خاطر المتلاعب نقول بجور الوجهان على ان المراد

الكتب جمع كتاب أو الكتب مصدرها وقال في العاد المذكور من أراد أن يسطر إلى رجل مركب من
 الجهل والكبر فليستظر إلى الجود هذا ما كان قد ثبت عندنا بطريق اليقين لا بطريق التخمين
 ولكن اجترأ في هذه الأيام جماعة ممن ليس لهم غرض ولا من عادتهم الكذب أنه تمزج على
 الفتوى وصار له استحضار حسن في فروع الفقه حتى فرم من أن يكون له ملكة عليه كثرة
 المراجعة والمطالعة بسبب الفتوى والله تعالى أعلم وهو اليوم مقیم في حلب على منصب الفتوى
 ومدرس بالمدرسة المندمية بحلب فإن في الشام معدية وكذا في حلب مقدمة وكلتا هاتين
 وقف شراراً وله عدد للكل من المقدم ووقفها بدستق فزيرة جسرین وقرية الجولية وقد
 يرسل الشيخ أبو الجود وكبلاً يقبض له ما يخصه من جهة مقدمة حلب وله أخ صالح له أبو
 اليعن وقد نبه في الفتوى بحلب أيضاً وقد رآته بدسوق ذاهباً إلى الحج في سنة أربع
 بعد الألف وما يقبل الاحتجاج به لكني رأيت من بعده والذي ثبت عندي من أخبار الأجداد
 أبا اليمن جبر من إلى الجود في الفضيلة العلية والله تعالى أعلم بحقيقة ذلك وقد بلغني من
 كثير من أهل حلب أن والدهما الشيخ عبد الرحمن البروني كان من الصالحين الواعظين وأنه
 كان سالسك السلف في التقشف وقلة المكلف وأن ولديه خالفان لطريقه في
 أهله وأفعاله والله تعالى أعلم بحقيقة الحال في جميع الأحوال والمحمد لله على نعمه وأولادها
 وبأهلنا وظاهراً أبو الحسن بنون مسمى بحلب الجود سنة على مذهب الإمام أبي حنيفة
 رضي الله عنه اجتمعت في حلب سنة سبع عشرة بعد الألف عند رحلتي إليها في السنة
 المذكورة لأجل الاحتجاج بحضرة الوزير الأعظم حضرة مراد باشا في مهم يتعلق بأهل دستق
 وهو أخو أبو الجود البتروني لكن بينهما بون بعيد وفرق شديد فابن الشريما وابن
 الرزي وابن الحسام من المخجلين فإن أبا الجود إلى الجود وأبا اليمن قبل اليمن سنة
 فهذا التواضع في الثياب وكذلك بالتكبر في الحضيض وكان أبوها صالحاً بالوعظ
 لأهل حلب ناهجاً وأبى الأئمة وذهب وما تلبس من هذه الدنيا الفانية بغضه ولا زهد
 استغفر الله إلا ما كفى وعن الاختيار إلى الخلق نقى ونشأ أولاده للعلم طالبين وفي
 على المنازلة راعين وكل في فلكه وقال كل لاخيه عند طلبها أن لم تكن لي فلكه ولم يزل
 أبو الجود يعلو إلى فتوى دستق بتدريس المدرسة السلطانية السلجمانية بميدانها
 السابق عوضاً عن قصرها الأبلق الذي له كل مدح يليق وأخوه أبو اليمن هذا طلب ونعم

ما طلب الي ان قال قولى حبله وادرك منها غاية الارب مع سلوك التواضع وحسن الادب
وذلك بعد ما اجتهد وادب واجتهد برقى حلقه عند تدرجى اليها فى سنة سبع عشرة
بعد الالف فى المنزل الذى نزلت به حبل وهو المدرسة المهرامية فى جوار بيت نقباء الانصار
اذ ذاك وهو السيد محمد الهمداني من ايام عهدها وهي قرية من قرى اربعا واثبات الشيخ
بابا البين المذكور فى غلظة ما يكون من اللطف وحسن الخلق وكمال الصيلة التي لا توازنها
فصله من اقرانه واشتد في هذه المدة قال لا ذكر الشيخ محمد الدين بن عيسى في كتاب
المامرة حكاية عن ملك حبله بالشيخ ثم قال اشتد في هذا المعنى صاحبنا علي بن محمد العمري
ونادرة بالشيخ حلت بمارضه فبادرها بالسفوف فامر الخف فقال على معنى اسلمت وورق
رويدك للبعث الذي حار غلظي قلت واشتد في ما سألني بالشيخ وكره قال واجاد
سألني من الاجل ذات يوم خبير اسم شبي قال بلغه فقلت له على غير احتشام
لقد اخافني اعل بال علم بل هو ابل هو ابل يومنا هذا وهو يوم السبت تاسع عشر رجب
الرجب من شهر سنة احدى وعشرين بعد الالف معني حبل ومدرس المدرسة العادلية
بها وانا س يذكر عن عندنا للتأجيل ويصفونه بكل وصف عجب جليل وبالفقهي
المذكور وفي رواية الشيخ عن صاحبه علي بن محمد نسبت الى حفصة بعني الفاك وضمها
وسكون الفاء وبعد ما صدمه ليلة من طرف افرعبيه منها ملك ابن عيسى وابراهيم
بن محمد الحداد واصل والده من البغداد وهي قرية من زوايع طرابلس ظهر بها جماعة
والله تعالى اعلم صاحب اسمه اوله الماهر ثم مر في سنة ثمان مائة
الاصبل المعري الخطيب القزويني العامري الشافعي الفارسي ولد شيخ الاسلام
البيروني القزويني صاحب الفهرست المنظوم الجامع بين العلم والفهم والحلم والكرم والحنطة
وتعبر المنطوق من المفهوم واما شعره فهو في الحاسن غاية واما لطفه فهو النسيم
اذا سوي وروى عن ربه الرياض اصدق روايه كتب الى ملقفا في لفظها اعاذنا الله
منه امين يا اسما راح بدر كالماء في سما العلم زاد الله فضله وهما ثمان مائة فاصد
سايلا الا يعطى منه سؤله اى شئ يوجب الضعف كما وردت الصفة اذ ما زيل عليه
ان جازف المدة تلقه في مدى كل بحرف زيد قبله واذ ذاك بانه ايضا مما
زاد فيه ابتداء فاسم حبله فشقناك الله من ان حبله كلفن الاوقات ان تخله

وبقيت الدهر يحزنوا فرا لهو ذعياً المعنى الفهم رجله **قلت** فاجتبر من رجلاه وارسلته
 اليه فجلاه سبدي لارت القضا ورجله والى بابك يري الخلق رجله بان من اسي الذي قد كان فله
 وعلا في دهره للناس قبله بابا الطب باس فانتبه . في كمال ما هو العاضل متله
 كل من حاول ادراكا لكم صاريين الناس للتصبر ثله . جاء في من يحرك الدر الذي
 هو فضل ونظام الناس فضل كل من شاهد ما ابدى شحه قال هذا فاضل انقش فضل
 لغزكم ابدى الذي في خاطري . من سقام حط في الاختار رجله صبر القلب له بيتا ولم
 استطع عن ساذج الباطل ثله . ثاقبي والله قول قلت له . بورث الصبر اذا ما زيد عمله
 كان ثوابا وودعه . فيه اضحي محبة من غير عمله . عندما اوردني عين الصفا
 اسهل القلب لا لالام عمله قد كسافي ثوب عز ما بقاء . عليه لا يترك الافضل عمله
 لا يرتد الدهر بدرا كالملاء . فيقول الناس فرغ فاقضيه **قلت** وابو الطيب المذكور
 درس في دمشق بالدرسة القصايع الشافعية ثم انه فرغ عن تدريسه للثاب الفاضل
 الاجيد الشيخ احمد ابن المرحوم القاضي ولي الدين ابن القاضي القضا . ولي الدين بن القنفور
 الحنفي قبض منه في مقابلة الفراغ نحو سبب ديناراً وخطه في غاية الجودة ونظمه
 في نهاية المطاف ولكن عرض له عارض سوداوى اقتضى انه طلق زوجته وقرى يثابه
 على كثير من محبائه ويقال انهم محبوبا عنه ولده خو فاعلم منه لانهم سمعوا عنه انه يقول
 لا بد من قتل هذا الطفل لاني اخاف انه يفعل به الفتيحة بعد كبره وهو الآن عجوز في بيت
 ابيه بالقرب من جامع الاموي عند الزينة الكاملية ولكنه مع هذا الحال يكت نفس المولى
 ابي السعود كناية صحيحة مليحة الى الماتية من غير نقصان ولا تبديل . وحبنا الله ونم الوكيل
قلت وكان الاديب الفاضل جامع اشعار الفضائل الشيخ درويش محمد ابن احمد
 ابن طالو قد نظم قصيدة في مدح احمد الانصاري القاضي بصر والقاهر يوم نظم المذكور
 للقصيدة المذكورة ومطلع القصيدة "خير البلاد باحمد الانصاري" خير العباد باحمد المختار
 فعارض القصيدة المذكورة الشيخ ابو الطيب المذكور وجعلها نعتا في فضائل ابراهيم بن
 ابي الحسن على رضي الله عنه والشيخ ابو الطيب المذكور يلقب نفسه بالرضي لان جده
 يقال له رضي الدين وقد اشار الى رد بيت في قصيدة ابن طالو المذكورة ولوح الى
 كونه يلقب بالرضي وبيت الشيخ درويش اخوه هكذا ترى فنون الشعر عن مهب نار

وبيت الى الطيبه صدحت بها ورق الرقي فالحري ان ليس تروى الشعر عن مهيبار
وما ذكرناه من غلبه الخلط عليه صدر في سنة خمس عشر بعد الالف من هجرة النبي عليه
الصلاة والسلام ولما كتب الى استعطفنا على هذا اللغز وصورة ما كتب ونقلته
من خطه وقدر سلمه الى في يوم الخميس السادس والعشرين من شهر رمضان من سنة
عشرين بعد الالف واجاد فيها انا وباسمه سبحانه احوال الله بقا سبدي الشيخ نبويه
الذكر رفيع القدر سعيد الجده ائيل الجده واحد العصر برغم المجاهده وما هو الله
بمستكره ان يجمع العالم في واحد وقد قصدت حضرت الزاهره في ما هو نتيجة الساعه
وعفو البداهره ترعة اديه ومجته حسنه وذلك امر مفصور على سبدي الشيخ
حرس الله مجده القيام باعبائيه ومحبه هو المستقل بارازيه من صنع جنائيه والناس
الف منهم كواحد واحد كالالف ان امرنا فاقول بلسان اليكوز المسقفهم العاجز
لابسان البارز البارز ما جاد اذا يكس تحرك واذا زاد نقص يكس فيعبر ويموت
فيصحي يوذن لنقاد عمره ولا يصلي على قبره يبعث لانصرام الزمان ما اختلف اللولان
ملازم للصلوات وهو دايما الحدث ولا بس للزنا غير مكرث معتدل السير سريع
الخطا وربما ضل وهو اهدى من القطا بنجد ويغور ما فار عنه التنوره يشبع
ويجوع وباخذه المجمع فان فيه قام وان ترك نام وهو ملازم للقيام وصيام
وغير ذى صيام صاحب مصبوب راكب مركوب قائم جالس ساكن مابس فصيح
اعيا من باقل يعقل عنه وهو غير عاقل حبه براسين ومعارفه بين كاسين في
رجاجه الرجاجة سباله الجماله هو واحد بل ثمان بل ثلاثه سترين ثلاثه وفيه
ما لا يعد ولا يحصى وهو على انه محصور غير محصور ولا مستقصى انقوا بالجو اب
ومجناكم الشا المستطاب والدعا الشجاب جعل الله سبحانه شكره وفو الكلم
بر ورا ووزننا المحم في ركابكم هذا العام والسلام واللفظ المذكور في رجاجة الرمل
التي تعل بها الاوقات ونعلم به حدود الميقاته وهذه صورة الجواب بعون الله
لكم الوهاب سايلا من ربه جل وعلاه انه لا يضيع اجر من احسن عملا ان يحطر
سحاب فضله الدراره وان يطلع بدر منه مشرقا ساطع الانوار على منازل
المولى الفاضل صدر صدور جميع الافاضل بقية السلف القويم واسطة عقد

اخلف الكرم مطرا لا يالاب الهامي با في بيان اعلام الكمال الماسي محمد الرضي
 الشيرازي الطيب الفري العامري الاشعري الشافعي القادري حرس الله سبحانه وادام
 في صدور المحافل بمحبة ما امتد مداه وادام امداده امين ثم ان الفضل ما زال منه
 مروياه وظمان الطلب قد دام من غير خورده مروياه شفتنه مودته وعادة عن
 الصدق ميعونه وقد جيز هذا المرويه لسرنية اكسير اماسدي اليه من جوده
 لطف كثيرا **س** ابي الطيب المذكور مرصافته والحسن حليته **هـ**
 كازم لا رعشا ولا قلبا الهوى له يتيقن فديده وفق الهوى وتناول القلب
و لسر جيبى مكن بزجرائي تمنع ان تدنو اليه المباحثه تغفل من حيث لا يستطيع
 كومن الندما ولا ينس المحادث **هـ** القصيدة الفريده الجامعة للدرر النفيدة
 ارسلها الى حقرة الشيخ ابي الطيب المذكور في يوم الاثنين سابع شوال من شهر
 سنة عشرين بعد الف من الهجرة النبوية عليه من الله افضل التحية وفيها اشارة الى
 الشيخ سعد الدين بن الشيخ سعد الدين لما انتصر على اقراره بعد قتال وتزاع وكانت
 الفقير كاتب الحروف له ببعض اجتماع ادعى الى مساعدة مني طلبا للثواب من الملك
 الوهاب فانه جلس على سجادة المستحبة السعدية بعد اخيرة الشيخ محمد صاحب المكارم
 الحاميه وكان جلوسه بحق فاراد ابن اخيه الشيخ كمال الدين ابن الشيخ ابراهيم ابن
 ينازع بعد الجلوس واستقر اثار القوس فلم يكن نزاع مفيدة ولا داي الناس كلامه
 سديلا لا استقرار عده ونفوذ سهمه وكان الوزير الامير حافظ احمد حاكما بولاية
 الشام وكان الشيخ محمد قد سلم اخاه الشيخ سعد الدين المذكور في حياته السجادة والاعلان
 فشهد وشاهد الاستحلاف وعامل الشيخ سعد الدين بالانصاف وامر بانقطاع المسحة
 الكالبة لكونها حادثة غير موافقة للطبيعة السعدية وذلك في اواسط شهر رمضان من
 شهر سنة عشرين بعد الف من الهجرة النبوية على صاحبها الف الف تحية
 نهته وراح جفتك المقري وراح طلائع تلك المروج ودع الهوى طلق الخان لاهل
 واربابك عن رباه الفجيه فلم يماض القضا ولا هوى ولم يماض مهابي الربيح
 كره ان يبت مسدات رعي الساء متملا من لاج الترييح كم فاقصد عن الضيق عما به
 وتري في الضيق غير فصيح ومنع كاي بن الغزال مردنه غابا هي من دبل وصفيح

لم يبق مضناه عند بزروره فشفى ولان فكله بمنحه لو شئت لاشتيت المعاد الى الهوى
لرايتي بالروح غير شحيحه ورايت ارام العريم سوا الحاء في مجلسي ومثاره في سوحى
ورايتني ضمن على متسكت مستغف حين اللقا كسوحى لكن صحا قلبي واخر باطلي
ولزمت وردى مدهجته صبح وقد اعزلت عن الانام ولم اقل يوما بتحسين ولا تقبيح
ورفست غول الشعر الانا د باء وقصدت نحو الذكر والتسبيح الشخ سعد الدين حال باهر
وخارق تانى بكل صريح لله ذر فزاده المهور من متكن في صدره المشروح
ضاهي نواه البحر اول امره هذا وربك العرش خرفوت وكلم كرامات لما جدت
كالبدركا نت في الظهور ويروح ويتبرسدنا لرويا معه معه تريح فوق كل رجيح
اعني الامام الاوصد الحسن الذي بصفا تيريدان عقد مدحى العالم الملح الذي افكاره
تاني بكل ساجده وملح كناف جون المعطلات ان التبريد يتناض بالصور والنو صيغ
حلاسه العكاسه زمانه في شرحي التلخيص والتلويح وله اليد الطولى بحسن التقدي
كل العلوم وجودة التفتيح ويناب شجر الخلاف بكموه فيهمز راجحه لروى المروج
واذا راي الاموال غفلت انهاء بملازك الترجيح والتصحيح اعبت مزايه وحسن خلاله
كامله المحمود كل فصيح الى لا شكر فعله وجياله بلسان احمد فارجع القريح
حب البديهة فيه لا تنقصها ما ينبغي لعلاء بالتمدد بيج مولاى كن صدر الصدور والى
في عصرنا للجسمه كالروح واسلم ودم ما فتفتيح الصبا فادار رندا ونوا في شحيح
الدين تيريز سنة ٩٠٠ وقراء على المولى عياش الدين مصور وفاقا واراد المرقى
الى جانب الروم مهاجرة من حكم طهاسب المبتدع فشر به فغذبه مع عمه وصالها بعشره
الآف دينار ذهب فباعوا اسلاكها في ذلك ولم يحصل المبلغ المذكور وهرب الشيخ ابو سعيد
الى اردبيل ونجا بذلك لان القانون ان من هرب اليها بنحو لو كان يجر ما لكونها سغير واجلد
طهاسب ولما غزا سليمان بن سليم ديار الهم فخلص الشيخ مع عمه وخرجاهما السلطان
المذكور الى بلاد الروم فأت عمه بديار بكر سنة ستمائة وخمسين وذهب الشيخ ابو سعيد
صحة السلطان الى حلب ولم تنزل علوفه تنزق الى ان صارت ماير عما في وجه في سنة
ست وسعين وعاد وكان عالما فاضلا كرمها جواد نقياً ولكن كان في عاينه في السوسنة

حتى ان كان يصاحبه الناس ويتصل به من مصانعتهم ولم يتأهل في عمر ومات بقططنية في سنة ٨٠٠ ودفن بحضرة الشيخ وقام رحمه الله تعالى ابو بكر العمري هو شيخنا ابو بكر بن منيع ودفن بمصر اولاً في سنة ثلاث وتسعين ثم رجع الى مصر وقام بها الحسنة ثلاث بعد الالف ثم ورد الى دمشق والقي بها عصا الرضا ودرس بها في المدرسة الشراعية الا انها مشروطة للكلية واخرج في ان مولده في سنة اربع وستين تقريباً قال وفي تلك السنة توفي مولاي محمد الشيخ الشريف الحسن سلطان افرنجية ومراكس وفاس والوس الاقصى واخبرني انه لما عمر العمري على شيخ المالكية الشيخ محمد البوفري وعلى الشيخ طه المالكي وغيرها واخبرني انه لما على الشيخ حسن الطائي في الاصول وهو الآن مفتي الكلية بدسوق المحروسه قال ومعلم قدامه على الشيخ سالم السهوي المالكي الحديث مفتي المالكية وفي هذا التاريخ وهو سنة احدى وعشرين بعد الالف حالي في الف الف يجمع بنى اميته ومعنى بها ويدرس وقد تخرج بها وتأهل وعليه في مذهب الامام مالك المعروفة الشيخ ابو بكر لصيه بوفري هو المشهور به في مصر في زمانه الحاضر فصب السبق في ذلك بين اخوانه اصل والده مزهبيون وكان من احاد الناس فنشأ ولده هذا ذكياً فاضلاً عالماً كاملاً واعلى علماً عصره ودرس في غالب العلوم على فضلاً مصر لكنه تميز على الجميع في علوم الافلاك وكان له في ذلك غايته الا دراك ومن جملة مشايخ الشيخ شهاب الدين احمد الطيبي الكبير المتقدم ذكره في ترجمته من جهة المسقط الذي طالبه منه فاراح اليه وكان غالباً مقيماً في احواله باحكام النجوم ولذلك تسميه بعض اهل الفقه التحفظ والتعبد بالشوايع والله اعلم بحقيقة حاله وخرجه عمره سافراً الى باب السلطان بقططنية يطلب من صاحب الرصد مفتي الدين بن معروف الذي رام ان يبيح الرصد بقططنية في زمن سلطنة المرحوم السلطان مراد بن سليم العثماني ثم عدل عنه لامور يطول شرحها عليه لمساعد على بعض ما يحتاج اليه الرصد من سائل النجوم لشدة مهارته في ذلك ولما بطل عمل الرصد اخذ يدرس الناصرية البرانية بمصاحبه دمشق ورجع الى دمشق فافرق في التدريس المذكور لان صاحبه كان الشيخ اسد الدين التبريزي الا في ذكره ان شاء الله تعالى

وكان من العلماء الذين يرجع اليهم الطلبة في تحقيق العلوم ونال في آخر عمر بعض ثروته
من بعض الحكام الذين لهم اعتبار بالنظر في احكام النجوم ولما اثر فيهم قال لصاحبه الشيخ
محمد الشافعي الكندي سبحان الله قريبا الرجل من الدنيا لانها اقبلت ومن عاداتها انها اذا
اقبلت ادبرته وكان كذلك فاسر ما طال بعد لها ولما مات رثاه صاحبنا الاديب الفاضل
السابق ذكره بقصيدة والية حسنة وانتار فيها الى مهارته في علم النجوم وهي قوله
عز الفاعل الواحد الصمد وما سواه قد فزع الى امدد فاعجب لمن عيشه ظن وموتسه
حتم وبلغاه كالخروج واليكد ما زلت في كد من عيين مر على سمي بان خلق الانسان في كبد
ديا وان لم تكن مثل الموضع في الحضر يدعى ذلها مهجة الاسد والناس في هذه الدنيا ما اربهم
سنى وهم من سبل الموت في جنة فقد مر آدم لم ياد مر عدد دله لم تقم كثيره الاوال والعدد
سنى الموت ليد الناس ريدوه انتفى القمان ما انصاه في ليد ما دار تخليد هذا الارض في جلد
سلى وارضية بالعلياء فالسند وكم تصور على الاقصو ربهاء اقوت وطال عليها سالى الابد
ما روعى ناره كفى الردى عمد بل رد غدا سيف منه في غدا ما راد النجم بروج سعدا ونجا
الحسن منها وعن الموتى الرصد لا بد ان يحس القتل مد منه في ليد الجدى ادى جبهه الاسد
تحت كف ترابها خرا غشياء وسلم العهد جزاها الى اليد ويجمع القمان النيران فلا
مسا ليل مضي باله بصبح غدا لهنى عليك ابا بكر لانا الخجب الهلال للصوم واخا جزا الى احد
لهنى عليك لتقوم برعت به فاخاج بعدك للتقوم مزوده قد كنت فت بعلم النجم مستقرا
مطلع فيه بالاسعار سفرد تبكيك بالنوال افاق النجوم فللمسرح عين دوا حمر من الرمد
كلها لك طرف جد منكسبه وكلها لك قلب جد مستفد لو كان للناس حكم في مضر فها
غابت وبعدك لم تطلع على احد وكان خاطري يعتقد اولان الشيخ ابا بكر المذكور لا يحسن
من العلوم الا ما يتعلق بالنجوم باعتبار ما هو مشهور بين الناس حتى اجتمعت به فكان
الطابعه المعروفه بالمولود يد مستق وطال به المجلس حتى تجاوزت ساعة كثيرا من اهداب العلوم
في حق من شئ وكان يتكلم فيها بكلام حسن مبرر مدب فصلت ان من الذين حققوا مشكلات
المسائل وحرروا معضلات الدلائل غير ان شهرته بالنجوم قد غلبت على بقیة العلوم وكان
القالب علم الرياضه والتقليل من المعيشة ومات ولم يعف بل اظن انه ما تروى وكاست
وفاتى سنة ثلاث وثمانين وتسعين وتهاير من الهجرة النبوية على مهاجرها الصلاة والسلام

وعلى الرواحية الكرام ^{سبحه} وبكر لزمانه ^{سبحه} حتى لم يشرفه الشيخ الذي
ثبت صلاحه وتوفيقه فلاحه وحسن لحواله وصدق اقواله وكان على الملوك المتفدين في
ساكنه لم يعل من الدهر الى ملوكه بل الى ضيعته وقبيرة وصلوكه اجتمعت برقي صالحية وشق
في حدود سنة ١٠٧٥ هـ وكان اشدا للاجتماع في المدرسة العربية لانه كان امامها وكانت
له هجرة بها وكان ياتي اليها من بيته في الثلث الاخير من الليل فيشعل سراجا من قندل المدرسة
ويفتح في قراءة القرآن العظيم الى وقت الصلاة فيقوم ويصلي بالناس ثم يرجع الى حجرته وسجل
بالايراد الى طلوع الشمس فيعد ارتقا عما يصلي ^{الشيخ} ثم يسير الى المدرسة دار الخوي ^{بها} بالعلماء
ايضا فيدرس بها فقه الامام احمد رضي الله عنه وغير ذلك من مخرجات ونحو ذلك عليه
بالمدرسة المذكورة الاذ كان للامام النووي رضي الله عنه وفتنعت بعلومه ودعا به وكان كثير
التفعل بما يتعلق بامور الدنيا بحيث انه كان يسأل غالب نوابه كل يوم عن اسمائهم ومرا في
بلدهم واظن بل الحق انه كان صاحب درجته كسرة من الولاية شهد له لرئاسة وهي انه كان
يتذكر السراج ملوا بالان في حجرته به ^{بها} كما ذكرنا قبله القرآن عند قدوم آخر الليل وكان
الغار ياكل الزيت والفتيل وكان الشيخ رضي الله عنه يظهر التام لذلك فقال له يوما ما
انذرت القبران فان استمروا على الفساد قتلتم فبعد ايام دخل الحج فوجد بها أكثر من عشرة
من القبران قد ماتت فقال سبحان الله انذرها فابت الا لفساد فاهلكها الله تعالى
بهنا دهاو لقد رأت القبران واصحابهم يحرقونها ويلقونها واحدا بعد واحد وكان يكيله
في مصالح دنياه الشيخ ابو بكر بن زيتون وكان ياكل من ما اكثره وكان يدعو عليه فلذلك
نرى ابن زيتون المذكور مذموم السيرة عند غالب الناس بعد ان كان صاحب حال حسنة
نحو ذاك الله تعالى من الضلال بعد الهداية ومن الخسران بعد الضائقة وكتب الشيخ ابو بكر
كثيرا من نسخ الفتوحات الكلية للشيخ محي الدين ابن عربي وكتب غير ذلك كثيرا وكانت
معرفة بالعلم الروحاني مغفوعا بها من غير شبهة وقفت له على مجموع بخطه فيه نفا بس
الغوايد وكتب في اخره كتبه ابو بكر بن ابراهيم الحكيم الذبايح الحسني ومن جملة ما كتب فيه
من الغوايد ما مضى قال ابن هظكان وما جوب لدفع الزلزل كن عن هو ميك معروضا
وكل الاور الى القضاء واشترى عاجل لك في عوايد رخصته فقلب امر ^{بها} مسخطة
لك في عوايد رخصته ومن جملة ما رايت فيه من الغوايد ايضا ما صورته بسم الله الرحمن الرحيم

سبيل الشيخ الامام علامة الانام محمد الدين الغير و زابا ذي صاحب القاموس رحمه الله تعالى
بما صورته ما قول السادة العلماء الله م ا زار الدين ولم بهم شعب الملبث في الشيخ
محي الدين ابن عربي وفي كتيبه المسوبة اليه كالتوحات والقصوص هل تحمل ثقلها وانوارها
وهل هي من الكتيبة المسوغة المعروفة ام لا اخونا ما حورين جوابا مثافيا للخرز واجزول الثياب
من الله الكريم الوهاب فاحاب بما صورته اللهم انطقا بما فيه رضاك الذي اعقده في حال
المسول عنه وادب الله تعالى به انه كان شيخ الطريقة حالا وعلما وامام التحقيق حقيقته
ويسما ومحى رسوم المعاد فغلا واسما اذا لعل فكر لا في طرف من محبة غرق فيه خا طرا
في عابلا تكدرة الدلائل وسحاب تنصاع عنه الاتواء كانت دعواه تخرق السبع الطارق وتفرق
بركانه فتلا الافاق والى اصفه وهو بغيثا فوق ما وصفته وناطق بما كتيبه وغا لظني في
ما انصفته كاقبل وما على اذا ما قلصت قدي دوع الجهول بطن الجمل عدوا سنا
والله والله والله العظيم ومن افاته مجده لله برها سنا ان الذي قلت بعض من افاته
ما دون الله العلى ذوت نفسها ناه واما كتيبه مصفاة الفخار الزواجر التي جواهرها لكثيرها
لا يعرف لها اول ولا آخر وما وضع الواضعون مثلي انا خض الله تعالى بمهر فترد رعا
اهلها فمن خواص كتيبه اذ من لازم على مطالعتها والنظر فيها التفرج صدره لحل المشكلات
وتلك المعضلات والمجد لله وحده وفيه فوايد عظيمة وحيات عمدة تعرضا عن استقصا
خوف الاطالة وحسنة الملالة واستمر على ما ذكرناه من الافادة والعبارة الى ان توفاه الله تعالى
صاحب السمع وحره في ما اخبره من المتقدم ذكر ابي الشيخ احمد الجوهري
هو ابو بكر بن احمد بن علا الدين بن محمد بن محمد بن عمر بن ناصر الدين بن عمر بن علي
بن ناصر الدين بن منلا على البهرام ابادي نسبة الى قرية من قرية اصفهان وجد هم
منلا على رجل جليل القدر كان في بداية امره صدرا عند احد ملوك العجم والصدور عبارة
عن قاضي السكر ثم ان رى المنصب المذكور وانقطع الى الله تعالى مستغلا بالعبادة في
سرايته بهرام اباد الذي ترقى الى رحمة الله تعالى واول من ورده من هذا ولا الجماعة الى دستي
منلا محمد الشهر وشيخ زاده وكان قدومه الى الشام في سنة اربع وثمانين وسبع مائة وكانت
قدومهم بحسب سنة جواهر ومعادن فمن ثرا شهر البيت كله بيت الجوهري وفي دمشق
محل القرب من المبارستان النوري لشيخة حارة حجر الذهب فخرها يوت كثيرا وبعمها

مقبم الى الآن في بياد اولادهم ولم ير الواسطاسلون الى ان وصلوا الى الشيخ احمد الجوهري والد
 صاحب هذه الترجمة المذكور في حرف الهزقة وامه بنت المولى بدر الدين بن حسام
 الدين التبريزي الجوهري وكان بدر الدين هذا من افاضل الناس وكانت له معرفة صالحة
 الفارسي اللطيفة حتى ان الفارسي الثلاث التي هي فوق محراب الجامع الاموي من صنعته
 وكان له حظ عظيم وقد ورد المولى عبدالرحمن الجامي الى الحج فانتزله المنلا بدر الدين المذكور
 في بيته دمشق واقام عنده اياما واما صاحب هذه الترجمة الشيخ ابو بكر المذكور فانه
 طلب العلم في بدايته امره ونشأ في صباه عنده الشيخ محمد الجوهري لان والده مات وهو صغير
 وله اخوة سباني ذكر بعضهم ان شا الله تعالى وكان قد قرأ على وتخرج لري وكانت قراته
 في شرح الغزدر لابن هشام وتروى الى مصر كثيرا وقرأ على علماء بها وحضر دروسهم وهو الآن
 يتحاطى بعض المتاجر بارسال بعض البضائع الى اخيه الشيخ حسن بمصر وبلازم حضور
 دروسنا وله الذكاء كله والكلم الناسله وله نظم كثير وانما ماله نظير فنظمه
 هذه الايات بناظرها فقصيدة الملك الامجد بهرام شاه الاموي ومطلع قصيدة الملك لؤلؤ
 عهد الصبا وما هذا الاحباب . درست كما درست قوم كتاب . واياته في قوله :
 امن الزمان في رقة الاحباب . هطلت دموعك مثل هطل محاب . ام من زمان حارفا احكامه
 حواسطال على ذوى الاحباب . ام من ذكرهم هذا الاحباب . ام من ذكر خلان به وصحاب
 انصع فيحرك فدا ثار بلا بلى . ورمى الغواد بسهمه الصياب . واعاد في ذكرى النفاص جيرة
 كانواها ينز مقصدي وطلافي . عت رسوم طلولهم ونقوصت . تلك القباب والاثين قباب
 ومحت رباح البين اربعم كما . محبت سطور عطر وس كتاب . ولقد وفقت على الريح سايلا
 يوما ولم تسمح برود جواب . عن حيرة كانوا بها فاحا بتي . هام ناغي باعقاب غراب
 سفاريجوت بان ارد لبا ليا . سلفت لنا ايام عصر شباني . فاسلت دمع العين من لهما
 فجرى كورى المعارض المكاب . وذكرت ايام الشباب وملعبى . بين القباب ومجمع الاثراب
 سفاريجوت بان ارد لبا ليا . سلفت لنا ايام عصر شباني . ومقامنا بالاجريين وبالنفا
 متوى الحبايز نريب وزاب . فاحاب نطق الحال عنهم معربا . والعمر قدولى بحشر كراب
 تنفى دنوا الدار بعد بعداه . هي هيات ان يتد بعد ذهاب . ولما زيات فيها تقريع
 وما افنخ تمزق الغلاء بسطوة لسر كما سر بالتحالب . وقد منع عزنا من اهن وعند

وتكون من روافد النوايب باجم من عند وسك رجلتنا وحت المطايا في الغلابة
وكتب الى هذه الامات بساقيتها السيرا الى بستان كان مبهودا ليرينا
احولاي هل من عودة لجلوسنا على روضة غنا كلها للطل ومن فوا صبح الحمام مفردا
على ا ثلاث طال من غنا النفل وقد سال ما بين الياض جردا له كدم محب حين فارقته الخمل
بنت شكبات الغرام بنشاة تفوق غرام الغابرين وان جلوا قدم سيدي في عزة بعد عزة
ولا زال من لانا طانك الويل وقد احببته مرا عيا للوزن والقافية بقول
لا مراك قد لبس يا من للفضله والاهل يا من قد رمت باسم هو الاله عينا لقد شوقني خور روضة
لدع على حافنا غصنا وبلا ومالت بها الاعضاء على حالها لمن وصل سعد ومن هو قتل
يعمل على ضعف الحب فوا منه بلين اعتدال ما لدا عدل غنا طين اهلا وسهلا لذي الفنا
وما وصل والقرية من حيرة سهل انا جيك في تلك الياض من الهوى ونسكب دما طله ابراهم
وابدى الذي في خاطري من حيرة لقلبي بها عن كل اشغال مستغل ولولم تكن خلى لما كنت شاكيا
غرام ولكن كل صب له خل له ليكن من الحب الذي في جوا نحي افا بن حب ما لها ابراهم
ففي وسك اليوم بنت شكباته لها الهب في وسط احسانا فعل في بحق الله ما زاجنته
وعقد وفاء ما لدا حل دما تنبي والذنب في الحب ذنبه مع انا دودب واست كل الفضل
فابيه ابا بكر سبل اما حلا ومن لفظه درافضا له سبل محقق قال لما الذي قد
الى ان معنى وصل واعنه فصل وما كان سني ما جيت سوى الوفاء ويعلم ما قد ظلم الحكم العدل
تجد منه الحور والهمر والجفاء وودي قديم ما على قبله قيل قدم هكذا نزل في المخرغا به
وقولك الاحسان يصف الفضل وبأجالة فهو من محاسن آية الناس ومصاحبه نذهب
الوحشة وتحلب الاناس وكتب الكثير خطه وحفظ وروى وهو الان شاو على تحصيل
الفضايل وهو معدود بين الاما على من جملة الافاضل وكان قد حصل من المال كثيرا
واستفاد من شبا غزير ما تصدده الزمان على عاتقه مع ابنا الكلام ولم يظهر ما سفا
على المال الذي مال والحد لله على كل حال ولد في قرية شهر ربيع الاول من سنة تسعماية
وثمان وستين انتهى السيرة بولس بجرى اعداد اذ من سنة تسعماية
من ضيع في دوحه الادب وبلغ سن فلكن غايه الارث بغير انه الان ليس لزي الا فاضل
ولا يخلط بزرع الاما لكونه ماسرا لعاة سوفيه يحصل منها معيشته الذيونه

وهو ابن الشيخ منصور العمري لانه منسوب الى عمه العقيقي الذي ورد الى دمشق خليفة من جهة
الشيخ طهوان الحموي وكان الشيخ عمرا ما غير انه كان ماهرا في الكلام على الخواطر على قاعدتهم ووالد
الشيخ ابني بكر المذكور فذلك يقال له والاولاد العمري والشيخ ابوبكر شانه غريبيه من
الفطنة والذكاء لا يحيط به الوصف ابدا غير انه اخرج نفسه من طريق العلم واشتغل بطريق
الصنائع وتحصيل المعيشة في السوق ولو داوم على تحصيل العلوم واستمر على طريقه العالم
كان رتبة عالمه ورتبته من رتبة سابعه من الشعر محاسن لها في العلوب اما كن وينظم في الرجل
وفي الموال امر عجيبا ونظا غريبا بحيث ان من عدم في النظم على امثاله وسابق على اشياهم
واشكاله ككسب في اواخر سنة سبع بعد الالف فصيد فريده وعرضها على واستغنى
وطلب منه ان يكتبها وهي قوله لو تم لي في الحب سعدى باغضن ما اخلت وعدى
لكن نقاد بر القضاة كاهها حكمت بعدى اوحظ كل تسليم من عكس برى بطرد
باغيا في القلب من نيران فعدك اى وقد ما كنت ادري قبل بعدك ان سهم حقا لم يردى
صدى لردى منك العيون علام تروها بعدك يا سيد كان لى ذب فقل احطت بعدى
ما خست بعدك في الحنة كيف حتى خنت بعدك ولا ولا القيت مرهواك والاسرار عندي
فلم يجيك لم يزل ولاهى ووجدى فيك وجدى ارضى بان ابنى ونبتى انس يا مولاي بعدى
اخفت فيك في الفوائد فخطه دعى بجدي وعدا على جسي الغول فساد للاسقام بعدى
عن الهوى جمعت على فلت احصوها بعدك فالسقم يشهد والرمح يوجد في العشق وحدي
يا بدر سل على السبا ان السبا ادرى سمدى وابعت رسول الطيف ما اعد له وابدى
احا على زين بضى لو كان قولى آه يجدي ايام وصل منك لسم فقطع ولم يصل بود
والثل جمعنا على حب بود صدق دى واحتم منك معاطفا بودت جوى وحدي
وتبلى از تهرى الى بخوى وچيدك فوق زندى ويقول عجا اهل برى مثلي واهل الحسن جدي
والسرى والبدر المنير سناه جاريتى وعبدى والعصن يقصف ذى ان قاسم فامته بقد
وتخفى منك الوصال تبرعا وهجرت صدق فجعلت وجهك حضرة وحدي راح لكال دورى
وعلمت لابان رهضال وجران الحد وردى وشهدت لما دقت طملم ريق ان الشعر شهدي
والنق سرق صبحه في ليل قبح من بعدك فاطعت فيك صبا بختى وعصيت لى وزهدك
وقصت اوطارى وقد غفل الريب غفلت بعدك وانحصر اتمنى با فقا بخت فى الخاف تجدد

والرد ولا وقد تكفل منه مرفدي . احسن تلك لنا ليا . فذا سرت بيدور سعدى
فنى معاهد الصلاه صوبها وكل عيده . وسرت هاروج الصاء سحر فاحت ميت بعدى
والشيخ ابو بكر المذكور قد حضر معنا جميعا في الشرف الاعلى بدسوقى اوائل الحرم سنة
سبع بعد الالف وفى ذلك الجمع رجل عواد يقال له سالم وكان له عبد يقال له سرور يغرب
بالدف ~~والشيخ~~ حضرنا مجلسا ووافق حناء مع القوم الكرام اوليا للكرامه
سرور حنا منه سروره وابعد سالم عن الملاحمه فباله ما اغنى واهنى
ادوا في السرور مع السلامة . تسالى في ذلك الجمع بعينه لغزاق لفظه سرور وقال
مرتجلا باروضنا المفضل التي تارها ما زلت مهلك حين احضى ما اسم بغير الحزن في جفوة
تجفيفه وقلبه زور متنى فاحت اسرع من ملح البصر كما يعلم الله تعالى بعولى مرتجلا
سرورنا مستظلم في سطركم باروصه مارك منها اجنبيه فماردت فهو في زور متنى
تزي سرورنا مذهب الحزن فابلع ساطع النور وعلاء ودم كاعنا رضى عيش هنى
وحاصل الامر ان الشيخ ابابكر المذكور قد ستر فضله وحبب نكته لعدم دخوله في سلك
ارباب الكمال ولتلمسه بلباس ارباب الصانع المحال وهو الآن مقم على صاعته ملازما
على الكفا بربور قد من حرمه وفعله الله الخيرات وهذه الى طريق الركات اسن ابن
سعد بن الشيخ ~~والشيخ~~ تسالى من عبد الله بن عبد الرحمن السعاف المحضوف
الشافعي السبدا الحبيب النسيب الحسيني الشيخ الصالح الولي العارف كان من مشاهير الاوليا
ومن محاسن الدنيا وكان اولافا طنا بغيره من تولى حضرات فقال لها سم ثم انقل
منها الى قرية يقال لها عيات وبين هذه القرية وبين دربها الاولى خوف تخلف يلمته
سببا في احمد بن عيسى بن جعفر الصادق رضى الله عنهم اجمعين كان رحمه الله صاحب
كلمات وسائق غزوات توفى بيا في سنة خمس وتسعين وشها به على ما يعرف
بتلك كلمة الشيخ الصالح الشيخ احمد بن مظفر البجلي وذكر لي عنه كلمات كثيرة شهيرة منها
ان رجلا ثلاثة جاوا الى منارته وكانوا من حلقا الناس فلما وصلوا الى حضرة نادى
واحد منهم ورفع عمامته عن راسه وخط باصبعه المسح من ابتداء معرف راسه الى
حدود عنقه من خلفه وجعل يكثر من ذلك الخط مرات فارفع اصبعه الشريف الا واد
صار ذلك الخط شعرا ابص وخطا على مقدار اصبعه وبعثت من راسه رايحة العنبر

النعام الاشهب ونادى الثاني وحمل له ابريقه وسقاه منه سائراً وبادى الثالث وقال
 له انظر من الباب فنظر فادرجل كل واحد وقف على الباب المحب بالباب وغاب عن بصره وقال
 الحاضرون عن السر في هذا الفصل فقال الشيخ ابو بكر اسالهم عن الذي حفر في باطنهم عند
 دخولهم الى ابيدا وادى حضروا فقال الاول اما انا فقلت من حفرة الشيخ ان يعطيني
 راجحة عطري لاني لم ابق في مادميت جثا واما الثاني فقال ما طلبت من باطن الشيخ ان يقيني
 مما مزاي به الذي يشرب هو منه واما الثالث فقال انا طلبت من باطن الشيخ ومن الله ان
 يريني الحضرة على الصلاة والسلام فكشف رضى الله عنه عن خواطر الثلاثة المذكورة وراى على
 كلا منهمته اسى ما حكاه في الشيخ احمد بن مظفر سلمه الله تعالى ورصى عنهم اجمعين
سبح بذكر الكردى العادى قدم من بلاده الى دمشق صغيراً فجاء وفي المدرسة
 الكلاسة في جانبها جامع الاسوى وسلك طريق الصلاح وركب مركبة الغلال بحيث
 انما هم فيها على تكبيره ولا صغيرة ولا لابت في الغالب من الوارد من الى دمشق فظفروا
 لكنه كان في سبيل امره في غابة الفقير حتى ان كان يسقى الماء في دمشق للناس عند الجبل ثم
 في المسجد للصلاة وخدم صاحبها الشيخ احمد الكردى العادى المتقدم ذكره في الاحمد بن
 وقرا عليه ونخرج بردهم بزره ملاناً للقراءة على الشيخ احمد المذكور وعلى مولانا الشيخ
 احمد الصناوى السابق ذكره حتى حصل من العقيدة ما صالحه فلا زعم على افاة الفقير للطلبة
 المتدربين في تعلم علوم الشريعة حتى انه صار له ذكر بين الخواص وعند غالب العوام وبرز
 في طلب الفقه وكتب بخطه الكثير وكان قد فراه على الكثيرين ذلك ما قرأه من العزى في
 علم الصريف بعد ان فراه من علم الحق صالحة شهيرة لا تحتاج الى تعريف ولا تخفى قراءة
 العزى على الفقير الداعى سريع في قراءة شرحه للامام المعقود السعد الثعالفى قائم قرأه على
 وحقق افاة تدبر بين يديك وصار مدرسا في نفعة بالجامع الاموى على عادة المدرسين في
 البقاع ونسج في دمشق وصار له ولد ذكر وعاد من اعيان الطلبة الفضلاء ومن اهل
 الحرف النبلاء غير ان الشيخ احمد الكردى الذي ذكرنا انه كان يخدمه ويقرا عليه قد تغير
 خاطره عليه ومغتن في آخر امره عند انقضاء عمره وهذه سنة في المناهج اذا غضبوا على
 الطلبة فان ذلك والعياد بالله تعالى سب لغوات ما اراده احدثهم وطلبة وحاصل الامر
 ان كان من صالح اهل العلم ومن جمع بين العلم والخلم وكان ببالغ في النصف الى الغاية

ونظير اسباب الورع الى النهاية بحيث ان كان يتم في انه سريدا لاياءه وان يظهر ما قبله
 باباؤه والله تعالى اعلم بحقيقة حاله في جميع احواله وكانت وفاته مريبا في سنة
 بعد الالف من هجرة حسرة الامام عليه من الله الصلاة والسلام وعلى الاله واصحابه الكرام .
 مؤيد شيخ الاسلام الشيخ رضوانا شيخ وكنز بعضي سادتي في اللطف المحسني
 الاصل المقدس المولد والمنشا المسمى الوفاة والشيخ ابو بكر المذكور ولد لشيخ الاسلام
 الشيخ محمد بن الدين بن ابي اللطف والشيخ شمس الدين هو نعمة الكمال ابن ابي شريف
 قرا الشيخ ابو بكر المذكور على والده وتخرج به غالب اخوته وسافر الى مصر لطلب الكمال
 هو واخوه الشيخ هراسم الدين وكان بالانم التردد الى دمشق وقرا كثيرا على شيخ الاسلام
 الشيخ بدر الدين الغزي صاحب الفهرست المعلوم الا في ذكره في حرف الباء عن قريب ان
 شاء الله تعالى وقف على نسخة من شرح جمع الجوامع على هامتها في بعض الفصول
 بلغ العلامة الشيخ ابو بكر بن ابي اللطف المقدسي قراءة على من اوله الى هنا وكتبه محمد
 ابن الغزي لطف الله به وحاصل الامران الشيخ ابوبكر المذكور من بيت ابي اللطف في بيت
 المقدس وهو بيت ارك الله في نسبه وادوع العلوم والمعارف في اهله لا تجد فيهم
 سوى فاضل كبير او عالم شهير ليس له نظير كانهم ادركتهم دعة ولى كما سئل
 او نظير قط صالح فاجاب وكان الشيخ ابو بكر هذا من محاسن فضلا زمانه وعن
 ادركه التميز من اخوانه فاعلم والره شيخ الاسلام شمس الدين بن ابي اللطف
 وفرا عليه اخوه شيخ الاسلام محمد بن ابي اللطف والشيخ ابي بكر المذكور ولو يقال له
 جار الله وسيا في ذكره ان شاء الله تعالى وهو في يومنا هذا معنى الحقيقة بالقدس
 الشريف ومدرس المدرسة العثمانية بها والشيخ ابو بكر له نظم بعض مهمات مسائل
 الدين رايب بقصتها بخط شيخ الاسلام الشيخ محمد بن ابي اللطف من ذلك
 في الرحمة المتعلقة بالفرقة مهمة من غير شك تعتبر في الرضا القناط بالفرقة
 ينص منها بالطول اربعة الفطر للصائم والفرقة معه والشيخ للتحفة من الاحداث
 حيث حوازه الى لا متناه وفي الاصح الجمع مختص كما هو مختص المذكور بما قدما
 وادع تحوز في القصير وفي الطويل فاسمع متوسر اكل لحم الميت في كل صفه
 وترك روض البجعة المستوفى هكذا على الروايات المتفصل على الاصح وعليه العمل

سلم

ثم الى الاصم ايضا انتهى . سقوط فرض الشخص بالتبسم . قال ابو بكر البكري القديس
 عنها في خطبة لنفسه . ثم لالاخوني وجل مقصدي . ان نسمع النجل السعيد ولدي
 الشيخ محمد ورايت بخطه ايضا للاخ الصالحه
 سبدي الشيخ ابي بكر واستدعي ذلك من لفظه قوله . تجنب الظلم اذ
 وليت امرا في الامم . وكن لطيفا محسنا لا فليح الذي ظلم ^{وهو من}
 ابتداء الزمان مومن بترين به الاخوان . وكان موصوفا بقاء الصلاح . ونهاية الفضل
 والصلاح . وكان بكثر الزود الى دسق الشام . وله باحث مشهوره بين فضلائها الاعلى
 وكان قد عرض له مرض اوجب الحضور الى دمشق لندابه . فاسل من ذلك المرض
 بل مات فيه . فدفن في دمشق غرباء . وحاز من شهاده الاخيرة نصبا . توفي في
 سنة خمس وستين وسعاده كما في خط والده ودفن في مقبره باب الصغير
 الى جانب شيخ الاسلام الشيخ ابي الفضل عم والده وذلك بقرب سيدي نصر
 المقدسي رضي الله عنه ومن مظهره ايضا على ما في خط والده قوله
 لاخبرني غير الكتاب فكل له دون القلائق صاحبنا وصديقا . ودع الانام وعداك سابر
 بين الاسود وقد وجد بيطريقه رحمه الله تعالى رحمه واسعه وسفاه من محايي رحمه الله
 الشيخ ^{ابو بكر} وهو صاحب الفاضل . وخلصنا الكامل . زارني عتري في دمشق
 في زحاف الخاسر نهار الجمعة سنة عشره والف . وكتبته له يوم الاحد المبارك ثامن المحرم
 سنة ست عشر بعد الالف هذه الكلمات معناه راجع وعد سبق لتاخره الى غد وهو
 يوم الاثنين اسعد الله صباح الصباح . بكل فلاح ونجاح . ولازال مخصوصا بكل حاجه
 مرصوفا بعين العناية لعين المروء بعد الدعا المفروضة انه سبق منا بالاس وعد وثيق
 كحضر الصدوق الصدوق وهو المولى الخالص صاحب الحال الخالص بالذهاب الى محله القبر
 لوقفه تعادل كما قيل الوقفة بعرفات . معرضنا المعادير لهذا العبد الداعي الفقير
 بالترخيص والتصريح في هذا اليوم السعيد لاسر بركة المولى الملك المجيد . فان جاز تجار وعده
 سلك اليوم غير ناخره وفي وجودكم الكفاية عن كل ما مور واسره وان جاز الصبر الى غد وهو
 يوم الاثنين . فالسمن الفقير مع الخطير على الراس والعين . من غير اخلاق والابن . والمسبل
 من الله تعالى ان يطوي شقة الدين من الدين . وبقر العين من العين . حاشية لحي الوصال ماجه بغير الغيب

[illegible]

انشره اعلى يدسحق و دعا الصلوات ليللاهم ولا تدمرني حلة من ذبي ذلي حصنا في البستان فاذا كبر طرب
 العلم حقيقته بتأطيرها ولا استقرت بالجلوس و نبع الى قول القاضى محمد الدين رسلته وقال في الما ^{العلم} الصلوات
 اريد فيها ان تصقلها بقاء هذه الرضا السر في حصة هو الى الما عده حقه في كثير من الحجب في استماع عينا
 نقلت له صفا و طاعة و اخذنا في يدى و حرقنا في ذرايبنا بكملة كلمة من غير استعجال بحيث انه الفصل الخامس
 في ذلك المصطفى كثر نعم و عوا حسنا للزنا و القارى و كانت الرسل الى المذكور لا يستعمله في حيا من استا
 و لطافة من العلم من القاضى محمد الدين لطيفا الحاضر جليل المذكرة له سكون في ذواته و وقار في جميع اوقاسه
 و نظم صاحبنا الشيخ ابي بكر الخطار الآتي ذكره في حرفة المصنف ارجونه في معنى عز صاحب الشيخ ابراهيم
 صاحب الترجمة في نظم الشيخ بدر الدين للتفسير و ارسلا الى الجمعية في البستان و قد انا طابا و كانت
 لا تظفر في بابها و من جملة اربابنا مخاطبة ابراهيم صاحب الترجمة و يشير الى انه كان طابا شهرة من ايدى الطبا
 فحق من حيث انفسه - و عو كالت الى القدرى و راسه قوله الى القدرى كذا و يدونه و اذا
 كانا باليهما اشارة الى كتاب القدرى في هذه المختصر يقول المصنف في قوله في المذهب المذكور و دعا الطيف
 قوله صرحت و عد ولم ير له الشيخ ابراهيم صاحب الترجمة شيئا بعد الله تعالى و يعرف من في القصة في اعطاف
 الخالعة للفرجه الى ان يتقوا الله تعالى في سنة بعد الف و كانت و راة في سنة قضا و اياها ^{تدعى} تدعى
 انهم لا تاركون و اخر في قولنا القاضى تار الدين من ثباته الدرهم ان يلقى المذكور قال لما مات ابراهيم
 المذكور خلاص الآيات من حيث يشير الى ان الشيخ ابراهيم المذكور كان يعرف جميع العضا و الختام و اوصى
 ان يرد من في مقابل المصنفين عني موضع الف كذا نصفه محمد جلي الكا من صيته و قد في مقابل المذكور
 في طرف الطريق على اربابنا المشا للزنا ارباب الى جهة المزة في مقابلة نفر با ناس رجه الله تعالى رحمة و سنة
 و ستاه من صاحب الرجة الخالعة **محمد الشيخ ابراهيم** **رحمهم الله** الخوض في الصالح الفاعل
 المجرى له في زيل صاحب دسحق الحبيب عليه في ذن الحساب و القارى يعنى على كل كامل راض و نفع كمثل
 من العيسر و واحد من فضل الا قدوة في ذلك و عظيم بحيث انه اعياد هذا العمل في و رانها و تتولد
 كرم العلم الاحلام و طار و الى دسحق الشام في سنة ثمان و سبعين و تسامح قوله الدين سنة العيسر
 باصاخير و قد انا علب الترجمة في علم الحساب و رانها في عليه في بعض مقدماته الخي ايضا و تنقلت بهر
 استقامت عليها و رانها من لطف لاجل و لا رسته ما من يدعى حسب سيق و حي الى الآت من بين ق مقبم
 بالصاخير و رانها من تسعين سنة ان تاريخا اخذ الفرائض و الحساب عن الشيخ الفاضل الخا
 الكامل الشيخ محمد بن محمد بن الذي كان قديما بالعمير بصاحبة دسحق و كان يلقى باب العلم في ذن الفرائض

[illegible]

وحق ذلك لحسن الخط، وقد انشط، وقد كتب من المصاحف ما يزيد على ما يترصف كالآخرى بذلك
 حق هذه الخرافات المذمومة والشيخ خليل وعندى مصحف سبقه ايضا وخطه ايضا في تاريخ الحسن
 والنبط وكتب في آخره وبعد قدوة في نسخة تروى في نسخة هذه الخطة القليلة على يدى الصنف لغير
 خليل بن محمد الخازن المقدسى غفر الله تعالى له ولوالديه ولله الشكر والحمد المثلج اجمعين وكان الخزانة من
 نسخة بخطه بنى الاثنى عشر من البحر الحرام منه سبع وثلاثون نسخة في نسخة الشيخ ابراهيم صاحب
 هذه الترخيم عن سبب وصفه اسلافه بالخازن فقال لما قدم جدى الاعيان بيت المقدس يزور بالاشايد
 ابراهيم بن هارث بن كاتب كتبها المولى خضر بن المولى وصف بالخازن وكان الشيخ ابراهيم صاحب الترجمة
 صديق القليل وكان صاحبها خطا للثقات العظمى يتربا بالشيخ مع المودة الحسن المثلج وكان قد اخذ
 الدعاء من شيخنا الشيخ الصالح المولى الشيخ حسن الصلح المشافى خطيب جامع كرم الدين بمحلة
 القبيبات ثم اورد وخطب بجامع مسجد المذمور مدته طويلا وسافر الى الحج الشريف في سنة الف وستمائة
 ومائة ثمانمائة بعد وقره بقوات في السنة المذكورة ودن عندي باب المعلى رحمه الله تعالى
 رحمة واسعة في اقامته عليه سجايب رحمة الجامعة بين الامم رحمهم الله والوفاء الرشيد سلم الله
 تعالى له والامر الكريم صاحب الجود العجم والمجد القديم والقلب السليم الامير ابراهيم جاءه السلام
 من كل حق وصانته كل عليه امين وله الامير المذمور بدست الشام في سنة ثمانمائة الف وستمائة
 في تربية والده الامير حسن بن الامير ابراهيم بن طالق بن احمد بن الامير المذمور احمد بن ابي الحسن
 الصغير بن شمس المتقن ذكره ولما اقصى ايمام المذمور عن ولاية دمشق سار معه الى جانب
 دار السلطنة واستقر في خدمته كمالا في ولاية كابل في سنة الف وستمائة الف وستمائة
 ابراهيم المذمور جاور في الجانب العالي المحفوظ بالمكارم والمعالى في روضة سلطنة المرحوم السلطنة
 سليمان عليه الرحمة والوصولة وصار له رعاية كبيرة في تدبير كثير من اسرار الاسفار السلطانية
 الى الغزاة وتزامت به الا ان الى ان رجع الى بلده وشمس الشام في ايام محاصرة مدينة قهرم جمع
 اقوات الصناديق الغزيرة من بلاد الشام واخذها في المراكب من جانب طرابلس التي ترحل وكانت
 امير الصناديق الغزيرة مصطفى باشا القزير في روضة السلطنة بسلطنة السلطنة سلطان اسم
 بركة كماله انتم في السلطنة المرحوم السلطنة مراد بن سليم جعل الامير ابراهيم المذمور راس
 الصناديق السلطانية بدمشق الحجاز وسافر بالصناديق دمشق الى في دار العجمانية وعنده وكان
 في ذلك حين السيرة ونجس نقاه بالزلات الفجرة وبعد ذلك في الدارة في مدينة نابلس فترص

انما بالحق والعدل وترى في شق مركب حسن من غير عهده خالص عسك دشتي ودين وملك في الناس في
 سنيك وانفس غنام وجهت اليه كمن تها من باب السلطنة ايضا وفي هذه المدة عنه امير الامراء بن شق
 من بني النوير لا اعظم ثابة بادشا مستقبلا تركيه الخارج على ما دهم ما مستقبلا الخارج على ما دهم امير الامراء
 ثا التمه سبق امير افريقا المرحوم الفتيخ امير ايجم بن سعد الوالي المتقدم ذكره وكان من جيل الخارج في ذلك
 العام في امير ايجم المرحوم تفضل على اعيان الخارج بالميراث الى مثله وحسن التركيب من قبله في دشت
 حراسه عظيمة بحيث امر بفتح الامم على ما يور و لكنه لم يخلص من الختام ولم يعط بالحق العادة في الامم
 وما ترك الامم ادركه الضمير الاول في سلك طين بغيره ونظر الختام ولم يغير الامم المذكور عما كان معقول والمير
 ظن من الخاتمة بينه وبين ايجان مانه في سلكه وتبعه بغيره ونظر الختام ولم يغير الامم المذكور عما كان معقول والمير
 اجاب و تفرق عنه غلبه بما عده واجاب و ساير الى الجباب العالي في مستريح بعد الف والستين و استمر ما
 طرعا لما كان ولم يرجع يا مينا ميه ولا ما عيشه غايده فاسفوت سفره من عدم الحزن وحادثه الف
 في الخويص المسبق على الاصغر في الامم والذين في بلاد الشام عرض الامم المذكور احواله عليه وشكا
 اليه في كل سنة بغيره من في الخاتمة و عين له من الختام العسك في كل سنة و ما في دياره على سبيله الفدا عنه
 عن منصب المحقق وكلف له العسك بدنه في مستريح بعد الف والستين و تفرق عنه غلبه بما عده واجاب و ساير الى الجباب العالي في مستريح بعد الف والستين و استمر ما
 نظر الختام بغيره من في الخاتمة و عين له من الختام العسك في كل سنة و ما في دياره على سبيله الفدا عنه
 طرعا لما كان ولم يرجع يا مينا ميه ولا ما عيشه غايده فاسفوت سفره من عدم الحزن وحادثه الف
 لا كرام عالم حتى انه ينجبه في الختام كرامه المصنف العظيم وهو مصادفة الناس مع كل كرامه في الحق
 صفي في ان خاتمة صاحبنا الشيخ نور الدين الطالبي حيث قال في مدحه من تصديقه وسيله الى الفتيخ
 من املا الروم وشهدا لراعيان بن شق علما وصل الى ذكر الامم قالوا وشهدا وارادوا بفساد
 امرا عليها لخطيهم منهم جباب الطالبي سليل ارتق ذي الميراث في السلك كما لعنت المظفر
 والخراب كالنفس المحمور في حكام حاشم في الامم بلا كسب وحاصل الامم في الامم
 المذكور لا يناسب بناء الخرافة ولا تجارب خرافة الامم وله الخاتمة الصادقة والميراث الثابت
 الموقوفة شهد له الميراث الكثير والجمع الكثير بكثرته من و تاسم وذلك الميراث واليها لا يست
 تاليس بالمرأة الثانية حضر الميراث من اولاد الميراث واولاد الميراث من مشايع بلاد بلخ
 دسم الشاب تروى كان من احسن خلق الله تعالى صورة وكان من مقرر الختام المذكور الميراث
 بطريق الامم وكان الامم احد امراء بلاد غزنة المتقدم ذكره عدوا في توبه المذكور في رسل الى الامم

ابراهيم المذكور ببلاده هو اصحابه ومعه ثلثة آلاف دينار ذهباً وقال له هذه الثلثة آلاف
 دينارك واعطني في الشئ قريب ولكم بذلك صدقة الابرار احمد طول الله وطول يومك على احوالك في بلاد
 نابلس حتى لا ابراهيم منهم من لفظة ابراهيم حتى لا يكون وصفي وعامور وجعلوا على ان يسلم قريب
 لاجل سبب واحد هو انهم ابراهيم في ذلك لا ادركوا على ما احتياجي وبالله لقد كنت هنا جالساً
 عشرة دنانير وما كنت اشفق على عسكرهم وجاءني الامن السوق بالخرق قال بقتك تلك الليلة وانما اظلمت
 بلحقي اعطاني قوساً في رجلي خالده فاصححت وجعلت دنانير جمعته الاقارب فارباه الدولة بمدينة
 نابلس وطلبت النعمان جاً واحداً بجانب احد بيوتك بالطلح فطلبت توبة للظلم فغنم الجميع وحصل المال
 وقلت لغيره يا توم قد ارسلت لي على شريك ثلثة آلاف دينار فما الذي تعطيني منه في مقابلته فكتب
 قتالاً في ابراهيم اما انما تاتي برجل بقر وما جيت اليك الا لاصححت بعدك قد جئت وقدك والامن
 اليك قال فاعطته امة واخره وروى عنه الله ما في بيتهم من الخلام ويكفي خرفا على توبه فاصحبت
 جميع من في الدنور في يسعوه ما قالوا والماله مصوب في وسط الدنور فقلت ان ان في اثنان من
 يوم لا ينفك ما في الايمان في الله فقلت سليم وطلبت خلعة من يدي مني والصحة فخرت فقلت له
 لا تخف والله اعطوك الله ثباتاً وما فيها من سلبك لا تقصصه على ولا عرفت ذمتي وارجمت جماعته
 احد بيوتك يا هم وفرت انا بوقا العهد وطلبت العرض من ربي فقال قد قدس واقله لا عرضت
 الا ابراهيم المذكور في ولاية نابلس فحضره الشيخ توبه المذكور الى دمشق ورايهم هو سبي
 ابراهيم خلق الله تعالى سمعته كل من رآه يحضره مع حسنه ويشهد قوله من قاله واجاد في القاسم
 والاذن وجره بمكانه كثر راحة العين في عظيم وفي هذا التاريخ هو سنة تسع بعد الالف
 الا ابراهيم معتم في من له بد شق في هذه التقديرات والفتوح لطف الله به وبنوا له مسجداً جديداً
الامير سرحيم الحسكي هو الامير الكبير في الجود الفخر بن الجرجسي النجاشي الذي شق اليه
 هو بنيت مودع بالانوار وعلى عروق الاصل اسد اعاره يشب في الى جدم الاعلى الا ابراهيم
 اليه صاحب الجزية الشكارة من الجزية الواضحة التي اشتهرت في البلاد وهم نعمها سائر العباد
 لانه الا ابراهيم هم هذا بدوش الشام يستلجوا وقد جده الاعلى جديدي غانية من الاعوام
 وطاله عمه من شاع برحمه وقصده ارباب الحاجات ودمه الا فاضل بالفضيلة والبطانة وكان رحمه
 الله تعالى تاجاً في سلامة الصراخ وناحية في صفات الضارب بحيث انك لا تراه في الناس ما لم يلبس
 خاتمة لاجل يستبده بها شيئا من الدنيا في يطلبون حصه من العرض الا ان في كانه يصدق

[illegible]

هناك ما لا يول في مناسبات فارسي - حتى نلت التبريد له ابا جوهو اليوم في دمشق الشام و
سعد من العام سيطر في الرجوع الى القاهرة بعد استيلاء ايد شقة من الخاس الزاهرة وحررت
حتى والكلمات في ليلة الثلاثاء اليوم الثالث من رجب المرجب فاشهر سنة احدى وثمانين هـ
من الهجرة النبوية في صا حلة الف خيرة **اسمهم** **بشا** المصير على ابراهيم باشا هو رجل كان في
ميدان امير طاب علم وسكنه في بياضه طريق القضاة حتى انه قال في لفظه اسخرت في من ينزل اسكوا
سنة حتى سنة في الله حاد رسا لك تدان ير في تحسب طينة باشر ذلك كله بغيره بغيره قبيحة وعن ستر
مرحبه ثم عليه بعد ذلك واخذت امواله وضبطت لسلطه بمسبب ان فيه الدنيا من مال السلطان
واخذت بالازياء بغيره معطلا على المناصب الى ان طلب من حصة السلطان بعف تركا من رعايا
في انما يطلب في من ينزل و شق ساعدا فاعطاه السلطان ذلك ووجهه الى دمشق وسكنه فبيت رجب اعضا
شاهي جاف يلبا وتردع وجتم ايضا وكنت اتردد عليه في ربه انا منه بد شق وكانه يحفظ كرامه الامان
العليه علف في كثر في ايقه امره و في دمشق ورجع اليها ثم انه سافر الى اجاب العالي بمسقط طينيس
واخذ عليه من جانب السلطنة وهو له الى هناك حاد رسا لارباب الله فانه في ذلك لانه منصب كبره
لان جميع الاموال السلطانية في جميع ارضه تدخل تحت يده وهو حاكم على جميع ارباب النظام ولدي من يقول
على السلطان بغيره انه معاني اياه في امواله حتى انه كان له في ذلك في انما في من المنصب المذكور فذهب الى الشيخ
الاسكندر في اخذت بغيره العهد وليس من قرة الشوق فاعطاه الامير في سال رجل ايقه فاقب بغيره الاموال
السلطانية في جانب حله فوسم السلطان بغيره انه تعالى لاربابهم باشا المذكور انه يسير الجلا دعبه بعيطه
ويظهر في امواله التي من ذلك وشاري خيرة اشج خور في ذلك فاشا رديه بغيره امر في انما من قبله سار
الى حلب وصافى بغيره على ما سمع لاس من علفه بعد عود عرجيا بعد العزيز برض الله تعالى عنه فتمسك
لقد سمعت عليه حكايته في العهد وانشاه الرعايا ما سمعت بخله الا على الخلق المراسلون في خيرة
هو سابق لاس هذه الغيرة حصة الرعايا اليه وشكوا من بغيره الشام وقال له فلو اني اخذت من انا
اولا زاني علفا ناسل الى المنكر بغيرهم في ازادوا الاما ليقان في خلا لا ترك جليهم وتكسهم
مقتله حبيبه ودخلهم معهم في حلب عرجيا في انا في فارق ذلك عليه العقم المذكور في ودمه و
في حلب واجتبه ان حصة السلطان بغيره انه تعالى له من جليهم الجلا بغيره وبين العقم المذكور رجا
تتمتع بغيره الى باب السلطان بغيره انه تعالى و عليه اهل حلب راء في انا بغيره رسا له اليهم وجعله
السلطان و زبانه بغيره مع بغيره المذكور في انا بغيره العواما في القاس و حاه في حلة السار في

[illegible]

انك عا المدين غيرة وكنتم جميعا عليه سببه قدومه لافعاله المديرة اجرت في سنة ثلثه قد كانت جالسا في المجلس بعد
 صلاة الفضا ثم دخل عليه كبريتا خنوا من هذه المديرة ومنه جماعة من الخلد من مفرق لموسم حتى لا يرتاب بهم
 وحسب ذلك الكبريتا جسد في امرهم حتى هتوا قد عليه الخلافة من من خلفه ومنه في عتقه جيل وقالوا امرهم في ذلك
 السلطان قالوا في بيتر تدريس في حشيشه شيرا بالسلطنة فاما بالسلطنة في الامر ثم شغفت فيه اشته في قوته وصار
 امره المقيت في قطع وابن لقيم الذي في خلقا في جوده ربه العالمة **الوزير اعظم اميرهم**
 نصره الله تعالى هو الوزير الاكرم الاخلاص في الامر الاكبر للقدوم امر السلطنة مراد به سلطان
 سلم العثمان في عاقله من حرم السلطنة صار في الكبري بالسلطنة حشيشه في عظيم احسن ضبط واستمر
 في عظيمه مرة على طلبة ثم ان السلطنة مراد المذكور اراد ان يترجمه انته فارسله في التفرضا على سبيل
 ولا ان يراعيها حسب الاطلا في العاقل اراد ان يهدم بها الاهرام الذي بحسب القاعد فيه وذات السلطان
 المتدبر في عتقه من ذلك وقالوا ان العاقل من العاقل امره عدسة فيا تدبر في ذلك وقالوا بهما يكون الاهرام
 طقسا للرمي وبهذه خلق العاقل وضعت الاطر من الفكرة ففعل بها هديجا ثم انما قام بمصر امير يحكم
 فيها في سنة من درهم كثيرة والامر المذكور سائر باشا القادة كان وفرد امر في مصر فرفعه من الدخول في الحكم
 والنسب ثم من امر اميرهم من مصر بالموال عتيقة تحت كبريتا منها جعل خضرة السلطنة مراد
 من القادة من مصر صا باجره العتيقة ورجع معه عساكر مصر ورجع عساكر الشام وحالها ان ذلك
 او بس باشا الآف ذكره ان شاء الله تعالى وكسب جبل الشوفا في نواحي دمشق حيا طرد البحر من الجانب
 القزوين وبعثه من القزوين الى عتيقة في لا يدبر في طلبة ولا يرحمونه الى عتيقة من ردة للفرار با طنا
 عتيقة ولا هو خاص فقتل ونفي وحرقت ودهيم راهد منهم امر الى عتيقة والونامة ابدا في حصارهم
 محاصرة عتيقة حتى ان اميرهم قتل في اربع عشرة مائة قتلهم سائر الى دار السلطنة فسلط عليهم سن
 طرقة البحر في الحراكيب العتيقة ومن يوم في هذا التاريخ وهو سنة سبع بعد الف عتيقة في داخل
 لا دار من تحا من سبيل الله من قاتل في هذه السنة طرا في الكفا وتبت بتا عتيقة بعد ان لاد
 المضار في تكسر حصار الحلي لكن الله جل وعلا ارسل من في النصارى الحلي فلهذا ان يقتلوا في الفضا
 حتى انهم اوتوا قتلوا وسائر كان المسلمين عسكرا في سر دار يقال له جود باشا فاحضرهم ايضا جود
 نغا في سكران وجه الطاعة وشم وزيروا سلوا الى دار السلطنة وجاءت اليها بالانصار
 الى بلاد الشام وكنت كتب البشائر بالتركية العتيقة والالفاة المديرة في سلطة الى بلاد السلطان
 وزير اهل دمشق بلدهم بزيته اعطت قطا وسفرت ان بيتر تلات ايام بليا وكان اسب

الامام محمد بن عبد الله بن ابي طالب في الاصل و ساد الناس و منيعهم صبيح حسن و كان
 في المنية ليلا و نهارا و شغل الناس له الشوق العظيمة فاجابوا له العود الملبس و كان
 يلح الناس بيشارة و استشار و تواسع و كان الناس يدعون له را حراهم باشا صاحب
 الترجمة له و فتاها مع على جليل المراتبة في بلاد الروم حوذا ان يعيها على الاسلام فزاها الله خيرها
 وفيه صفات تدل على انه رقيق القلب حليم الخواص خالي من الضيق و الضناء و هو حرم بنت السلطان
 مراد و هي بنت السلطان و خرج في يوم وهو السلطان محمد اقام الله بصره و من في قبره و نشر في
 الخاتمة ذكره و سهل في كل حال امره اتيه ثم ورجع عن الوزير لا علم ابراهيم باشا
 المذكور في الحرم من سنة عشر بعد الف و صرنا بط الصاركة رحمه الله تعالى ابراهيم باشا
 شوله جامع بن اسير من عاينك سلاطين بني عثمان و كان يخدم في داخل حرم السلطنة و كان خدمته
 هناك اقرب المالكين الصغار الذين يخدمون في داخل بيت السلطنة فاذكر له كذا خدمه العظمى
 من الزمان و ضل في منزله في ثوبه الحاصل و الله لا يزل كثيرا ما يحضر مجلسه الفخام يبحث و يتكلم
 و يورد الى دمشق و من ابيها في اذيل سنة الف و الف و الف في حديثه سوف يورد في
 يد شيوخه و تاتي هناك و كذا في حتم الصلح و سار في خدمة الجامع المذكور اعظم سيرة و هو
 الذي لا يتكلم في الجاساس الا الامام اخبر عنه في الخاتمة من يقدم من باب السلطنة من الامراء صاحبها
 بدست الاسرار الذين خرجوا من الداخل و دأبوا به و يستمعوا اشارته و لم يزل كذلك حتى دخل
 بانه مخرجة بالجامع الاموي و يقتل بها و هي على المقابلة في الساعات و جهة باب جرد و كان
 حجة بغيره بغيره لا يزل اليها احد و يترجمون ان بها حيرة الغيبة بغيرها و كانت يدرج له في
 رمضان الموداي الاول فقامت لم يبق في اخذها احد بعده حتى قدم ابراهيم باشا المذكور فلما في
 و اخذها من الشافرة فاصورة قابلة للبناء فاقام المعارط حتى لما توجد ان لا يدخل اليها فشرع
 في ايامها و اخذها لها و حارة من بعض العتاة فلم يزل يتوسع في غير حاجته صارت من الصف المانية
 بدستها و اخذها انما حديعة النظير الذي فيها لانه زحفه و خرفة لا يقصده فوفاها ابا و ابراهيم
 لما التفت امرهم على امرها كان في قدره غير لواءه و تولى على الجامع و لا يزل الحكام اليه و ذلك استخرج
 في حائط الجامع شيئا كالخمر المذكورة في جانيه الغرض حيث صار انشاك المذكور من كاسته من غير خب
 جهة باب امره و توجه في الحائط الشرف مقابل السميت باب البريد من الجانيه الغرض و اضاف اليها
 حافتها و ابراهيم في جهة سوق الدهبي و جعله فيها من و اسهل الامراء ان يلبس الخمر المذكور

الى صفة اثنين عاين الملوكة بحسرة في المنوس كيدان حوالا في هذا التاريخ وهو تاريخ رمضان سنة ست
 تسع بعد الف بغير بيان قد استخدم عبيدا واولاد شقيق اسما براجم كما سجدنا فتق به شتمنا عات
 يستحقه بغير اهل الشام الحاض منهم والعام ويشقى منها فقال الا نرى بنا الاراض من تفصيلها
 لاننا لا نرى في الغالب الا الحاسن ومعاودة وفاة الشيخ نجم يزدوني الى الجوف المذكور في بعض
 الاوقات لا سيما اوقات الصلوات حين جلة من شدد إليها قاضي دمشق في ان تاريخ المذكور
 ومنه ان قاضي القضاة بجهة الجوف انا المعنى لما اخذ المكان الذي يراجه كما ذكرنا وجعلنا بها شارع
 بجهة الناصية اشير به ان يحصل هناك مرتبة ختم موضع المستحق من حده يقع تحتها
 المنسوب الي حضرة الامام زكي العابدين بن الحسين رضي الله عنهما فخصب لذلك نقب الاشرف
 بن دمشق ومن زكي العابدين بن حسين بن كمال الدين بن حمزة الحسيني كان قد مر من زينت
 العابد بن الامام وخرنجا عوار قد عيب مستشعلا بالعبط الى حضرة الوزير السيد محمد الاصغر في
 امير الانب بدمشق يريدون في حضرة سوط حاله لاهول ولا تارة بالانه هكذا يقال
 معاذ الله العبد لا يسهل الامام زكي العابدين بن الحسين بن كمال الدين بن حمزة الحسيني
 لا براسم الحق في ان يبنى مرصا شايير تنق به في الجاه الاموي بخيرت يكون مستطع تحت عراب
 الامام المذكور فخصب الوزير في ذلك غير انه استعده فكتب ورثة الى القاضي طوس على الصنع
 المذكور ان كانا في دار السلطنة مع النقيب ومن معه بدار شام من خدمته الدواني انما
 قد ادر قد علم ان الوضايه كانت من النقيب وشدة وقال ثم والكشف انتم على الوضع فان كان كما
 ذكرنا ارتقاء وانه بعد الكشف بالمواد اليه ورسم عليه ليرجع اليه هذا الى المكان فلم يعد شيئا مما
 اظهر الى الوزير فحسب في بده فرجع الى القاضي وقال له ما صور شيئا من ذلك فقال له خفيتم
 كيف اقرت على الشكاية الجوبه لعلكم تفرحون بفران تحقق الحاله ثم ان القاضي ركبنا اخذ النقيب
 المذكور امام نرس ما شيا الى منزل الوزير بالارامه بدشق وهو يشتم ويغلط عليه الكلام
 فلما وصل الى حضرة الوزير فضا عليه الفمعة في ظهره لعل القاضي عليه من الفمعة وقال له كذا
 بنسب الى هذا الحديث مثل هذا الحديث من غير اصل يحمده عليه ولا وقت يجرى في اجناد البصر
 فقال له الوزير فتنب قد ظهرت نعتي عجب وانت تعرف ان عند الحكام عصا للتاديب
 ولولا شرعك لانا لكمن القاضي العقاب الغريب نعم ولا تعد الى امثاله فانك تبتل بالكلية
 فقام النقيب الى الفراشه وهو ضو وحده الانعاش ان ان حق عليه الغوت وانصف

بما دامت وبقيت من كثير من ثقات الناس انه قال لا خير ان الاجل لم يمتد و ان كان موته سبب
 مقرر وسبب موته القاصي و ما عاقبه من الكلام الذي لم يكن عنده لمقاومته و كان و ذلة
 الخبيث في شعيات مائة تسع بعد الالف و دقة في معونة باب الصوف و ساق في ذكره في حرف الهاء
 بوجه الملك القديم و الحق في ابراهيم المذكور كان في داخل حرم السلطنة با شريك و عناه انه يذرة
 الطعام الذي يقدم الى السلطنة لطيفه خاطره بالكره و قد قلنا ما بالحياء من الذهب
 و الطافه من الذهب و ما على الاسرار من محاسن انما نوعه من يافته الاطراف في نفسه
 و رضى و ذلك قليل في ابناء الزمان و قدنا اياه الى ما حصر و يرهناة الكين و يا حقل عديا
 عن حديث الكارم من كفى الناس شره فهو في جود حاتم **ابراهيم بن محمد بن منصور**
بن كعب **ابن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم** هذا من افاضل الاعيان و من الذين يشار
 اليهم بالامانة شاق جري الداء الشيخ محمد و قرأ عليه المقدمات العلمية و تفقه على من ذهب
 لادام الاعلم الى حنفية الفناء طبعته امة الرحمة و الرضوان في حج معه و هو في حدود حسبي
 و عشرين سنة من عمره و شاق جلي كرام ليسا نفيها تباها طابعا تال تال سلبا جليها تباها طابعا
 شيخنا العلامة الفاضل الحق في الفاضل الجليل في المقترعة الخليفة بنته و سبب ملازمة له
 انه كان من وجوه الفرائد التي كان في الصحابة و ارجا و الحاسنة الاخلاق شيئا و الفاضل جليها
 و بار تقاطع انظاره و قد انه جليها و رضى بالقرعة بعد شق الخيرة من مات و رضى في ثلاث و ثلثين
 عاما من عمره و هكذا ما تدهر ابراهيم بن محمد الدين المذكور في سلسلة الضبط انه ايضا
 مات و ستر ثلثه و ثلثه من سنة و كان يسمى بابراهيم ايضا و سبب ما مات القصة المشهورة في
 دشق و اخذ العلم الى مصر تحت الترتيم و ذلك لانه ابراهيم هذا لما توفي بنيت حبيبته في ملازمة
 فقير القلب الذي في العارفي سيدى الشيخ و ارسطو فافق السيد كمال الدين بن جره مفتي دارالعلم
 بعد القصة المذكورة لكن ما بنيت في منبر سبيلة و اتى شيخ الاسلام النقي في الدين الشريفين
 بان قاضي جبل بن محمد و قال هذه القصة كانت ان لا وجود و قد لها اساس و بانيت الما
 الاعلى اساسه الاول و الثاني كانت عامرة مدة طويلة من جبر قعودها و هذه بنيت على اساس
 تنكر و الاصل و من الشيء بحق و كان القاضي الحاكم بعد ما قاضي القضاء بغير الله بن الحاكم و كان
 الايسر يلى ابراهيم الامراء دشق حاتم على حدهما فلما صدر ذلك ذهب الجز الى القاضي محمد
 الدين و الدار حيث لا تم كان وقت الموت في مصر عند السلطان الملك الاشرف النور محمد

فقدم الى دمشق واستمر على الطريق الى نيروله واما ما عودوه وعنايه الفاسد ضاكت ثم استمر
 اخذ عطايا من الزبسن و وضعها في وعاء ذهب الى مصر والحق العظام بين يدي الملك الانبيس
 وصورة العنقري معان له وما حده فان حنوه عظام ولدي التي اخرجها كابر دمشق
 قبره وما فعلوا ذلك الا لانتقامي ايست وقال للسلطات ان لا توردوني لكن سمعوا الى الجور
 فقال له عند ما تحضره فكتب له عند ذلك اسما بجاهه من دمشق كما في ايجاز في القصة
 شيخ الاسلام الملقب بآمين بجليلته والخاله في اتي بجوم هذه القصة وكذا كان له اخذه فيستدبر
 بجامع التي بعد ما انقيم شيخ الاسلام السيد كمال الدين بن حمزة بمشي دار العدل وشبه شيخ
 الاسلام الشهابي احمد الملقب امام الجامع الزمعي وشبهه القاضى حيدر الدين المالكى وجامعه
 من تراس من الاطباء وكتبه حكم سلطاني باستحقاقه وارسل حاكم الى دمشق يطلب
 عن آل الجاهل فذهبوا بفرقة و دخلوا الى السلطان بمصر فسمع عنهم الاشيخ الاسلام اتي برف
 فاقى بجان ناه. بقاءه في بعض منار من مصر فمرس على بولما حضروا في الجاه الى السلطان بمر
 سة اتي وشكركم لم يزل الامر بين يديه وبشعبه الى ان وفقت الدعوى بيا القاضى المالكى الذي
 حكم بهدم القسرة وحكم تاجه من قبل عمر بانه الحكم الصادر بهدمه لم يبع موفقه وخسر العقم بسبب
 هذه القسرة من يدي بيا عمر بن الف دينار ورجعوا بمناصب الحقيقة لها لانها كانت بعد مدة
 قليلة من الرجوع الى الترجمة ابراهيم جلي المذكور ولما مات ابراهيم المذكور حزنه الناس عليه
 كثيرا وما اظلم والده حزنه بعد حزنه الاجانب وكان له فضل واخرى لعنه باهو وحلف او لا دا
 غابهم ذهب وما اوصافا الا اجد جلي ناه باقة الى اليوم وابراهيم جلي صاحب الترجمة
 له شعر لطيف من ذلك سلسلة شاعرت بيا ناس ولما ج نظم قصيدة كثيرة في سائر الالح
 وقدر ان شفى ذلك ونظمت عنه ما بحت قصيدة ناه في المختار ايضا من بعض هذه
 القصيدة قوله هو ما بعد حزنه وان يا صاح فسر فاساد من سكانها على ابي من كان ينجنا
 الظاهر العاد الخلفى من جالنا لابراهيم جلي المذكور ويكون ابنه حالة الفاضل العلامة
 الشيخ عبد الرحمن الخلفى من جالنا لابراهيم جلي المذكور وقد طلعت مرة الى القريه في محبة
 شيخنا العلامة العاد وكان ابراهيم جلي صاحب الترجمة معنا فانشد كل منا شيئا يتعلق
 بهاب ووقف ووقف واشتق الصلابة لاساء الامور ما فقال الاستاد العاد
 ما دمشق فوجهها البسام لم يبق فيه بشا شخ نسائم وكتب كسبه دمشق كآبة وسأنة

وقد جاء بعد الفتيان غلام • قد دوت اشدها ودمى سابل • يا دار ما صنعت بكه الايام
 قد عنت شجنا المصراع الثاني وعنت المصراع الاول • والبيت لاني نواسم وقال ابراهيم
 جلي صاحب الترجمة اما ان كانا سحر الهادي في • جبر الهوى فعلى دشق سلام • وكان قد نظم
 قصيدة تزيين في مطلعها • هذا الذي بالكيل العتيق اقصا • بان تكن في برح القدر لنا كفا
 وارسلنا اليه عليه من موارثنا فقلت نحن مضموم • ومن شايكاه ريفنا فاني عبد من رعاياكاه
 واكتفا وارسلنا اليه فقلت ومن نعلم ابراهيم صاحب الترجمة هذه الايام • من غير السلك
 • من يوم فرا في لاهل رامة واليات • واصلت سعادتي ومن صبره قد بان • ذا العزة عرقا بغير ذبح جعفر
 • والنفير حين من الزمان واشجان • سقيا للبال دمنة كطفه هال • مع بدر كالي وما يشاء ينقصا
 • والمحب قريب وليس من رقيب • نحتاه جيب بذر من الوفا • على كان ناما ام الزمان غلاما
 • انقذت زما باخي من رعايا • والآن لبعده من الويا رصده • اسبغت بوجد على الجيوب
 • والحجم غليل في العود غليل • والصبر قليل في عين غداره • من لي بسبل الى لقاء جليل
 • اوجس قد جليل يشعني اهلان • مذبت كليا وقد بعثت نسيجا • ان صيقت سيقا فقلت قولته جبار
 • يا به رسول اذا وصلت لسوي • عز من يقول على صامع نشوان • ان شئت فقل لا ايتت رسول
 • واعتبر طوليا الصدود وجران • وابدا بسلام يقوى تحننا • مع حفظ دمام وذكر سالف الزمان
 • واسأله اذا ما بقيت منه خراس • باسيع ما هجرت مكيا جاف • او صدمه لا ارم بملك نسوا لا
 • غالفه مفا لا يغف عن اجفان • واحذر هفوات يوم طول فراق • متى يمت الى الحب وحضان
 • رابع يصير من المقال فصيح • في وصف بلع وفصل سيد الكوان • من كان اما في الحرب هاما
 • كتم كازرا ما عن الخلال يرعا • اعق بعلنا وشق بدر سحابة • من غير حياء عن العين ليقظان
 • واليه انابه بادر افقا • منه بعد فاه كلف عذبات • والعين شفاها وكلمته ينشأها
 • ارقه وطها وشق شاهق • اصري بظلام به ليل مقام • مع طيب كلام يقرب حشرة رحمان
 • واخبر بسلامه في سبي عصابة • تأتي بسلامه له الحساب ومرا • من حصن بقرب الاكل وجبت
 • والاكل وصحب وتابعيه باصا • قلت والقصيدة التي نقلها صاحب الترجمة في بيان منزل الحج
 • مطلعها قوله • لك الحمد من لا ناله كل نعمة • وشكر الما اوليته من غير نصرة
 • وانك صلا مع سلام تتابعه • خارج بحث الخير امته • وبه فاني انه اوجب حمده
 • على بتونيق الاوقحة • واجز لي التبع لما قد دت • منار لافلا بقدر المستقر

[illegible]

مشاكلات في غير الفترات ثم يشير العلوم كالنحو والصرف وكان تكلف نظم الشعر فيقع شعره
بعين سمعت من لفظه مواليا لبيان التركيب وهذا العجب العجيب الذي لم يسمع منه في ما مضى
من الاحتجاب بل لا يتجمل عاقل ولا يحسنه ولا يعرف ان الجشون خنثى والموالي هو قوله يجوز اسراة
بدستق وكان تخلصنا الطائعات العرف بدستق تطلعا الى مواهب بدستق وعوا وير وقع
من ذلك في البلا الذي ابتلاه من عشر فريد وذلك المواليا هو في عيناها
ما برقت على قري حاضرا قدم استهنا ما آسى يفتي سمعت في اول ورشدين
في دور هذا كوي صا صق ومن يوصل سنو سكان سكن كذا حاصله في بنو د
وكان قيل العقل قطعا كما نأخذ بسره لانه ذكر سنين ما اظن ان في الدهر حاد لا يعرفها
وسببها الى شوه ورا في واحد من المصاريع الفاظا خرج عن العرف وكتبها بخطه
وسببها الى نفس مضطربة ولانت كتابتها لها في مجموع المرحوم القاضي محب الدين الجوي
نزيل بدستق الآتي ذكره ان شاء الله تعالى ولعل ان تلاحظ في المذكور اطلاق الشرح في
فانك بالحي وهذا لبيان من اجل الخلق وكتابتها بحسب الزيادة بينهما يخرجهما عن العرف
الحجب وسببها اليه في الزيادة المذكورة الحجب وكنهها في هذا الرجل الموصوف بكمال الاطلاق
ما الحجب العجب وصاحبه القاضي مثل المصنف الذي يطلبه مثل النمل الذي ينفذ
منه ان ذكره متبعه واد اولى عنه تبعك والزيادة انه كتب المصراع الا جهرا واد انت
قد وليت عنه تبعك والحق موجود الى الابد عند اول المرحوم القاضي محب الدين وكان
يعرض ذلك في خاليله الطلبيس عند وضعه في المصراع وهو ان يحسنه العاد الحنفى الاقت
ذلك ان شاء الله تعالى وكما جده كان من العسكر بدستق في زمن سلطنة الخراج
وهو الحقبة كان ما كان في حد ذاته في اخر عمره الصلاة وسكن طين الفلح
تدريس الفرائد في الجامع الاموي غاليا ودر مع بدستق في العاد ليدركها وكان ذلك
بطلق الفراغ من لما در سنة بالمهر سنة الفاصريه الجواشير وتوفي رحمه الله تعالى بدستق
في سنة سبع عشرة بعد الف في ما اظن في ذلك بالمغرب من قراوس من اوس الصحا في
معاينة المراسم الصاير في رحمه الله تعالى وخط مدة طويلة في المراسم الصاير
خارج بدستق في ما به الجاوية كنت وكان شيخنا الطيب الصغير قد توفي واختلف عنه وظيفه
شيخنا الفاضل الجامع الاموي فطلبنا الشيخ ابراهيم المان كور والشيخ حسن الدين الميلى ف

وتأثر بها في طلبها عند قاضي قضاة دمشق عبد الحق افندي الرومي فكان القاضي المذكور عالما
كبيرا لكنه كان لا يحسن القراءة المختلفة كما عرفت بذلك لما تأخر عاين يدور فترسلها الى منزله المرحوم
شيخ الاسلام المشهور الميرزا الخليلي الحنفي من ربه دمشق الشام رحمه الله تعالى ليعفصل
بينها وبينها لاحق فيها بهذه الوظيفة فخرج لها بمقتضى المقر في القضاة التي يكون ما وراها
شاذ في اصطلاح القوم وهذه المسئلة لها عدة اصول في طرف من جانب القضاة وما حبسها
الشخص المبدأ في تحيد القضاة واسوله اكثر من الشيخ ابراهيم طلاس استغنى الكلام عما ذكره من الشيخ
شمس الدين الى الجانب الثاني من جهة انه المصلي لوقر في صلواته بالقرآن الشاهد على صحة
صلواته لا وهل يتجزأ القراءة بالشاذ غار في الصلوة ام لا هم جزاء في الشيخ ابراهيم وطهرت
عليه اماراة الاقطار في ذلك سهر وتوجه ونهض استدعى له يد المشهور المتأثر كان في الباب
لا يخرج لانه كان قد كتب اليه قوما فبعدة مطلقا منقار في في العلامة وشرقا في قبول منه
القوم يقولون منقار في ثم بعد ذلك ارسلت الى الشيخ شمس الدين المتأثر ونفسه
شفا عة تتضمن مدعي الشيخ ابراهيم يعلم القراءة وذكره بالقرآن وكثرة العباد وذلك لاحتقان
في حد ذاته وذلك ولعرجه في شيخنا العباد الحنفي ورس الله سره نارسل الى قاضي القضاة
يقول له انه الصواب عندى انه شرك بينهما في الوظيفة فانه كلا منهما عنده صفة استحقاق لذلك
فعلما بالشارب وسمي بينهما في الى الآن مقسومة وما وصل الى واحد منها الا ما قسم له
وذلك مقسوم والمقرر بحقوقهم والله تعالى اعلم **الشيخ العلامة الكمال العتيبي**
فرديزة شرو وحب فرديزة الشيخ اسد الدين بن مهدي الدين التبريزي
ثم المستحق ورجع والده مهدي الدين المذكور من تبريز الى ديار بكر ثم الى حلب ثم
الى دمشق واستوطنها وسار والده الى قسطنطينية واورا سلطنة العثمانيين جازا الله تعالى
من كل بلي بغير في عليهما ما اقتضى عليه ولم يجد خلاصا من هاتيك التكرار المصعب واستقر
والده اسد الدين المذكور بدشق الشام فقرا بطاع العلماء الا علام ولازم تحقيق العلم
العلماء الكرام وميرزا القوي يبري البلاحة والكلام في صارد من ساهبة مدارسنا ونرا في كل طالب
دارسنا الى ان درسنا بالمرسة الشامية الجارية بعد موت شيخنا الشيخ اسماعيل النابلسي
مفتي المشافهة كلف الى وكنت اليه ووردي على وجرته عليه في جملة ما كتبه اليه
ما دحا لمر استحق ذلك وهو انفسك من دعي عند قاضي دمشق اقوم المسألة فقلت
ما دحا

ما دام له جزاء بعده و غنيمة ان يحرق في حرو و منه تسخير و تسليم من حجرة في الامام عليه السلام
 يا صاح ما بال رسوم الاطلاق قدنت حل الدين بوج عظامه و ما شوق المرح انني اسمع
 و ما بعد النسيان قد حارسه يا رب يوم ما له ان الشكك قطعت في فمي و كمك
 اليه اشراف المصافي سر بال نفسي بين الرأيا ختانه سقي لثمة من حلوا طالع
 التي اتي اليه من الغايب حال و عهد الليالي بالانوار كالآلة فلا تنق مشربتي يا
 تلت من جوي الليالي اعاله تخلفنا راسيات الما جبال على عهد الذي طاقنا
 يوم في حل و لا لاسه فحلفت من بعد العزم البلبال و ما صفى خاطر و لا ابال
 اسام ليهم جيتنا و في حق و تمام اساله يا قبح مراني جمع الاحوال
 الناصر و حق روت الاحوال و في ملح ابد العدم المضال تله ما تقي من آمال
 فيوم امام ما من آمال في معقل كزوفه الا في ال و عود من نكر جميع حق ال
 سات به بين الرأيا الاساله تراه في مكر عينا ان قاله بالارتياح اسد به حاله
 يا صاح ما حاز هذا العريال افسر قد تفرع من الابطال ما كثر لزم الخلة ان قاله
 فاصب على اصول الختاله يا سيد العزيمت الاي حاله و دمت في لب النجم ختال
 يا مع قل في الدريص صاله كيف ختالي في راء معناله عزري يا على مقام الجبال
 ليبر عكس بقو القول العتال حذاني افي الفضل سنة الكمال منو حقل الناضب الاحوال
 ابداهي الفضل و الراحمال مغله قوما عليهم و خاله لكن عينا بل هو الاله
 يا مع العزيمت الا كاله بقت يا من خاير الاطفال بيتا دلا في العلل اشبال
 خانا في جركي شفي و آصاله فهاه اسواق تفك الاطلاق قلت و قد كنت في الجواب
 ما طعا اعدوا من خافه المراء جزايت سق بروس و الحب من عظامه متعلا بالغمضة الاصال
 و ابتنت من كل غصن بيان و انخرت ما من تجرير الآمال عادت اليها الخي بعد نزال
 بينهما الشان و ما ديا له لخاله مثل لما حاله قواما غمت من خيوض ال
 و اسير من الوشح العسال و هم ذاك الخوض بالخال و الكوش العزب بينه اسال
 الشمر ليل الحب قد طاله و الوجه من سحر لفضاله كلامه بقول فعل الجبال
 في الطرف كخيل بغير كاله تعود للمرد و تنق البلبال و تبدل الهمج بوصف في الخال
 فغض و تذاكلام العتال و ما شافه عتال او قاله يا حس الامم كذا ان فعال

باسمه قل له كيف هذا القول • أدبر قد صفتنا أشكالاً • ليس له في الدهر وقتاً أسأله
 أم شكر كرم مترواً عساه • نادى شها قضا إليه عساه • أم جوهر خرود بكاه
 تغفل الأرض جراً ذابها • أم روضه من بعد تطهال • تفرجها من بكاه الغيال
 إذا حوت العلم إذا الأفضال • لا تناسف بعد على مال • حاشاك من جور ليل الزوال
 هذا الزمان المغتن بالجهال • بلغت في الغفل على الأجل • قد قصرت عن نيل ذاك الأطلال
 كم مضى عليه برء أفعال • العلم يولد فوق ركب الأقبال • وحز تبتعا في الغي وإن كان
 وبعد ذاق غلته بأفعال • أما بان في الدين القوم أشكال • ولبي جوارح يا
 يفتش حتى رماه الأطلال • بذهك الزاكن وبهك الحال • من فاته العلم صار الأطلال
 فهو مغان في جميع الأحوال • أبقاك في أيتها المغضال • مسؤولاً بالحق سربال
 ما هو ربيع الأراك والصال • ضربة بك وروى الأطلال • قد كنت كعب
 له سؤالا عن خوتا من إذا حيف الله بالمتك فانه في حاله النصيب تعديل في كفايا ليس من
 ظهر رهاشها بالسكون المعارض لا دعاء فيقال لنا اسم منقح قد راوا من في حاله
 النصيب لا لا سئال **فقال** امام الحال والمحال ومن رقب • بهتت فوق ليلها واستعجم
 وجيد القيا بطام الفضل أجد • روت من الجليل فقال الغائب • ملاذ الورى رب الزمان في الغد
 عزير الفيل في الشرق العظيم • سالت وقل من بكر سائلا • لشاك ياخي الغل والمكارم
 عز اسم غيا لنتصير مصف • له النصيب يا كثر الغنا والغنايم • وما ذاك لاستئالة عند منقطع
 ولكن لا مراضى المكالسم • ومن نقاد الشكالات وحلها • فأنك حلال الأمور العظام
 وباسد في جميع روع منيع • ولما شأه مني كل ما نطعم • بقيت بقا الدهر كعنا طاب
 ذمنا لذه طوب وعالمنا سم **فقال** اله الجواب سربلا وأرسله فوري مجلا •

امام البنا يا غريبا والاعاجم • وقوة أهل الفضل قطب العلم • اليك انهي في العلم من شاكل
 ومنك استفاد الناس طرق الكرام • فاق قلت بحاجتي فأنزمتي • قد قضا حاجتي عند الحكم
 والله قلت طودا نفعنا شاك • عليم علم لا تغفل لنا غلهم • أدبر فخر الخو والعلم ندر
 بخوم المديني شك يا جريها سم • أما ليرتسوا في الصنما ذق • فلي بهجيد الحسنات منكم
 ان اسم هذا بزة سماعه • حلال لإلحق الورى في الماشم • فعاد بدر الدين لفتنك
 وايضا صعب شكي فتا قسيم • فإباله تخفي عدنا سائلا • هي الخج قد راني الجهد من العلم

تلفظك انما اوتدنا فاستحي • حقيقة يدينك المورى والعالم • ولذا رخصى الوصف منك من فخر
 فمك استندت الخيال في الكلام • تلفظك في تاجي من بعد ناسب • اذا ما اصفنا اسماء ليا المالك
 داخهم في حله الخف دورا • له السيد بايخ الضجوة الا بالاء قوم في الساجد عدا ليل
 بحر في الخنزرة الغمام • تشيد الموى الا للفرق على مشكل • شفى من العقان جلد الضام
 مدى الوجه ما على ايك صائد • وما انزرو من غور بواجم • كتب الى سوا الفرق بارت
 اس وعقب وذاك انهم قالوا اناس بنى لمقتضى معنى حرف القريب لانه غايق عن اليوم
 تجدي مكد لا شك ان غايق معنى اليوم الذى بعد يومك نصاحا وجهه تفتن معنى حرف العريف سوا
 نونى اسول يثابته وهذا السؤال يثبات تركى ومستول فى فلفطة في الحق المذكور

يا واحد الدهر يا ذا العتق لا بد وبإياها ألعنه مني الطالب يا طرف الناس ما يدور من غير
يا الخالق يا من يحكم ومن عجب يا ما جاد قدامنا في السماك على حقا على ما وثقت من رتب
إذا ترى في الدنيا قد فرها لها فاس من قهرها يا زائل الشيب لما تعنت معنى اليتيم
كل الناس وانظره تحجب وثلاثه خذ في أذنكوا العرب سيدا عن أمير العرب
فاس ما قبل يري ثمان عن ما بعد يري ثلاث ولا رب ان وضع عتقك من ثمان فاس
لم تر ما جرك في الجند والنسب فنت يا بغيه الإله تعجب فنت جب انما في عدم التعجب
ما تركت سعة الأصحاب في شح وكون صاحبان الدنيا في **كتاب** **في** **العلم**
يا فاعلا للعلم قد مر من عجب واما كمال فاعله ضربه من الفهم ويا خير أسياس العلوم
بقوله حار فينا ارفع الغيب واما امانه على غدا عتقك يده يا خراف الدارين كالشيب
ما هذه الكلمات الغريبة يا مظلومة مثل تعلم الوالجب انحت على صفات العزاس ناسفة
مثل العنق في حجر والغرب كأنها الدهر في القاني تزدن الربيع تحتل قاردا هال الشيب
يا كالحوي على هام العنق وقد تضاعفك فرحا من عجب العجب واما في الزهر في راس السحاب جدي
يا في النجس الدارين للطلب لو اعدنا هالقة السريتيال واحلها قلت جائز يا بغيه العنب
يا لم اكن من قار الشيب تنحا لك ارفع من وجوده على لو لم يكن في الجواب العلوي يا اسياس
لك انظر من غير ما عجب لكها العلم فيه العنق في علم ان جوابا بنظرنا الشيب
م العلم فاعلا في تعظما بمصاحف من الدهر ولعل ما سفيانا يد الانساح نهى
وذكر ما خطيب الدولة في **كتاب** **خوب** عن الاشغال نزل ما ذكره من التقدير ان شاء الله

لكنه المظلم المشيعي غير هين وشتا ليس بدين فقال له قدوة وكل سلام على ما ده الذي اصطفى
وبعد يقول الفقير انا الفاضل اسد الدين بن مكي الذي الشافعي جعل سنة خيرا من ميه
واسمها ده عند ما مات في رسة ان الذي صنع لي ان اجابته ما غير من جهمته
رساله ولا يجاب ان اغا ليس مثل اسمي حتى يلزم حكمه في الباطن اني كلمة مشقة على ثلاثة
احرف بناء على الحان على الكسر الذي رديه اليوم الذي قبل من مكنته الالف واللام وليس
لكنه ليس لان اغا لا يسكن وفوق الطالعين الجملة كبد ودهم طوبى لروحه الدولة ان الاصل
من يفرقة من جهة واحدة مرة من جهة بآية لا اله الا الله فاجد في الاصل والعدول
عنا الاصل ريت في الكلمة الواحدة اجافه هذا هو قريب من قومه في بعض الكلمات بشا
حق لا يتوان على الاشارة في الكلمة الواحدة وفي الاية بعد رقة بقط عليه غير واحد
اعلم ان العلم ان الشيخ الامام ابو عمر وعفي الشيرازي الحارثي عليه جناب عن المفسر
المشهور وهو قوله لا اله الا الله في السق فارة الجم والدين

[illegible]

ما سبقت ذكره من هذه الخرافة بقدر الامكان وليت امور حقيقته وحيث ان يستخرج لما يعرف به وجه
 كاذب كذا في هذا القسمية الى امه رايتا لنا ان نضع اليه عددا متعديا للامه والام كاسم وتجب
 ان تكونه ولا تقدر على معينا ما زاد على غيره احدى تلك الوجوه كعلم الجنس فاذ بد له على معينا بغيره
 الجنس ثم اذ راى على الجنس ما حدث هو الله اعلم ان له رأيا في كلام بعض الفقهاء وجبوا
 فيه ما ذكرناه في تعليق الحسيد لابن من ذلك ان لا يكون ما ذكرتم مجعلا لا يابا لاجل ما سبقت ذكره
 بعد اني قد علمت اننا وسنذكر في هذا المقام ما عدها تال ذلك وكثيره اسد الدين من
 معاني الدين انما في هذا الله عينا ما عدها مسلما كتب بعد ذلك بخطه قول الازهر
 في الطبع المسمى رحمه الله تعالى له انما اجبرت في الحق من اياه ولحقنا والباطل والبيان
 فلا تترك بغيره ان ربي على مقدار استطاع انما انما انتهى ذلك وقد كان بعض المسلمين
 احب الحق كثره بالحق على ان سبقت ما عده في اليمين في الاثبات حقيقته ولحقه
 له منه بغيره ولا يقدر على ان يثبت ما يثبت في استقل بيانه ولم يعرف احد الا سبقت ما عده
 ما اثنى عليه الزمان وروى به اهلنا والحق ان اول ذلك الشيخ اسد الدين من معاني الدين كتب في
 الشيخ المذكور من بين البيت من منقلا ونظفه بغيره لئلا يلبس بغيره من بين طولي في بطلان وغيره
 في الحاصل من ما بين من من وكيف لا يفرق الارض في طبعه في الحاصل من معاني في بطلان الحاصل
 فله في حياض اسد الدين بغيره كتب في الحاصل من معاني الحاصل من معاني في اليمين في في الزمان
 واجبه من بطلان من التفسير في بطلان من بطلان على البطلان في بطلان من بطلان في الفاس في بطلان
 من في الزمان اسد الدين الذي عدته اياه في بطلان من بطلان في الزمان في الزمان في الزمان
 وقال في الذم كذا في بطلان من بطلان في بطلان من بطلان في بطلان من بطلان في بطلان من بطلان
 ذكر في في بطلان من بطلان في بطلان من بطلان في بطلان من بطلان في بطلان من بطلان
 محمد بن المختار في بطلان من بطلان في بطلان من بطلان في بطلان من بطلان في بطلان من بطلان
 المولى اسد الدين المذكور قد اصيب في شعوره فاخذت بعض اموره من سنة ذلك في معانيه
 من بعض الناس انه تعالى في بطلان من بطلان في بطلان من بطلان في بطلان من بطلان في بطلان من بطلان
 من بطلان من بطلان من بطلان من بطلان من بطلان من بطلان من بطلان من بطلان من بطلان من بطلان
 في سنة ثمان وتسعين وستمائة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوات وسائر التحيات
 بالخاصة بموجبه الى الصبر وظن في ليله كرا سبي ثمان لله انه يستغل في ذكره في

اسعد الله **كس** **ابنه** من لا تأسف الله ان قد يهلك ابن المرحوم حسن جنة القبر من لا يصل
 المستعطين المولدون نسبا اتقوا اسعد الله من هذا هذا هذا هذا الحق، لهذا من الله في
 لا جاع على ان اليوم فاصل الروم عن الخلافة وصاحب العلم بالانفاة في الله هذا المولد اسعد
 الله ان الله في حق جاحضة السلطة المرحوم من دينه سلم في هذا الله هذا اسعد شارب على
 خيرة الحياين ثم ما له لا ياله في العفيلة حقا عليها ورزق لا جاحضا عفا في نفسه
 اشانه من سكة في عودها في اشانه وقد تولى المشايخ الجذيلة على صفة الله وسلكه سلك العفاسة
 والاستقامة في حكمه في الجب ان دما من علفي لا جاع مع صفة وتونس وراق السردن عليه مقبلة بفساد
 الشاع ومع كونه في مستطيرة القوي دخلها عابدين اشانه في القوي من الله من اشانه سموت
 لم يابعد الله في الحيف عليه ان يحمي من من العباد وكذا العباد من الله الكريم - كما ان الصلا
 محنة علفية من الله العظيم ثم اعلى ان اسعد الله كاهن وله سعدا الله في وصيحه السلطة في
 مؤله في ادركه من سعادي الله تبارك الله قوة المراد في سي في كلفه الجبل بعون الله الجليل
 وسعد الله في الله كاهن وله حسن جنة وحسن جنة كاهن في القوم الذين يستصيرهم السلطة
 سليم الاكبر معه من ديار الجبل حوزة ذهب لقتال سما على حوزة النور في سلطة قريبا في ذلك
 لانه كاهن لا عاصيا لا يظلم له من اضرايه في كاهن ايضا مصلحا كالملايكة اقرانه في امره ولا في عهده
 الله وله اعظم الخصال الصالحة كاهن كاهن له عند حضرة السلطة ومقبول السلطة كاسل
 خاله من العفاسة وشاء اسعد الله في قوة امير القوا لا شايها الاصله المملوك وسلك في خجل
 العلوم والملا من انتم سلك في هو اليوم ستره ثمانية الف قاصي دار السلطة مستطيرة الجبل
 قد تولى جنة على بعض المملوك في قاهر الحسن تحفا وضعا وعبارة وما من وما في قصيد على
 ذلك في السلام سعد الله المملوك وعلى المولى العباس فلا يفرق الكيلان الذي لا نظير في معلوم
 العفافية وفي الضيقة الخطيرة اجري مولا ما يفرق من الخطا بدستهم وقد تولى في دراستي
 المنا حير الجواب من عود مع المرحوم عبد الله الله في قاهر القوس الشريف في باجر زارة
 العفاس مع انتم يرك هذا الدم المملوك من مولا اسعد صاحب المرحوم وكل في عهده في دار كسر
 شيا لا كسر دارة العفولة وذلك فضل الله في شيا الله في العفولة العفيم وسيا في دار كسر
 واخر في في العالم ان شانه تعالى فانهم زينة الزمان وانتاع العفولة والاوان
 وانا السعادة لا حلتك عمنها في فالحان في كلفه امات واسعد في العفولة في حلا

وقتها يا الجوزاء نعي عات . وسمي بملك صاحب المرحمة نجيبا . الله على من يحب عبده
 ودوامه كالعقد منقطع . وبالصلوة في ارجن مفضل . يا جزين دنت بالقاع اعطيه
 طابته طيبه من القاع والكرم . زركا يا جزين من عت مجا سمر . بالصلوة طاهره جلي وباجنه
 طلي لطيفه من القاع . ففتح القدر لغير انت ساكنه . فيه العفاف وفيه الجود والكرم
 ولنا تحيى الابهاء المذكوره قلب جرح ذنوبه انت مريمه
 وانت في سدة الارمانه . اتاك مريضا حاشاك حرمه . يا جزين دنت بالقاع اعطيه
 طابته طيبه من القاع والكرم . تدار من حرمه اليوم كاسه . والعبر ما ربح الشوق راحته
 يا جزين من القاع طابته طابته . نفس القدر لغير انت ساكنه . فيه العفاف وفيه الجود والكرم
سرف سرف سرف دموع دموع دموع
 احسن واحسن . انشأ في السنان والموكرو من اولاد العوام المدقق السيد
 علي الشريف الخاني شارح المختار والمؤلف صاحب خيرة المطالع كان مولده بمدينة
 شيراز في ربيع الثاني من سنة ١٢٠٠ هـ . في علوم شوق كانه اشهر كماله في التبحر والهيبة وسائر
 العلوم والفنون ولم يزل على ذلك الى ان مات عليها . وتوفي المالك بعد ولده شاء الله تعالى
 المقتدر ذكره ناسخ على علي السرف فاصدا انه يميت البدع الضميمة في بلادهم ما شرفناه
 في منجته نكاح السيد المذكور من بيتته من صاحب الحق وهو صاحب اهل السنة والجماعة
 فاستدعاه واستدعاه وحسن اليد والجيد . ولا حتى استشهد بالسنة بين عساكر الشاه قبا محي
 عسك من لياش على ارضه . ما جيل وتلقوه بالحق تبعدوا عنه كانه ساعد له على ان يستمر ايام السنة
 وتوفي في سنة ١٢٠٠ هـ . وكان من جملة ما اراده ان يتركه مولانا اشرف المذكور ان يترك على راسه حقها سنة
 سيف قلمه رجل من حلق الشيعه كان قد تدبر عليه السيد المذكور القرائن وهو مريض لا سمر
 فان له ولقا سمر اى بدت تحت قوائمه شيعه فيسقى كم شاكر ومنه يودى فقال في الجواب
 كلاما كبريا ولم يخلصه . ورجع الى بيته فترك بطنه واهل خا دامه اتباعه لم ين له يسرى سجن
 الى ان القى نفسه في مدبنته وانتهى الى اهل بيته الارواح فلما دخلوا اطماعه خاطره واسبغ
 وسار الى انه دخل الى مدبنته وكافه من الاسرار . وروى في شايه هم الزين الاعظم
 جودا با فاكروم . وروى في شال المذكور انما كبريا وعرضه الى حضرة السلطنة
 بقصص طيبين المجد فلما وصل حصل في باب معلم السلطان وهو المولى الفضل سعد الذي

الخدماء بالمرحوم حسن جان البكر يزعمهم المستنطين وحكي له قصته وما تم بغيره في ديار الفجر وانت
 مسكرين بها شربا الى ويا تله فله له مع لودود متناه حرك وما صار عليك قد وصل اليها وعرضه
 بالتعليق عينا وسأعرض امره الى حضرة السلطنة والكرامه وخال عليه الخلع الفقيهه وروى له عنه
 بغيره الى ان قد تم قصته مفصلا لحضرة السلطنة فاعطاه المرحوم السلطنة من دية العتق
 بديار بكره وديار آمد فصار بها فاضيا وفتيا له انه انفسل عنها بن وبنه من الجلس السام
 فله عبد الى الدار بسور صار قاضيا بها فحق سفيحة ورجع الى تنصنيفه ولازم بالباب
 الى ان حصل فقط وقيل المظ بديار الرقيم ناستق الناس فما سقوا وكان من لانا اشرف
 المذكور في غيب الاشراف بالباب العالي ذرم السلطنة انه يستق حذ ولا شرف
 فقط في عا حيا يمشي في اشرافه فستظن فيه والاشرف من حوله وهو يذكر الله تعالى فحضر
 في بعض غايات لطيفة فارجع الازهر فحق في الما فحصل السلطنة من دية العتق
 عظيم بحيث انه كان يطلع الخلوكة في يده الى السلطنة نصف الليل فينقذ له باب السرايا
 العقلي ويمن حوله الخلوكة الى السلطنة في كل ديكته له معها يا من رضى وبأمره من تلبس
 والله ما وحلت الخلوكة في حلقه الا بعد ان ارسلت اليها خصة فانه عليه وحق جدي
 الاعظم وهو البكر. لا كرم الا بالكلية منها ثيا كل منها السلطنة وخبره الجوايز العظيمة
 ونظير عليه الخلع الجديرة بعد مده اعطاه السلطنة من دية العتق فله منها
 جانب البحر الى مصر ثم السوس ثم الى مكة فقام بها فحق ثلث سنين له منها ورجع
 الى تنصنيفه من جانب البحر ايضا فقام بها مدة ثم احتار الزهاب الهلكه ناوا
 ان يحط بها رجل الا قامه الى ان بنار فالدنيا فطلب من السلطنة ان يوليها فتنصنيفه
 ثم قضى العسكر بانا حوله ثم يوليهم بعد رضى على قاعدة فديهم من الما لخدمه فله ذلك
 اياما ثم جهرت الى جانب مكة ووصل اليها فخط بها رجل الاقامه فقبها بها عصا السكتى الى
 ان موافقه الله تعالى في ملكه وخدمه في خلف بنتا كان قد رزحها حال حياتها لبعضه اولاد شريف
 ملكه حتى الآن عا عا عتده عنده مقيمة وكان من حوله الله تعالى جيرا حلال من جنوده ولذا كنت
 كاتبة فغير منعه اذ لا يجيبه خارجة عن حلاله عتد الى وبع ذكر كان ارسل
 الله و لم يلق بها بالقبض له حتى انه ارسل الى السلطنة من دية العتق له الله قد تحضر
 ان ارسل له شيئا مما اطلع به يدي من الما فلا ت مضى الليل واربع ان تاس الجوايز

بنى الباب العالي على مقام ردت بيلد او بنار قسم له بذلك وهذا امر لم يسبق لآل عثمان
 ولا يجوز مندم ولاى تامين نعم تلك سطوة حاله واعتقاد هيبه و كاله سببه
 اوجبت بين الامارات من هذا الامر تاجيك من ذلك انه السلطان كان ياكل ما من سل
 مع انه من قسم الحال العادى عنه و كان مع خلق من بيته يصعد على كرسي الوضوء في بعض
 الجوامع ويخطب بلسان الفركية لكنه كان يتجك سامعه بالضرورة لانه لسانه يمر لسان
 اهله والدم وان كان الكل يسمى تريا لكنه بينهما من في بعيد وله كتاب رد على الرافضه
 سماه النواظير في الرد على الرافضه وكان يجابا بالامور لانه كان يخطب في الاماكن
 التي يقيم عنده ويكتبه في اصناف عجائب فيقول لاهل هذه الحجة تحت عند مولانا
 السيد معين الدين اشرف الحسيني ابا زاما الذي صار تائبا بشرف طرابلس
 بعد ان صار داعيا بمدة آمد في ذلك كله بالاسم الخوند كاري السلطان المرحا دحاش
 العثماني ولما تولى حكمه بعد قضاء العسكر صار يكتب تفسير في قطعه قماش من ذهب
 ويصير فيها تفسير في ايراد على رضى الله عنه ويضعها في عمامته فكان الرجل يقرأ
 تفسيره في صلاة من ربه ولكنه كان يقرأها صلاة صائلا خاليا من التجليل والخدمة صائلا في كل
 سبيل المراسم وكان له شعر بالغار جسر ورايته بعينه في ذلك قوله
 بيم الخلف صبري في زلي امادى غلام طاب بطن ما دهر فهدم دله من اخر غزل
 كواي غدا في مرا من اشرق دين مراد من شعره وايا بدنا في غم حقيق وكم يكتم
 يا زلي تاري قراي سواي عالم يكلمه وتو في عكس في سنة

شاء **س** ابن طهاسب بن احماد بن الاو بن حيدر بن احمد بن الشيخ
 صلي الله عليه وسلم الشريفة العلوي على ما يقال في ذكره في ترجمة خان احمد الكيلاني
 الا في ذكره انه كان من ساق في قلعة قفقاس شاه اسماعيل المذكور وكان حبيب له
 انه كان تحف سطوة و تريبطش به ذلمات عليها سبب اجمع اسماء قن ليا شى
 عا في ليلة شاه اسماعيل المذكور فارسل اليه و اخرجوه من القلعة وكانا كما مسك
 ببلدة في بعض اهلها فلم يصل اليه قن ودين حق صار معه من ضم العساكر ما يزيد
 على خمسين الفا ما بين فارس وراجل واهل الى استقر مريه وهي بلدة قن وبن قاضي
 في العساكر بالابرج احد من مكانه فانه للشاه سخرت بيافا قات العساكر الخاضعة

حر له من مائتين على ستمائة حتى ضاقت صدورهم بالثمن الذي دفعوه اليه فقاموا
 داه الأخرى وذلك انه لما تمكن على سر السلطنة وقويت شوكتها شرع في اظهار دينه اهل السلطنة
 والجماعة وذلك بعد ان اصبح ابنه وحده بجده انه في اخفايته لا يقرب من سبعين سنة وكان داه
 يحضر على الماضيه وراس على السنة بالمباضة معهم والراهم وكان من بقتله تحت معهم
 بقية السلطنة وشريع ذلك في قتل اخوته ولادوه حتى انه لم يترك منهم احدا كما ذكرنا ذلك
 وترجعه خاب احمد الكيلاني فلزمه ان اخته التي يقال لها بركا خانة فقامت له القتل فمستمر
 في رمضان وقد صنعت السم في حقته البرش التي كان ياكل فيها الشاة فانفقته فخرجت تلك الشاة
 الى اسواق تروين مستقيما بحبوبة الذي يقال له ابن الخلوحي وسار كثير من اهل البلد الى
 شاة عن يراوهم الى حجرته وطلبه حقة البرش ففعل بحبوبة المذكور فيها فوجدتها محولة في
 الجملة فقال له شاة الى اجد حتى يعزل فقال له مات وتركك عنك هذا ليس فانه لم يبق احد في من
 يشترى لكه لا تبارير الذئبة فحسد منه على السلطنة فتمريض له السم بعد ذلك ولم يبع باجن
 به في عالم الغيب فاكل هو وحبوبه من الحقة واما القصة التي لا افاقة لها بعد هذا في الدنيا واستمر
 نائيب في الهجرة المذكورة الى العباءة ثم الى العضي ثم الى القنبر فلما حضر الامر للخلافة في باب
 السلطنة على العادة قبل لهم ان الشاة ما طلع السم فقالوا هذا مضافا وولعه سهر وامر بالخروج
 كان من بقتله الحبال فلما لم يبق للسلطنة كسر الباب وجدوا الشاة قد ماتت واصلحه
 لوفه وهو عاصف عليه ووجدوا ابن الخلوحي في آخر رصق فقالوا له فاعلمنا فاجابهم
 مما صدر فلما رادوا قتله ثم قالوا ان قتله هذا عنة فانه مع شاة الموت بما اكل مع الشاة
 فلو كان له وجه لاكل من السم وهو كثير من العسكر فقتلوا اخت الشاة المصاحيل وهي بركا
 خانة فقامت لا ذكرنا انما اشارت بقتله بل رتل انما هي التي وضعت السم بيد داه وسبق الى
 شيراز وانما الجدا في بيده عبد الاعرج وسلطه وهذا لم يسبق لغيره قتله هذا ولوقى اسما بعل
 لا عاده بعد هذا السنة التي مضى وقد ابلا الحنة اللطيفة التي نشأ العلم الايجاد لبنت
 شري لياسم سلطان الروم ملازم للسنن التي لا اخوها بقرانها الاخذ بالها وكانت البهجة
 تدهم في تلك البلاء بالكلية والذين به اراده في ابتداء هجرة الجاهل وقد حكى في انما به ان اسما بعل
 المذكور كان في بقاءه اهل السنة وباء في الرافضة وجعل لهم بعل ومنه الاختار في حصره فيما
 يعلق بالاختلافات فاذ الاختار ظهر الحق بين الرافضة وبها يصدق في وجوبهم وقد بلغني

[illegible]

المشير بالقطعة تزل و ستن افر و سمدنا الله كمال اهلها عنه العتقان و كان شريفا في استماع الدرس
 المذكور صاحب العلامة الشيخ محمد بن محمد بن القاري الشافعي و صاحب الفاضل الجليل صاحب
 الكرم الزاهر والطف الشامل الشيخ جمال الدين بن عبد الرحمن ابن الغفران الشيخ احمد الجعوفي
 الطرابلسي الشافعي والمحدث الشيخ بدر الدين الجعوفي والمحدث الشيخ مصطفى العياشي الحسبي
 ثم الدمشقي وغيرهم من فقهاء الشام سقاها صوب القيام واستمرت مستمعا للدرس المذكور مع
 الجماعة المذكورة الى ان اقبل بخت الانقضاء وصدرت قصه امتدت اسقطت الفجر على المحصور
 الى الدرس المذكور وذلك انه كان الشريط في ابتداء الدرس ان من غاب منا حاضر الشريط المذكور
 ترك قراءة الدرس لاجل عظم اداء الفجر بوقت الدرس حتى تخلصت من كثيره مع كثيره مغيب
 بقية الاخر انما تفتق ان بعض الاخوان دعاني الى المبيت بالصالحية ليلة الدرس فاستاذنت
 الشيخ المذكور في المبيت وقلت اني لم يمت علي ترك الدرس تركت المبيت و حضرت الدرس
 نقلا عن جيل الشريط وترك الدرس لاجل كم فالتفت بجلالهم وسرت الى الدعوة فلم يترك الدرس
 وذهب اليه وخالعه ما خاله في عليه وطلع الى الصالحية واجتمعت معه في المجلس الثاني
 دعيت اليه فزيت كتب الدرس معه ومليت انه باشر الدرس فحصل لي من ذلك هبة عظيم
 وخشب جسيم فكلبت اليه في المجلس هذه القصيدة الشريفة من قبله وسلمت اليه و جلا هبة
 اليكم كما ودوا لخطوب طوارق - يتيب لافاضة منك المفارقة - اني غفلة بالمرح ام في تغافل
 وهذا لسان الحال بالخال تا حلق - اليكم تزي في داره الا ان ساق - وعل ذلك في غير فضل سابق
 على الله صديقه من الحلق صدقة - وفي قلبه تحسن كونه ما ذق - اهل في يدي ابتساما عاذف
 ايتني صديق صادق وما ذق - وفي حلق الشيخ العصب جعفت - واني اعلم انه ان قلت واشق
 لا اذ اجد الله يعمل جاسيني - ويري اذ انا قال في لا يوافق - ويحي اذ انا يجاد في لا انا
 وافق في حيلة الفضل ساسي - وافي اخو فضلي له اذن الزكا - فما لفهم يا سيدي والوا ذق
 وافتجد الله ادرى فاشنا - سواها وانت ابر الفضل فائق - ايجل يا ابي الا نام ما ستر
 وابعده من رعد النجم ما خلق - شكايه هذا الحال في لفر كم - وفي الناس دؤب في الناس
 وفي عند بعض الناس لو شئت مرة - ولكن قلني بالفضائل عالسق -
 قدم باسمي ركب وما لاح طاميس - وبالا عن ارض الاجبة بارق -
 وطارقت القصيدة خيرة تام وقد من بوبت ورتعد - وقال ان قرأه الدرس كان سن
 بعض

بعضه الرقاد ولم يكن من خط قرآنه وفاق فاستمرت عاتره حضرة وسد وسميت بجارتك
 جارتك ودرسه فكان من الاتقان العجيب والحدائق البديع الغريب انتم في بعدهم في القصة
 عن قريب وفي الخطا بيننا انتم من ستر على حساب التقريب وكانتم وفاء في انتم سترنا
 ونسبنا ونسبنا بغير الله على يد رساله المذكور بعده وبنو نصر بعده ان كنت من جملة الطالبيين
 عنه وشرعت ادرسه في الدرس المذكور واخترت ما فيه من الحقيقه معلما حاشية على هاتيك
 السطور وجيراه من الخطا على الكسور مع اعتراف بالقبول والتمسك والمبادئ بيننا المذكور
 رثاء حاجة من الفضل ونظم في قوله فترت من البلا من دفع في ترتيبه اننا في حيا ستر
 وهي القرب من رتبة الشيخ شمعون بن جابر سقى الله تراجمة الغيبة الدرر ومن جملة من
 سترنا الشيخ الفاضل جامع اشياء الفضائل الشيخ اسد الدين بن موسى الدين البقري
 المذكور في هذا الكتاب قد نقلنا من الجارة على بطلان الخطاب وهي

خبيبة دما هات من الكبد واسهرت لي طرنا طالما قد واظمت الصبر على قدومه
 مكانه الوحيد والبرق والكبد التي خفت في ذا البحر في ذرعه وحفاته نديم الحرب والكبد
 الى حتى خذ فيه خافون وقد يبري كما من المنايا بيننا ابدا وخفة كالحرب بعضنا لسا
 والبعض منظر حتى يميل عدو الى ترى كيف اسما يميل سيدنا كلف الا نام ومفاهيم امام الله
 ثوي وخلصنا ربه الاسماء وسار في جنان الخلد مشردا من لفتاوى اذا اجتمعت
 من لدرسه اذا ما خلا القصص هي الضائقة من الشكليات قد احمى رهينا بغير لا يجيب ندا
 يا نعم نسبي عليه كلف غيبتي بطون الرمي وهو في العلم قد ربا يا حرم وهو في الفضل سا عذ
 نيكه وارتدت تحت الارض كره يا نعم عراطا لبا للعلم عنيته خفصه عليك فسود الفعل قد كسدا
 يا طالب العلم بك العلم متجيبا تا سنا نصيب العلم قد كسدا اليك ما دمت متجيبا لدرسه وقد
 تلى البكا له حتى وان تشدا اليك ما دمت في الدنيا ربيته انا ولا اري بعده في حبيته عذرا
 ان كان قد فارق الدنيا لاسد فانه يبيع الخلد قد سهدا فانه قال مولانا وسيدنا
 بيتنا من الالسع العلي سعدا هو لا عظم عجبنا فيه منجته لامة المصطفى الهادي الشيخ
 معناه عالما مثل ابي سعدا في سالف الدهر فاذهم من رتبة الازال فوق ترابهم اعطيه
 ابن العشيات والاسرار عنيته كلفه كلفة او مثل دقي اذ ابي عليه من البقي قد ودنا
 يا حيا يا خليلي يا حليف سدا يا فاضل الدهر يا في العلي ارحم عليك من سلام الله ما طلعت

هذه القصيدة التي في هذا الكتاب

وحرية العالم القاض بحجة الدين سيدي مظهره • عبي على بعد الاجرة لا اقول ع
 وكيف سريع الانتقام من جدم اثمهم واحتجوا على ما كان عليه حنيفة المأوى
 واصل حجاب البيت في ذلك ما عسى • وقد ذكر في الايام آثاره ذروا • وقد منعتم إراكارو حاد ٥
 وفي حجة أيدي الردى رحمه • كان لم يكن للعلم والفضل منيلا • ولا لاولي الحنيفة اهل الحق سوى
 ولم يكن ذلك البتة مني • وقد كان في اسد الفخر كما ذكر • واقنع كتابا ليس في ان جمع
 احد في حصن شها وانفع شأنه وكان ابنه من الخيارات وكان له جده لاسر وكان يحمي بحجة سحره
 وكان يكتب له الكتب التي تفتت في اليها بالصدرة • وكان خطه من جيد وكمات الشيخ بدر الدين
 ابن من لقي استمر له كثير جده • المذكور في كتابه من الذهب فلع منها بعض الحفائر وابتغى لنفسه
 محاسنه وجرى ما انبئت نفسه الحفائر في نفسه الضيق وكان كرميا عارضا لا يدعها لاله ولا يبيع من اهلها
 ولم يزل يسمه • وبفضله بنو حتى صار يفتي مع وجه الشيخ الاسلام المبدى الفري وكان البدر المذكور
 يفتي منه لذلك ولما توفي البدر المذكور في سنة اربع وثمانين وسبعمائة افتقر برأسه الشافعية
 وكان بدر من في بيته وفي المذهب الشافعية الزاهية وفي جامع بني امية وكان يفتي المالك الحنابلة
 والعبدية الحديث وكان باليسون الشافعية والرواية على قانينة نضارة الروم وكان يلبس القميص
 والوشق والسحاب ويركب البغال السمان وكان يعرف باللغة التركية والقارسية والوسبسية
 لسانه وكان طويلا مهابا • سريع الفطن وكان فيه تواضع للطب وكان حافظا لكثير من الشعر العربي
 المجلد ونهاض من في مجلس الاعيان وكان رحمه الله تعالى قد شرف في التأليف قد يسر
 ان امانه ونافعه فعلق حواشي على مواضع شتى من مفتي الطبيب بن يمين فيه كلام الدما صيني
 ومن على الشيخ الشامي وحلق ايضا حواشي على مواضع من تفسير القاضي البضاوي واسر
 ما سأل من ذلك وكان له شعر حسن غير ان العلم غلب عليه وكان رحمه الله تعالى تلميذا الجبيرة
 في وكان يخط على في المباحث العلمية ويأمر من في الادلة البينية ومن يرد على ولا يلتفت الى
 اشتد في مرة من لفظه نفسه رحمه الله تعالى في رسمه في يار جدي صا حبا حسن خرميب

• اذ يدعي يار يدي حبيب • جل الذي في حسن قد فر • ٥

• عثاته في دهشة من حسن • كما بهم خبيب البدر سند •

وانته في من لفظه حبر في رجل من القادسيه وكان من بيت العلم المشهور كما في رجل علم
 وما القاض على غير شخص • ان على النواحة لا يعمل • فلا يصيبه • وقد رطب

ولا يصفاه طرفه كحل • ولكن سله دبر ويصلي • فذل لك عند الحسن الجليل
قلت وكنت قد حضرت معه طيباً فله في بيتان لبعضهم الموصلي وكان زهر النور قد بسم
واسم الضمالة قد تنص • فحب على الزهراء وطار الاقايعة بعزة المعطرة فلما استمرت منه عقود
الدماء هم وصارت فراع القلب بمن له المراهم قال في الشيخ الجليل المذكور حضر في قول الامير
ابن قرياصه المشهور • قد اسبنا الرياض لما جلست • وملت من المناجيات
ورأينا حوام الرعيل • سقطت من اقل الاحتياث • فملت له هذيانا البينان ما خردا
من قول الاقريب محمد بن حاتم الملقب بالامير المسمى قصيدة فربده • ذات بحاسه عذبة •

خليلي خبنا فامرا على الكبر • كذا بيت حتى يهزم الليل حازم • وحتى تروا الجوزات على عودها
وتدبر من كلف الهوى الحق اسم • فاستحسن من ذلك الاحتضار • وقال ان هذا من بحاسه الاشعار
فقلت لا يفرح ان ابنه قد ناص نقل المصطفى من الربا الى الزهراء ومن الزهراء الى الزهراء فقال
مع ثم حاك الله من جمل انهم اجده في بيان الفرق بين الكلامين من نقلت الماخوذ صدقا
بلاجه • ولجنا في المحاميه • وبجنا في الطراف المذكوره • وكان من بها شوق داووقا مسودا •
فرا الشيخ اسماعيل المذكور على جماعة منهم الشيخ شيخنا شيخ الاسلام • علم الاعمال السلام •
حسنه الخبالي والايام • بقيقه العقم الكرم • البدر القوي الطامري الشافعي صاحب المنسب
العجيب المظفر • ويزه من القاصيه الخيدلة التي بينت معضلات المظفره والمظفر • ومنهم
شيخنا شيخ الاطلام • الولي الصفي الطارف الشهاب الطي الكبر الذي اعترف بفضله
الكبر الكبير المصفر والامير منهم شيخ الاسلام • وقيقه الشام الشيخ نور الدين
السنفي الشافعي المصري من قبله شيخ الشام • سقاها صوب الشام • ومنهم الشيخ الفاضل محمد
البحي الشيرازي منسب ومناه صاحب الشعر على ما صرنا نذكره في غير المظفر وبعض العقليات وكان
ذلا وجهه تعالى فربح عبيد عند الناس ولعل ذلك من الحسنة التي لا يخفى من جسدنا فقلت
وكنت اريد في الشام بعد موته وحسب كانه جالس في صدر جيبته وظهره سريته كبيره وهو لا يسن
صونا اخضره كان واقف في مجلس الجعيره المذكوره وقرأت شعرا في الترم مقابل الشيخ المذكور
فلا يرا شيخ حسن بالله عليك تركه فداء الشعر والله بالمتقنا بالشعر والله ما يقنا سوى
بعض آيات • وبعض ركعات في الدنيا في المظالم • فاستيقظت بعد ذلك مستجرا • ومنه يجازيب
التي تراجعت بعين • ولا تروا في نفسه ستره وتلايلته وتسميه به في الحجرة البقي سيم

قَوْلُهُ

في هذه ما ادرى احلامنا بكم . الحث بنا امان في الركب نبتح . ولاحت في الشمس طيرة في الضي
 باسنة على طاعة حتى تظلم . وحيت فاحت سكا ما بهيما . له هرة تقي وتليك سر . ع
 ولحن احاد بين الصبا في الصبا . واحدا صدق ترمض وتعل . على جنة شيب قد التم وجيرة
 اضاعوا ما بين الداد وشيع . لهم ايام في رفاة و دس . ولهمهم العود الشيع المصد
 ربحي ابيهم بلى لمير من قس . اسير وما بين له كذا توجع . وحلاي ما با اذابت ما هرا
 ويات فيهم العيتا وشان بكم . راقى ما تهم حتى توجع العتي . وعلوى الافضال منهم تطلع
 ايا شراكت اصلاهم ما بكم . فادعاهم في جبهة الدهر توجع . وملت الى لغة الزمير ونظمه
 وفكسين هذا فيهم سطح . فقلت له يا حرة العود اوسى . جتكم حذرا فالعاذير شيع
 في التتوا في اليوم عدى . وما لفرين الش عدى سر . ورسلك البحر الختم ومن عدا
 في عطاياهم وبهم وتوجع . اياهاهم لو ذى تحسر . فريد يدع المنو يستوع
 فيهم شيع كمال المصراع . بعيد فيهم كاتبة الوقت جدد . في الجود والعلو الحيف وسيد
 له خلق ما في لوري بكنع . فصاحته ارق بسمجان رابل . الم تبصر في كيف يفي فيفتح
 لئن فاني فضلا او غدا سقر ما . لانه يجعل ما يشاء ريع . وذكروا في العز صدى معزى
 ونجاة مثل المسكينه تقي . ربنا في الدنيا تفر وانسا . ربنا في حق السموات تقي
 قد نكح عورتا ينفى اعتراها . دن ما مكن طاهر الخال مقي . ودم في العلي نزه او في الفضل
 تو على ما رعته وتر صبح . واكتب اليه الشيخ بعد الصالحى الخلال المذكور سواء افهيك
 ادر لاى اصبح في يا حرة ربحي . ويا لها يا امة العلم ربحي . ويا روض فضل اينعت ثرا ت
 ويا عزم فاضل ما توجع . بحر حقيق حوت مطلب . عز ناضحى للانا مل تقي
 سالكم عن شخص قمر صفة . ونصف رقيق لم يجد عنه عزجا . جقي والعنوى عداها بدغفر
 وافصل عسا يا لهما معزجا . فاذا احليه للذ حاز تفضله . وما نفس حكم يا لشرية انجا
 فكيب اليه الحوا . اكامل هذا العصر في العلم ربحي . ومن فيهم ما من غيبه السكدة
 وياضه دينا الله يا فاضل عدا . من الشمس شمس الكون ابي والجا . عجزها وقامت سكا تهم ربحا
 لك الله ما جهر له فاعل دس . تفر منها المسك لما تار جها . لندجا في من علك جدول
 ففزع بلى جقي ربحا . عجزها وقامت تفر امرها . وطاعونا قد تفر منه الذي جا
 فقلت وتلى باليوم شمس . وبنى شمس في دمع تفر جها . لقد اهرم الخالي من ذلك عفر

[illegible]

ما بين السبع وما يذبح عند صاحب المذبح وما زالت الاشراف تبقى وتخرج والجد يد ولا وأخذ
 ويا طوط وطوط **بين** **المرسل** الصالح الى الله المستحق له الوقف الاحكام الشريفه بدست
 من الشيخ الفاضل الميرزا الميرزا بن عثمان قرا الا القرآن وطليه العلم دعا في الاوقات
 كلفه بعد ذلك تركه وعاد على علمه بن سكره وهو صديق القويح الاحكام في الحكم ما تقرر على خدمته
 موقع دعي نظم الشعر لكنه كان غالبا لا يجيد الا في الخيا سمعت في خدمته مرات وهو يقول في شعره
 وله قصائد منها كانت في ذلك الواحد وهو يدعي في المذبح وما يذبح اليه والنا يرسنسته العجس وما
 يقاس عليه وما انما في له عينا واحدة فتمت دعي الوقف الثاني في الاوقات الا الجور الثاني
 والا الذي في شعره في المذبح والخطاب فقلت له ياك يا عيسى وهو يلقى بكما يتبعهما
 الغرض فقال له حبه ذاتهم وطبيعتهم على العجس سببه وماصل الامانة كان مراد الاوقات
 وسبقا يقطع بر على متفق الا هو يدعي الاخر وهو نفسا السقالي عند فطال ولا كتب عليه من اتي له
 وايضا في الوقف هذا عراب بن السبع الفاضل الكامل الشيخ محمد السقالي الهادي الا في ذلك زمان شاء
 انه فاعل في حرف الحزم وما شعر الشيخ امين الدين الخالوي قوله يجمعهم في الدين السرك
 اذا ريت في الدين معتكرا منكرا واسمائه سببا في ذلك انما اجل وينال الاخر
 خوفا في الغرلا هو قائم له وله ايضا هي كثير في في الخطاب الجامع بين جميع النسخ على امر تاي
 فتمت في له بيتا ان خطاب فاعل بيتا قليلا في ينفق في عاقل فام عليه اسمه
 وقد جمع جميع جوهري الطائفة الخطابية الذين لا يجوز تفتحه ويحكم في وقته ثم يهزم في جزاء صاحب
 شاعر في العزرا في زمانه وسماه في العتيق في ترة ابا الخطاب في فيه كل مجيد كل سيرة
 عبيد ولما كانت امة الدين الخالوي كاتب في الحكمة الكبري نظرا في سيرة دها في جدي سعة وحسن
 واحد منهم ووجد فاعل فاعل بعده ونهيم ابا الخطاب في حال الوقف الا ان ليس له من اسمه الا في ذلك
 وقال في جاد فاعل في الحكمة اياه انه لم يمدد وقته فضا تشاريعه فلكم في يعاين
 شعره في عديم يستقره على يده ونهيم في هذا الباب ما يسمي بالباب ولا
 بفاق معه كتاب لا يسمي جوهري الخطاب فانما الا في علي الثاني وليكن في القصص
 حصر فالمر في له على العزرا فاعل في الحزم وكان في فاعل في سيرة حسن فاعل في
المرسل **المرسل** هو صاحبنا وخلصنا وحبينا وصديقا زارني يوم جمع
 ناني في جمادى الاولى من شهر رستة تسع عشرة بعد الالف فائق وهو جالس عندي انما حدث

بدمشق بحجبه وهما نسيان سبيلهما من المادات الحسينية القادسين لزار السيد رقيه الصغرى
بمسجد الراس بالقرية من باب الغزاديس يقال لرجال الدين وكان شاعرا على سبع الفكرة في الجانب
المذكور فصلى الجمعة في اليوم المذكور وخروج من الجامع الاسوي طاهرا متوضئا فوقف في جانب
حائوته واذا بملوك ابيض بحرى كان شكله غاية لا تدرك على ما يقال بل قيل انه لا نظير له
في الحسن وفوق عليه وطلب منه بطيخا اصفر فتناول معه واختلفا في ثمن البطيخ فيقال
ان الشريف المذكور كلم المملوك كلاما يتعلق بطلب ما لا يليق من الفاحشه ولا التحق محنة
ذلك فصر به بكين كانت صدق لوجه وهرب المملوك فدخل الدم الى جوف السيد
وشعر بمرج من رقبته وفيه وطلب المأذنيق خوفا عليه فوقع ولم يلبث ان
خرجت روحه فبادر بعض خدام العسكر الى اسكان المملوك والسكين مشرعة بيده
فتعاصى عن الاسكان فتكا ثروا عليه الى او تقوا كخافه واجتمع الناس واهل المقتول
ودهبوا بالمملوك الى حاكم دمشق وهو الوزير المحافظ احمد باسا فقال لا قارب المقتول
ايها السادات ان كان للمقتول ولاد صغير فالرأى ان يباع المملوك وينزل فوق
ثمنه المان بنى الايتام بالمال اذ لا شبهة انهم فقرا فبادروا بالمرام وظاهر
عدم الرضا وكان السيد محمد بن عجلان النازلي في بيت الرفاعي محلة المبدان غيب
الا شرا فاذ ذاك فقال الراى قتل المملوك حتى لا يقال مملوك في الوق قتل
شريفا صحيح النسب ولم يقتل به او يقال به او اسر بفاقتوا لظلمة بقليل
حس المال فلما صهروا على القتل قتل المملوك بالقرب من مصرع السيد المذكور
وذهب به مع بعد المناسبة بينهما و به الامر من قبل ومن بعد وقد شاهدنا المملوك مطروا
في الجاهل القبطي من زرار السيد رقيه والسيد محمد في نفس الزرار والنواج من على الى
ان دفن السيد وبقي المملوك ليلة السبت الى الصباح فقتل ودفن في ترتر مرج الاحراج
وتأسف الناس على شرف المقتول وعلى حسن القاتل وقد اصبحت بان المملوك لا يبيع قتله الا ان فرالان
الاراد تبني للعصا اعنى ولاد السيد المقتول صغار لم يبلغ الكبر هم ارج سفير فكان الواجب ان
يجبى القاتل الى ان يبلغ الاولاد وهم بعد ذلك بالخيار ان شاؤا واخذوا العضا وان
شاؤا عفا عنه واخذوا الولد ولكن سبق السيف العدل وكل عامل فعليه جزل ما صدر منه من
العمل فاذا القاتل قد فاته وصار في عداد الاموات ولا ينفى اسد بعد فته وبه الامر من قبل ومن بعد

الامير ادريس ابن حسن بن ابي الفتح ٨٠٠ صاحب كنه ومذاهبة بركة
في ذي الحجة من سنة عشرين بعد الف وهو حاكمها ويده ازمتهما. وينار كنه في ذلك الامر الا ان
يحيى بن الحسين بن حسن ابن ابي غني شاركة قليلة ولقد مدحت الامير ادريس المذكور
بقصيدة حسنة واشرفت فيها الى معانيتها بتأخير رايي المحتار ولقد فاض المجل الثاني لاف
كنت متوليا فضا الركب التام في السنة المذكورة فارسل الى المصنف الثاني باب المحلى
خو عشرين راسا من الغنم وقطارين من الحسن الاصفر البقرى الملبح والماسر من كنه المعطه
وودعنا حب الله بطواف الدواع قبل موضع القلب عندها نيك انقاع فذكر لنا بعض ارباب
الشريف ادريس المذكور انه يقرب حضورنا اليه وحلوسنا بين يديه فقلت انما تركت
الدواع الاخوفان يقال جالو دواع في حجة الاشفاق افرنا على بركة الله تعالى الى ان نزلنا
بمقتضى خلقنا فاننا رسول من جانب السلطان المذكور راي الله عنا وبه هدية سيدة فطر
الى كرم هذا الامر الذي ليس له في رضعه الشان بطير كفي صدقنا عنه ولم نصدقنا
مواهبه واعرضنا عنه وخضع لنا مع الفلوجا بنده فحينئذ ان تشد في ثاب الكرم هذا ليس
صدقت عنه ولم نصدق مواهبه ٨ عني وعما وده ظني فلم ينجب
كالقيت ان حبيته وافاك رقيقه ٩ وان نوحلت عند جد في الطلب
ويجئ له ان يشد في ما يتعلق بفعله وادار فضله ونكرم جارا ما دام فيناه
ونفقه الكرامة حيث كاناه وقد اسدنه القصيدة التي نظمها في مدحه في منزله
الشريف بركة المكرمة وكان في المجلس رجل يقال له بهرام اغا وهو رجل رومي قد علم العهد
في خدمة البيت الحسني اللطافي وقد قبل ان يخدم الشريف ابانمي والشريف حسنا
والشريف سعودا وغيرهم من الشرفاء الذين حكموا في هاتيك البلاد المجازية واستمر الآن
في خدمة الشريف ادريس المذكور وهو رجل طوال حسن الشكل الطيف الطبع بوسط الخير
عند من يكون شريفا وحاكما بها نيك البلاد وهو عندهم بمنزلة الوزير ولقد دخل بينه
وهو في مخالطة باب السلام وله راسن كالبته وقال لي ان دري مامولاي ما تحت هذه
الرواشن العالمية فقلت لا علم لي قال هذه فوق بركة من الماء الجاري ومن جهة العصد
التي مدحنا الشريف ادريس بها هذه الايات وكان نظمها في ذي الحجة من سنة احدى
وعشرين بعد الف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل التحية وهي هذه

مولاي يا ماجدالم يحكه احد : ولوسقى جهده في سالف الاسم
 لا بدع ان فقت كل الناس قاطبة : فانت من نزل خير الناس كلهم
 قصدت ساحه جود في منازلكم : لم استلمها ولا قبلتها بلسمي
 ولا وردت الى شرب تروقه : منك المباشرة والقلب المشوق ظمي
 وليكم انا والايام تشهد لي : بالصدق من قبل ان اصحب ذا حكم
 ارجوكم شربة قد راف منهلها : والمحير كض في احسا مضطرم
 احتجج اوبيس الرومي شيخ الطرابع الادبية ورور من بلاد الروم وسكن بعليكم
 ويقال ان له اثني عشر الفريد وكان مع الصلاح فاضلا عالما للكنز لا ويسيه كلهم
 يعتقدون ان الوفا اذا ما قاطع موده وامتنعت كرامته واخبرني شيخ القمري
 بدشق وامام الجامع الانوي في محراب الخفية وشيخ الفريض بدشق ايضا هوذا
 الشيخ علا الدين علي الطرابعي ابا ان ولده الشيخ ناصر الدين امام الجامع الاموي
 سابقا وكان بين معتقدي الشيخ اوبيس المذكورين رجلا من مدينة عكا كان منكرا
 على الشيخ اوبيس المذكور فزاي في منامه قابلا فعول له الا ترجع عن انكارك على الشيخ
 اوبيس ثم انتقم من منامه وفعيد الرجل الى دمشق لمجرد زيارته فلما الى ان وصل
 الى عارة الدوره بين وادي بردا وادي الزبداني فترك هناك وكان له بغل فخرج
 من العارة وارسل البغل ليرعى في تلك الارض وجلس بالقرب منه فاخذته سنة من
 النوم فاستنقط فلم يجد الدابة المذكورة واجتهد في طلبها فلم يجدها فقال في خاطره ما حالها
 يا شيخ اوبس اناما خرجت من بلدي الا لا زارتك فان كنت وليا فارجع لي دابتي فبينما هو
 جالس واذا برجل يناديه من وراءه يقول له خذ بغلك فالتفت فاذا شيخ ابيض اللحية
 قد اعطاه رسل البغل وسلمه اليه فلما حقق النظر فيه فاذا هو الذي رآه في النوم فعلم
 انما الشيخ اوبس بنفسه ثم انه غاب عنه من ساعة وطلبه فلم يجده وكان حاله
 بالجد المتالي الذي يقول به العوفية فتوجه الرجل الى دمشق فمضى رجلا من رعي
 الشيخ اوبيس المذكور فقال له جئت لزيارة الشيخ اوبس فقال له الرجل المذكور
 انه قد مات من نحو ثلاثة ايام فلكي الرجل وتاسف على عدم مشاهدته له فسأله
 الرجل المذكور عن صفة الشيخ فوصفه باوصاف مطابقة لما شاهدته في منامه

الى المال حتى ان بنامه يمكن من الذهب والؤلؤل ما لا يقدر عليه بنات الملوك وبعد
اذ كتبت من احوالهم انراه عاشرته وصاحبته وحضرته مجلس ذكره في مدرسته المحرم سمي
باشا المذكور فوايته محرر الباطن بمجل الطاهر وباحثه في كثير من دقائق العلوم الاسما
مواد الغبير فزايته لمملكة في كثير من المعارف والفوائد العلمية وقد حج الى بيت الله الحرام
من الشام في سنة عشر بعد الالف وكانت الوقفة الجمعه ثم رجع سالماً وذهب الى مصر في السنة
المذكورة لزيارة ما بها من المعاهد واصله بنت له هناك كان قد تزوج بها بعض اعيان
الدولة فاحتفت به بعد حضوره من مصر وسالته عن ما راي هناك فاشي على كثير من هلكا
ذلك الجانب وما هو الآن نعم بدمشق يذكر على عادة مشايخ النصف وبدرس الطلبة
المعنيين بالمدرسة المذكورة في انواع العلوم سلمه الله تعالى وكثيرا ما له واصلي جميع امرائه ^{وغيره}
حرف باب ابو البركات هو الشيخ

مدين ابي الخرد عجل بن محمد بن محمد بن عبد الله بن مفرج اسدي بن
هشام بن جابر بن فضل بن حمزة الغزي العامري متصل نسبه الى عامر بن لوى واليه
استار والده الرضي حيث قال **سبعة** وابو الفضل كسني وانتسب الي
من فريش لعامر بن كوي الشافعي الاشعري الدسقي مولدا ونشأ ووفاه
كتب بخطه ان مولده في سنة اربع وسبعمائة فتكون مدة عمره ثمانين عاماً وهو شيخ
الاسلام على الاطلاق وفاضل دهره بالاتفاق اشتغل اولا على فيه الشام الشيخ نقي
الدين بن قاضي غلوان وعرض عليه بعض مصنفاته فدرجها لمن حضر مجلسه ودعا له كما
كتب بخطه وفرا على والده رضي الدين ورجل الى مصر مع ابيه فمرا في تلك المرة على شيخ
الاسلام قاضي القضاة زين الدين زكريا شارج الروض والبهجة واجازه واجل رواياته
عنه عن شيخ الاسلام الشهاب بن حجر وروى ايضا عن شيخ الاسلام قاضي القضاة
البرهان بن ابي شريف ابي شيخ الاسلام المحقق الكمال بن ابي شريف وروى ايضا
عن الحافظ الملقب سندى وعن الحافظ المزني وعن شيخ الاسلام جلال الدين الاسيوطي
وغيرهم وكان نقايا السلف عليه اهدى العلم وروى الصلاح وصان العلم فضائله
وقوى جانب الحق فقوى الله اركانه ما تروى الى ذلك كبير ولا يصحح ولا يضع كما حكم
ولا ابرأ فتي بدمشق نحو سنين سنة تفر با الى مولاه وطبيب لطيفه ورضاه كان

المستشفى

يستصحب بعض على باب حجرته المعروف بالخلية في فريضة الجامع الانوي بالقرب من المدرسة
الكاملية فظهر له حاربه او عبد صغير اخذ الفتوى منه ويعرضها على الشيخ وبك الجواب
ويعطيها لصاحبها من غمران يرى احدهما الآخر ولقد شاهدت ذلك في سنين عديدة
ومدة مدبه ولقد كنا نختلف معاشر الطلبة في سبيله او عبارة مشككة وكنا نكتبها ونرسلها
اليه على سبيل الاستفتا فيكتب عليها ما ينبغي ان يكتب وكان يقول والذي كان يبيع الناس
بالقضا وانا ادفعهم بالفتوى وصنف الكثير وكنا الغزير من ذلك تفسير المخطوم
الذي صار عنده العيون بدخل في اكثر من مائة الف بيت مرجع مع التزامه انه لا بدخل
فيه المحتوا ابدا وهذا عجيب ولقد خاض فيه علما عصره وفضلا عصره ففهم من اجازة
ومنه من منع جوازها ومنهم من انكره ومنهم من اعترف له وشكروه وعندي انه لو
ترك لك ان اولي لان مقام كلام الله من مقام الشعر اعلی وليب شعري اذا قال فايضل
لشيخ رحمه الله تعالى اذا جردت كلام الله حل وعلا عن تفكرك واخر حخته وميرت عنه
فهل تراه بعد ذلك موزوبا لا يبعه ان يقول الا انه يعود بعد تخريد كلام الله عنه
غير موزون فيلزم حنفه عليه ان يكون قد حمل القرآن العظيم خزا من شعره بوزن
تساوي الشعر وهذا دليل قاطع على انه جعل كلام الله تعالى بعضا من الشعر وبعض الشعر
شعرا لا يحمد له عن هذا ابدان ان شيئا نزه الله تعالى مقام نبينه عنه فقال تعالى
وما علمناه الشعر وما ينبغي له هل يليق ان يجعل كلام الله تعالى بعضه وراخلا فيه
وما ابعد الشعر من كلام الله تعالى ثم انك اذا ناملت التفسير المذكور لا تجد فيه اوجزا
عن صورة النظم الا ما لا يعظم وقعه فانه قد نظم محصل الكشف وزبدة البضاوي
وزاد بعض اوجه وبعض تلك مقول في الكتب غالبا يشهد بذلك من شاهده
ونامل بعضه ونظر الى حجاباه ونحوه فلو جعل مكانه تفسير ابيضا منشورا
بوضوح فيه بعض مشكلات البضاوي او جعل موضعها سنية على تفسير القاضى عبد
الله البضاوي كان ناسحا على مفرق الزمان وابتهجا لاهل التحقيق والافتان ولكله
هكذا قدر في الانك وللشيخ مضاف تزد على المائة منها التفسير المذكور ومنها شرح
على منهاج الامام النووي رضي الله عنه محور محقق عبر انه عبارة عن شرح المدقق
الجلال المحلى مع بعض زبانات ومنها حاشيتان على الشرح المذكور للمحلى والموجود

بأيدى الناس واحدة منها وهي الصغرى ولا بأس بها ومنها شرح على نظم جمع المجموع الإلهي
 لوالده القاضى رضى الدين ومنها فتح الخلق فى تحرير الخلاف المطلق فى الروضة وقد جعل
 له ختماً فى مشهد الإمام على زين العابدين المعروف الآن بشهد الحيا وكان الختم المذكور
 مشتملاً على عدة من العلماء كشخنا شيخ الاسلام الشيخ اسماعيل النابلسى الشافعى وشخنا
 شيخ الاسلام المحقق العامد الحنفى وشخنا الشمس بن المناد الحلبي نزيل دمشق
 وشخنا شيخ الاسلام والمحدثين التمسى محمد بن داود المقدسى وشخنا شيخ الاسلام
 الشهاب الطبى الصغير المتقدم ذكره وحضره أيضاً شيخ الاسلام واعظم عصره الشيخ
 يحيى بن حامد الصفدى وكان الحنفى الرومى العلامة الكامل محمد افندي الشهير بابن المعيد
 حاضر بالجلس أيضاً وكان الشيخ البدر فى الغراب جالساً عليه عامة سبيله حسنة
 فدارخ لها عذبة صغيره احترازاً عن الاتساع المذكوره وعليه صوف عظيم فستقى
 وكان ابنه المعيد الملقب عن يمينه ويليده الشيخ بن حامد ويليده الشمس الداودى وهكذا
 وكان عن تالده ابوالفداء اسمعيل النابلسى ويليده العامد الحنفى ويليده الشمس بن المناد
 وهكذا وأما الطبى الصغير ومعيد الدرس الشهاب القابونى وصاحبنا شمس الدين
 الميدانى الشهير بابن الحنوتس والفقر فكانا امام الشيخ وكان المجلس من بعد صلاة
 العصر الى قبيل الغروب وما جال فى الدرس المذكوران الشيخ البدر روى حديثاً
 متعلقاً بجواز بيع الرأى فى صدر الاسلام فروى الشيخ لفظة الرأى بنشد بيد
 ألياً فقال لدا الشيخ اسماعيل النابلسى الرواية سرارنا بالتحقيق فلم يلتفت الشيخ اليه
 فاعاد الرواية بالتشديد فاعاد الاعتراض بالتحقيق الى ان تكررت ذلك ثلاث مرات
 فغضب الشيخ بسوء الارض من جهة التناول وقال للشيخ اسماعيل انت سهرت اللبى الى
 لتفصيل مثل هذه الزهات نقل ابن عبد البر فى منجى جامع الترمذى فى الباب الفلاق
 انها بالتشديد فسكت الشيخ اسماعيل معالى الطبى الصغير بعد ذلك يا مولانا ففضل
 فلان انه يجوز الوجهان واتصل الكلام الى غير هذا المبحث ولما انقضى المجلس ذهبوا
 باجمعهم الى حجرة الشيخ الجليلة فوجدوا بها ساطعاً ممتداً فاكلوا ونفروا بعد ذلك
 وكان الشيخ قبل هذا حتم تاليف التفسير المنظم السابق ذكره وجعل له حتماً فلا
 عند منار حضرة يحيى بن زكريا النبى عليه الصلاة والسلام وحضره شيخ الاسلام مفتى

١٧
الثام، فزي الرومي الحنفي وقاضي القضاء محمد افندي الرومي الشهير بجوي راده
الذي صار آخر أمفيا بدار السلطنة فسططه وحضر الصدر الاول شيخ الاسلام
الشيخ الطيبي الكبير المقدم ذكره وكالشيخ ابي الفتح الكلي السابق ذكره وجال في المجلس
مباحث منها ان الشيخ البدر قال غلطنا صاحب القاموس في سبعة مواضع فلما قال
ذلك برد المجلس وبطر بعض الحاضرين الى بعض واستأجنا هذا الكلام لارتفاع مقام
صاحب القاموس عن مثل هذه الدعوى ولكن لم يبط احد في مقابلة هذا الكلام بشي
وشرح الشيخ بعد ما ادعاه من الغلطات لصاحب القاموس حتى اى الى اخرها
ولم يبد احد كلاما من احد بعدد ما قال منها قوله ان الخزل والخزل بالجم والحاء
المجهر متساويان وهو غلط بل كل واحد منهما له معنى خاص وروى سئل وانقضى
المجلس بفوايد عظيمة وفرايد حسنة وكان شيخنا الطيبي الكبير حاضرا فافقته
فما رده على القاموس وادعى ان الدمامني وافقه على ذلك فرد الشيخ البدر ذلك
وكتب له في اليوم الثاني قصيدة يؤكد رده ويقول من حملتها

امولى منها بدين باقا فضل العصر ١٠ ويا من سما فوق السماكين والنسر
رعت بان الخزل والخزل واحدا ١٠ كما جاف القاموس من غير ما نسو
وان الدماميني تلميذ ربه ١٠ واحسان ظني بالشيخ من البر
وما بالناروى يرضى ولعلنا ١٠ نرد على القاموس ردا بلا حصر
شرفنا بمشاهدة ذاتنا الشرفه واستقرأ بعض اوصافه المنسفة وكنا نلاحظ في
جموعه وعند دخوله وطلوعه ونلازم دروسه في اوقانها وقتنا واه في مفاصلها
ولا زمت بحجرة المعروفة بالحليسة في الجانب الشرقي من ارمية جامع بني امية اربعة
اعوام كامله وكنت ارى اذا تلك الملازمة كآداء العبادة المفروضة والنافله وذكر
من ابدا عام ثمانين وسما به الى ان توفى رحمة الله تعالى فتكون مدة حياته
ثمانين عاما فذلك الحق الاحقاد بالاجداد وملا الملا بالبركات والامداد وصحة
ينشد في السنة التي ماتت فيها قول زهير

سئت بكاليف الحماه ومن يعيش ٥ ثمانين عاما لا اباكك سنام
وكان صحيح الجسم والحواس حتى انه كان غالبا ينشد ١٠ ١٠

ان الثمانين وبلغتها • ما اوجت سمي الى ترجمان
 اجتجبت عن الناس بخوارعين سنة لا يخرج الا لائقا الدرس في الجمعة مرتين
 وكان يفتي عمره لانه ذكر من لفظه انه افتى وعمره خمسة عشر عاماً وكانت له الحاشية
 العظيمة والذين للمقين وكان يجدها درسه بقرأة كتاب الله تعالى مرقا في اجزا
 متعددة وكان يدرسه كالماء الجاري بترتيب ومرتبة مع انه كان ثقيل النطق
 الا عند تلاوة القرآن المجيد وتلك كرامة الكتاب الله تعالى العزيز الحميد والحضره الشيخ
 المذكور كرامات ما ثوره • ومحاسن غير محصوره • درس بعده مدارس بدمشق منها
 المقدسيه والشافيه الجاينيه والتقويه • وكان الشيخ محمد المحصي الملقب بالبحار ي اخذ
 عنه تدريس التقويه بمصعب فاضل العسكر الشهير بابن معلول السيد محمد افندي
 فانه مضطرب على الشيخ لما كان قاضياً بدمشق مات له بنت فاحضر الشيخ جنازتها
 فاحضر بذلك في نفسه فلما تولى قضاء العسكر صلافاً ورحمة بالبحار المذكور في الروم
 فاراداه تة فولى المدرسة المذكورة للبحار على اعطاء الرشيد المفضي بدنيته
 فلما ورد الخبر بذلك الى الشام كادت نمدا عليها استعظا ما بهذا الامر حتى ان
 بعضهم ما كان يعتقد هذا الخبر لانهم قيل المستحيل عادة فبعد نحو شهرين حال الخبر
 بعزل ابن معلول من قضاء العسكر وان شيخ الاسلام • سراج العصر وفتية الدولة
 شيخ محمد افندي الشهير بجوى زاده • صار قاضياً بالعسكر فزاد المدرسة المذكورة الى
 الشيخ المذكور في اول يوم توليته لقضاء العسكر لانه كان قد روى الحديث بدمشق
 عن الشيخ حين كان قاضياً بها والبحار المذكور منسوب في افواه العوام الى بعض شئ
 من علوم الفهم فيقال انه اخبر ابن معلول انه يستخر قاضياً كما هو مشهور في رحله
 القاضيه بدين وهو تلميذ الشيخ المدرسا ايضا ولما تقررت على الشيخ الدولة
 صنع قصيده يشير فيها الى ما ذكرناه مطلعها •

اعجب لصنع الله حير الفكر • والعقل ادھش والالباب قد بهرا
 وشرح فيها جميع ما صدر من امراء ابن معلول وعزله ووليه جوى زاده ولقد سمعت
 شيخنا شيخ الاسلام الشيخ اسماعيل النابلسي يعجب هذه القصيده على الشيخ وذلك
 لانه لا يأتى الامن يمدح والبحار المذكور ليس اهلاً لان يذكره الشيخ بلسانه ولا ان

روحمه في بيته وقد سافر الشيخ البدر صاحب الترجمة الى مصر مرتين كما سترحمه
في الثانية كان الشهاب الرملي يحضر درسه فاذا ورد الشيخ شأ من حاشيته على
الحقق الحلبي يقول الشهاب الرملي من هذا الذي يعترض على المحقق الحلبي فيقول له الشيخ
نحن فقول الرملي ما انتم فتعم وسعت الشيخ البدر يقول حضرت مرة في ضاقت
بمصر وكان اهل المجلس يترقبون حضور شيخ الاسلام الرملي العلقمي في الضيقة فلم يحضر فكيف ابرأنا
والله ما يجملونا مجلس . . . الا اذا حصل به العلقمي
وسافر مرة الى الروم في محبة قاض القضاة ابن الفرغور وصف في سفره الرحلة التي
سماها المطالع الدرية في المنازل الرومية وذكر ان هذه التسمية لصاحبه افتخار
الاستراف العائبة بعينه السلف الخيام العلامة السيد عبد الرحيم العباسي وكانت
بينه وبين السيد المذكور مراسلات ومطارات فنذكر ان السيد المذكور كتب
الى البدر السطور قوله . . .

ارى الدهر سيف جهالة . . . فاوفر حظبه الجاهل
وانظر حظي به ناقص . . . ايجبني انني الفاضل
فكتب اليه البدر المذكور الجواب بقوله . . .
اعبد الرحيم بليل العلي . . . ويا فاضلا دون الفاضل
انعت دهرنا غدا موقنا . . . بانك في اهله الكامل
فقلت وما احسن قوله ويا فاضلا دون الفاضل يريد الفاضل الفاضل لان المناسبة بسبب
ان اسم الفاضل الفاضل عبد الرحيم والسيد المذكور اسمه عبد الرحيم وبين السيد في
غاية الحسن غير انه سيق السها ابو اسحق ابراهيم الغزي حيث قال . . .
اني رايت الدهر في فعله . . . بمنح حظ الناقص الفاضلا
وما اراني بالغاربية . . . كانه يجيني فاضلا
لكن نظم السيد احسن سكا والطف موقعا ولم ترك الاول للآخر وسعت الشيخ
صاحب الترجمة ينشد في درسه لنفسه في معنى حديث عزير بلطف فصيح بديع . . .
امران لم يوت امر مسلم . . . مثلها في دارنا الفانية
من يسر الله تعالى له . . . شهادة الاخلاص والعافية

وسمعه يشهد ايضا في ختم كتابه الذي ساء فتح الخلق في تحرير الخلاف المطلق لا يله
وقال انه مجرب للفرج **شعر**

يا رب من كل الوجوه تضيقت . واشتد من كل الجهات المخرج
ان لم تفرج . يا فضل واسع . عني والامن سواك يفرج
وقال في يوم مزدروس تغير عنا سبب عتاب الصديق رضي الله عنه في حق سطح
حيث حلف ان لا يجري عليه ما كان له من الرزق لما صدر منه قصة الافك وقال
والذي شيخ الاسلام محمد الرضوي على لسان الوارد في واقعة اقصته وصدق الله ذلك
قطعت نفسك يا من قد سعى غلطا . في قطع رزقي وحق الواحد الصمد
لم ينقطع لي رزق بل قطعت بما . حوت بالبغي في نفس وفي ولد
ومع مرة يقول نظم والذي نصبت لطمه على لسان الوارد ونواحي بعض العلماء ان حمله في واقعة
ابتداء قد جدت بالايجاد . ثم واصلت نعمة الاسدا
وبلطف مهدت الى البطن حلا . ورضيها في المهد او طي مها
رباني سموا بصلا . في شواني لدفع كل مسا
ثم ارب صير رضك عني دوا . في حياتي وبرزخي ومعادي
رب اعطيتني عطاء كثيرا . ليس يحصى بكرة الاعدا
انت رقيتني لاعلى مقام . قد رقا خلاصة العباد
فلك الحمد كله وهو ايضا . نعمة تقتضي وجوب ازدياد
فالي فضلك الجليل النجاء . وعلى لطفك الجليل اعطاء دي
واشد حيث ارشده لوالده الذي هذب من البيت **شعر**

اوتيت من ربي على طول المدا . خيرا كثيرا فاض من سر المدا
يا رب فاجعلني جميعا السنا . ثقتي باخلاص عليك الى الابد
وسمعه يشهد لوالده هذه الابيات ولم استطع استملاها منه لرفعة مقامه
وغزة مرارة فظلمتها من ولده شيخنا شيخ الاسلام الشيخ شهاب الدين فاعلاها على وقال
ليس فيها زيادة وهي هذه
الله حبي على قوم على بغوا . وبالا باطيل في عرضي المصون لغوا

قوم اذا سمعوا نحيي الجبل عوا • عنه وصموا ولا انتشوا وصغوا
 وان راوا في بطن قعرهم حنركى • وان راوا في بغير اربدا ورغوا
 يا رب عالمهم بالعدل لعنتك وحسد • حتى وحقق بهم ما حاولوا وبغوا
 يا رب قد مكدوا فاسكنهم عجلا • فانهم حسدوا وافتروا وبغوا
 يا رب انى ضعيف يا قوى وسن • سواك يا خدعهم اخذ الذين طغوا
 وبالجحمة فقد نشرنا بالحضور في درسه سنين عديدة وحملنا عنه جلا مقبدا وسرنا
 الى خدمة الى المدرسة التقوية بعد عودها الله عقب اخذها عنه في مدة قصيرة
 وجلسا في دروسه بجامع بقمية وحضرت له حتم الكتاب المسمى بفتح الحلق في تحوير
 الحلال المطلق وهو كتاب عجيب ومحيطه عربى لم يسبق اليه من احد ولا روى
 عن عالم في ما مضى من المدة وكذلك التفسير المنظم الذي نظمه على بحر البحر فزاد اياها
 على مائة الف بيت والتمز فيه عدم الحسنى على طوله وذلك بحسب وقد خاص فيه علما سحر
 في جواز ذلك فمنهم من منعوا واسدل على ان القرآن العظيم داخل في اجزاء النظم وذلك
 ممنوع فالبعض المانع منه باعجا من الشيخ كيف يعلم ان الله تعالى نزه العرات
 العظيم من الشعر وزه بديه صلى الله عليه وسلم عنه وجعل القرآن العظيم جزءا منه ورجله
 اسباب المنع منه ان بعض الالفاظ القرآنية يدركها نوع تفسير لاجل صحة النظم كزيادة
 الف الاطلاق وما اشبه ذلك من قبل الاساس حتى انه لا يعرفه التفسير السري على حد قول العايل
 كانت الذي خفت ان يكونا • انا الى الله راجعونا
 وذلك لان الاساس ليس على انه من القرآن وايضا الشيخ الالفاظ القرآنية في منظمه
 على انها منه ومنهم من حرره وقال ليس القرآن منظوما بل هو في النظم وسعت من
 فضاء الشام الاروام يسأل الشيخ عن تفسيره وقال له كيف ادخل الالفاظ القرآنية
 في النظم فقال لا الشيخ مفضيا انا ما نظم القرآن وما غيرت من الالفاظ شيئا وانما
 اوردته في النظم وما نظمه ولقد سمع بهذا التفسير المنظوم عند ابتداء وجوده العلامة
 المفسر سيج الاسلام مفتي بلاد الروم وبلاد الاسلام ابراهيم العوادى صاحب
 التفسير الشهير الذي ليس له نظير في فكره في بادى الراى غايه الانكار الى ان را •
 خفا انكاره في الجمله وحاصل الامر ان الناس تنفروا عنه حتى انه لم ينسخه

ثانية فما سمعنا ولو كان متوردا لتاقلنا الرواة في البلاد وفي الشيخ الميرزا المذكور تصانيف
كثيرة وصناعات غريبة. تروى على ما يده وله النظم الكثير ويخبرنا الواقف وكان من
بجانب دهره وافراده عصره عدم النظر ورحمة الله به حشره واسكنه فسيح جنته
عنه وكرامته والحمد لله رب العالمين

مولا **الشيخ** **الاسم** **البلد** **ابن حامد** **اصفهان** هو من بيت رفع الله دعائهم
واعلامهم لهم التقدم في حديث الكرام والترفى الى المجد بالعلما بالاسلام اذ كانت
الشيخ بدر الدين المذكور وهو في مدنه صفد بالفتوى والفتوة مشهور وكان ابتداء
اجتماعي بد صفد المحرم في سنة ٩٧٠ وانا في ذلك غلام في سن التمييز كنت اتممت
قراءة كتاب الله العزيز وكان ترونا عليه وحلونا لديه وكان له ولوان اخرها
حسن وهو الكبير والثاني ابوبكر وهو الصغير فاما الكبير فان كان ما لكاسل
المكرية ولم يرض بالطريقة العلمية لعدم الهداية الازلية والعناية بالرياسة
واما الصغير ابوبكر فان كان على صغره سالكا طريق الكمال من غير احوال ولا ممان
وقد صوبت بين الاخيرين المذكورين فضة عجيبة واحدة هائلة غريبة وهي ان الكبير
كاذبنا كان مولعا بالسلاح وطالبا ان يكون مجيدا في فن الكفاح فرام ان يتعلم
الضرب بالسندية فقال لاحد الصغير يا اخي اغلق باب دارنا وادخل الى المجلس حتى
اجرب السندية هل تمرق من الباب وكان مجلسهم وراء الباب واغلق الصغير الباب
وما دخل المجلس بل اسرع الرجل الى داخل البيت وكان البيت طويلا فاعلمته السندية
عن الدخول الى داخل الدار فاهي الا ان دخلت تحت كتفه فطلعت من تحت صدره
فوقع تحينه صريعا فاخبروا والده بذلك فوقع الى الارض ولم يستطع القيام
واستمر يركب على ولده المذكور الى ان عمي ورايته وهو عمي في دمشق في سنة
وكان يحب ولده محبة زائدة حتى تحدث بعض الناس بان اخاه كان على الحجة كلده
وكان متعبا ذلك الفعل وليس ذلك يجب فان الارض ارض كعبان وفيها صدوت
فضة يوسف مع الاخوان وكان الشيخ بدر الدين المذكور مفتيا على مذهب الامام
الثاني رضي الله عنهم وكلهم في بعض الاوقات يتولى الفتا على المذهب المذكور
اخبرني من لفظه انه يحفظ منهاج الامام النووي رضي الله تعالى عنه

الحمد لله الذي جعل فينا من هذا الدين

نفي الدين بن علي بن محمد بن بوشن الصب الدمشقي ولد في دمشق هذا بدمشق
 وابوه رئيس الملائكة فيها فمرا القرآن وفرا على والده حصته فليد من علم الطب وعدل
 عن ذلك وصار يتردد الى الشيخ احمد بن سليمان الصوفي السابق ذكره في حروف المهزلة كان
 يزعم انه يعرف علم الرقيق وعلم الحرف وترقى في الدعوى حتى صار يدعى معرفة جميع
 العلوم مع كونه كان في غاية الجهل غير انه كان ذكي الطبع منشدقا في الالفاظ متفعل
 في العبارات وكان غايته في الكذب ثم انه سكن مدة في المدرسة الحقيقية سباني جامع
 بني امية وطلب سني وهو فيها ان يقول على المطول في البلاغة بطريق الحقيقة فليد
 ذلك وفلت له هذا سني لا ينال له منحه ولا متكر ووجد وحشة من علماء دمشق
 انه كتب في محضر فوق كتابته شيخنا الهادي الحنفى فمن ذلك على الشيخ عاد الدين
 فطرس اسم نفسه وشتمه شتما ليغا وحا الى بيته ليعتذر فما وجد منه وجها وصادف
 ذلك جفوة من اميه وابعدا من الشيخ احمد بن سليمان فلمزم انه سافر الى قسطنطينية
 في سنة ٩٨٥ هـ ولما دخل اليها وجد اهلها مسممين الى عسكره وعلماء ورعا بما راى له
 بين العلماء سلكا لقله بصاعده وليس له فائدة في الرعايا فدخل في خواشي السلطنة
 وكان ذلك في عهد السلطان مراد وهو حمد الله تعالى كان يميل الى المصوفة وبحب
 كلامهم وشغفهم وربما كان ينظم هو شي ينظم اصلاهم فكان ابدا دخوله
 ان رجلا من خواشي السلطنة كان اسمه ناصف اغا وكان قصير اجدا وكان السلطان يحب
 هذا النوع فدخل يوما الى سرايا السلطان فراه ناصف المذكور فقال له عندنا بعض مرضى
 من اولاد الخزينة السلطانية وقد قال لنا بعض الناس ان عندكم علما بالطب وعلما سني
 العلوم المتعلقة بالاسرار الالهية فقال نحن ندركى بالعقابر المعنوية فقال له هو راى
 فكتب له في فحمان بعض كلمات وايات فكان ذلك صادف ووقع المقادير شفاء من
 سقى من ذلك الفحمان فقال ناصف المذكور للمرجوم السلطان مراد لقد صادفت
 لك مطلوبك فان مولانا السلطان من زمان طويل يطلب رجلا من ارباب الاحوال وقد
 قدم السائر رجل من رجال الشام فقال له نفي الدين افندي وقد راوى المرضي الذين عندنا
 بالكتابته والتعويذات فبقال ان السلطان طلبه وراه ويقال بل كان يرسله ومحا

زاره عند السلطان فرأى أن الشيخ نعمان ابن الازجي كان عنده بعض مكاتيب كانت ترد
إلى والده الشيخ محمد الازجي من المرحوم السلطان سلمان عليه الرحمة والرضوان فلما
سافر تقي الدين إلى جانب الروم قال له نعمان المذكور عندي مكاتيب من المرحوم السلطان
سليمان وانت سافر إلى الباب العالي فاحضرها معك وأعرضها على السلطان مراد فأنه
إذا رأى مكاتيب جده الأعظم السلطان سليمان ربما ينعم على بشئ من الصدقات السلطانية
لكون والد ذلك العزيز الذي كان جده يكاتبه فقال له نعم وكلامه وسعوف ما أسمى
فيه لك فعرضها على المرحوم السلطان مراد وقال له هذه كانت ترد إلى أبي من جدك
وملوك بني عثمان لهم اعتقاد عظيم في السلطان سليمان فلما رأى المكاتب بالغ
في اعتقاد تقي الدين وقال هذا رجل في نفسه عارف ومع ذلك فهو من الداعيين
بالوراثة لسلالة آل عثمان لأن والده كان محباً لجدى ولم تنزل حاله ترقى إلى أن
صار يأنف من التواضع لقضاة العساكر والله أعلم

صاحب الشيخ تاج الدين اعظم الحموى الشافعي تلميذ دمشق ورد إلى دمشق
مع عبد الحام حسن القطان الحموى واشتغل الشيخ تاج الدين بهذا العلم وغلب عليه
علم العربية حتى صار فيمن الراسخين ولازم المرحوم الشيخ اسماعيل النابلسي الشافعي
رحمه الله تعالى ولم ينل بقرائه عليه في علوم مختلفة حتى توفي وحضرت درس الشيخ
اسماعيل في الدرر ويشبه بدمشق في شرح العلامة السيد الشريف بقرأة الشيخ
تاج الدين المذكور وكان له والديقال له الشيخ رجب وكان من أهل العلم على ما يقال
وهو من مبكر في حمه من حملة أفاضلهم أولاد الاسعوج الذين صاروا في هذا العصر
حكام حمه والشيخ تاج الدين المذكور صاحبنا ورفيقنا وابن مذهبنا حاشا لسته في القراءة
على شيخنا المرحوم العادل الحنفى فكلت أقرأ الشرح المطول في البلاغة وكان يقرأ معنى
اللبيب بحاشية الشنقى وجالسته في القراءة على المرحوم الشوش ابن المنقار فكلت
أقرأ المعنى بحاشية الشنقى وكان يقرأ بعض الكتب الكبيرة وقد زال من فكرى وهو
الآن مقیم على الاشتغال والتدريس بالجامع الاموى وله نبعة تدرسين بالجامع
الكبير الاموى وهو الآن من انفع الفضلاء وانعمهم وهو من حبار الناس مشغل بحويته
نفسه لا مشغل غالباً إلا بما ينفعه باقي كل يوم إلى الجامع الاموى ويصلى الظهر ويجلس

الآراء الى ان يغزو ويذهب الى بيته في جوار المدرسة الصائبة خارج باب النصر
وهو مسجون بامر من عيسى الاول ان اذا انلف الحكماء من المجريين رجلا واشهره
فانه يبيع ذلك الرجل ولا يزالنا بقاء له الى ان يصل الى المكان الذي يقتل فيه فيقف
في اقرب مكان منه الى ان يشاهد صورة قتله ويختم واقفا الى امتهام الامر وهذه عادته
دائما وسئل عن سبب هذا الامر فقال اقصد بذلك ما ديب نفسي به وزجرها عما قد
ذلك والله تعالى اعلم بحصده ذلك الثاني انه منها لك على الحب الشطرنج في دكاكين
باب الجامع يجلس في بعض الدكاكين ويلعب مع من اراد ويكشف راسه ويضع العمامة
الى جانبه ولا يزال يلعب الى ان تغرب الشمس في غالب الاوقات

الشيخ احمد بن محمد بن حبيب النخعي - وهو الشيخ الصالح
الفاضل الفاضل الذي حفظ كلام الله حفظه وحفظ آثار السادة والسعويين وحفظه
حضر من الفروع الى الشام مسكن في محلة باب توما داخل الباب وطلب العلم وقرأ العقد
على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وصارت له فضيلة حسنة وطريق مستحسن
ولما درست بالمدرسة الدرويشية عن المرحوم الشيخ اسمعيل التاطلي صار التاج الفروع
المذكور معبدا عندى اربع سنين وكان يحضر درسي القمعي في شرح المنهاج للمحقق
المحلي وكان يقرأ على شرح الالغيد لابن مصنفها الشيخ بدر الدين ابن مالك وكنت
اشترج برؤيته ودخل في قلبى السرور لما شاهدته وبأشبهه خاطري ونظير
بدرى امرى وهو بلبس العمامة الصوف المسماة بالخزرق في اصطلاح اهل دمشق
وذلك لانه كان من جماعة بعض الصوفية وهو خطيب الجامع المسمى عند اهل دمشق
بالشيخفة خارج باب توما في محلة سيدى الشيخ ارسلان قدس الله سره العزيز
وهو اخوان بنى الفكرى القميين بدمشق في محلة باب توما ولم تصاحبه كالمصاحبة
الشيخ محمد بن محمد القارى الا في ذكره في حرق العيس ان شاء الله تعالى ولا اهل دمشق
وبعد اعما د عظيم وحب جسيم بمر بالسوق فيقوم اليه غالب اهل العلم ويقولون
بيده وهو صافي السيرة مستقيم السيرة يقال احبابه بالباشاشه ويصافهم
بالهشاشه وحاصل الامر انه حصل طرقا صالحا من العلم النافع وارندى بشعائير
الشرائع ولازم تلاوة القرآن العظيم وعبادة ربه العزيز العليم وهو سوسالى

قرية القريون في جانب البقاع العزري وهو على وزن حمدون فالقصة اليها الغرض في
 يضم العين والمشتور يفتح عين المسوب وهو بحر بغير العلم كالحق القاسوس وهذا
 حتى يوزن في دسوق وله اولاد صفار جعل الله في حياته البركة واسعد في الكون
 والحركة امين امين امين **بقى الدين الزهيرى** هو الشيخ النقي الطاهر النقي
 الصفى ابن الصفى والوفى ابن الوفى كان والده الشيخ صفى الدين المذكور خادما في
 كتابة سجل المحكمة العظمى بدمشق وهي محكمة باب الافندى الكبير اعني قاضي القضاة
 وكان حفظه عجبا كنت في جازة الصفى المذكور وكان المرحوم القاضي محمد بسط الرجحي
 الا في ذكره ان شاء الله تعالى سار معي وكذلك الشيخ محمد السهرى بالجازى فوفنا عند
 باب منار حضرة اوس بن اوس العياضى رضى الله عنه المقابل للمدرسة الصابونية من
 جهة الشرق فلما اقبلت الجنازة قال القاضي خط المرحوم الشيخ صفى الدين هذا من
 القسم الثالث ففهمك الحاضرون وطلب عليهم وصف المرحوم مع ان وصفه ذلك
 كان غالبا عليهم قبل ذلك فقلت له يا مولانا القاضي ما معنى كون خطه من القسم الثالث
 وما الامام الثلاثة فقال القسم الاول خط مقره الكاتب ووزن عده والقسم الثاني
 خط مقره الكاتب ووزن عده والقسم الثالث خط لا يقره الكاتب ولا غيره
 والشيخ صفى الدين من القسم الثالث وكان كذلك فان خطه كان عجبا عن العجايب
 في هذا الباب ولزج الى الترجمة وله النقي المذكور فنتسلا بالعلم لمصاحبا للنقوي
 دلهم ساكن في غالب الاوقات ناسكا قد اثرت في وجهه انوار المعاديات
 فزاع على علماء عصره وفاق اقرباءه في مصر وهو من نسل الشيخ الزهيرى المشهور
 من علماء الخنفية غير ان نقي الدين هذا نشأ متفقا على مذهب الامام محمد بن ادریس
 الشافعي رضى الله عنه ودرس بالمدرسة الجوزية واخذ المدرسة عن رجل روى
 اللسان اعجمي البياض يقال له موسى روى بنت الكوساء وهي مشهورة بقبيلة
 موجبة للقبيلة فاستدعى النقي المذكور من اهل البلد ان يكتبوا محضرا في بيان احوال
 موسى المذكور وهل هو اهل للدراسام هو جاهل بكل مسطرة فكتب العلامة وظالوا
 وجاوا في ميدان ذمه وصالوا وما تركوا له اذما صحها وشرحوها عرضا بالقول
 تشريحا حتى ان العلامة القاضي محمد الدين الحموي اشرف في ما كتب **سعد**

فصدر للتدريس كل مهوس **هـ** بلدي يسمى بالعقبة المدرس
فمن لاهل العلم ان يمشوا **هـ** بيت قديم شاع في كل مجلس
لقد هزلت حتى بدا من هزلها **هـ** كلاها وحتى استامها كل فليس
وكتبت في اثنا ما رقت **شعر**

مدارس ايات خلت من تلاوة **هـ** ومثل وحى بقفر العرصات
وتولى فصا الشافعية محكمة الباب عن شاعن القاضي محمد بن جابنك الشافعي النهر
بالبحرى محمد سيرته وظهرت بالصلاح سر من كتب لي مهنيا بمدرسة
العاد لية الكبرى بدمشق المحية **شعر**

سلام على كائنات الرباض البواسم **هـ** تناقله ايدي الرياح المناسم
وترويه عن ارق البعد جفنه **هـ** واذا كى جوى بين الحشا والجازم
واسرنا في فوايد الفتها **هـ** على كبدى دانت لرقع المواسم
الى من له اضحى الكمال شحيه **هـ** وحاز به عام السها والنهايم
وقد ابكار المعاني بابه **هـ** عقود لال اعجزت كل شاطم
ويبدى اذا ما فاه كل عجبته **هـ** بقصر عن ادراكها كل فاهم
واضحى لرفى كل عضو محبة **هـ** الى ان غدت منه كضربة لانم
وحاز بها والمجد لاعز وراثة **هـ** على انه نسل الكرام الجرايم
هم القوم في الهيي نلق وليدهم **هـ** عليه بخاد السيف دون التاهيم
يبسبون نارا للقرى ليلة الطوى **هـ** ويدعون حتى المعتفى للمكارم
اليك الخال افضل رحلت انبى **هـ** فقطع احواز الفلا بالمناسم
فهنيك بالدرس العظيم الذى اتى **هـ** وبالسنة الغرا يا ابن الاكارم
فلانك في ثوب السعادة را ضلا **هـ** عزيزا ومحفوظا بحسن الخوام
مدى الدهر ما دام الهزار معزدا **هـ** وما صدحت في الدوح وروق الحمايم
وقد نوى الى رحمة الله تعالى في اويل جمادى الاخره من شهر رسة اثنتى عشرة
بعد الالف وما جاوز عمر الاربعين الاقليل عليه رحمة الملك الجليل **هـ**
مولانا مثلا **توفي** فى هو الشيخ الذى برع فى العلوم وانحس فى ناره

وكثرت معارفه فاشتهرت في جميع الاقاليم وافنظارها واذنعت له جميع الطوائف
الطوائف في فضائله وانجذبت عروس كاله على منصته العزلة في جميع محافلها كان اولاً
من بلاد كيلان فانتقل منها الى بلاد ايران وقطن بالمدينة المسماة بآمد وتاخذ
عنده في تعليم العلوم اخبار الحماد وكانت له معارضة مع شيخنا شيخ المحققين
واستاد المدققين العباد الحنفى السمرقندى الباصولى النخافى الا في ذكره ان شا
الله تعالى في حرف العين وكان اهل النظر والتجربة يرون توفيق المذكور ليس اهلاً
لمعارضة شيخنا العباد المذكور لانه ليس من اقربائه ولا يعد من اشكاله واخوانه
لان طبقة مولانا العباد مرتفعة المقام وافضة موقع الذروة من السنام قال في
العباد المذكور انما كنت معبداً لدرس الاستاد سلا مصلح الدين الارى كان توفيق
المذكور بعد ودام صفار الطلبة ولا كان في ذلك الوقت لا قصده احد ولا طلبه
وطالت بينهما المعارضة والمجاوره والمناظرة والمناظرة حتى انها لم يكونا يجتمعان
في مجلس حافل ولا تشرف بهما على وصف الاجتماع المحافل حق فامرنا بالتنازل الى القلعة
واشتاقا فامرنا ان يفتح بينهما باب من الشر لم يكن في الحجاب لكن كانت السفاره
بينهما غير منفعة وارسل الرسايل المولمة ليست يمتطعه حتى ان مولانا توفي
لقب المولى العباد بقوله هو كيف الدين لانه كان نقياً ولا شيئاً من الافيون لاجل ما
فضل من منافع عن استاذ الحكماء افلاطون فارسل المولى العباد اليه وتخل منه
اولاً ثم تحمل عليه فابلا الدين ماله كيف بل له زبير وضييف فانت يا توفيق
ضيف الدين وذلك لانك كنت كلاً لنا واهل كيلان في هذا الزمان زبد يون
وهو لا واليوم قسم من الشيعة يرون الامامة محقرة زبد بن الحسن ولبسبون
الى مذهب ما ظهر من فقههم وما بطن فكانه لما ترك تلك البلاد وصار حنيفاً في
بلاد آمد صار حنيفاً للدين لانه نزل مذهب اهل السنة والمجاعة وشاعت فيها
مثل هذه الاقاويل بضاة الشناعة ثم ان شيخنا العباد المذكور ترك ديار بكر
وسافر الى دمشق مع حسن باشا فاجتمعت سه في دمشق في سنة وثمانين واهدي
وتعجب الى اوائل سنة كاسند كوفلك في ترجمته واستمر سلاً توفيق بغيماً
في ديار بكر ثم رحل الى زيارة بلاد الروم واقام ببيت السعد وهو بيت الخواجا

الأكبر والمولى الاعلم سعد الدين افندي معلم المرحوم السلطان مراد وبلغني انه صار شيخاً لا ولاده أكرام الاجاد ولمعه نكات لطيفة ومحاورات ظريفة نقل لنا بعضها المولى فضالة الشام وهي مشهورة عند الخاص والعام وقد خلف ولداً فاضلاً واستقل الى رحمة الله تعالى المرحوم الرحيم

باسم الله الرحمن الرحيم البوسوي الدار الرشقي المكنى مولد بمرساتم انه قدم الى دمشق الشام في سنة الف وسكنها وكانت له حجرة بمدرسة الكلاسة بالقرب من الجامع الشريفي الاموي ولم يتزوج في عمره وكان غالب القضاء اناء الواردين اليها يجيئ والى مجالسهم العاليه يقرئونه ويصير مصاحباً لهم وليس له فضيلة سوى علم القوافي والمقطعات المفضلة ولده ذو في النوادر الزكية وبالقاييم الغريبة في زمنه بمدينة قسطنطينية توفي في حادي عشر ربيع الاول سنة احدى وعشرين والف وصلى عليه بالجامع الاموي ودفن بمرج الدوايح رحمه الله تعالى انه هذا المقرد بالتركي لكفوى حين افندي فراق اهلي بك با دابته طوطي فندي وصفه اليسر بلن سويلر عجد رحال عالم لمين سويلر والطوطي الفارسية هي لسعا وكان يحفظ مثل ذلك كثيرا وينشد في كل مجلس خطير

حرف الخميم

جاء الدين جليلى الفرفوري الرشقي الحفي هو جمال الدنيا والدين والكمال الذي خلف له اجداد الفضائل بنعين وهو جمال الدين بن عبد الرحمن بن قاضي القضاء والى الدين ابن قاضي القضاء شهاب الدين ابن قاضي صفد وناظر الجيوش القاضي محمود الشهر باين فوفّر بعض القاييم على ما نقله الشيخ تقي الدين ابن طولون الصالح المؤرخ والجمال المذكور شربيت في القضاة بن وفي الرئاسة العلم الفرد على التحقق وقد دون المؤرخون فضائل اسلافه في الدفاتر ونشرت بهم الاوابل والاوازه وقد نشأ جمال الدين هذا في حجر والده مولانا المرحوم القاضي عبد الرحمن واختمه على تحصيل العلوم وصحبته معه الى سفر الروم فبنخ في البنا الفرفوري فريداء واصبح في جمع الكمال فريداء اما فيه فقد كان ثاني ابن سينا واما في النحو فسيمير بن غير استشاء واما في الخط فنافر واما في لطف الحديث فكلامه لسامع قوت واما في الموسيقى فهو ابو نصر واسحق واما في تكلم الخلق فكان خاتماً لكارم الاخلاق وكان حسن الصورة في بدايته فبحان

الخلافة حصل الفضل في مبادئ عمره وجعل ذلك دأبه في جميع امره وكان والده منجلب
 له الكاملين من الفضلاء ويعدون لمباحثة المفردين من النبلاء من جلدته سجد الذين كانوا اولاد
 الى يابه وبنيسبون الى جنابه الشيخ المنسوب الى زينة الكمال العلامة الفاضل محمد بن
 هلال السمرقاني ايامه بكتاب السؤال وهو من فضل عصره والمفردين في مصر وكان والده
 قد استنصب له الفقير كاتبا الخروف وكنت ارى من اخلاقه صنوف الطاف هو بها معروف
 وكان سرهج الاكتساب يهون عليهم المباحث الصعاب وكنت قاطنا بالمدرسة المجاورة
 في دمشق الحميمه وهي قريبه من المنازل الغرفورية وكان والده في غالب الاوقات يجيرنا
 عند صدور الابحاث الدقيقة وكان جده القاضي ولي الدين قاضي القضاة من القضاة
 الى القريش كان جده شهاب الدين كان قاضي مصر والشماع معاصي الفصح عن مهمات اهلها
 والتمتس به وجمال الدين هذا هو فيما اعتقد واسطة عقد البيت الغفوري عند من يتقدم
 وكان تارة بسلك طريق العلم الاعلام وتارة يمتحن حتى سئل احكام الحكم ثم انه انضم
 الى قاضي القضاة علي بن سنان لما صار قاضي القضاة بدمشق وصار كاتب عقيدته وشيخه
 في سنة وفرضه ونال عنه معاما عليا ورفق لديه مكانا شاميا حتى صار يرجع اليه في الإخذ
 والعطاء وتبع افعاله في الاسراع والابطال ولما انعزل القاضي المذكور ذهب الى الروم فلم
 يتعد الجمال المذكور من السير معه فيما يروم ولما صار قاضيا ببروس المجر وسار سبل
 اليه فورد اليه ولازمه هناك وقال له انا نافع لك فيما ساكن وهناك ولما ذهب الى
 قسطنطينية بعد العزل من منصب بروسه وسئلت له نفسه انه يتصل بسعد الدين افندي
 معلم السلطان مله وانه ينال باقتضائه غاية المراءى فحفظه اسناذه لذلك ودعا عليه
 فوقع في مهاوي المهالك وآكل به الطبع من رصفاه الى مالك ودعوه الاسناذ مسخابه
 وسهام غضبه تطيش عن مواطن الاصابة فأتت سرعيا وتخرج دمه خبيثا فناد
 يئته على اسناذه الاول الذي عليه في تعلم المهمات المعولة وذهبت كنبه واسبا به
 هدا ولم يلق وارثه عنها اثره ولما توجه من الشام الى الروم كتب الى من الطريق مكتوبا
 يستنبي في بعض المدارس المتصلة به وبنوا الغفور لهم في نواحي صيدا اوقاف كثيرة
 ما من احواله وكان يتوجه الى الاوقاف المذكورة لتحصيل غلالها وحبا يرمو اليها
 فكتبت اليه في بعض اوقات مكتوبا واجابني عنه جريا با حسنا ورقم في رسالة

لفظا مستغنىا وهانا انقل الكتاب وما لم يزل الجواب فاما ما كتبت اليه فهو هذا
باجال الزمان يفدك خل لم يزل من ذلك جارا اليها ره باضا العين دست لعين
شاهدت منك ساطع النوار لم يزل سيدي يحلك سخي في سواد الفؤاد والابصار
كلها الاخ في جمالك اهدى لغواري نتاج الاسرار فسا ان ذكر وصفك احلى
في فؤاد من ذكر عهد الدنيا وكفى لما اسميك روض عطرة نتاج الانهار
انا ان كنت فاخر في زمان فيعزوي الي ولاك انخاري ان ترور فحتى فعل للثريا
ان ذاك الفتى غدا في جوارى فصرنا لاسران بخاروك لما قصب السق خرب في الحمار
فابق باسدي وياور عيني في سما الكمال شمس نهار ماسرت شمس الصبا في رباح
فانارت صوارح الابرار سيدى المخير للمهاج وياورى المعد للمعضلات ما شكت
قط في نيك المستطلي ولا استر يوما في ان وجودك المذبح المعلى انا طلب على صدق
وفيك شاده اواروم على تحقيق احساك زباده وليس يصح في الادهان شمس
اذ انا احتاج النهار الى دليل ما وفدت اليك رجا ساطع الاعادت شققة بالنوال
ولا استنهضتكم لان مات قواى الاصادقك الاسد الربابى لاجرم ان المصدى للطلب
شكك طالب الحمال فان من ماسك بابنا دهر ك لا يعلم ان الخرد لاه اصغر الجمال متى فارب
الجوهرا العرض متى فارغ العينة المرسى فسا انك في ضاير اكون سرا لاحت مخايلة وان
اللبابى اباحتك من لاه السعدا لاشك نازله الست ابن سادات الورى الحالى من
المجد في اربع الذرى العاقدين نتاج مجدهم على هام المساك الراغبين الى المنازل البدر ووطن
الا فلان على انك عصامى بكفيك شرف الذات لاعطامى بفتخر بما معنى في الامام الخاقيات
بخدمته ودمع شمس سمعت به في طلعت الشمس ما يفيك عن زحل لازلت باسدي جمالا
للايام ما دارت الشهور وكرب الاعوام وما صير غمام وصدح حمام **فكس الى الجواب**
سالك الصواب باسدي كنتك ذلك ولوان قد زنت على اداحك بنامه لاني فكرى
بالكواكب مكان الكلمات ونثره ونظامه ولوان نتي كنت في الدهر بما اردت لمجمل جمع الكتاب
لك في رمة العبد فعين الله على هذه الكلمات التي فاقت على مفردات العقود وعنايت
الله لراقها الذي ونجته في الصعود ونجته في السعد ولولا امرك في برد الجواب لما جبرف
على تنميق كتاب ولا تلغى خطاب ولكن الامور معدودة يجترى وياني بحسب المقدور

فاما ما ذكرتم من المتبحر فاعلم في نفسي سواة لك فضلا عن الترجيح واما ما ذكرتم
 من الاستقامة فهي كما شهد الله بعض حجة المخلص المشتاق رسول الله بكسر الوداء الذي يشاء
 عن خصن حب بآثار الحباينة ولا تظن وادري شابه تشبهه فان ودي بغير الصدق ما نصبا
 فيا اخي وشقيقي وصاحب ورفيقي اين اياسا بعتزل الزنينة واين اوقانا معا هذا الواديين
 وان هاتيك الليالي والايام وكيف تعمرت عموها واخلى النظام سبعايت فلم يسبق لنا بعد هاهنا
 حتى سوى ان نغناها هاهنا فخت ذهب وسارت وغاضت ساها وغارت ولا اقل من الموصل بالمالا
 والارسل فان فيها سنا القليل السقيم وبها يتخفف الهم المقيم سني الله عهد القرب بعد محابته
 ورد الى الاوطان كل غريب وبعد فالكقوب ورد اليها ورد ما غر بزا السرور عليناه
 فحضرته علي سنا لينا من الامراء ومن حضر من الاماثل الكبار فاسنهم الامر ببله وفله وعلي
 الراس والعين حله ودعا للمعقود بدام السلامة وبلغ العز والكرامة ونمضي ان لو شاهد
 بالبره وعرفه بالخبر بعد الجبر ونرجو من خالق الخلق ان يمدق الارض والسموات
 ان يعفي لما يجمع الشلل ويحل الجمع وان يغنا بله النظر كما تغنا بله السمع ان يسمعنا ولى
 الاجابة واليه الرجوع والالابه وحبنا الله ونعم الوكيل وكانت وفاه الحال المذكور بدار
 السلطنة مخططينه الحجة حماها الله تعالى عن طوايق البلية في سنة خمس وتسعين وسبعمائة
 ودفن هناك غريبا ولم يبل ما طهر من المناصب نصيبا بل ذهب ذهابا من الدابر ومضى
 الزمن الغابر ولم يلد موجود بدشق الشام خال من الفضل الا قليلا ولعله ان يدرى كمنه
 مطلبنا جيلانا والله الوفي للصواب واليه المرجع والمآب **مولانا الشيخ جارا الله مفتي**
القدس هو الشيخ جارا الله ابن الرحيم الشيخ ابى بكر المتقدم ذكره في حرف الهزه ابن شيخ الاسلام
الشيخ محمد بن ابى اللطف المقدسي مفتي القدس الشريف يومئذ لما مات عنه الشيخ عمر بن ابى اللطف
الا في ذكره ان شأ الله تعالى وكان مفتي الحنفية بالقدس ومدرس العقائنية والعقائرية بها
تولى مكان التدريس بالعقائنية والعقوى على مذهب الامام الاعظم ابى حنيفة رضي الله عنه
وتوجد بعد وفاته المذكور الى باب السلطنة بمسقط طيبة فتقرر في المناصب المذكورة باحكام
سلطانية ولما وصل الى بيت المقدس سلب له الرئاسة معا بدعا وكانت قدرته المكارم
واظهره للانام تجديدها واخذ عن عمه شيخ الاسلام الشيخ محمد بن ابى اللطف الشافعي الذي ذكره
في حرف الجمع ان شأ الله تعالى وكان محمدا حتى ان زوجه ابنته وكلت وليا للشيخ محمد المذكور

وهو سيدنا الشيخ كال الدين محمد ابن أبي اللطف الذي ذكره أن شافعه تعالى أن والده كان قد علم أن
سراج ابنه المذكور بائن أخ لأخر يقال له ابن الشيخ على فرائد امرأة صالحة في دارهم والد
الشيخ محمد وهو شيخ الاسلام محمد بن أبي اللطف وهو يقول هذه الفت لا يعطيها محمد لفلان
بل يعطيها لخاله وهكذا رأى هذا النام بعينه رجل صالح ضاع عنى اسمه فلم انبسط لجار
الله كالحكم والده في الرويا لبحث في ذلك فان ابن الشيخ على ما نرى سريعا ولم ينتج فكان رايه
سعيدا في تزويجها بالشيخ جارا لله صاحب الترجمة وسافر المذكور الى مصر وقرأ بها العقدة
والعريضة على علمائها وحصلت له الاجازة بالقوى ولقد احتجته به في الشام مرات وذكرته
في بعض مسائل وحدثه فاضلا متوسطا الوثبة في العصيله وهو الآن واسطة عقدة الميت الطغي
ومرجع قال علماء بيت المقدس ولقد قصر في جبل الطور وهو في كرم كبير وكان القصر المذكور
في مبدأ الامر ديرا وهو من محاسن المباني وكثيرا ما يركب الدير من بيت المقدس وينهم بالذكا
من العالمين وليست التهمة له بهيعة ولعل الناقل لها من الذين يجيئون ان تشيع الفاحشة
والقصبة سلمه الله تعالى وابغاه وحرسه وجاءه ابن الشيخ جلال الدين الصفور
والشيخ جلال الدين الصفوري الشهير بابن عبد الهادي العمري الشافعي والد المذكور بغير صفوة
ورود الى دمشق الشام في ابتدائه به وفرا العلم على مشايخ دمشق وبهر في العقدة ورجع الى
في بيته صفوريه وجلس على سجادة الصوف بالشيخية في منهم ولم يزل جالسا في زاوية يعلم القرية
المذكورة بضع الناس بالقرآن وسليم امور الدين وبالفتاوى في الوقائع والمهمات وكان يعظ
الناس في الاسهر الثلاثة ويجلس فوق الكرسي يجامع صفوريه ويعلم الناس المسائل الشرية
والمطالب الدينية وكان مع ذلك يقيم حلقة الذكر في الجمعة بعد الصلاة في الجامع الكبير
وكان على اسلوب السلف متعللا من الناس يلبس في العالبا لثياب القطنية البيض وكانت عاتمة
من الميزر الصوف على قاعه سناج الصفوف وهو من بيت كبير ولهم اقارب بمساجد دمشق يقال
لهم بيت الصفوري ومنهم مشايخ وقضاة واعظون ولهم اقارب بقرية عقربا من نواحي دمشق
قد استوطنوا القرية المذكورة وتكلموا بها الاملاكا وخدموا الاعلا الشيخ عبد الهادي مدفون في ثمة
الفضادين بحلة قبره كند وهو من نواحي آخر في الشيخ احمد الهادي ان جده كان يقيم
حلقة الذكر بمصغرة الجامع الاوى فلما قدم الشيخ عبد الهادي الى دمشق من قرية صفوريه

اعطاه الشيخ المعادى موضع المقصورة وقال لما حلقه الذكر كما في هذا وصار المعادى يحق حلقه بترقي
المقصورة واخبرني والذي الشيخ الصالح الشيخ محمد البوري وكان من المعتدين للشيخ جلال الدين المذكور
صاحب الترجمة انه سار معه مرة الى كفر كند لاجل الشعا عند الامير عمر بن علا الدين في رجل جبه
الامير المذكور فم يقبل شفاعته واطهر عجزه اعطيا فقال الشيخ المذكور باع الحجر الذي عن يمينه
اخوك ناصر الدين نعترا ب فيه فتعكر الامير المذكور وقال للشيخ اصبر يا مولانا علينا ساعه فاننا
نفضل شفاعتك فقال له الشيخ يا امير نعد السهم وسار الشيخ مضطربا فبعد ايام قتل الامير المذكور
كما قتل اخوه ناصر الدين على طبق ما ذكر الشيخ ولما تغيرت الاحوال ونفدت الاهوال في ملك
البلاد وشاع بها الفساد جاء صفي الى صعد وكس صفوريه لانها تابعة لصفد وقتل ابن اخي
الشيخ المذكور وهو الشيخ محمد الدين ان الشيخ محمد الدين وجاء وابراسه ووضع بين يدي
الشيخ المذكور رضا صدره وعزم على ترك هاتيك البلاد فاسفر الى دمشق وسكن بقرى عقرى
عند اولاد اخيه الشيخ محمد موفى بها في سنة خمس وسبعين وسبعائه ودفن هناك وكان
رحمه الله من محاسن ابناء زمانه ومن تشرف برحمته رحمه الله رحمه واسعة وسقا
شواه من سجايب رحمته الهاصة كتبت له الامر اتمنى ذلك في سنة عشرين بعد الالف
كتب اليك ارجو منك عفوا واطلب منك احسا واطعاه فان سمع فانت لذاك اهل
وان نظرونا باشرت عنفا فتلك بحسبي يعفو ويتلى يا شرم من ذنوب النفس الغاء
يا ابن ابى الوفاء ذاك اصل سنهر في البريا ليس يخفى بلطف بالغير وكن عطوفا
عليه بقيت نرجو منك عطفاء التكم بحما من قد سيم وما من سنا تكم تسون الغاء
وحكك بالكرم النفس يامن دوام الدهر ليس يضم كفاء لقد اخطا من حين كنت عبدا
ولولا العلم ما سرت حرا بها وهما انا حبت معتز فابذني ومن اخي مفر ليس بحسفا
عزفتك بالجميل لكل شخص وجيتك ارجو بالعمو فاه فاسمح للغير وجد وعامل
بلطف منك ان الذنب يعني جلال الدين انت وقيل خلق يعامل بالجميل وانت
انت لباب جودك سخيروا عسى بالعمو ثوب الودير في عزمت عليك بالاسان طرا
والذالك الذي اوفى فوفى بذلك من رفعت فوق الثريا ورددت كل من قد رام عسفا
تفضل بالصاح على مقبره دني ووداده ذهب مصفى فلا كدر ولا غل وحقد
ولكن من زال الها صفي منجتم الفضل منك ليس يخفى ومعصيا المودة ليس يخطئ

مدى الايام ما هت مثاله فاهت عن نسيم الريح عرفا حلال الدين جلي بن الشيخ عبد
الصمد الترمذاني العطارى المدنى كان والده الشيخ ادهم ولده الشيخ عبد الصمد المدنى
بدشق وكان تقيها واماجده الشيخ عبد الصمد فانه ورد الى دشق ومعكم سلطانى بانه
مدرس التقوية ومفتى الحنفية فنقد حكمه قاضي القضاة والى الدين من القروور وصيه بنتا
ومدرسا بالمدرسة المذكورة وكان الفقيه حجتا لا يعرف من غير الفقهاء مستيلا على ما قيل
ولكنه كان صاحب حجة ياتر كثيرا الى باب السلطنة بقطيونه وكانت لهم بعاكرا اسلاك
وبعض معاشى وكان له المريدون هناك لان اسلافهم هناك متايح وكانوا من تركمان هات
الولاء فلما مات الشيخ عبد الصمد بدشق بعد ان طالت مدته وهو مفتى بها على مذهب الامام
الاكبر الى حنيفة حلف ولده الشيخ ادهم قدس بالعادة الكبرى بدشق وسكنوا معا عنها
ولم تكن مادتهم منقطعة عن بلدتهم عكار بل كانت المودن والعيشة تاتي اليهم الى دشق من
عكار وآبائهم وكان الشيخ ادهم هذا خالجا غير منطوق في لبسه ومعيته على اسلوب التركان
وانقل بالوزير الاكبر سنان ياشا وصار له علما ونال منه خير كثيرا واسا فرعه الى مصر وادى
منه سدان ياشا بعض مكاشفات فاعتقد عليه ذلك ان سنان ياشا المذكور كان منجما
يعصرها كما بها في زمن سلطنة السلطان سليم ابن سليمان فامر السلطان المذكور مصطفى
باشا الذي كان مرسيه ومرضى السلطان في اصلاح سلاطين آل عثمان بسمي لاله ان يسير
الى فتح بلاد اليمن فأتى الى مصر وبناطلى في مصر وتقا عد عن السير الى اليمن وكان يبرحوان
نصم له اماره الامرا مصر الى سرداية العساكر المعينه لليمن فافق انه اتفق مع بعض خواصه
ان يضيف سنان ياشا ويضع له السهم في الشرب فدعاه فاجاب وقال للشيخ ادهم قم واذهم
مضى الى الضياء فذ قال له والله انا ما اذهب معك ولكن اخترت ان انت على نفسك فاني اخاف
عليك والغرم عازمون على ان يضروك فلما قدموا اليه الا ان السهم في مما الشيعر المحلى بالسكر
لم يبنوا منه شيئا ودعا بعض الامرا الحاضرين الى شربه فقال له من دعاه اما اننا فلا نشرب
من هذا الا اننا فازدادوه ففعل رجل واقفه للخدمة التي التي تعزمون لشرب هذا الكاس
وتناوله ليشربه فلما وضعه بين شيعته تناثر لحم فيه في الحال ووقع مقدم اسنانه وسقط
شعر خيطه فالتى الكاس مزبده وعلم الحاضرون بالقصة فقام سنان ياشا وهو يفراد
قوله تعالى ولا يحيي الكفر السيئ الا باهلها فنادى فرسه فركها وذهب فاثبت ان سلاسله

كانت يقبضه الشيخ ادم له نقوله انا لا اذهب معك ولكن انت اخترت على نفسك فاعقد يمينك
 لذلك ولما مات صار يرفع اولاده ويلبث اليهم فلما جاء الى الحكومة بالشام بعد الوزارة العظمى
 جعل جلال الدين هذا مستقرا على بناء اسنان بامانة مصر من الجامع العظيم في باب الجاسية بالمنارة
 الخضراء ومن السوق العظمى بالنقاهر العظيمة التي ليس لها في الارض نظير فاقبضت من ذلك املاكا
 عظيمة واموالا جزيلة ولكنه بنى بيتا خلف حمام العقبة بدمشق وكان اليبس المذكور حماما
 موقفا على اماكن كثيرة منها حصنة موقوفة على ائمة الجامع الاسوي فاقبضه وكلا اطمان خاظم
 فيرد بني بالصالحية بيتا وقصرا وغرس بمسنا الطيعا على نهر يزيد فاقبضه الله تعالى محبة
 غلام له ملوك بمشاد فاصحبه في محبة عظيمة اسهرت بين العرب والعجم وشاع ذكرها
 فاستنق ان شئوه الدلالة وعرف الجمال استهويه الى ان طلع ليله من الليل من البيت واخذ معه نحو
 خمسة الاف دينار من الذهب وركب فرسا ساوي خوالف دينار وحمل ربحا وهو خفي عنه
 فقدمه وسيفا وهو مستغف بطرفه الاسود عن حده وطلع من باب دمشق الى ان وصل
 الى تخيم عرب امير آل حيار الشهير بابن ابي ريشة فالدال امير عن ذانه وعن سبيح وجهه
 وقال له انت هارب فقال له نعم انا ملوك جلال جلي ابن الشيخ عبدالصمد وحى ما لك لير وقال
 هذا بين جموع من العرب والروم وغيرهم فلم يستطع العرب ان يعملوا بالملوك شيئا ولا ان
 ياخذوا من المال الذي معه فبعد ايام ورد عليه سيد رابدا قلبه الذي استمر في محبة قلبه
 استنداه وما بلغ معه من انقلاب لحظة ولا من التابنت لفظة فانشد قول الامير لسانه من سجد
 اسطو عليه وتبلى لو تمكن من كفى غلبها غيظا الى عنقى واستعيد اذا عاتبه حنقا
 وابن ذلك الهوى من عزة الحق ورجع بالملوك له مالكا وفي طريق المهاجرين بالحسالكاه
 اخبر في الشيخ محمد العربي قال كنت في محبة جلال الدين المذكور وهو يفتش على ملوكه عندهم
 فخطر لي ان اذبحهم وان تلقاه ببيعة وان لا اضعهم هربا باله ولا يستطيعه فقال لي قبل ان تلقاه وكله
 مخفيا ان اذبحه ويخفى بلقاه فاستنجد هذا الملوك قد سكتوا بالحب وذاق ما ذاق
 من خوف الهرب فهو بعد اليوم يصير خادما لا نظير له فبانه علك لا تخافهم بالعاب والاف
 في وجهه بكف التعنيف والعقاب خوفا عليه من جنك النجل والنجاب قال لي الشيخ المذكور
 فقبضت من ذلك ان ارجع على بعد غير صوره قال بدليل انه لما قابله ما فانه ولا انا صله
 ولا اعتبر عليه سوى وجهه بالاصفراره وكلامه الذي تليج به لسانه المهادرة فعلمت ان لك

فنه فبقتل وان غدره غير ما قيل الى الغول وكذا التبدل اذا مرضنا انتقام نعود كس
 وتذنبون فنانتم ونعندس قال فعادت الروح الى البدن ورجع الساكن الى السكن ولما
 رجع به تاساه لم يجد لعنان هواه عن الصبابة ثانيا فكان لاجل الغلام يدوم المدام ويخلع
 العذارى ولا يعيل الى استرا انا الليل والطراف النهار فساقد رايته في زمن الشتاء الواقع في سنة
 عشر بعد الالف وهو ماش محبته رجل من ضاحق السلطان يقال له **ابن**
 البهي فصل الخواري المغامر وكلاهما غلب بهما بل سكره ولا يحيط بما يصنع جنه والبطون قد
 لغد من قرره الى قدمه والنيذ غلب عليه حتى كاد يوصل الى عدمه والهداية مستقدم للضلالة
 والاضلال وليس لمن اسمه سوى الاسم والمعنى بعاكسه بعبر اشكال والحلال وراءه يقول لمن يراه
 انا مالي ذنبا انا الذنب لهذا الذي اضلني . . . مشير الى الذي لا يليق باسمه سوى
 الغايب وساعت عنها هذه العصة حتى اورثت القلوب اعظم غصه وصارت الاهد مشق
 سهل بخوسه ولم يذق كل شهوات النصف طعم سنة حتى ان حفرة اسير الاسر محمود باشا
 ابن الوزير الاعظم القابدان الشهير بان جلال لما كان واليا الامالة دمشق دخل اليه
 المذكور يطلب منه علفه في الحوائ كان قد نلس على تحصيلها في الباب العالي فقال له انت اسير
 وتطلب علفه الفقير ومع ذلك فقد صرفت اسرا ولا تزل على عرض الامر فان سكرتك وشيكن
 في الازقة وانت تتمايل لا يتناسب امارتك ولا تناسب طلبك لعلو الفقرا والصلحا والعلماء
 فقم واذهب

حَرْفُ الصَّالِحِ

الشيخ حسن العسفي الراء في الشيخ الصالح الذي وقع الاجماع على ولايته اتفاقا وصد
 الاتفاق على صلاحه اخلاصا لانفاقا وهو من سبب كبير في تزيه فطننا لهم الخلفاء والنفا في مابر
 البلاد وتقل عنهم احوال عجيبة موجبة لغاية الاعتقاد واما الشيخ حسن هذا فاني رايت له
 عنده تصنع بامور الدنيا ولا تكلف في ما كمل ولا في ملبس كان عبر في ازفه دمشق كان من احوال
 الناس منفردا في الغالب فترك الناس بصلون عليه ويقولون بده ويطلبون سنة الهمة والادعا
 وسعت كثيرا من اهل دمشق يذكرون عنده كم امانات كثره واسم صاحبنا الشيخ محمد بن العلمي
 المقدسي الصالح اندراه في الواقعة بامر ترك الدنيا وبالاتا برة على طريفة ففعل ما اسر

به وبادر الى ترك تعلقات الدنيا وكان الشيخ محمد العلي المذكور ماشيا على طريق العلم فكانت له
 تعلقات كثيرة بالدنيا فتركها بعد رؤية المنام المذكور وشرع في طريقة الصوفية بغيتي تكلف ولا
 تعلصا وها هو الآن من اصحاب المجاهدات الشهيرة يدشن بذكر بعض العلوم ايضا لبعض الطلبة
 واما الشيخ حسن المذكور فانه مات في سنة سبع وتسعين وشعبان وقد **طلب** ما ربحنا
 لوفاءه وانفق له في ذلك كرامه عجيبة وذلك انه لما توفي الى رحمه الله تعالى كانت وفاته بقرنة
 قطنا من توابع وادعائهم من نواحي دمشق فخصه اليارحلا من مريدي الشيخ وخصه من جماعته
 ومعهم ابريق من المهوة وقالوا اني اذا ننظروا لنا ابيانا نتعلق بتاريخ موت الشيخ المذكور
 فقلنا ان شرب القهوه وتنظر ذلك على بركة الله تعالى وبينما انا في شرب القهوه اذ حط لي ممرع
 موزون فقلت لجماعة الشيخ في حط لي ممرع فان كان الشيخ وليا فان حاسبه يكون معهما رايانا
 لنا ربح وفاته والممرع هو قولي ما في **فصل السام والموت** باخره صاحب الممرع المذكور
 فاذا هو حاسب مطابق لتاريخ وفاته الشيخ المذكور كما ذكرناه وهذا من اعجب العجايب ومن
 اعجب العجائب التي عاينها الا لابلها ولما رايت محنة حاسب التاريخ على ذكر ما اعلم
 عليه تعلقا فقلت **سنة** في جنان الخلد قد قطنا * كامل متواه في قطنه
 لم ينل مكان سبعا * سنا الكرم به سنا * لم يضع فرصا الخالفه
 بل اقام الفرض والسنا * سيرة في طول مسدته * لم ينزل مثل اسمه حسنا
 فلذا ارحمت فضلت * مات قطبا الشام واخرنا * **حسن** يا شاشا **محمد**
يا شاشا الو. **الاعظم** تولى ولا بد ان اطول في تولى ازرونا الموم وكان الوزير فرهاد
 باشا سرادرا على الحاكمان العباس لغزاة ولا بد انهم فاجتمع به في ولايته المذكورة فيقال ان فرهاد
 باشا المذكور يعني بعض القلاع في ديار المشرق ورفع حاسب كلفته عليها في دفتر وطلب من بغية
 الاسرا ايضا ذلك الدفتر فتم مراعاة ومنهم من رده وما ارضاه وبلغنا ان حسن باشا عرض
 الحاضرة الخوكة للبلغ الذي رفع حاسبه فرهاد باشا المراد في سنا بعض القلاع ليس كما ذكر
 بل زاد على جانب السلطنة شيئا كثيرا فتم الخبر الى فرهاد باشا امامه حسن باشا وكان مقاما
 ما رزق الروم حينئذ فارسل اليه وعائنه على ما بلغه عنه فدار بينهما كلام في اثنا العائنة ادى
 الى قبح الخاطبة فقال فرهاد باشا احسن باشا انت صبي خارج عن الاسلوب وقال له
 حسن باشا انت اسود الوجه سفلة كدوب فوضع فرهاد باشا يده في القوس يريد ضرب

ووضع حسن باشابه على قبضه خنجره فاصدا قلبه فدخل المحاضرون في الميعاد وبادر حسن
 باسا الى دواحي الرجل واليهين ورجل من جنده حرقا من اربع حبه لان السردار قادر على
 قتل من اراد من الاقربا وان كان حسن باشا معدودا في امارته من اقل الوزاره لم ير له محبوب
 العيا في ويرد كل كدر وصافي حتى ورد قسطنطينيه المحمد على غفلة من سائر البريه فاجت
 لقدومه الدوله واضطرت وحزنه لوجهه الى الباب نفس السردار وما اضطربت وبها
 ان حسن باشا اشترى نفقته السردار المذكور باجمالي من الذهب عده وراى ذلك لم انتفع عده
 فلما ار الحيل في السردار فعمل الاحمال خوفا من العصى على سبيل الاضطراب وبديل حسن باشا
 عن وكاله اوزن الروم بالثام وعاد اليها طرا لشدته الشوق والغرام فوصل اليها ثابا وان
 الاقامه نحو ثمانه ومرتجيب ما بلغها من الشكات ان رجلا من الجا وشبه الذين لهم قدم في
 خدمه السلطنه دى والد حسن باشا وهو المرحوم محمد باشا في النوم فقتل ان يصل حسن باشا
 الى قسطنطينيه عند فراره من السردار كما ذكرنا فقال له يا فلان اذهب الى جميع اركان الدوله
 واصيهم بحسن ولدى وفيلهم اني واصيهم به فقام الرجل المذكور متجيبا ودار على ارباب
 الدوله وذكر لهم الوافقه فجميعا من وفاقته حاله وحال الوافقه ولم يعلموا السبب في الرويا
 المذكوره لانهم لاجلهم بان السردار قاتل حسن باشا وقابله وناضله فافسله حتى انت
 خبر الرويا المذكوره فحى الى حضرة السلطان مراد ولم يعلم احد من ذلك بالمرد فمارعهم الا قوله
 الناس قدم حسن باشا ولم يعلم ما تقدم ولا شافوا على الناس كلهم ان والده الوزير كان
 من اهل الولايه وانه لم يقبل عن والده ولا بعد الموت بدليل ما صدر عليه من الوصايه وكنت حسن
 باشا المذكور في ولائه للثام المدة الثانيه مدة تزيد على ستين ثم عزله عنها ثم اعيد اليها ثالثا
 ولم يبق لغيره من امر آل عثمان ان يتولى الشام ثلاث مرات من عجب ما وقع في ايامه
 ان رجلا من بواي السلطنه العثمانه قد قدم الى دمشق باحكام سلطانه في امر يتعلق بالان
 بى الخطاب خذ لهم الله تعالى وذلك انهم اكلوا ميراث رجل يقال له محمود الاعور وكان سريره
 يعود للسلطنه لعدم قرب برئه فحضر الواب المذكور للعتيق على مال الرجل المذكور وكان اسم
 الواب محمودا وكان لقبه بالتركه يكرى بلماز يعني الذي لا يعبر فيه فهاوز محمود المذكور في
 الامور حتى انه سجن من العلماء الشيخ اسماعيل النابلسي المتقدم ذكره وسجن معه الشيخ محمد الحجازي
 لمحمدي الشافعي الذي ذكره ان الله تعالى وبالح محمود المزموم في القدي الى ان ملا فاعترضه

الزمن بدست من المجهزين الاعيان بغير طريق فكتب بعض اعيان دمشق في شأنه كتابا وارسلها
الى الباب العالي فحضرت الكاتيب الى حضرة المفتي الاعظم شيخ الاسلام الشهير بجوى زاده طبعه الله
في اللجنة المحض وزاده بما فعل محمود المذموم مفصلا فحضرها على حضرة المرحوم السلطان مراد بن
الوزير سياوش باشا فخرج الحكم السلطاني على موجب الفتوى الشريفه يقتل البواب محمود بعد
الاثبات عليه فورد الحكم الى دمشق وامير الامرا بها حسن باشا صاحب الترجمة وقاضي القضاة
بها على افندي ابن المرحوم قاضي العسكر سنان چلبى افندي فامر الباشا اربا بالحق والعقد
والتول والرده ان يجتمعوا في الدويان بدستى فاجتمعوا باسرهم وكان قاضي القضاة ايضا
بالجلس واخرجوا من كان في حبس محمود الخبيث على صورتهم بالقيود والاعلال في اعناقهم
ماعد المالمين المذكورين فاهما كانا قد طلعا من سجنه قبل ورود الحكم بايام قليلا وكان ذلك
اليوم يوما مشهودا ولما حضر البواب محمود الى الدويان امر الباشا بنزع كونه السلطانية
عنه واليه على راسه لامة سودا من الشعر وادف في حاشية الدويان قليلا حميرا وادعى عليه
بعض المحوسين من القضاة وارباب المناصب وقامت عليه البقية بتحقير العلمك وازدراؤهم
وحكم عليه على افندي بالقتل بشوت الوردة عليه وخاطبه بذلك فملاحكت باراقة ودمعورا
وكتب بذلك تمسك شرعى وكان الشيخ شرف الدين الاعرج ابن يونس الحكيم من اكبر المتصيين
على البواب في اثبات اسباب قتله وكان الاثبات المذكور في بعض ايام التثريب وكانت الارجحة
مركبة على باب دار الامارة بدستى على قاعدة الاروالم في تركيها ايام التثريب فانزلوا البواب
محمود فلما تحقق انه مقتول لامهاته طلب المهلة الى ان يقتل كانه كان جنبا فامهلوه لذلك
فاغسل في مسجد عيسى باشا الذي في باب دار الامارة وصلى ركعتين وصلوه في حبة الارجحة
وكثر سرور الناس بقتله لانه كان مبالغا في الفجور والفساد ولما عزله حسن باشا
عن الشام في المرة الثالثة سافر الى الباب العالي وعقبت به الالهوال ونقلت به الالهوال
الى ان صار حاكما في بلاد الروم واستمر هناك سنين عديدة ومويدة ونسبوا اليه هناك
امورا لا اصل لها فورد حكم سلطاني بقتله فلم يسلمه العسكر للقتل ثم حضر بعد ذلك الى
الباب وبحت عن اصل الحكم الذي ورد بقتله فوجد ليس له اصل واما هو منسوب الى منع
بعض الناس ولم يزل يطلب الخليفة من سبطه بغيره ليعبد عن الباب لان والده السلطان
تبغضه على ما يقال فاعطوه ولاية بغداد وما يليها من بلاد عراق العرب فذهب اليها

بـسـكـر جـرا و دـخـل الـيـها بـعـنـان مـجـسـد و اسـلـو مـقـرئ و اظـهـر فـيـهـا مـن الـحـجـاب الـا سـهـل لـمـثـلـه مـن
 ارباب المراتب حتى تكلم الناس عنه بالايق ولم يزل بهما كما حق حشرته نفسه بحفره اخذ من
 دجلة واهراه بسقي اما كن كثره قبل ان يحصلوا بيزيد في السنة على عشرين الف دينار وها ولكن
 حدث بينه وبين العسكر العلوي امورا اقتضت خرقا للحجاب والتعدى الى ما ليس بصواب فخرجهم
 على الحضرة السلطانية فكانهم اسروه بالخروج عن بغداد فخرج منها خائفا مرشقا العصا ووا
 يقال فلان بعد الطاعة فدعوا فاقام بالموصل البقاء لم يذوق بها ضاماما ثم نازلهم منار الخارية
 فقال لهم مقاتلة المباعدا للمعارب وجاه الامر بالاقتضال ليعدان ههنا جماعة ما لهم من
 الدواعي فتوجه الحد باربكر فيها ههنا فكان ولذا بالامر السلطاني المحمدي جاءه بان يصير بصغلا
 على العساكر وبذهب لقتال الباغي الطاغى الخارجي عبد الحليم البازي الناصبي في نواحي سيواس هو
 والطائفة السكينة فتوقف في نواحي ديار بكر توقعا لآسار الظنة ولكن ظهر بعد ذلك ان التوقف
 ما كان الا عن اصل اصيل وراي متبين وما ذاك الا انه انتظر اجتماع العسكر السلطاني لاسيما
 الطائفة الشامية فان فتحهم شهورة بين البرية فلما تحقق قدمهم الى نواحي الفرات تقدم
 هو ايضا واجتمع بهم في مدينة عينتاب وهناك عرض العساكر كلها واستدعى الثامن فزلى
 لهم جمعا راعوا واسترعاه وخرج به بحثا لستدناه لانهم الآن ذنبه العساكر وبهجة المناظر وجمعة
 المناظر واعطاهم العطايا الحسنة ووهبهم الهبات المحسنة وصالحهم ابراهيم وهو ولانا الوزير
 السيد محمد الاصغفاني الذي سباني ذكره في حرف الخيام ان شاء الله تعالى وبلغ من شاهد هما عند
 التلاقي ان الوزير السيد ادهوي لقبيل بدا الوزير حسن باشا فاجعله عن تقييله ونواضع معه فافضا
 ظهر عليه ومال به فلبه ونشأ الى ان دخل السواد حسن باشا مراد فقتل معه السيد الوزير
 المذكور وسقى العسكر الشامي الغيرة للطيعة وكرمهم كما كرم السيد الشريف وسار كل الى مكانه
 وذهب كل الى اصلاح شانه ونجحوا الى حبيب الخارح عبد الحليم فورد الخربان ابراهيم باشا
 الشيرجاني ابراهيم باشا المتقدم ذكره في هذا التاريخ ورد العساكر الرومية السلطانية وانه
 مارهم الى لقاء الخارح الباغي عبد الحليم البازي وانه كسر كسر شيعه وان البازي اسر عليه
 وعلى عسكره وغنمه جمعة فالكسرت العلوب لهذا الامر واستنقح الناس من ابراهيم باشا وردت الى
 لقاء البازي فقبل استكمال العساكر المنصور وبحثت لذلك الدنيا وطبع في الاسلام العدو وما جفت
 الاطراف وطبع البازي فاستمراد الانتصار والانتصاف وكان يقول جماعة الذين لعقهم بقولنا

فاعهذه القاذوشتر بذلك الى لقاء حسن باشا السردار ومن معه من العسكر الحار وكانه يقسم على
 عسكر ابراهيم وكلهم بين السلم والسيف والقادح والدم والغارم والغريم وكان يقول لجماعه اسروا
 هذه الفرقة وبعد ذلك يذهب كل واحد الى نصبه الذي له عناءه واليه وجهته فلم يزل العسكر المنصور
 الملقا في شقرب قليلا قليلا واليا زحى يعالجهم طائفة من عبيد الانظر بسلام الى ان التقي الجيشان
 في مكان من زواحي سيواس يقال له البستان فاستداليا زحى الى جبل طين انه يصعبه وما علم انه
 كسر وبقيته ووضع المدافع الكثير التي كان قد اخذها من عسكر الروم حين كسر مع ابراهيم باغا
 وصفر جاله وراه بالنباذ الصغرة وضرب المدافع في وجه العسكر المنصور فلم يصب احد ولم يبق
 المومنين ردا ولكن صبر عسكره وصدوا عسكر الكراد وعسكار وزن الدم وعسكار وان الى ارجعهم
 الى مواضعهم هذا السردار واقف والاولين يتخفق فوق راسه وامارات الصر دنا شعلت نجوم نيراسة
 وكان الامر قد سبق لعسكر الشام بان ينقضوا في لقاء عسكر اليا زحى وكان ذلك رايما من السيد
 محمد الوزير وما ذاك الا ان قال للسردار يا مولانا ان غلب عسكر الشام كان لهم قدر على ذكرك
 ولا يده وامامهم فان غلبوا عسكرهم صدمته الحارم وتلاوته فالاولى ان يجعلهم لكانسار بينهم
 لسيف الضرة عما كان ذلك رايما حسن وصوما مستغنا فلما تراحت العسكار السلطنة
 وصدتهم العسكار الخارجية بادرا لتاسيون ما لكسر وهو عسكر اليا زحى صمد من عز عزاجير
 فردهم على اغصانهم كالكسبين ووضعوا فيهم السيف الى ان عاوا في الرماح بصين واطلمهم
 المعصان وطعنهم الخمران ودار عليهم اسود الشام واطهر واضم الاستقام وبعي ان احمد
 اكابر الطائفة السخريه بدسوق الشام الى عاصمته عن راسه ونادى من صمد عن نيراستها
 فانما ان يمين لا يروح واستدانا ان جلا وطلاع الثايات معنى اصعب العاصمة نعروفي
 ونقدم بالبرق النوى والسحق السلطان المحدث واضعا سفا المسلول على عاتقه مقدما
 على عسكر القاة غير سماع اصوات بناذرة فامضت لحظة من النهار الا وقد حصل لعسكار البعا
 صورة الانكسار فلولوا هاربين ومن الابطال راجعين وعن جنهم السف على ساق حرة الدما
 الحرة وتلاطت السوف البسف مع الرماح السمر ونسم اليا زحى الجبل الذي كان قد تزلزلت بيلة
 فلم ينظر الا مطر الدم وقد اجر واعليه سيلة ووقف في قلبه بنظر الدم وقد بلغ الغلظت وسال سلة
 الى ان بلغ الربوبين ونظر الى ابطاله والسيف قد قدودها وتعكس رايهم سمودها وراى
 امواله التي اخذها بالسيف وقد استطعت للعسكر النازلة نزول الضيف وعلما ان الليالي مات

عليه وسأقتكروها اليه فركب عبيد العمرها ربا وفي الحياة بعدا صحابه راعا وقال من بها
براسة فقد ربح ولعمري لو لا استئصال العساكر يا الغنيمة لما فاتت اليازيه ولا خرج الى بر السلطنة للاراضي
والحب انهم اخلعوا الطير من العصف وبعد اطلاقه طلوه من الهوا طابراه وتفرقا ايدي ساقى الجبال
وجاروا في وجوده جابر اء واسموا دابرين وراه نحو شهر كامل فلم يجد دابرا ثره سوى قولهم كان
اليوم هنا وبالا من كان في المكان الفلاني واليوم ذهب عنه وهم جزا الى ان استقر الامر انه في جبال
في هاسك الراري يقال له جبال جاسك وصحت من راعا انها في غايه التوعرفان الوصول الى ذراها
في نهانه العبر فاصرا عند ذلك عن طلوه وعلوه انه قد جد في هربه وريحه واجتمعت
العساكر على السردا في نواحي فونيه وما ذاك الا ان السردا خاف ان يكون لوحده الى جانب دار
السلطنة وما يقرب منها فلما تحقق مكانه با جابر راعه من المدين عطف البرغوه وسارته وراه
العساكر كلها الاثر منه سر عساكر الشام فانهم ماسا في ولا اليازي الحارجي فاربوا نواحي حلب وكانوا
يسمعون ان السردا مشى بها فاعطفوا عليها وعلوا انهم فربوا سارطاهم فاستاقوا اليها الاسيا
من اغلقت الغنيمة من فقال اليازي واما له فابا طار الى الشام بغير جناح ورام ان يسر وما
عليه من الحناج والجناح ولما دبر السردا من معز اليازي ولما رضى اربل اليه حكا كشيئا
وحشا متبعا ففهم منهم وعطف نحو لاعيم فالحقوه في بعض الجبال فوا نصهم وكان السردا
عليهم حميد عثمان با تا امن الرحوم با في بك البئر يرقى الاصل وهو من اقارب الرحوم شيخ
الاسلام سعد الدين افندي المعنى خواجة السلطان مراد فانه مقدم وا قدم اليان نوسه هاتيك
الجبال الموعر والعمار المتورع ^{منه} هو على الصباح والاضاب قدم النواح واذا يقوم فذوق
منهم وما عرف عنهم لان الكل مسلمون والكل بلسان التركيه متكلمون فحق الحال فاذا هو واقع
بين حرج مفلوله وسيوف سلولة فعرف انهم جماعة اليازي فقال لهم انا عثمان ماشا واباحكم
بلا دار من الروم فلا تقولوني واجمعوني باليازي فان لي به شغلا مفرقوه وصانوه من الامر
وسكوا ببطر قاصصا بين الاستجار المنبكه وهو ماش يقوم ويعد حتى كادت رحمة تخرج وهم
يقولون له وصلنا ولا تخف ولا تخزن فلما اجبل على اليازي عبد الجلم لناعا كما سلق الصغر الكبر
وقال له لا تخف ولا تخزن فانت عندنا صيف غزير ولك منا الخبز الكثير واخذ اليه وعطف
بالخو عليه مرويه واحسانا وابعا على الكبر وامنا نا هو كان من جملة اسباب جماعة عثمان
بالا المذكور امور منها ان في جماعة اليازي جماعة قد خدعوا عثمان با في ماسلحه الزمان

ودا ومنه غاية اللطف والاحسان سعيان واحد منهم كان يسير الجا ومثله عنده فقال للبارجي يا بولاد
ان كنت نسبي على عثمان يا شاحقة ما عطيني اياه حتى احرسه في خيمتي واصونه بمهجتي فقال
له خذ ما ياكل من مال المكره فان كثر من طابقت الكساة برومون قتله وميز قوت خنته
فكن منهم على حق وحاب وقعة الغررة فقال له ليس يدى هذا اسنادى وقد خدته وانا اصنعه
في داخل عيني واصونه في سرى دليبي فتسلمه واخذه الى خيمته تكلموا وانقاه عنده حتى ما لم يقد
اخبرني صاحبنا بهم انا المعامل الرفا تر الحمد بدسى الشام وقد كان مع طابقت الشام سا قرا
في قتال هذا البارجي الخارجي انه اجتمع بعضنا باشا بعد خروجه من اعماله عند البازي في اخوه
عنه انه راي منه سرقة عليه من ذلك انه كان في كل يوم على الصباح يحمل العظور ويا بار في القهورة
البينة مع جماعة الحسن الوجه الذين ياخذونهم بمجامع القلوب ويجلسون الى الخيمة التي ياخذون
باشا المذكور وما لك في هذا المصير اليه وكان اذا حضر اليه مسلم عليه من بعد تسليم الصدق وان
كان يجا طبه فطابطة العبد لسيده الكبير وانما كان يغسل يده بعد الطعام الا في ايام في الغضه
واسفر في اعقاله نحو اربعين يوما لكنه كان يقاسى شدة عظيمه في تنعله وتزول له معهم حية
سار والاذن العساكر السلطان ما كانت تحمل المشيق على اماس البارجي وكان تنقل حرفا
منهم من كان الى مكان ويلزم ان ياخذ معه عثمان باشا المذكور الى حيث ذهب فقال عثمان
باشا يوما للبارجي وقد اجهده السير منهم من جبل الى جبل ومن دار الى دار ومن انجا
الى وهذا بالله عليك يا اسرا ن كنت تغفلني فافعل فاني قد عدت الصبر في هذا الشغل والنزول
لا سيما حاست تعلم اني ما استاذا النمل هذه الاحوال ولا انا قادر على متاساة هذه الازمات
وان كنت نطلقني فافعل فاني ارجو الله تعالى ان يفسك كما نفعتني بك فقال البارجي يا
سلطان لا تخف والله ثم والله ما لك عندى الا السلامة وما نويت لك الا العز والكرامة افتخا
مني ولكن في عند قطع الماء العلافى وبعد مرورنا منه نطلقك الى ما نملك فلما قريوا من الماء وارادوا
قطعه راي عثمان يا نا الماء عظيمها وظن انه لا يكاد يقطعها بالراية لان الماء المذكور وهو حيا وهو
ما عظيم الشأن فقال للبارجي يا اسرا ن البغل الذي اراك به لا يقطع على هذا الماء كونه حيا
ضعيفا ولكونه مصير الى الغاية فمن ذلك اعطاه بفلا غيره اصغر فوباطو بلا فركب وضيع
موالين اقدم اليه في الماء ويخاضه الى ذلك الجانب فلما عبر معه الما وعرا اصحاب البارجي
ارضا وكانوا عند عود الماء نحو الف رجل فغرق منهم نحو عشرين رجلا فوجدوا لكر حفر من فالك

للبازجيان هنا جلعا من الناس يدون الاجتماع بك فهل تحب ذلك الاجتماع معهم فقال
للقائل اذهب اليهم وقل لهم ليات اليهم خمسة عشر رجلا من اعيانهم وليكونوا بغير سلاح
وعليهم الامانة من غير ان يذهبوا الي مائتهم وعند ذلك احلس عثمان يا شامق واخذت خمره
هناك وجلس متباعد منه بحيث كان يسمع كلامه عند الاصفا اليه فلما جاء اليه المعداد الذي
طلبه من القوم سالم عن رادهم ومزاي قومهم فقالوا له نحن من عسكر بلاد ازرون الروم وقد
رايناك قطعت الماء ودخلت الارضنا ونحن لا نخشى منك لان عاملك مع الناس للخير وما عندك
ظلم للعايا ولكنك تعلم ان يلزم من دخولك الى ارضنا ان يبتعد العسكر السلطانية وانت
تعلم ما يحصل لنا وبلادنا من دخولهم اليها فان الملوك اذا دخلوا اترية افسدوها وجعلوا الغرة
اهلها اذلة وكذلك يفعلون وقد سمعت ما حصل للبلاد التي دخلوها من الخراب فان ذهبت
الى بلاد اخرى وتركت بلادنا لك ستائر الرعاية ما هو كذا وكذا وذكر واليه شيئا من المال يحمله
اليه وان ابيت الا الدخول الى بلادنا والحلول بها كنت صار العسكر لنا وان عدنا ثمانية الاف
رجل وكنا نبتدئ نقتل في قتالنا لان دخولك الى بلادنا موجب لدمارنا على كل حال فقال لهم
اقبلوا في صفا هذه البلدة مقط وفي غير ارجل عنكم واقطع الماء نيا واعدوا الى الاماكن التي كنت
فيها ففعلوا منه ذلك وودعوه بعد ان وادعوه ورجع الى عثمان ما شا فوجه حيث اجلس
تحت الشجرة فخلابه وقال له اسل انا اقطع معك الماء نيا وارسلك واخرج له من جيبه منديلا
فدع ثغما بدينار وذهب وقال له خذ هذا يكون حق الفدية الي ان تنصل الى العسكر واعتذر
له عن ذلك ما اعطى باله منسوب منكوب واه على جناح هزيرة فعمل منه العذر وراه يرتعد
من الرعدة فاستدعى غلاما كان معه وقال له هات الخوخة الحرا التي بها السمور فاتي بها
فالبسها لعثمان يا شامق واعتذر اليه وقطع معه الماء نيا وقال له اوصيك يا مومنها
انك لا تدخل الى عسكر الشام فان كل عسكر ما عدا اهل الشام يقتلك ولو علم انك عثمان يا شامق
وسها انك لا تفعل احدا بنفسك قبل وصولك الى وطنك وبما منك وسها استجار منك
رجال مرجا عنك الذين كانوا معك عندما وقعت عندنا فاحذر منهم فانهم يرجعون
عندك وقال له انا علمت معك مروءة على مقدار قدرتي فان استطعت ان تفعل معي جميلا
عندما تنصل الى حفرة السلطان فافعل فقال له عثمان يا شامق اظهر لك فعلي الا اذا وصلت
الى موضع اخبر فيه على الكلام النافذ والا فلي العذر ما دمت الا فذر وودعه وسار

ومعه سنة انفار منهم واحد صغير امره والبقية رجالا فلما قارب العسكر السلطاني يرجع
عنه الخنعة ولم يتبعه سوى الولد الصغير الامر فالتفت اليها باثنا وقال له يا سمر يا فلان
انت رفيقي وقد صرنا اليوم صديق فتكون بعد هاشم بكالي في المنصب والنعمة والذولة
والله لا اصعد الى مكان الا وانت معي صاعدا ولا اقدر على سعادة الا ولك منها الكف والساعة
فلما دخل الى العسكر السلطانية تركها بنا عن الطريق لانه صدفها ساره محبة ورأى اليها زجي
لما باهضم انه سار فقطع الماء فكان كما مر به احد يقول من هذا يقول انما من العسكر نزلت لاريد
الما فلم يزل على ذلك الى ان صدف عسكر الشام وعرفهم مع انه صدفهم لئلا يسبب الله سمهم
بكلهم بالعربية وما في العسكر من شكل بالعربية سواهم فعند ذلك دخل بينهم وقال لهم
تعالوا الي باشباب فانا عثمان ما شأنا فعند ذلك اسرعوا اليه واحاطوا به واخبروا انهم
به نجا واليه وعرفه عن المعرفة وقال لهم ان من نذهبون فقالوا نريد اليها زجي فقال لهم
انه قطع الماء وسار فرجعوا معه الى ان ادركوا محطة السردار واجتمع به عثمان باثنا فلم يجد
منه اقالا وكلمه بالم فؤاده وقطع الماء وقال له ان صاحبك اليها زجي وماذا فعل فقال
له ها هو هارب من جبل ومن دار الى دار فقال له السردار وجبات راس السلطان لو
دخل الى اديق مكان لدخلت وراءه وطلع من عنده وهو يبكي لما سمع من الكلام المنكي وسار
من وده ولم يجتمع بعدها بالسردار بل استخفى ولبس رداء الليل وسار الى مراده مخدرا كالبيل
ما اذا نكرتني بلدة او نكرت شها خربت مع اليها زجي على سواده وماذا كان السردار المذكور
اعطى نصيبه عند اغتاله ونظن انه لا يجلس من اليها زجي الا بموته وانما له فلما راي منصبه قد
صار للسوى نوى على السير الى باب السلطنة وما نوى وسيدرك ما طلبه وكل عبد ما
نوى ولما تحقق السردار سيره الى الباب حاق من ان يشك في حقه بما لا يليق وخشى
هوا القصد بقاءه فاسل وراءه عرضا مسوء عرسه وقال فيه ان عثمان باثنا قد وضع
في يد اليها زجي ما سورا والظاهر ان الاعتقال كان عقلة لعقله وموجبا لتغير اركله
ونقله فلا تقبلوا امثاله ولا تصدقوا احواله وها هو الآن في الروم ولم نسمع بمنا
طلب من السلطان وبروم واما السردار فانه قد شفى في بلدة نوقاته والعسكر
في مواضع متفرقات واما اليها زجي فقد شفى في جوانب سمسون وهي مدينة على ساحل
البحر الاسود والغوم له من صردون وباحواله متعبدون ورجع العسكر النامي الى النوى

حلب ومنهم من له في حلب بيت وماوى وسكن ومشوى فلما ارادوا الدخول الى مساكنهم
والملك في امكانهم صدم العساكر الحلبية عن الدخول ومنعهم من الوصول فلزم انهم يتوقنون
للقتال وينتفعون للترال لمنعهم من الساكن وطردهم عما لهم من الاماكن وانلق اهل حلب
الابواب في وجه العساكر الشامي فاستعان الشاميون بالامير دندن ابن الامير محمد الحلبى
الشهر بامن ابى رسته وارسلوا استغا فوا بالامير يوسف بن سيف الزكا في امير بلق عكا
وما والاها من الاقطار فاما دندن فانه ذهب بنفسه الى مساعدتهم وامدهم بخيله وجبله
وتزود معهم على منار له حلب واما ابن سيف فانه ارسل الى الشامين معونة خواف الغدجل
ما بين فارس وابل ودخلوا الى الحارة الخارجة من داخل حلب وهي المحلة المعروفة بنفوسا
واسمروا محاصرون المدينة والابواب مغلقة وتركهم الابابا واحدا فانهم تركوه مفتوحا
لاجل الداخل والخارج ولما اشتدت مضايقة اهل حلب من نزولهم على ابوابهم وآلت
امرهم الى كمال الفخاطع ارتفع الاسعار الى ان صار رطل اللحم البقر يباع بدينار فطلب
ارسل اهل حلب فاضيمهم ومفتتهم وبعض اعيانهم يطلبون من عسكر الشام المعو
ويعذرونهم عواقب البنى ومصارع اهل العباد فنفماهم كذلك اذ قال عسكر حلب
الذين داخل المدينة الراى ان ترك الجماعة مستعولين بمجادسة من طلع اليهم من الاعا
ونطلع نحن من باب آخر وتكسى الامير دندن على حين غفلة فلما برروا الجانب
من دندن فراحهم فارتابت عراهم فركب ووقع مع جماعة الى ان اقبل عليه عسكر
حلب فناوشهم القتال وعرض عليهم التزال وارسل الى الشامين يخبرهم بان عسكر
حلب دهموا وانهم استغفلوكم وتصدوه وصار يقاتلهم دندن معاملة الخائن وجرم
سوحا انه اتهمهم منهم فقتلوه وغتروا بهم ربا ما هم واذا بعسكر الشام قد جا وهم كانوا
الاسود وحالوا بينهم وبين المدينة ووضعوا فمهم السيوف حتى انه لم يسلم منهم سوى
القليل واعادوا الحاصرة الى ان دخل الى حلب فاضى العضاة مولانا بجى افندى ابن
المرحوم شيخ الاسلام محمد افندى ابن قاضى العسكر سنان افندى عليه رحمة الله تعالى
فاستقبله بعض الشامين ودخل الى حلب وشرع في الصلح بين الفريقين فانتهى
الى ان قدم حسن صوباشي الشهر بين عسكر الشام بترك ان حسن من جانب الردار
المذكور صاحب الترجمة فانه كان عنده في مدينة توقات فلما قدم المذكور دخل فيما

بين الغريفيين بالصالح حتى كاد يبرم على شرط انه يملك في حلب سر دار من جانب الشامين
 بما في رجل منهم وان عسكر حلب نعود الى خدمته القلعة كما كانوا اولاً ومن كان له منهم
 بيت وعيال في حلب فليملك فيها ومن ليس له ذلك يخرج من المدينة وفتحت الابواب
 ودخلوها ومهلوهم ثلاثة ايام الخروج فلم يخرجوا بعدها فادخلوا اليهم ثانياً حسن
 الزكافي فلما راوه كتبوه وغلوا يديه الى عنقه وارادوا قتله فقال لهم انا ما لي ذنب انا
 ما جئت اليكم الا مصالحة لاجار ما مال اليه غالب الكبار فاطلقوه وشرطوا عليه ان لا يخرج
 جماعة بما فعلوا معه فقبل الشرط وفاقهم وصادف جماعة بتمامهم داخلين الى المدينة
 وذلك لانهم سمعوا بما صار على حسن الزكافي بل قال لهم بعض الناس انهم قتلوه فارادوا
 ارجاعهم فلم يرجعوا وجمعوا على العسكر العلبي واقعدوا فيهم السف فلم يسلم منهم الا القليل
 وهم الآن منا زلون حلب وفي رجل مفت فقال له الشيخ ابو الجود البزوفى كان قد
 افترى بجوار ضرب الشامين بالمذافع الكبيرة من قلعة حلب وذلك لانهم صابلون على
 المدينة فطلب الشامين المفتي المذكور لاجل ما افترى به من جوار ضرب المذافع فطلع
 الى قلعة حلب خائفاً بترقب وهو الى الآن بقلعة حلب خائفاً ان يجمع عليه اهل الشام
 وباجلته فالذى صدر من النهب والغارة والقتل والخراب في حلب ونواحيها لم يفعل
 في مدينة قط لاسيما من عسكر السلطان المومن الموحدين الذين يدعون كمال الاطاعة
 للسلطان نصر الله تعالى وفي هذا التاريخ هو يوم الجمعة ثاني عشر من شهر ربيع
 بعد الاثني عشر من الشهر الى دمشق بان المحاصرة باقية وان الشامين دخلوا المدينة وصدر
 من بعض الابناغ نهب وغارة لبعض الحملات الخارجة وفي قصد عسكر الشام ان
 يحازوا الامير دندن الجباري على مساعدة لهم بادخاله الى مدينة سلمية فهزموا على عمدة
 الامير احد الجباري وفي قصدهم ان يحازوا ابن سيفاً على مساعدة لهم ايضا بان يذهبوا
 الى مدينة بعلبك وان يسلموها لجماعة لان الامير بعلبك الامير موسى الحرفوش عدو ابن
 سيفاً وقتل اخاه المرجوم الامير على كاسيات ذكره ان شاء الله تعالى وكل ذلك بغير
 امر السلطان وانما هم قوم اسحقوا العصيان ولم يبالوا بغضب الرحمن والعقاب
 من الملك الديان فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والقائم باعباءهم شاب
 يقال له كنان جركموا نصف كان حموكاً لفاص يقال له شحني جلي ورجل آخر يقال

له خلد وردى صوباً حتى ولقد كان في سبده امره من اسقاط الناس وقد عرض السرد المذكور
لخصه السلطان محمد بن نصر الله تعالى بان لا يترك عسكر الشام في محاربة الازجي وانما
نباير اسرهم ان يسافروا الى سفلى النصارى في بلاد الروم فانهم الى السلطان انهم خابرون
لانهم لو كانوا مستقيمين لما فات الازجي ولعمري لو صدر منهم السعي الصادق والاعراض
عن التنبه فانت ولكن الامر الى الله جل وعلا واما عثمان باشا فانه استمر يقطع الاجار والافراز
ومسير الليل والنهار حتى وصل الى باب السلطنة العالمية بخط طنبية المحروسة واحسنى
عند قدومه الى ان طلبه مولانا السلطان محمد بن نصر الله تعالى وسال عن الازجي فقال
يا مولانا السلطان اما الازجي فانه افسح على باني اذا وقعت في اغناكم اقول يا مولانا بطل
ان يعطى منصباً في ولايت الروم ويكفل بجهاد الكافرين على ما يجب ويروم ويسلك بعد
ذلك طريق الطاعة بحسب الاستطاعة ويعطى اخوه حسن صفى حرمه في بلاد
سيواس هذا ما قاله لي وحلقني عينا مغلطة على ان اقول في الاعتبار بالعلمه واما ما
اعلم انما من احواله فانه خاب اول النهار واخوه وانه يقصد بما ذكره من الطلب ان يرفع عنه
السرداء ويجود الى العصيان بهائيك الدياره فتعذ ذلك صدق مولانا السلطان لامة
وبلغ السرداء من الاكرام مراده وارسل اليه من خواصا المقربين وجلا يقال له نطاس كدخل
واوكل من جانب السلطنة بجلالت واستعالات ورسالة بخط يد السلطان وهذا من
اعظم انواع الاكرام في اصطلاح بنى عثمان وهما هو الآن منتظر خروج الثلج وما ينبع
من البرد والطين ولا يحجم على الازجي بالعاكر المصورة والاعلام المشورة والعاكر
محيطه بالازجي من جميع جوانبه احاطة السوار بالمعصم والخيش بالعم ولعله لا يفلت
منهم اذ لا يعمون الله تعالى هذا ولقد كان شيخنا المرجوم العاد الحق السركدى الباسنى
الاقى ذكره في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى سلازماً للوزير حسن باشا صاحب الترجمة
وقدم معه الى دمشق عند قدومه في المرة الثانية والثالثة ولما اتصل الفقير بالمولى
هاد الدين المذكور لزم التعريف بالوزير المذكور فتعرفنا به وراينا احسانه وقد كنت
عند العاد المذكور في محرم تدار الامارة بدمشق لبلدا وكان في صحبنا الحسين الحافظ
والحسين الزهبي الشيرازي الاق ذكرهما ان شاء الله تعالى فورد الرسول من جاب الوزير
المذكور ليلا للمولى العاد بان يحضروا الى مجلسه فاعتذر بوجوده عنده فوجع الرسول

اليه بان يحضر مع الاصحاب كلهم فقام وقتا معه الى مجلس لا يكون الا كبار السلاطين راينا
 به بعض الكبار اوله وراينا تنوعا كان كل واحد منها يخرج في راسه سنان وراينا
 خدما كان كل واحد منهم يدر كامل من غير نقصان وراينا هالكا في صدر مجلسه مقفرا
 في فرشة عالية فوق مكان قد ارتفع بالدخوف وراينا في الموضع مملوك حسان يضيء
 بالآلات الطرب منهم جتكي ومنهم عودي ومنهم من يضرب بالقصب ومنهم واحد يضرب على
 زبادى الصبغى ضربا موزنا وفقا لحركات دقيقة الآلات ولم نرى مجلسه من الاوانى الا
 الذهب والفضة الى ان جاءت الاثمنة العسكرية في اوانى الذهب والفضة وحاشا بصنفيه
 من الذهب كبيره اخبرني من اتى به انها من عشرة آلاف دينار ذهبيا وصنوها في وسط
 المجلس امامه فاكل من الخلويات وشرب من الشروبات ولم يتقدم احد من الجماعة لياكل
 معه وانما هو كان يرسل من الاثمنة الجالسين فينتدلون من غير قيام احد من مجلسه
 ولما انتفى مجلس الشروبات السكريد جالس شيخ اسم اللون ابيض الخبيبه يقال له ملا
 صوفى ووضعا الكرسي صغيرا جلس وفه وفي يده كتاب من نظم الغوس يتعلق باحوال
 السلاطين الماضية ويذكر قصصهم وما يتعلق بوقا بهم فكان يقرأ النظم المذكور بصوت
 حسن ويفسر معناه بالتركيب ولهمى ان هذا الرجل من محاسن الدنيا ولما تم الرجل المذكور
 قرائته قام ورفعوا الكرسي فكان كل واحد يقوم ويسلم ويخرج من المجلس وقام الرجل العاد
 وقتا معه بعد مصاحبة يسيرة صدرت مع الوزير المذكور فانه سال الفقيه عن حاله واستفسر
 عن مجمل احواله واحسن اليها في اليوم الثاني على يد العاد باحسان وافضل ما صار ردا
 الصاكر بحرب الفارسي ليازمي كاسترخاء اربستان كتب له كتبيا ثم عدت ذلك
 لطلعتي فان متعلقا به كثيره واحواله تنسى الرجل نفسه لا شغلها باحوال الصاكر
 المنصوره فكان على خلاف ما ظننت فانه ارسل لي مكتوبا مع العسكري الثاني عند رجوعه
 الى دمشق وذكر في المكتوب المذكور ما جئت عناءه في دمشق وطلب الدنيا ومن
 الجواهرين بدمشق من العلماء والصالحين وكتب في موضع الاسم الفقير حسن سرعك وصي
 عسكر معناه راس الصاكر وهما هو الآن معقم في مقابلة الموضع الذي استقر به ايامي
 وعازم على انه يصعد الصاكر المظفره في ابتداء الربيع اسأل الله تعالى ان يوفيه
 بنصره ونجده ويظفره بعونه وعنايته ولطفه وحانيته انه اكرم الاكرم رابعهم

الراحمين والمجد لله رب العالمين ثم انه قد ثبت عندنا بدشق ان حسن باشا المذكور صاحب
هذه الترجمة قتل في قلعة نوفا بتصرف البندق في اوائل سنة احدى عشرة بعد الاف
واختلفوا في قتاله فعيل ان السلطان ارسل اليه من قتلته فايبر قتلته الا بالبندق وقيل
ان حسن بك اخا اليانجي رصده وقتله بها والله تعالى اعلم **السيد حسن محمد**
صاحب القاطن بالسفح من جبل قاسون قد صار يوم الاثنين رابع عشر صفر
سنة ثمان عشرة و الف غريبه وهي ان الزمان كان ربيعاً بل لم يبق ذلك الا وان من
فصل الربيع الا العليل فيا بعد العصر من اليوم المذكور رعد ظلمة في الوجود وتبع ذلك
مطر عظيم وبرد كبير ودام ذلك حتى وقت الغروب فاما دمشق فان المملاذاد فيها
وسال السيل في كل زقاق حتى قطع الطريق لكنهم لم يوذ في نفس المدينة واما الصالحية
فانه جعل فيها ما لم تسمعه قبلها وذلك انه نزل من الجبل ثلاثة اشهر فكل امرئ من اهلها
في تلك من ذلك اكثر من ما به نفس ما بين رجل وامرأة وصبي وصبيته وخزنت بيوت كثيرة
وانلفت اربابا جليل ومن حلة من مات تحت ردم السيل المذكور صاحب الترجمة فموت
ذلك ان السيد المذكور كان من بلاد نابلس وقيل ان من خرب زينا تقدم الى دمشق وجاور
بالجامع الاموي وحل في جامع يلسا وجعله مقر جلوسه فاتفق ان رجلا موونا قتل هرة
في الجامع المذكور ثم نام فقام اليه السيد حسن المذكور والقي فوق راسه صخرة عظيمة فقتله
فاخذوه الى الحاكم فراه غير منتظم الكلام فقال هذا ليس له عقل فلا يكون ملكا واطلقه
فراح من مجلس القاضي الى بسنان من بساين النيرب وحل فيه بجاوره نحو خمس سنين
لا يبارق المستان في العصول الاربع حتى ان التلمح كان ينزل عليه بيطه ويجه وهو جالس
لا يبرح فبعد ذلك حص من الروم رجل من الجند يقال له حسين فجاور في منارة في جبل
قاسون واجتمع اليه السيد حسن المذكور فخذ به الى الصالحية وجاور في المنارة الكنية
في باب الريح بجبل قاسون وتردد الناس اليها كثيرا وكان حسن يحذو بان يتكلم بالكلام
الكثير عند بارة الزاينين فياخذ كل احد من كلامه حصته لنفسه مناسبت مقصده واشهر
بالكاشفة ووقع اهل دمشق عليه الاسما النساء فان كن يتروذن اليه من ذلك كثيرا وقد
كان يجتمع عنده من في الوقت الواحد ما يزيد على مائة امرأة وكان على ما قيل يقبلهن هكذا

نقل إلى بعض من شاعده وكان حسين الرومي عاقلا يعرف الكلام وبهم المرام وكانت
من العايب كونه قبل السيد حسن المذكور في مكان واحد وكان يطعمه وينفق ويؤنسه
ويغطي به الحال إن السيد المذكور كان محمداً واستغفرها والحاصل أنها استقرت في المعارة
مدة ثم إن حيناً تزوج بأمرأة من نساء الصالحين وتزول من المعارة إلى بيت المرأة المذكورة
وكان بينهما في الجمل وكان الناس أيضاً يقصدونه في بيت المرأة المذكورة ويؤنونه ويهدون
إليها الهدايا بالحبلى وكان حسين يطعم الطعام ويطعم السيد حشاً والحاصل أنه كان حسين
يمتثل الشجرة المثمرة كلها هزها بنزله وتمرها واستغفر على ذلك كذلك سنين عديدة وأعواماً
مديدة إلى أن تزول السبل المذكور فجاء حسين إلى السيد حسن وقال له قم من هذا البيت
فإن السبل قد حرم علينا ونحافه فلم يلتفت السيد إلى كلامه ولا نظراً إلى تحقيق مراديه
فقال له حسين حيث لم تذهب أنت فانا معك لا أأفرك لحظة واحدة فجلس فحار
السبل فاقمته الحسن والحسين فاما السيد حسن فإن البيت الذي كان فيه وقع
عليه فقتله وأما الشيخ حسين فإن المأطوق على المكان الذي هو فيه فقتله وخسفه
ووجوه مستنداً إلى مودته كانت هناك ويده الشمال على فمه وإنقه ووجدوا أصبعه
السبابة قائمة إشارة إلى أنه شهد لله بالوحدانية عند فرغ أجله وطلع الناس من بين يديه
دمشق وحضر واجتازة الرجلين المذكورين وكان في دمشق رجل مصري بوصف الصلاح
فطلع يوماً إلى قاسيون وقصد زيارة الرجلين المذكورين فرأى السيد المذكور على مسأ
نقله ونقله المصري يقبل بعض الناس فتزله المصري إلى دمشق وحمل سيفه وطلع
إلى الجبل فلما قرب إلى السيد حسن المذكور يادى إلى صخرة فصر به بخوارج من باب
غالبها في عنقه وفي كتفه وحال الناس بينه وبينه فقام السيد حسن والدم يقطر من جميع
جهاته وكان يقول ما أكثر هذا الدم من بين نزله هذا الدم وكان مسكب الماء على جرحه
والدم يفيض وإنما لا يفيض فلم يزل على ذلك إلى أن احضر والمرجلان ياديه فزادوا صبح
جسده ولم يبق به علة ^{الطوبى} ليعجز الله تعالى وكان ذلك دليلاً على كمال لايته وأما المصري الذي
صر به فانه جالس في البمارستان فلما صح السبع أطلق المصري وذهب لثانته وكان المصري
يقول أنا ما علمت ما علمه إلا بما جازة رجال الوادي وكان كثيراً ما يستقل المصري بالاوراد
وقراءة القرآن وصبر موتها في يوم الاثنين المذكور رحمه الله تعالى أمين والحمد لله

رب العالمين خمس خافض سره سبب باب كرمه وادب ورواياته
الدمشق في حدود سنة ثمان وثمانين وفتحها به حاجا فلك بدمشق غر شهرين في الزمان
والا ماب قال قلبها وراي بالجامع الاموي جالس الي بعض دروس فقهيه وغير فقهيه
فجلس عندي وسالني عن بعض مسائل متعلق بالبحر وبالزكاة وبغير ذلك ثم قضى مناسكه
حججه ورجع الى بصرى ولم يكن حجر عند الرجوع الا ان سبها الارحال الى دمشق ليكن بها لازاري
من محاسنها وقدم الى دمشق ووطن بمحلة القنبره عند المرحوم ملافا الا ان ذكر ان شانه عتال
فاعطاه المذكور حجرة في بيته بالمحلة المذكوره ومكث بها نازلا بها ملقيا بها عصا الاقامه بعد
مدة وروت اليه وجهه من بصرى مع ولده الصغير احمد وبعدة عدة وروا اليه ولده الكبير محمد فمكث
على اولاده ووجدته بدمشق وحصل بعض علوقات من مال السلطنة فأت ولده احمد والشم
مات هو بعد في شعبان من سنة سبع وثمانين وفتحها به ثم بنعه ولده الكبير محمد وفتحها
في شريح الذرجاج تحت الخويزة التي على باب بصرى قد سمي الاسلام ابي شامه رضي الله عنه
عنه عند ابتداء الدخول الى التربة المذكورة وقبورهم ثلاثة بحجرة صلحة على صف واحد والوالد
في الوسط ولده الكبير محمد شامه ولده الصغير احمد قبلة وجره الله تعالى رحمة واسعة وامطر
على قبره من صحاب رحمة الهامة كان في مدة اقامته بدمشق ملازما على الكتابة وتخصيل
الكال وكان صاحبه وصديق وانيس ورفيق وكان له من اوصاف الكال ما لا يحصى ومن
الالطاف باصحابه ما لا يستقصى كما قلنا فيه محاسن مولانا الحسين كشيخة
يقصر عنها وصف كل مقال في الشعر ما وزني الهلاك وبنه وفي الخط قد ادى على ابن هلال
وكنيت كنت اليه قبل هذين البيتين بدتين آخر من وهما قوله
في حزن قلب لم يزل سكنا ودع عين لم يزل جارسيا هذا صبح الواصل الى ناطق
واصبح الحافظ الى ناسيا ولقد ائت هذا الرجل الى ان كنت اذ ورو فامكث عنده في
حجته ثلاثة ايام بليلتها ليلا ونهارا على المذاكرة والمحاضرة ومنه فقلت لسان الفارسية
وكنيت اخر فقبل محبته في الجملة لكن ما استكمل تعلمه الاثنية وكان ناريخ الدنيا لا سيما
لكون العم وما يتعلق ببلاذ العراقيين واذر سيجان وفارس وخراسان وكان له في المصاحم
الى القاهرة ثم بنى المحاضرة الى النهاية على كل حكاية سمل وكان ينظم الشعر بالفارسية وكانت
مختصة على قاعدتهم لفظة حادهم وكان يروم النظم بالعربية فلا يجسده كما ينبغي وكان خطه

[illegible]

سنة ست وسبعين وسبعماية وكان شاعرا باهرا في شعره وكان في صناعة الذهب
في غارة الهندية بحيث انه كان يضرب به المثل بقذهيه وكان رحمه الله في غارة السكون
وفي نهاية النواضع بحيث انه كان فقير المشرب لا يركى نفسه شيئا ولا يركى لها شيئا وكان
يخرج بذلك في شعره وكان رحمه الله تعالى كريم الطبع الى العاقبة بحيث انه كان لا يدرى
من المال شيئا كان اول بدايته مدنيته من ارض فارس ثم طاف البلاد وجاء الى اقطار
فوردكا شان واجتمع من فيها من اصحاب الطبع مثل وحشي وحتشم وهما من شاعري
الشعر وكان يجلي عنهما وقابع عظيمه ومحا فلجسمه قال لي لما رايت مدنيته كان وحشي
غاية في تحصيل المعاني الجميلة وكان محتشم غاية في تحصيل الالفاظ السليمة الغريبة
فكان متعلق من بينهما شاعرا لا نظير له يكون جامعاً لالفاظ محتشم ومعاني وحشي وانت
من شعر وحشي هذا المطلع وهو قوله « دغاهاى بحر كونيديدار داتراى »
اثر ميدار داتراى كشي عاشق سحر دارد « وقد ترجمت هذا البيت بالعربية فقلت
يتولون في الصبح الدعا مؤثره فقلت نعم لو كان لي ليلة صبح « ولما رأت هذا البيت
حسنا في المعنى والتركيب امكنك عليه اربعة ابيات اخرى فقلت بعده
فيا عجماني اروم لقاءه « وفي حفته سيفوز قد رنج « وانسان عجمي كيف ينجو وقد غدا
يطول له في الحج مدعى سنج « وان كان ليل المديون فخره « ففي مهجتي نار من نفسي قد ح
وليس عجمي ان مدعى احمر « وفي باطني جرح وزن قلقي رنج « قلت وقد كان اتفق في
دشق طاعون في حدود السنة التي مات فيها فات له ابن اخ ومملوكان وجارية ولم يسبق
في مبتداه فقال لاصحابه وبين حلفتهم القفر قد ذهب كل واحد في نوبته وبقيت نوبتي
فليتناه في الجملة فنظم عز لا لافارسيه بعلق بموته وما يتعلق به مات بعد نظر لهذا
الغزل ياربته ايام اودخته وهذا من غريب الاتفاقات والغزل المذكور هو قوله
روزي که ما براه طلبه زود ما ده ايم « اول وجود خویش بيک سونهاده ايسم
استاد ايم منتظر و نقد جان بکفت « از هر يك که شمه ابروشها ده ايسم
بر کرد ايم سرر کريان نيسي « انگاه باي بر سران کونها ده ايسم
سر هجداشاه درس ان زلف کرده ايم « دل هجو عفته در خم آن مونهاده ايسم
بيشاه از خيال توهرش تا بحسره « ايینه وار جبر سوزانده ايسم

برواند و سرور و رسم و رایش ز مهر دوست : در عشق اسم و کاف و هند و نها : ایم
 افتادگی و جور کشی بیسته کرده ایم : قوت زنجیر زور زبان و نها : ایم
 عقل مبتک عیار چه بنجد عشق : صد بار هر دو را بنواز و نها : ایم
 سالک یحیی کلک نوشد در جهان علم : ناستی نه میلا حظه جاد و نها : ایم
 و است و من کان عارفا بالغة الفارسیة و معانی شعرها علم دلالت هذه الابیات علی
 معانی قریب رحیل من هذه الدنيا فتأملها واعلم ما فيها من خوارسها الی خوارسها قلت
 و لنظم یحیی عند الفرس شاه نامه و اسلوب علی السلوب الرجز فی العربیة لان کل بیت
 نقا فیتین و لذلك یسمونه المنوی و هو فی غزوات تتخلق باسرا سلاطین بنی عثمان
 فی قتالهم لسلطان العجم ارباب البع القبیحة و لكن الکتاب باسم الوزير السواد و هو من
 باا ابن الوزير الاعظم محمد باا السابق ذکره فی هذا الکتاب و حاصل ما فی الکتاب المذكور
 حکایت الوقعات بالفاظ حسنة و معانی مستحسنة و عاده سن بنظم فی مثل هذا الاسلوب
 انه کما ذکر موت احد من سلاطینهم او من تنجها من المذكورین یدکر عقب ذکر کذا فضلا
 متعلق بذم الدنيا و عدم وقایها و یدکر نه ذکر بعض من مضی من الملوک السابقین الی ان
 یدکر فی آخر البحث یتین بعلفان بطلب السقیة من السابق للصیبا و یقول له قد کدر
 وجودی ما کنت فیہ من المباحث التي یصنعها السقیة من السابق للصیبا و یقول له قد کدر
 افذاح من الصیبا و قد ذکر تنفی حصص من نظم الحین المذكور و ما متعلق بالاسلوب المصور
 و فی اخرها طلب الصیبا کما ذکرنا و هي قوله « حنین آست رسم سراي دودره
 که هر لحظه باشد بوضع ذکره بجا کافکنند از سر این کلاه » مران ذکر بر موزن و میسا
 ازین و وسط سالک کناری بکیر و راضع دهر اعتباری بکیر و چهار بر کار کناری جهان غم خویر
 بیانا نماز ساغر جم خویریم و بدو ساقی آن را ح و برین را کد شویم رفکر جهان سیند را
 دماغ و دل را زدوق آن خوش کنیم و دهمای لبی و دشت کشم و قلت و قد مات رحمه الله
 قتالی فی اخر سنه ست و سبعین و فی اوایل سنه سبع و سبعین و سحابه و اوصی الی احمایه
 و احبابه ان یدفن بمرج الرضاح تحت الشجرة العناب الکائنه فی الطريق علی عین الزاھب
 الی جهنة اما الجاری بالقریب من مرفق الرضاح فانتقل و اوصینه و دفنه تحت الشجرة
 المذكوره و قبره سطح بمرج رحمه الله تعالى و عفا عنه بمنه و کرمه انه ارحم الراحمین و الحمد لله

رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين **رحمهم الله** **رحمهم الله**
الغني المشوب الى راوي ورعه بفتح الال المهملة وسكون الواو بعدها عين مهملة
 قال ان الواوي المذكور من نوابغ مدينة مراكش ورد الى مدينة دمشق في اواخر صفر سنة
 خمس بعد الالف احسن الله خاتما فزارني في منزلي بالمدينة المذكورة وتردد الى مرارا
 في مدرستي الناصرية المجرانية بدستق الحمية وكان ذا فضل ظاهره وذكاء باهر واجترأ
 ان سبب خروجه من بلاده زيادة بيت الله الحرام وتقبل عتبة سيد المرسلين عليه
 من الله الصلاة والسلام فطاف الافطار وجابت الديارة الى ان ورد الى دمشق في اواخر
 المذكور وزار بيت الله المقدس وخرج منه الى مصر وسكنت من بعض الواردين ان رجعا الى
 بلاده ولما كان في بدستق سألته عن المرحوم السلطان احمد الملقب ببولاي احد المصورين
 الى اجتمع به في مفر سلطنة مراكش المحرورة وسكنت من لفظه كثيرا من نطه قال ان جملة
 ما انتدبه لنفسه هذه الابيات السلطانية لا يحفظ سلب السيف المصا
 وثنا يا شبل وراو ببره ما هلال الاق حاسده لملهاهاهاها والغيد
 فلذا اسي منيلا ناهلا كيف لا يغني نحو الامجد واستدنى ايضا السلطان
 المذكور هذا النظم الذي يفوق على فلايد النحور وهو من غير النحور ومن سكن دارين
 بلي ومنه نسيات الرباين مهفوف ان تفتي قلت يقفب من فضة نعمان او تركب برين
 اذا بسم خلت الدنطيا تحت العقب وورد افوق الشين وان رافسهم من لواخطه
 لها بشق قلوب اي تمكين فقلت واخترني الشيخ حسين المذكور انه وفي القضا في بعض
 نوابغ مراكش من جانب الملك المصور المذكور عاد الله اعلم بما صار عليه
 الشيخ **احسن بن عبد بنى سخان** يحي مع خي مبه كان رجلا روي قدم الى
 دمشق فحدث له بعض فضاة الشام امامة بجامع بني امية فكان بغرا الفاضل ويقول
 والافضلين بفتح اللام على صيغة التثنية وكان يقول ايضا غير المعصوب بفتح الصاد
 وسكون الواو فأنكر عليه الناس فخرج طين هذا عن وظيفة الامامة المذكورة وحسن
 المذكور مشا بجامع الاموي لكون والده شاعرا وبه خدمة مزار حفره يحي ابن زكريا
 جلبها الصلاة والسلام فقرأ حسين القرآن بالقرآت المختلفة وقرأ آية جده وصوته
 لا ماس به غير انه مع حوائث سنة يلقي عملة توازن فته جرون كبيرا وتضع في مشبهه

وينقطع في كلامه ملتزما في قرينة المدور الطويلة وفي كلامه القواعد الخمسة على مقدار معرفته
فالتحق ان قاصدا ورد الى دمشق وهو يعرف شعر اللسان العزى وشاع ذلك عنه فذكره
من يعرف الشعر العزى بدشوق فالتحق ان سن لا يعرف بشعر المشعر تصنع ونظمت
نظم الشعر وان لم يكن عارفا به وصدر في ذلك عجايب وغرائب فمن جملة من نظم في مدح
القاضي الامام حسين المذكور واجيب ابشائها هاها لكوها بحبيبة لم اسمع بمثلها
ولا اسمع احدها على اسلوبها وهي قوله ومن خطه نقلت

محمد قديم حشد محدث خيل خبر مطهر حدث خذره مصدا الحكم مسبار
سطاع سعدك سابع سماك سحاح سرج سكات سرك سهم سباط سحلك مدراو
نجان بخدك نخب نطاف نسلك نسو نجان نخبك سوز نطاف نخلك مكثا
نقاب نعلك نشو نحاس نجرن نفع نبال مدحك نظم نقاس نخلك مذكار
شعاب سرك شفو شهاب سرك شرج شعاب شجل شكك شعاب شكدك مهاد
صدار صدك صرفه صابر سرك صدى صراط صدك كل صم صواب صمك مقدار
نطاع مردك محضه نخاض صمك محضه ملاك ملكك ملكك ملاع صمك مضار
ونار ديسك دنس دلاص دبرك دمنج دغاف ديسك دبل دثار دبرك مسمار
مهاد دبرك نسلك ملاط دبرك سلج نقاس صدك ممد ملاع دبرك معشار
دوام ووكك درس دبار دبرك دغض دوام دبرك دلاص صدك عطاف
جراد دبرك جزر جماع ليلك جفل جبار دبرك جيل جراب دبرك مهاد
وقالت وقد كتب الشاعر المشعور في آخر شعره المكسور بخطه المسطور ومن بحاسنها
لزيوم لا يلزم ولما انشدها القاضي المذكور قال القاضي اما يوجد هذا رجل ياخذ هذا
الجنون الى السمارستان ليكون فيه جملة الجانين فان هذا الكلام لا يصدر عن عاقل
وشاعت في دمشق بين الخاصة العامة وصاحبها يظن انها من بحاسن الكلام فسميان
المكذ البلاء وكان ذلك النظم الذي لا نظام له في اوائل ذي القعدة من ثور سنة
سبع عشر بعد الالف انتهى وهذه القصيدة من قبيل ما لكتها كما انتم على تكاليفكم على
ذي جنة افرغوا عني وقد شرح هذه القصيدة المذكورة صاحبنا الشيخ ابو
بكر العزى فلاناس يذكر شرح بعض الايات وهو الحمد لله الذي خلق العقل واودعه

من احد من خلقهم هذا الحيوان الناطق وجعل زينة للنوع الانساني وينزهه الصالح
والناحق وصلّى الله على عبده ورسوله سيد العباد واكرم الخلائق اكل المرسلين سوددا
وقرنا واشرف النبيين واعلام نزلوا وقرنا القابل ان من الشعر الحكمة وان من البيان
لجوا وعلى آله المآثر وغيوت النوا واصحابه اهل المعانيخ وتجوم الهدى صلاة رابية
سورة البقرة سانية تامة ملح النظم على التثنية في فخاره ورفع انقضاء على ما فخرنا
حيث وصفه بالحكمة منبع الانوار ومهبط الاسرار وسلم تسليما وبعد فانه لما بين لنا
من قول صلى الله عليه وسلم ان من الشعر الحكمة وحكم بما قصاه لنا فقد حكمة وعلينا ان الشعر
من اهل القنون حسنا واربعها امرتبه وارجعها وزنا تفاخرن بالبلغ منه فصحا العرب
وبلغنا بمدانية بدايهم فيه غاية المرام والارب وابداننا من عند هذا الحديث عن التعصية
ان ليس كل شعر يكون له منزه ولا يبلغ لقصوره درجة الحكمة العلية وعلم من فكل ان اهل
صناعة فيه على اقسام فمنها اسفل رتبه محاسنه فاقابل بالاقسام ومنهم من عشت
في وجهه مولى ولم ينل منه غاية المرام ومنهم من نهج فيه نهج البلاغة وتفاقل عن الاسحار
ومنهم من شرد وتاه في ميدانه على صفة بغير لجام ومنهم من اخرجه لغلظة طبعه عن اليقظة
الحسنة والبسة الثياب الرقعة الخشنه فعد ذلك من قبيل النظام كقول من قال والحق
في المقال شعر است كالكلب في حفاظك للورد وكالتنس في فراع الخطوب
انت كالدول لا عدناك دولا من كباد الولا كثيرا الزنوب فعاقب هذا الكلام لم يرد الا
المدح في وهم ولم يستبق الى غير ذلك طرف منهم والذي اوقع المسكين في هذه اليقظة انه
نشأ في الغفار والصغارى البرية وشارك الوحوش في طاعها الردية فهو معدور بعد
الاعتبار وبعد له ذلك من ليرا الاعذار وامامنا خالط اهل الحضر في معاملهم وسرع رقيق
المعان من فاصلهم وعالمهم فاذا بدت من الفاطمة وحشة البجعة وخطرت على خاطره كآبة
الركاكة ولكنه نفرت من تافرها الطباع فتمسكت من قولها القلوب قبل الاساع كناظم
الفرق محسنة والسلسلة المملة الردية تسلكه صار ما منه كثره البابل في زمزم
ما العقل الازمية سخا من اخلاصه منه نعمت على اهل القول وذلك امر غاب عنه
وهذه القصيدة المذكورة من الخواص المنشورة استج بها السيد الشريف والولى العفيف
السيد محمد ابن المرحوم العلامة السيد محمد الحسيني المتصل بسبب الكرم بالسيد بهمان

الذين صاحب الكرامات الظاهرة والكلام الواقعة الباهرة رحم الله سلفه واسبق
 بوجوده خلفه والسيد المنور بذكره خليفة الخلق العزيز يوبى بدشق الشام لا زالت
 محمية الى قيام الساعة وساعة القيام وذلك سنة ثمانية عشر بعد الالف من الهجرة النبوية
 على ما جرها افضل الصلاة والسلام وقد التمسى بعض اخواني خلاصة اصدقى وطلائ
 ان اثبت الغافلها اللغوية بيا نالحة طلائها العربية ترجمان لجل عقا لها ويخفف
 اشغالها ويفك مشكلها ويفصل بجلها فابيت عن ذلك هر يا من مفاظتها وطلبا لخص
 من تيجها وغلاظتها ثم بعد ذلك اجبته الى مراده راعيا في اسعافه واسعاوه وابنت
 اولي في حل كلامها اللغوية معتدافى ذلك على كبت اللغة الغوية ثم تأملت في اعرابها
 فاذا كل شجة من بياتها شتلة على المبتدأ والخبر فابيت ان تكلر ذلك في كل بيت سما
 يملك السمع ويؤذن بالعي والحصر فافتتحت لها اعرابا على طريقة التعليم والجنون
 ليحصل لاسمها المتاكبه ويقضي على ناطرها بالجنون قبل الشروع في المقصود من ذكر
 بعض اوصاف لهذا الناظم المتكبر المتعظم والله على فله ادره وحاقته وجنونه
 ما ستوهى على وجه العيان ولا يحتاج الى اقامة دليل ولا برهان انه في الغالب يدخل الجامع
 والله من خلفه فاذا خلق نعله تركه ليحمله اياه على رغبته وفي الاسواق والسواج لا يمشي
 الا امامه وذلك دالة على شقاوته وعلامته ومن لم يصار اماما بالجامع الاموي وذلك
 من الدلائل على اقتراب الساعة فان اذا قام المؤذنون للصلاة بالمغرب في صحن الجامع
 بقباطي بالخروج من الحرم بعد اقامة الصلاة لترقى الناس بانفسهم ويعلمون ان الامام
 فيمضي يتجهرا الى المحراب ومن كان ماشا هذه الفقرة منه في تزيين منج الدوحاق وقد
 خرج المذكور في جنازة فلما وقف الميت ووقف الناس للمغربة تنحى جانباً من الناس
 وهو في عظمة القشور وينه ولا يلتفت يمينا ولا شمالا فلما تمت المغربة وانصرف الناس
 راه ولي الميت واقفا فمشى اليه ليصاحه على العادة فمد المذكور ظهره كفه حتى وضعه على
 فم الرجل فلم يسع الرجل الا انه اللفظ مما قبله فانه يريد ان سكوت محمود كلامه وانفه
 مصيب في حال سكوت كاصابة حاله تكلمه كاصابة السهم اذ ارمى به وهو بعيد عن العقول
 جدا فهو ساطح كمدار من هو في غابة الحسن وتمكين المعنى كانه يقول اذا وفد عليه
 ضيوفه وامدهم بموايد كمر من ذلك السرح الذي هو البقر والغنم والابل والواول من نجومها

[illegible]

هذا البيت جميعه صفا الفاظ لغويه فشرويه ومعنى اعلم ايها يا محمد وحي اعانك الله على
 حل هذه القضايا المفسرة من هذه المعاني المفسرة التي تقب على نفوتك وخلاتك واودع
 كما يقب الطريق في الجبل والبال الشارح في شرح هذه الايات وصايتها ونحن انصرنا
 على ذكر هذه المحصه والله اعلم الشيخ حسين بن محمد بن محمد بن احمد
 الشهير بشهاب الدين البغاج ابن عبد الرحمن منها الزيات اقول ورد حسين هذا الى
 دمشق مرات كثيرة وكان منها انه ورد الى دمشق في رمضان من سنة عشرين بعد الالف
 شاب فاضل صالح عليه سيما الصالحين اهتدى على فضائل كثيره منها حسن الخط واستقامة
 الوزن واعتدال الطبع وسلامة الزهن استندت له هذه الايات لغز في شعر
 ما اسم شجر النبات اذا ما زال حرف منه عدل حمواتنا ربيع عدلنا نراه ونشما
 ونرى فيه جرة اسنانا وسحقيف بعضه مهبوسا ربه ونرى من بعض الطلها
 وانشد في من لفظه له مكاتب بعض اصحابه وهو الشيخ انا لو انا ابي الغيا البشري من حلب
 وحق لبال فدمع عفا يغاه وحر من ايام صمت بصفا لانت يسودا وينطق بالمرى
 وذكر ك وردى بكرى وسائى وافي على العهد الذي كان بناه معي على ودى رخص وفائى
 واخر في ان جده مهنا كان مسمى بعبد الرحمن فقال له الشيخ الصالح محمد ابو يحيى الكواكى
 انت مهنا في طريق الله فاشهر عهنا وقل ان يذكر بعد ذلك بعبد الرحمن هكذا فعل في
 ذلك عن تاريخ ابن الخطي الحلبي في منزله بدمشق في يوم السبت الثامن والعشرين من شهر
 رمضان من سنة عشرين بعد الالف اخبر في من لفظه ان مولده في الحرم من سنة ست
 وسبعين وثمانية وانشد في ايضا نقشه تقويم المصراع الاخير
 ففتت بطيها هيفا لقد فانت معين لها عن قوس صاحبه جذب صيوت به لما رايت حاله
 ومن زابري هذا الجمال ولا يصح حبيب حاشيش ابن محمود بك بنحو
 ورد محمود بك المذكور في فتنة قزلباش لما استولوا على بلاد العجم ونزل صالحه دمشق
 عند جسرهما واعطاء السلطان سليمان زعامته والزعامة عبارة عن قري يقطعها
 من يعطها وتحن على الاقل بعض بني القادرهم عفا في كل سنة وتزوج بالصالحه فولد
 له ولدان اهدى حبيب هذا وانثاني فروج فاما حبيب هذا فانه وصل مع الزعامه
 الى ان صار جاشيش السلطان والجاويشيه في دوله بقرآل عثمان عبارة عن رجل يركب

امام السلطان وفي سنة الدويس ومروته عظمه لانه يخرج من الحيا ومشيده الى ان يكون
صحيحا صاحب طيل وعلم ولواء ولما جاء الوزير الاكظم مراد شاسع عاكر الروم الى
حلب لازالة الخراج الباغي على بك ابن جابن بلاط سافر حبيب المذكور في ضمن الصاكر
الشاميه مات ما نطقا كبره ودفن عند حضرة حبيب الخمار فقال الناس مات حبيب ودفن
عند حبيب وكان ذلك في رجب من سنة ست عشرة بعد الالف وكان حبيب المذكور باينا
حسن الخط الى العاية بل كان من الجماعة المشهورين بحسن الخط وكان يعرف اللغات
الثلاث العربية والتركية والفارسية انتهى والله تعالى اعلم بالصواب

حرف الدال

المولى الاعظم د. قاضي اعلم يا محمد موالا رومس محمد قاضي اخذ من
وتابعه بها من عزه ونال من وصده واليون وعكا وكفر كذا وعمرها ثم تولى نصفا
مكة ثم تولى نصفا مصر والقاهرة وهو السهر بين موالا رومس بجار زاده لعله الله المعنى
وزياده وهو مشهور بينهم بالعلم والعمل لاسيما هذه الامام الاعظم الى حبيفة رضى الله عنه
وروى دمشق في سنة عشر بعد الالف ونزل في بيت الامير احمد ابن رضوان صاحب غزوة
اجتمعت به في البيت المذكور ويحفظ معد في التفسير تحتنا متعلقا بقوله تعالى لهم فيها
ما تشاءون خالدين فيها وذلك ان المعوذة كوفي نصره ان خالدين حال من الصبر المستكن في
الطرف وهو لهم ولاسكن ان الصبر المستكن راجع الى ما وهي عبارة عن النعم بنصر المعنى
اسم النعم لهم حال كونهم النعم خالدين وذلك سهو واجاب عنه المولى المذكور عما حاصل
ان النعم مصدر بمعنى النعم به والنعم به في الجنة انواع منها الاولاد والمخروجه من العقلة
موصوف خالدين فيكون هناك نعليب العقلة على غيرهم ما يقتضيه به وهذا الجواب حسن ولا
جواب عن الاشكال سوى ما ذكره المولى المذكور ولما كان قاصدا لرسالة المكتوب او طلبت
منه شرحا على المهاج من سروج ثلاثة اما سراج ابن جبر او سراج الخطب الشريفي
او سراج الشيخ حسن الدين الرضائي فأرسل الى هذا المكتوب ومن خطه فصل
سقا فضيات الشام ان ضمن صيبه مما حاطت ابن كاسيات طولها ولا انك بعثي بوف جساتها
كاعم مقناحا وخص نزلها وسجن على تلك المعالم دجبة بجرح على هامتها ودبولها
لمر كرواوين العرفان وبهاية خط استعانة افلاك الدوران نبخته فكل الدهر العقيم

الذي لم يأت بتجملته ووجدها من العلوم الدالة على تفرد شكله حسن الصفات والافعال
منع الفضائل والكامل لبورين يصري ولكنسه بيوت المعالي جميعا سكن
حسا الكوس العلم صرفا أمارة دُرُو النذقي المعالي حسن اعدا تحيات تشرق نسها
في اوج سماء الدوام حتى تعقد ربحانا على هامات الليالي والايام وسليمان تسري
نظمانها على اجنحة الملايكه وينشر عبرها في اروق الممالك تطوف بها ابدى السور
على سمات الظهور وتلتها ميا من الحوز الخالي عن القصور تطوف بها الفحول على الزوار
وتكتب اللواكس من ساها هذا وان عندنا من مزيد الاستاق ونطلب الاحتجاج والبال في
ما لا يحصى ولا يعد ولا تضبط افراده ولا تعد وقد ورد المستور ما لكن لم فكان اسرف
وارد وعلى بلا عمتيته اعظم شاهدة شرح في ربا صند النواظر الحديده وتحتي حواوله
الصايرة ثمار الفضائل الجديده تأخذ حطها من الحواس الخمس وتنبسط في فهم رفايق
معانها المحرقة النفس وقد نظرنا في القاهره العزيزه لا زلتنا آفات الزمان محبة ما
ملقم على نصر الامام الهام فاضى الغضا ناصر الدين البضاوي وما كنتم من السج على
ديوان العجب العارف الرائي السج ابن الفارض مر سقى الله مر فده صيب الورر فناف
الفس الى نوقان الصادق الى ما الزلال ونطلبه نطلب الاعين لروية هلال مشوال
فان لكل جديد لذه وكل متبع عن الابصار عزه والعصا المفضل بسر عمار سالهما
الباء وابدع محاسنها الغزيرة علينا لنشرح النظر في رابع بداعهما ونعم القلنوار
طلايعهما ونحن مهتمون بتحصيل واحد من الشروح المطلوبة فانها لم توجد مكتوبة
فلذلك تأخرت قليلا ونرجو عن التاخر غفوا حيا

بسم الله الرحمن الرحيم في ذكر من طاب الروعي الاصل الدمشقي الحول والمنا
كان والده روميا قدم الدمشق في محنة السلطان سليم الذي اخذ بلاد المغرب من يد
سلطان الجزائر كاسه الغوري فاقصوه وكان حادما لبعض اتباعه فترجمه وروى
الذكور وهي عتقا بنت المرحوم الامير علي بن طالوا ووطن معها عملة التمدل من دمشق
النظام سقاها صوب القام ثم انه انكسر عليه بعض المال من ضمان امانة اقطاع كانت عليه
فصار عن دمشق مع البا زى عليه سواد ولم يعد الى هذه البلاد ونشأ ولده درويش
هذا فقير ابنا وصيدا عاجز حاشاهم بداه واعطى مرا فقطاع والده حصه يسير وقس

هنا لا يخفى الا انه يجد من يكون نصيره . ولزم دكان من جعل صنعة السروج . وقال المل
الشغل في الحلال ينفع ويروح . ولم يطل الملك في هذا الباب . ودله على طلب العلم
بعض الطلاب . وترك كما كان غير طريق العلم وما يورث اليه . وصار يحب اهل العلم والادب
ومن يدل عليه فتاه في بيت اهل المهوى . وصار في طريق الغرام من ارباب الجوى
وكان صورته يجمع العواد . ويهيم بالعاشرين في كل واد . وتعلق اولاد الكلام الشيخ محي
الدين ابن عربى . وشعر بكتب الكلام الموزون والقانون الا ترى . وذاق لذة العلم
على طريق النصف . وقرا شيئا من العربية على شيخ الاسلام الشيخ ابى الفتح بن عبد اللام
النوسى المقرئ المالكى . وقرا شيئا من الفقه على شيخ الاسلام الشيخ نجم الدين البهنسى
ونسج في طريقه . ورام مرام اهل التحقيق . ولم يزل هاهنا في ذلك الوادى .
منفردا عن اهل كل نادى . حتى التصق ببعض موالى الروم . وبحث معه عن طريق
المنطق والمفهوم . وناب في القضاء على مذهب الامام ابى حنيفة رضي الله عنه في محكمة
مهدان الحصار . وصار الى الروم في صحبة المولى محمد افندى ابن المولى بستان فصار من
حلمة جماعة . وصار ملازما على قانون موالى الروم . ودرس في مدرسة بنسطة طينية
الخميرة . ولم يزل الى ان صار مودسا باربين عثمانى وادرس قاعدة موالى الروم انهم
يعرفون المدرس ما بين الاربعين والخمسين نحو سبع سنين ففي هذه المرة ورد الى
مسقط راسه . وشغل بتراسه . بدشق الشام . سقاها صوب الشام . فاتفق
ان ابن خالته الامير ابراهيم الطالوتى تولى الامارة بولاية نابلس فتوجه معه واعطاه
الامير ابراهيم خيلا وما لا وزوده وودعه فذهب الى غزه ومدح صاحبها الامير
احمد ابن المرحوم رضوان باشا بقصيدة حميمة فاعطاه فرسا وبعض مال
وذهب من غزه الى القاهرة فاستدع قاضيه واستقر بها نحو سنة وعاد من مصر
الى دمشق فاجتمع به وطلبه لى لما كرت في تفهيمه بعض المسكلات في عبادة الشيخ
المطول للمولى سعد الدين التتائى واسفر هناك الى ان قربت المرة بين الاربعين
والخمين فتجهز لسفر الروم وكانت اخلاقه متفادته فكان يبعد ويهرب .
ويرضى ويغضب . ويمر ويحلو . ويعشق ويسلو . ويمدح ويهجوه . وقد حيا فافق
الغضاة بدمشق وهو الفاضل احمد الشيرازى لابسى ولكنه اتحقق في هجره الى الثانية

والحال انه كان قد مدحه الى الغابه وبائع في مدحه والتحق في هجوه ومطلع مدحه له
كيف اخشى بالسام هم المعاش وما لذي بها جانب الاياشي وذكر في هجوه
له زوجته ولحمى انه يقدى في ماله بقدرى ووقع في هفوة القباضة وسررنا
وقد اخذينين من نظم شيخه العلامة ابى الفتح المالكى ابن عبد السلام التوسى
وجعلها مبداء هجوه للقاضي المذكور والبيانات هما قوله
الشام بكي بدسوع غزاره بكا شكى ما لها من قراره بكا مظلوم له ناصره
لكن بعيد الدار والحضم جاره وهجا قاضي العسكر المصور هو المولى كمال الدين
ابن المولى احمد افندي الشهير بطاش كبرى زاده وكان هجوه للمولى سببا لطرده
عن منازل العاليه وابعاده عن مفاخر الايام واللباليه فانه لما اعطى مدرسته
خير الدين باشا بخمين عثا نيا دفعوه الى الشام وابعدوه عن قصده والمهرام
فاعطوه المدرسه السليمانية بدمشق المحمية وجاء الى الشام بمظنه لالتزام وضع
على راسه قبة تنزع قبة الشكر كبراه وسار سيرة صادت بن النابى مثلاً وجبراه
فكان يرفع راسه الى جانب السما كانه ينتظر حديثاً يسمعه او يرقب ما لا يجره
اليه ويحسبه وعمر بيتاً صغيراً في بيته محلة التعديل وكان يقول هذا البيت
بيت الفتاوى وموضع الكتب ومن العجب انه نقل كتيبه الى البيت المذكور فكانت
يصفها ويربها وينظر فيها ويقليها وهو يشهد هذا البيت والطن من نظمه ومن
نتيجة فهمه وهو اقلها حفظاً لها وصيافة فباليت شمرى من يعليها بدي
فات بعد ذلك بعشرين يوماً والله اعلم ولما دخل رمضان من سنة اربع عشرة
بعد الالف مرض وانزعج انزعاجاً كبيراً ضرب خدمه وهو محجوم واخلف عقله
وهو مذموم فقضى الله ان مات ليلة عيد العطر من السنة المذكورة ولم يتك
عليه عين ولا شكا احد من اصحابه الم الفراق عنه ولا البين وذلك لانه ما كان
يتألف القلوب بل كان هجوه اكثر من مدحه وشكره اقل من قدحه وكنت قد
زرت ابن خالته ابراهيم الطالوى في محلة التعديل وهو ما كنت في بستانه في
المحلة المذكورة فقال لي تريد ان تدعو الشيخ درويش ليحضر معنا في هذا الموضع
فقلت له نعم وشرعت انظم ابيانا لودعوتهم واحرر كلمات تليق بحضوره

يجاد القلم - بما زاد على ما رسم - والذي كُتبت اليه هو قول
 سولاي ياكعبة المعروف والكلم - ومن الى الحمد ما بين الانام غني - وبالعالم الجود يا من غير راحة
 ان سمح يربو على هطالة الدميم - قد ام جانيكم من الانزال لكم - يربو الى شرف العزم اسم
 وتجاير جولا في مسار لكم - فشر فوه باقدام من القدم - وبادر واقتبل لمح الطرفان لنا
 صرفا بلا حظ منكم صادق الهمم - ونحن في صوم عيشنا يربو فوه الاقدوسك يا ذا الفضل والكلم
 عدى عن اين افكار اضن بها - عن كل حامد منهم غير منسجم - جواهر الفضل لا تتلى بحاسنها
 الاعلى مفرد في الفضل والشيم - ضرا لينا وعامر احى - ثقف فقه عقد الحجة منه غير منفصم
 قد عمل الله منه بفت باطنه - فربح صدق وداوى غير مندم - ابر وان كنت لا ترى مودته
 ولا تراه كما قد كنت في القدم - يا في المسهام فرت ابداء - ستم تنو الى التكدير والعدم
 قد كنت تسعني صوتا له فربح - بغوة باللطيف مفر من الغم - واليوم يبلغني عنكم مجاهرة
 نوار داصبح كالمفرد الصلم - لاسبا عند تاج العلم سدا - نزل الاكادرم ذى الاصلان والعم
 وكلم غير ان الكلم محصوره - والحجب نكته كالشعر بالكتم - اصغى الى كلم الواشى واسره
 كان ما قدر واه ليس بالكم - اروم سلوانكم والقلب ينصني - ما جيلتي في واد غير منصرم
 وما اروت قبل يفي شكايكم - لكن ليعل عذري عند منزمي - فاسلم حدك لاهر في عزوف رمة
 واحكم بما شئت في الايام واحكم - ما غررت ساجمات الورق صاوتة - فيك عزمان الرند والسلم
 قال المولى درويش المذكور فوردت على الليل مصوب اللوامش كوكا كوكا الجوراء
 فكنت الجواب من ساعته على نفاسة بضاعته وذلك قوله رضى الله تعالى عنه
 تو شئت بالهجوم الزهر في الظلم - سططين من لؤلؤ رطب ومن كلم - وقطرت حيدارم القادر
 بدت بين دواى الاق بالقيم - واقتلت في مروط الزهر را حلة - تحريتها فضول الربط من اسم
 جيذا منعت القرطين ما يستره - العطيف بخضوة الاطراف بالعلم - كالحا حين واد والفوايد بها
 صباه شخ من كاحلمه - فالرياض بكها الطرف ليلته - بكها طرف فربح بات لم ينم
 شوق الطيف خيال بان يربقيه - من ناضعا العهد والميثاق والذمم - بضاحك المزجيا الاقوان محي
 عن فقر منسجم بالدر منتظم - فالورق صادحة والودق ضاحكة - فخور بين منهل ومنسجم
 بنجاد بالروح اعطاف الغصون بها - فتسنى والهوى ضرب من الاسم - يوما باحسن من ايام منشاها
 وقد انت بتنا من احي كرم - مر هذا القول الا انه اذ - نفعنى القول وانش بالحقاق محي

لا يعرف القول الا مذكر ساعته . والشاهد العدل ما يتلو من قسمه . هيئات ما الورود من كنت اعلمه
 باق فقد سال عن عهد ولم يدم . فباله من عتاب لم يبقا بسدا . عتله احد في سالف الا رسم
 سوى امر سلطانا في صناعه . فساظنا بجعل غير مستهم . وشا تم العوض في ما قبل من قدم
 من بلغ القول لاسن عند ذاك نبي . لا نغز من قتل للاحسان والنعيم . بل ذاك يعزى لهم الفاع والنعم
 كم مزاح صارم ودي صرف له . حتى اوعى وودادى غير منصرف . باسن نغز من يوت باطنه
 وظاهر الامران البت لم يسم . ومن له مزودادى كل خالصه . اصفيت هافوه الاخلاق من شى
 اجم الى الحق واسمع ما قول فلى صبر له ركن رضوى غير منهدم . وانت ربحا نية الفضل التي بسقت
 اعضاها في حى المعروف والكلام . الاصوت واقامت في مناسباتها . نسق ثناء غير السك منجم
 مالى على كلل دمع برقى ولا . يورق المحقق ذكر البيان والعلم . ولا اوج على سعط القوى
 سوارح فذلكم الطرف بالسقم . بريك برق ثيابا هانا التنب . تبسم البرق مجازا على ضم
 لكن اوج على عهد به عهد . بحاسن الفضل والافعال والنعم . خذها عبقلا فكريت ليلها
 وشاحها النعم عقدا غير منقطع . واسلم على حالي وذو صد فلى . ما زان عقد نظام جوهر الكلم
 فلت . وقد كان درويش الطالوى المذكور ودايل فضيلة السلطان العرب هو عولاى
 احمد المنصور على لسان رسول من اتباع المنصور المذكور يقول له عبد العزيز بن المقالي وصرح باسم
 الرسول المذكور كونه ازا حبة على يده فذلك وقعت عند السلطان باردة ولم تقع لها الخطوة
 الزائدة . ومن جملة القصص المذكورة في **قصة** مورث بوادى الشجر مجازة اللوى
 لوى ايل في ايلان مرجى الدواب . مجاذ من تجد شيم عراره . فير نولها الخوذان عن لحظه غاضب
 ووافقت حى الزور ايلان فاجلت على الكرخ دارا بالدومج والكب . وطافت رياض الخارنبة وانشت
 تبارى الصبا والليل في مسج رهب . والمغرب لا قصي ثقت من غنائها تام حى ايضا عزت الطالب
 حى تولى الامامى مقتتل . طفيف بالاملاك من كل جانب . محج العواالى السمرية والفتا
 ويجرى الجراد المزبانى لاله . عليها اسودت يوم سلمها . وفي الحرب نلقى دباب الخالج
 فونجت الفديان تحت جداد . اذا استفيت فالها م غداضاب . بها يكلا الله الخلافة في حى
 ملك فصحا الزعم دافى المواهب حى الملك المنصور مولا محمد . امام الهدى لاسى الهدا بالفتا
 اسود على متن الرلحن غابها . من الاسد الخطي دابى الخالج . تلوى بايدى الدارعين كائنا
 صلا لا نقام عودة عن سارب . ترى السرد بهلا والفتير جاب . فتكزع في حفص من اللم رائت

مويديش الله منقهر القناء ومعتزك الهيجا بماضي المنارب سليل القضا ان يفتخ يوم مكر
وقبل الما منفت في الكتاب وبعمر الجوازي المنفات الى الابد عوم من الابطال طام الغزاة
وكتب المرجوم اديب الزمان ووحيد الاقوال المنهج عهد الصالح الهلاقي فضيلة سنية
فارسلها الى الاديب درويش صاحب الترجمة واجاب عنها مراعا للوزن والقافية وتصييد
ابن الصالحى الى قوله في سنة فتهايد وسبع وثمانين هـ حذار فوادى فالظبا فوارس
وما عثر اساد العربين فزاس وياك والاعدام فجلد الرداء غنيل الما باللقوس بخاليس
فله من جلع صالى كانه خصم لعدو التولى بى عاكس فبا قلبكم هذى الخوايفه في الهوى
فحقى في الموت هذا التناضى الما يان مكر الغرام افافه فيصهوفاد الهوم مجاليس
وباظى ما هذا النفا الى منى اما ان تعطوا الطبا الكواشى سرى الطيف في وهن الزلل يبعي
طروق عليل قلقة الوماس ومنع جفن الصبا عتر فيه يظن بان الطيف خفيف ورائس
ودوات كورس القناب وابتعنه قطوف الاماني والظنون الهوى فادام ان افافه
اذا الارشسي والقفا والساق قد ابلت الايام فبا بلاءها وجار تحرو و بين جيا منى
وقايع اشتها هرو بين واسل واربع على اضعاف ما جرد احسن اما هلما في وان كنت عاجزا
سنبصر في شيم الزك فارسا طريل نجا واليف يوم كريمة اذا فخرت عنها الكاه العوايش
اذا اخفت في البث رباب فكره مكنتها حوش المطمان ذواعى كبر بها القدر دان نواله
ولس على ابا به الدهر حارسه اذا عصفت بخوال القفار رباحه سفاها الحيا والهالطان العوايش
فيا ابن الكلام الاذنين ومن له ولا على هام الساكن جالس نظمت حقوقه لعل اسندتها
واقصى روروصك فابسى فدوتكها كالزهر تجلي لناظره كاجليت في الروح من عزرائش
فان صادفت منك القول فحسها فحاروا به طول الزمان تنافس على السيد الحلى كبا بعد
لبرناض وهرب الاجت شاسن ورث فظم قد حكته اذا هرن ناضرم بقطر جناهن لاسي
فانت حبة الفضل نثر مبيته اذا ما عفت تلك الدروس والوارس ولازال الاداب تنك نواصرا
مدى الدهر لا تدري لهن حارسا هكـــــ مولانا المرجوم درويش اندكى الجوايب
واجاد في الصداقة راجيا لطف الملك الوهاب انت تفتى بالقص والنقص ما يرس
وت نوابط اوطف وهو كبا عس وراح بخوط الما تترى رشاقة وتهزبا الخطي عين تقايش
مزاها مزا الطرف مضمونه الحشا لطيفه طي الكشح هقا آتس يوفى سناها البر ليلته

وياوي لدا في اقد وهو نا كس اذ امارت غول الحليم استغفره هوى واستماله ظنون هوا جس
استمر في تحال والليل داسه كا زاري وهنا حب مونس فالارض بالازهار كلما اندي
كا كظلم نيجا نهل عرايسه كا الحيا حتى تضاحك نور هوى حلت عز اليها عليه الواجس
كسند بيد الوسي بردا كانهما جنة باورج المصابير فارسه فاصبح عبد العطر ينزهو كجنة
جنى جناها لم يصاخر لاسه به الزهر في الاكام يسطع نوره كزهر لها سيف الحجر حارس
يلطوف به واثى النسيم فتفتش غصون رباها الهيد وهو وايس وقام خطيب الدوح فيه مغردا
عليه قصص حاله الطلل دارس نجا وبرق با كات معبده وتشدو على الاعضان وهي ادانس
تذكر في عهد الصافي فانتحي وفي القلبي زفرط الغرام وساوس باحسن منها بهجة حيا قبلت
وحبك كا حيت طبا كوا نرس وكيف ومن وشي معاطفها فني غمتنا على نحي المعالي مغارس
رقن في راي الادياب ارفع هضبة فن ذابضاهيه ومن ذابينا نرس فيا ابن الاولي شاد والفقير سزم
وايس لهم في غير مجدتنا نرس بعث عفو دابل بها لنا منظما حكى در معي جنى نال الجالس
وكلمتي عند الجواب وحيداه سوال ولكن ابن مني نجا نرس اجبتك بالارض عن در ركبت
عرايس زهر قلجها الخنادس فان بك من مابروق لنا ظس فاني له من نور وصفا قابس
ند وتلكا نغني الهويتا وتنتشي حساء وطرف العين منها نجا لس الى باكم ترجموا القول تفضلا
عساها بقرب منك تخطي ونا من فلا زلت بالاداب تحف صاحبه مدى الدهر ملكت بطل عمارس
وما ناع قري الياض مغردا فحق مشوق نازح الدار آيس فاسم وقد راسل كثيرا
من على عصره وكا تب حيلة مزاد با مصره واجابوه على الوزن والقافية ومدحوه
بالجمله الكافية وغالب المراسلات في جميع جمعه وسماه الماسحات ولقد باعوا كتبه
بعد مائة وطلع للناس كتب فيها كان قد استعارها حال حياته وبيعت كتبه بمختلفة
الاثمان فيها ما بيع بالزينة ومنها ما بيع بالقصان ولقد اخذت منها حاشية لكشاف
للسعد التتمة زافيه وحاشية المواقف للمولى على الخراساني وغير ذلك من كتب الادب
ولهري لقد اجهد في الفن المذكور ودأبه حتى استخنت قصايد وسائر سوارده
وكان ما يلا الى قصدي ابن ابي الحديد ذكرا لها الكناينة والنسب وكان له تشيع لطيف
وجبال البيت النبوي الشريف وقصايد مشهوره وفي الدفاتر مطبوره وكان
قد كتب من الروم قصيده الى دمشق الشام وخصني بارسالها الى روض اهل الشام

وذكر فيها علما انام فاطمة ولم نلكن بينه وبين بعضهم مناسبة ومطلعيها
السجدة الرضخ المطيرة بالعهد من زمن السرور الى ان قال ذكر الفقيه المعترف
بالقصور والفقير وابي الضيا حسن امام الفضل والجود الغزير
ادب بروك مثل زهرة الرضخ عيا مطيرة عيال له فاق الا وائل
وهو في الزمن الاخيرة وقال في ذكر امراء دمشق ومشيدي اركانها
امراء معلمها الخطيرة منهم جناب الطالوت سليل ارتقى ذي السريبر
في الحرب كاللبن الهصور في السلك كالغيث المطيرة محي كاد حاتم
بين الانام بلا شكيرة والمجنى محمد السامح على الفلك الاثير
ثم هو الامير ابن الامير ابن الامير ولد وفادرس الى دمشق
قصيدة فريدة مستقيمة لا يات بحيدة وحض بها الولي الامجد والمجد الاسعد
الكامل المعين الذي تزي محمد امين وهي في الحقيقة انفعه سفت بما السليقة
وهي سلام كريا المك والغزيرة على عهد انام طال به عهدي معان التي عايط عموه الهوى
برخصة الاطراف ناعمة الحدة مراد الفتاة الزود من سخم المياه وسعى الفواقي من سعاد ومن همد
سقى العبد عهدي نهال سقاها سحاب ديتي لا اري منة العهد الا لست سحري هل سقى الزن منزلا
يجلق اوجاد الحما دعبها عدي وهل ياكل الوسخ را على اللوى لبت بها شيخ الصبا ها لك لبرد
الفت برحانة الجيد ناعما شف منهاه الجون مزجهر الصند نفايش خزا الصباير دظله
وتأوى الى افياء الغصانة الملهة زمان بهر حيازة الصم غصنة ترف رقيقها لاخر اند والموند
واذا انا خذ الصباود ناسي حباله زيم من مها الاخرج الفرد سقى الله اباي بها وسقى الهوى
معان بها وجدي القديم بها وجدي معان بها وجدي القديم بها وجدي وحض معاننا من دمشق ومن لا
احب الخلق من حبة الحلة فيا الجانية الغزير منها معان هذه الا تراه حند من يلقي من دعد
بدوسا المحن امان ناصحة منازلها على الغزير والبعد لبت بها روق الشباير طراز
هوى كل ذات الدل بيلة العدة من الررب اللاني نشاه الهوى ما في اسرج واريف الظل محمّد
تهادى اداة الخطوشوى الصل وفي الخط سحر منه هاروب تجرد على تركب الكلب اذا شنت
عصب بقا او بان في ربا عجة والابوض الحابري اراك سعتا عباد الوحي موصلة العهد
على من صلى الله وقد است حضاريه الاسلاك عن موهبة الصفة لها ارفع فذلق الكون نشره

فنه لم يركبته الورق والورد . من ان افادت السحرية عقد النهم . وفي خطها ما ليس في الصام الذي
 لها بشرا المد الذي قلده من . وموعى فوق الغر والصدروا الهند . نساظ في لباتها متناشرا
 كما انتشرت يوما لا في من عقد غداواتان الغرق في محبتهم . وقد ازعت قوس الكابيتا تحكي
 فخر حذرا الذي صرع في الفراء . فاحففتها سردي وافرشتها خدي . الى ان افادت زبيد هوى بها
 وقد امرت احشاها حرة الورق . نقضت رجوعى ثم قالت منى اللقاء . فعلت منى ما الامن خوا مجد
 مجد هوى السابق الذي لها حباتي ونصبي والحفيظة سردي . امين على حفظ الوداد مذهب
 كرم السما يا صاذا القول ^{العدو} من الغوم حازوا السبق في حيلة العلي . وقد ذكر وافي الذكر في عرض المجد
 هم السابقون الاولون ولن تزي . لهم في السما الجود والمجد مر سيد . سوا عونها فاستلزل الشراير
 من الاقدار اخلاذ في يوم السعد . بكل فتي من ياسة يوم حبيب . له قاتر فغيبه عن لامة سرد
 اذ اردتها البقر والسر صدها . عن الورد ما تلغاه من اسد ورد . وما منهم الا انحر محجل
 رفيع عاد المجد هامي بها الرقد . احبنا بالشام والدار غريبة . وصرف التوى ما زال يبيتها الصد
 بين حال ماسي وبين لقاء يحكم . اراذي كام ازرق الما سوسمة يكظ على تبار . متلاطما
 اذ امرت به النج حامية الرعد . كان الجوارى المنشات هوا بطاه به فتح مدقنتها ودناي وهذ
 ونصعد في تارة فكا سنها . كوا سرفتح ينسجى الزكر في فنده . ومجهول الاعلام طاسة الصوي
 فضل القطا الكدري فيها عن الورد . نساظ فيها النج حري من الوجاه . ويقتصر عن غاياتها سابق الريد
 قصفت كلامها فوق سا . سج . وساعت لا سام الدهر من ورد . ولم آل جهدا في الذي اناطا
 ولكنها الايام غالية الجهد . فاني لا ارجو جمع شمل بقدر بكم . على حسن حال لم ترج نبوي صمد
 يجلي مخي اللبو دارا الغتاء . ويمسي بها نوار في نثرى جهده . وظل سبابي واريف . وحنا به
 مراد الظاهر من كل حانة الخد . تبسم عن مثل الافاعي بعد من صحنى الفضل مزوجا برام من الهند
 على ساكنها من ظليل وصاحب . سلام كريا المسك والعنبر الورد . بعطر وادي النير بني نسيم
 ويثني خزان الروض في الرند **ملح** وشعره كثير . وانشاؤه عزيز . وهو موجود في اير
 الادباء . تتأمله عصية النجاء . فمرحله درجة واسعة . وامطر عليه سمات رحمة الهامعة
 ومن شعره لانا درويش افندي المذكور ما كتبه حفرة الامير محمد بن محمّد من دمشق الى
 البقاع العزيزي وفي الشعر اللام على ابن حضرة محمد امين افندي الذي بدى من سابع
 وعلى حضرة الوزير الكبير الكمال على الامير السيد محمد والى ولاية دمشق الشام سقاها صوب

النعام وكان مقبلا بالبقاع العزيزي لمهم لطاف وهذه صنوره كما كتب
بالله بانشر العبير سري بروقات الغري طاف المشاهد وانثنى
نشوان من كاس روى ، ينحو باعلى الكرخ دارا جادها عهد الولى
وانعام بالزوراسنها ، فى رياض الجاسرى ، متنزه الآلى لكريمة
مهبط الوحى السقى ، ان جرت من ارض العراق ، على المناظر فى مضى
وانب ربح الشام مجتا ، زالفات الى مبدئى ، وشهدت من على البقاع
منار الكرام حمت ، نزلوا به فما بهم ، وادى القرى وديار مى
ولقيت من لبنان اروا ، ع النسيم العنى ، نذبة فاعمة الرياض
بمعدل السحر الذكى ، قل للامير ابن الاخير ، ابن الامير المستحى
معلى المعالى والعوالى ، فى الوغا مردى الكفى ، محى مكارم جده
الاعلى الكبير الموسى ، مستقلا يقرى السلام ، كخلفه الزاكى البهى
عنى جناب احمى الوداد ، الا بهرى الدفترى ، اعنى محمد الاينى
نضرب انصار النبى ، سباق غايات العلوى ، ركن المعالى السابق
من مشر سبقوا الى ، الحيرات بالنقى الجلى ، باصاحبى وقيمى
سرى حودكا الفتوى ، وجا كما عمر الشايب ، نشاطه من غير عى
ان جيتما الخيم المود ، الى الشريف الموسى ، ووقفنا سرا دق
حاز السادة من فضى ، فتحملنا معنى السلام ، كمسك دارين الزكى
لجناب مولانا الوزير ، ولى مولانا على ، وابن الائمة من قرينى
فى ذرى الشرف العلوى ، فهو الشريف المرمى بالترقى ، ابن الشريف الهاشمى
تم اذكرا من حال مود ، لاه المحب الطالوتى ، جلا فامقصيل حال
العبد عنه بالخفى ، ذكره فى الانوار ، ذكرى ، بالعندة وبالصنى
وبقيتها فى ظل عرش ، دارف النعمى هنى ، دارف موسى
نسند الى موسار وهى قصبة من اقصى ارض الروم وهو لنا صاحب صادق
ونليمه صادق صالح فالح ، فاضل كامل ، اجتمع بنا فى دمشق وفرا علينا كثيرا فى المعافى
والبيان وقراء على شرحى لربوان الاستاذ الشيخ عمر ابن القاضى رضى الله عنه ثم انه

ما فرأى الحج الى بيت الله الحرام وجاور بمكة والمقام وكان معه كتاب مجموع فيه فوائد كثيرة
يخطها فقرأها لجميع المذكورين رجل فاضل يعني يقال له علي ابن ادريس الصنعاني نسبة
الى صنعاء اليمن فكتب تحت خطنا الفاضل يعني المذكور من خطه هذين البيتين
وقفت على لفظ وخطك انه من الدر منطوما والريض منوباء فوفيت من مدح بعض حصه
وان لم اكن يوما الى الفضل منوباء

حرف السراء

سعد بن سلام بن نعم كسر الظاء السراء الفاصلة في واسطه صف
من سنة اثنين وعشرين والف محاربة عظيمه بينه وبين عمرو ابن جبر كبير الطائفة الاخرى
من الفارجه وكانت الوقعة بالقزيرة القوية التي يقال لها جبا من نواحي حوران وكانت
الكره على عمرو ابن جبر لكونه ييب على غنمه وكان الامير حمدان ابن قانصوه امير بلاد
مجلون مع عمرو وكان الامير ناصر الفهيلي من اسرا ال مري مع رشيد بن سلام السروي ونحن
الامير ناصر المذكور عمرو واحتق صار وراه وضر به برمح كاد يسمه لكن غطس على قريوس
السرح حتى فاته الرمح وراى الامير حمدان هاربا راهبا فقال له الى اين يا فلاح الى اين
يا حصري تف حتى ادركك فذهب لا بلوى على احد وثأب مال عمرو ومال ابن قانصوه
وكان عمرو المذكور ملتحا الى الامير فخر الدين ابن معن امير لواء صفد يومئذ وجعل ان وصوله
الى القزيرة المذكورة انما كان لكونه قاصدا فلهة بان يباس لكون الامير فخر الدين بها ولذالك
حقق ابن معن حنقا عظيما ولما بلغه خبر انكسار عمرو واخذ في السير ليدرك رشدا
قبل ذهابه ومعه الف خيال وخمسة راجل فلم يجده فرجع بغنمه ولم يستفد من سر
سوى بقا حقه والامر الى الله جل وعلا

حرف السراء

سنان باشا المعروف كحل ساء اي الصغير وذلك لانه صغير القامة في الجملة ورد
الى دمشق حاكما بها في يوم الخميس من اواخر رمضان في سنة سبع عشرة لعدا الف وهو في الال
كان من ممالك الامير الكبير محمود باشا المقتول في مصر في سنة خمس وسبعين وسماها به
وتاريخ قتله ظله ولكن كان المذكور خادما له ولذالك الوزير الا عظم مراد باشا الذي اعطى
سنان المذكور حكومته دمشق كان من حملة اتباع محمود باشا المذكور فلما كان اخا دمن
في باب محمد وسما المذكور تذكري كل منهما صحيفة الاخر فلما ان مراد باشا المذكور وصل الى الوزارة
العظمى والصدارة الكبرى وصار له الحل والعقد والقبول والرد ارسل الى سنان باشا

المذكور الى مصر وطالبه فورد اليه في حلب وهو مخيم هناك لقتال الخوارج البغاه بعد ان اوى
 سوكه الباجي على ابن احمد ابن حاتم بلاذ فيحمله بمجرده فقدمه امير الامراء في بلاد قرمان ولقد
 نهضت من دمشق الى حلب في صفر الحزمين شهر سنة سبع عشرة بعد الالف فوردت الى
 الوزر في مخيمه خارج حلب في الشهر المذكور واجتمعت به فزيات سنان باشا المذكور
 ملازمه في قاله واقامه وكان انا غاب ببال عند في غالب ساعته ومن المحب اني اجتمعت
 بسنان باشا المذكور في الخيم المصوره معي احب وتذكرنا معه السفر الى جانب قهر الاعدا
 البغاه فقلت له ما بينكم بعد كسر البغاه فقال لي ان اسير الى مصر لانه وطني بها وطري
 في جهات بها ~~سب~~ وطني صروفها وطري ولعبي مشتبهاتها مشتبهاتها وشرع يذكر ماله بمصر
 من العلايق وماله هناك من الاموال والعقارات والدواب والخيول والمدخل ويقول انا الى
 في مصر ملاذ وتعيم لا يكون الا للسلطين فقلت له انما تبر من هناء الى دمشق حاكما بها فاخذ
 يبعد ذلك ويقول ما خطر لي هذا المعنى ولا ترقب اليه هني وانا احلف له ان لا يدان
 يرد الى دمشق حاكما بها فعند ذلك سكنت ومديده الى وقال عاهدني على الاخرة الكلمة
 الناصقة فعددت بدي اليه وعاهدته عهدا له على ان يكون احا في الدنيا والاخرة وقرانا
 الفاتحة على ذلك فان قلت من اين علمت انه يتولى حكومة دمشق قلت كنت قد رايت
 وانا في حلب ان باب دمشق قد اخلق ورايت سنان باشا المذكور قد اخذ صفاه مديده
 وورد الى الباب ونجح ودخل راكبا الى المدينة ومعه جماعة مستكزه ولما اخذ حكومة
 دمشق في السادس والعشرين من رجب من سنة سبع عشرة والالف تذكر بشارتي ونهيم
 حقيقة اشارت فارسل الى مكنتو بامر نواحي توقات يجبري بماصدر له من اعطاء الحكومة
 المذكوره وتذكر ماصدر بيدي وبينه من البشارة والاخوة وكان دخوله الى الشام في يوم
 الخميس الرابع والعشرين من شهر رمضان من سنة سبع عشرة الف ولما دخل الى مدينة
 دمشق في النايح المذكور كنت جالسا للمعري عليه دخوله في شباك جامع منبج في محلة
 مسجد القصب فانفق انه ضرب بطرفة فرفرفي فالتفت عابا الالتفات وصحك وتبسم
 وسلم وروى يده على راسه ونجى الناس من النفاة في موكبه والساكر بحرقه به في
 مركبه ودخل الى دار الحكومة بدمشق وسلمت عليه عشية يوم دخوله فوجدت عند قاضي
 القضاة ابراهيم افندي الانبيى المتفصل عن قضا دمشق حينئذ ومعها ماح الدين افندي

الشهر ما بين راج الدين الفاضل سابقاً بمدنية حماه فلما رأى قام وطفق بمنى الاستقبال
فلما نلقينا اعتنقني وجعل يقبل وجهي وجيبي وجلسنا معه فكلنا بهولهم فاستدرك
المذكور ما صدر بيننا في الخيم حبل وما لبثت به من دخول الى دمشق حاكماً به وذكر انه
لم يكن ذاك في خاطره وان لم يحل يوماً من خاطره واستمر الكلام به وراى ان قرب وقت
الغروب فبقينا من عنده وهو يوم ناري يقيم بدمشق حاكم بها وله مع الخلق ملامحة
وملاطفة لاسيما الاعيان والامراء والعلماء وقد صدر منه انه في ليلة الاثنين خاس شوال
من السنة المذكورة قتل نحو خمسة عشر رجلاً من السكبان الذين كانوا معه وذلك ان
الوزير لما انتصر على البغاة السكبان وهزم اكايرهم ولم يزل يطردهم الى ان اخبرهم من
ملك ال عثمان وادخلهم في ملك شاه الجمع عيسى بن خدای بنده اخفى بعضهم في نواحي
حلب وبعضهم في نواحي الشام فاطلع على بعضهم سنان باشا صاحب الترجمة فاعتقل منهم جماعة
وقتلهم بعد دخوله الى دمشق فاصبحوا الا وهم مفتولون وفي كل ناحية منهم جند مطروح وثلث
الاوائل في سبب قتلهم ففهم من قال انه قتلهم لم يكون الوزير الا عظم قد عهد اليه في ذلك ومنهم
من قال ان عند العسكر منهم طائفة فقال لهم اقلوهم فقالوا لا تقتلهم حتى تقتل من تحت يدك
منهم وبنت سنان باشا الآن في مصر واولاده كذلك وهو في دمشق حاكم بها وقد اخبرني من لفظه
ان بعث بمصر على بركة الفيل وان لا نظيره وقال لي معيشي بمصر في غاية الرغد وان بها ناعم
البلاء عويم البلباء والمطلوب من زاده نعماً الى ان يعينه على حفظ الرعايا وحراسة الزاوية
فانما الحاكم هو قلبه وعينه وهو المعين لهم بحسن نيته والمجد لله وحده **ملح** وقد كانت
فرقة من عرب آل حيار المرويين با واولاد ابي ريشه قد نفر وامن العراق بعد موت ايرم
الابرار بعد بن ابي ريشه فوصلوا الى نواحي تدمر وانضم اليهم قوم من طائفة السكبان
الذين هربوا من وقعة على بك ابن جانبلاط فعاووا في تلك البلاد واكثروا في الارض الغداة
ومهدوا لاقراهم بهاد النجاة فاكان الاسهاد المهلاك وقطعوا الطريق واخافوا الرقيق
وكفروا نعمة مولاهم الذي ينعمه اولاهم في افرامهم واولاهم ولما ورد من حلب العسكر
المصري الذي كان قد طلب بموجب المطاع السلطان لقتال كبير السكبان بنده محمد بن
الفنندري والاسود سعيد الشقي فوردوا الى حلب ثم الى بلاد البستان فكان الوزير الا عظم
مر دباشا داس العسكر السلطانية فالتقي جيس السلطان مع جيس البغاة وكبيرهم محمد

ابن قلندر وسعيد الاسود فكان النصر يجزم بأن عسكر البغاة يغلب عسكر السلطان
فاقتضت القدرة الالهية والحكمة الازلية ان عسكر السلطان قد غلب وكسر عسكر البغاة
وهرب بقية السيوف ومن جملة الراهبين واليهابيين الجماعة المذكورون وكانوا في العدد
خوارجة بة سكان فلما انضموا الى العرب المذكورين كان السكان يضيرون بالبندق
وكان العرب يضيرون بالرمح والسيوف واخذوا قلعة العطل وقلعة القطيف ونهبوا
المعصرة وقتلوا بها من الرجال والنساء ما يزيد على عشرة اشخاص فلما بلغوا في العتيل
والنهب والغارة والعدوان والطغيان قصدهم العسكر الدمشقي وامير الامرا بدمشق
يومئذ سنان باشا المذكور فنهض العسكر الدمشقي وسكن انضم اليهم من عرب الفاج
وكبيرهم عمريه ابن جبر فادركوا العرب والسكان في نواحي قلعة المطران وقتلوا من السكان
حتى ثلاثمائة رجل وامسكوا منهم نحو خمسين رجلا ودخلوا بهم الى دمشق لكيين للجهال وعلى
كثف كل واحد منهم خشبة طويلة هي خازوق له فلما دخلوا الى دمشق في يوم الخميس خاس
ذي الحجة من شهر سنة سبع عشرين بعد الالف ظهر اهل دمشق لاستقبالهم ولم يسبق
في المدينة مخدرة في خدرها ولا محمية وراسنها الا وقد خرجت لسفرك القوم المذكورين
وفي اليوم الثاني اتلفوهم بالخازوق وفرقوا اقسامهم على المحلات بدمشق ومن العجب
ان واحدا منهم كان اقارع استقر فلما حُرِب في بدنه كان يطلب المأوى ليسقى ثم انه في الليل
هرب من الخازوق وشمى من تحت القلعة الى ان دخل في سوق سرا فوجد في الصباح
حيثا وهو الى القبلة وما علم الناس كيف تزلعن الخازوق مع انه مر بوط اليدوين موفت
الرجلين والخاص ان سنان باشا المذكور اعطى من السعد في هذا الباب ما لم يعط
لاحد من الحكام سار من دمشق الى ان وصل الى قلعة المطران وهناك اصطف الموكبان
واصطدم الجيخان واقتل الفريقان ونعابا للجحمان ثم ان الله تعالى ارسل الخذلان
على جيش البغاة وقتل من السكان ما يزيد على ثلاثمائة رجل وقطعت رؤسهم وحملت
الى دمشق ودخلت على رؤس الرهاج وكان دخولها يوم الخميس خاس ذي الحجة من
سنة سبع عشرة الف وانما بجسسين رجلا من السكان وقتلوهم بالسياسة الشنيعة
والهينة القطيعة والحاصل انه لم يسبق احد بمثل هذه الضرر العظيمة وقد اخبرني سنان
باشا المذكور من لفظه ليلة الاثنين تاسع ذي الحجة المذكور انه رأى بعينه رجلين من الكفا

وجه كل منها بتدقيقه الى الآخر وقتل كل منها الآخر عند تخلفها الخ لا لان خوفهم السليسة
 العظمى واخبرني ايضا ان رجلا منهم كانت زوجته معه فلما تحقق انهم ماخوذ وت
 قتل زوجته بيده والقاها في البرية خوفا من وقوعها في يد العساكر السلطانية وبالجملة
 فاحمد الله على هذه النعمة العظيمة التي اوجبت الفرجة الحسنة في البواطن السليمة
 والقلوب المستقيمة وفي اوائل المحرم ورد الخبر من باب السلطنة بعزل سنان باني المذكور
 عن ولاية الشام واعطاه حلب واعطوا الشام لرجل من داخل بيت السلطنة يقال له
 حافظ احمد بانشا وقد ورد السليم عن احمد باني المذكور في اوائل المحرم وقالوا ان رجلا يبلغ
 الشيخ سعد الدين بن سعد ~~بن~~ الذي صار الآن شيخا في طائفة بني سعد الدين
 وقعت في يوم السبت عاشر جمادى الاولى من شهر ر سنة اثنين وعشرين بعد الالف عند
 جمعية كبيرة وسبب الجمعية ان الشيخ سعد الدين المذكور تزوج ابنه موسى لاسنة من عده
 الشيخ محمد بن محمد الدين بن حسن ابن الشيخ حسين واجتمع بابن اخيه الشيخ كمال الدين في
 بيت الشيخ كمال الدين وصاحبه هناك وكان بينهما المقام المقعد فحضر الشيخ كمال الدين
 الى المقعد المذكور مع اخيه حسين وكان الاجتماع في القاعة المعظمة التي كانت مبنية
 على اسم الشيخ عيسى بن محمد بن سعد الدين وهي في الحقيقة من محسن الابنية في دمشق
 وكان المهرستانية دينار من الذهب اربعة اية المقدم ومايتان المؤخر وكان الوكيل من
 حاسب الزوجه الشيخ شمس الدين الميمني الشافعي وكان الوكيل من جانب الزوج الشيخ
 شرف الدين ابن الدمشقي الشافعي وكان المجلس حاذلا فلذلك ارتبك الشيخ شمس الدين
 في لفظ العقد وقال للشيخ شرف الدين الدمشقي زوجتك موليتي قبل له ليت موليتك
 انما هي موليتك وايضا استلات زوج الخاطب الذي هو الشيخ شرف الدين وانما تزوج مول
 الخاطب فزجج واعاد الكلام ثانيا وثالثا حتى ان الشيخ احمد العشاوي صحح اللفظ وما
 كان المجلس قليلا بعد فيه الناطق اذا تاملت ولا بلان اذا اراد ان ينوكل فتزوج ثم العقد
 بعد تعقيد وهو مجلس جمع الشيخ والمريد فله الحمد على كل حال واليه المخرج في جميع الازوال
حرف الشيخ **الامير شهاب الدين المرحوم الامير احمد**
 كان في سنة ثمان في عشرة بعد الالف اتفقت له عجبتا انه كان في خميته في بعض صحاري
 حلب وكان ابن عمه الابير مدح ابن المرحوم الامير ظاهر معه في الخيمة وكان الامير شهاب

يلعب بالنطرخ مع بعض اقاربه ولم يكن عنده من اخوته احد فاحتلس مديح ابن العريضة
في خلقه الايرشديد وكان ابو شديد احد قد قتل والدم لم يظفر فناداه وهو يلعب
بالنطرخ يا شديد يا شديد فقال له نعم فاما انتم قوله نعم الا وديح قد ضربت بغيره من صوته
خرج من نظره ولم يخرج في اخراج روحه الى ربيته اخرى بل كانت روحه في ملك العريضة
وذهبت الى غضب الله لكونه كان مدسنا على تقاطع القبايح مع زيادة الظلم والفقر وعدم
الاضاف عند الشكاية مزاحه وكان مع ذلك جبارا عتيلا مستكبرا احسب جميع المنظر والقتل
والوصف غير محسن في حق الاستبا ولقد ارسل الايرشيد الدين بن سمن مكتوبا يغيره
عن قتل المذكور وقال في مكتوبه ان تاريخ قتل الايرشيد قد اتفق في هذه الكلمات
وهي قوله مديح قتل شديد ولدا احد **قلت** حباب هذه الخروف بطرق حباب الجبل
الق وثاني عشر وهو آلا الطائفة اعطى لحيار من عاداتهم ان من استولى على خيمة
المال والسلاح يكون اميرا حاكما على العرب كلهم وذلك ان لهم خيمة من الشعر كبيرة
جدا ولها نواطير وحرس بالنوبة في اليوم والليله وكلها صناديق مقلعة بالا فقال الحريد
الحكمة والصناديق مملوءة من الذهب والعصاة والجوهر والسلاح وغير ذلك من ثغابير
للاستبا القبيصة فن استولى عليها كان حاكما على العرب سلطانا على جموعهم والعجب
ان والدر شديد الاير احمد كان قد قتل ظاهرا في بيته وهو ضيف عنده فقدد الله
نفايا ان ولدا القاتل قتله ولده المقتول وعمل حكومة هؤلاء الطائفة بلاد عانا والحدية
وبلاد سلمية وغير ذلك من البلاد فبها ان الله القادر الذي لا يبيده وهو العزيز
الحمد **الشيخ شرف الدين** **س ١٠٦** **ج ١٠٦** كان الفقر الى مولاه المستغني به
عن سواه يدفق المحروسه دامت بقاها المانوسة في سنة ست وسبعين
وتتمها به فتعصب على بغير طريق الشيخ شرف الدين المذكور ورام ان يوصل الى
مكروها فنظمت هذه الايات الثلاثة ستوجها الى لطف الله جل وعلا فانتم
عليه ونظرانه متعصب على ظلمه وانته يريدني ضررا وهيضما والايات
المذكورة هي قولك في ذلك المعنى والله هو الموفق للصواب
الهمم لهم ماله وجاهه وشدة ومضرة اعوان واعوان ايضا ر
فوق لصعيف عاجز احدثت به عيون عوارى الدهر كالاسد الضاري

سوى لطفك الماسول في كل ازمة :، وغوثك باغوثا على كل حيا ر
والله في المعنى متضرعا الى عالم السرو والتجوى هذين اليتيم وهما
بتدلى في باب عزك سيدى :، وتضرعى في الليلة الليلا
انظر الى بعين لطفك انى :، ادعوك في السرا والضراء

حرف الصاد السبعة صلاح الدين كذا الخ

هو رجل من الادبا كاتب في محكمة حلب محرر لمصوكها بل هو كبير الكتاب هناك
واخره فاب في القضاء وهاجا لسان في باب قاضي القضاء احدها الدنيا به
في القضاء والناظر للكتاب :، فاما الكاتب فاسد صلاح الدين :، واما الناظر فهو
تاج الدين واهل البلدة را يرون من الاثنين حسن سكوكها **فاب** الى الشيخ صلاح
الدين المذكور ثلاث قصا يداجيته عن فاحدة واعتدريت عن عدم الاجابة
عن المقصدين الباقيتين :، فاما القصيدة التي اجبت عنها هي هذه

قدوم قد اخضرت به حبل الشبها :، من البدر حتى قدم الدرو السهبيا
قدوم خافي الاثر منه قوام :، يخفض جناح القرب نائل السربا :، ومجدبة كانت تقر سرانها
كالغزو في فصل الالهجه له قدم قد اخضرت الحقا :، ما :، وقد كان ميتا بشي الخور الحيا
وكم شنف الاسماع قبلي فواظر :، وطاب بها فاستوطن الطرف والقلب
كم من عيش وحالي عاظم :، يساقط عن جيد اللقا لولوا رطبا :، واصدق حظي عن القرب منشا
اسرب القضا هل ينظر بنا قريه رجوت باوفا الاما في عنايتها :، تلاقينا ذاتا لرم النوى سلبا
فواوى على عهد الهوى مضرم الحشا :، وقد شاب نوى والغرام به شربا
وكا بدت من خط العسكر كايته على الخط حتى ذلت حطها خطبا :، وبشعر بلنض لا على سوى
حيم من الدم الذي يجر السحبا :، وكم قد رقتا المرر فحشا :، على نزع خفض القرب ايضا نصبا
وعصفت على النايبات بنا سها :، وكم انشبا الدهر الخوون بنا هن سبا
وما ذا يجرى المر في هذه الدنيا :، وقد حلفت ان لا ترى صلتا القرب :، واى فتى قد بصر الله ليه
ولما دعا بالفضل من اجله لبيا :، فم اخضرت في حيم عناد :، وفي الروى صوت الصعود
وغابت اسود الغاب يوم فومية :، وقد حضرت لامن فزاسه الد سها
وليس بعيدا من الاسما سم من الذكر بالحسن وحسانهم نهباه فمنا لى راغ عنك منغلها

سرع شول النول او برقة الحرباء ، وكم فعدت عن سبها كل حافن ، وفافت به العرجاء ولاقت له الدربا
ومن جلب كان العظام من العلى ، وقد يستخرجى الاماني بها حلبا
الحاذ اتاح الله بعض بعية ، من الحظ فيها شاهدناظر الحياء ، فلما التفتا وانظرونا اشارة
على بنا واب لنا نحر اللسا ، تبغن طرفي ان مراك نو ره ، محيط به والقلب غادره العظبا
شربت كواوس الغرب مترعة بكهم ، ومع غيري كرم ذاتي بها شربا
وان لجبول على الود طينة ، واحفظ من الهد لا اغضب الربا ، انا من دشق فاضل بعد فاضل
ولكن ضبا الدر دوزن الحياء ، هو الحسن المشهور عز وجل بيده ، وموصوله بعدى سلسلة الزبا
رجاى بان لا يبعد الله ذاته ، عن العين في الاولى كذلك في العقبى
فاضل الحق في عصر ميرسده ، وسل عنه شفا نثر به الكلام الذبا ، وقد اعربنا الفاظ عن بدعيها
وفي سبها فافت على العريز با ، فلا ربط الا جنى تملتها ، ولا ربط الا ما جرى ذوقم عذبا
قد اغدودت بماء عن برق بشره ، وفاق بوبل الفضل من شره سحبا
مضلع علما حركات دروعه ، واسس فعلا ما اسطاعوا له معناه حكب له بالفضل دون حجاب
واحكب سحلا على الفاء ابتاه ، ارق من الفخضاج بدى شلاء با و فرغ غيب الرما عطر السحبا
وما قدمت شهباءنا غير ذاته ، فربلا بها الا وتستغفر الذنبا
ولما سحما عذب حديثه ، شينا ولم يذكر عذبا ولا مضبا اليك نوحنا بها الا الى اسوى
وجل من تما اسئل من قد صاباه ذكر تدرا لاسمت فاستقر في ، من الفكر ما من ينطق لسان الغنبا
وقام براعى كالقنما ما د ريسه ، على الطرس حتى ذلك المسلك الصعبا
وقلت له لا تقطع آلك بيننا ، فلم الق ما يقاسوى وقد لكنا ولا اعتقل الا بحلب جوابه
لعل يرحل على ذوقنا الصهبا ، ولطف له منك العبار حافظا ، لرب جناح الدل واعطاه الجنا
وقل يا بديع المجد باحسن الشنا ، اها ديك لغزا يكشف الحزن والكربا
هو العلم المنور في كل مبلدة ، ويذكره في الشرق من يعرف الزبا ، سماء فدم نجي آدم اذ
صعف لكن سله بلا الرجا ، ثلاثي لفظ والطابع اربع ، داعدت فيه وما قلت اكدنا
حكى صد فالكن على الدر مطبقا ، وفاخر شهاب الا من من ارضه انحصبا
وان عكوه فهو نور لانا ، على العرش مثلي حين ماسه طبيا ، ويقطع قلب الغرم ان قطعوا له
قوما ولكن بعد شجفة شربا ، وفلك ما جنى عن القطع منجره ، عن السكر من صرع العيون لنا غصبا

ومن غير تعجيب لدى القطع انه **١٠** مسمى لاحدى الخمس يستعطر النكبا
 على نفسه فليكن لم يل به **١١** فواك من جنى محاسنه عليها **١٢** فإنا نزل فكدت مستظرا الى
 زيارتي سائر الدهر لاغباء قدمت علينا بهجة تجتلى بها **١٣** وتجلو بها اللسان بملق الهدى
 وشرفت ابصارنا فشف ما معا **١٤** عسى القلب بالنتجيب يزهو بكم عجبا
 فلا رتقنا بلع فكره **١٥** بأكارد ولا تندسه تعبنا **١٦** ولانزلت في اعلى مقام ادا حدثت
 حداة حجاز في الذي تنفيرا الرجا **١٧** ولست وهذا جوارى عن تصيد ثمر المرقومة مراعي
 للوزن والفاية المرسومة **١٨** وقد صدر الجواب على سبيل الارجال **١٩** وظهر منظر ما كنظم اللاء
 لا لمن لب حار في حيكم **٢٠** ولما دعاه الوجد في حيكم **٢١** لب
 هو دارى الاحقاد انكر اموبداه **٢٢** وما خمرى همرا لا قاروت صبا **٢٣** اقام بهاداع من السوق نزل
 بجار لى قاذ الغلام بكم طبا **٢٤** فهل فى من الفكر العظيم فاقته **٢٥** لهوى لودحا ولندعها صبا
 نكا شردهمى كالسحاب اذا همى **٢٦** واصبح صبرى بعدكم فى الهوى نهبا
 ترن من بعد الاحبة وردى **٢٧** وقد كان وردى فى الفدا بهم غزبا **٢٨** واصبحت ما اسكب الدرع بعدكم
 فباوج صدف غدا معه صبا **٢٩** وقد ضاق صدرى بالصدود والى **٣٠** وقد كان ماوى الومل فى جهم صبا
 شوقت بعرب الدمع ساعة ودعوا **٣١** فيا لك دمعاً تملا الشرق والعصر صبا
 وما كانى ذى صوى صدق نبى **٣٢** فان كان ذنا فاستغفر الذى اخلى من قفس بن غيلان الى
 مواردكم من همة نوح الشربا **٣٣** وهل ظل ذلك الضال منكم كهده **٣٤** ظليل فقد اسفد دعى صبا
 وهل ساعد احبا بها من نواصل **٣٥** تبعدها والى تقرب الى قربا **٣٦**
 انا الخلل لا وجدى القديم نزايل **٣٧** ولا خنتى عهدى خيلا ولا صبا **٣٨** محاذ الهوى لاكت من خان عهد
 ولا كان صدق فى علم الهوى كذبا **٣٩** الا ربما من الحزان امتطبتنه **٤٠** ووجهى بحر الشمس صبر نه صبا
 وقد نزعنت ابرودنا راحة اللظا **٤١** الى ان لبنا فى الفلاحة الحزبا **٤٢**
 سوق سراطين الباب سرداه **٤٣** فسكرنا انسا ونعزها نهبا **٤٤** وزنم حادى العيس بطير ساجا
 بذكر الحمى توقا فقد هجم الرجا **٤٥** وهبت فيول القبول عشية **٤٦** وقد نكت عن لى جفا النكا
 ولما بدت احلامهم هيج الهوى **٤٧** غلغلى واسكى ناظرى لؤلؤا **٤٨** رطبا
 ولم الق ما يلى الفواد عن الحمى **٤٩** ولا ما ينزل الحزن اوديع **٥٠** الفكر با **٥١** سوى نظم رثا فى من سجيل
 حيا برا الا داب قد اصبح القطبا **٥٢** حيا فى والحياتى بصغردا **٥٣** وقد غرت كفاه فى باطنى حيا

وصير في رقاً رفيق نظامه ۞ فلا ابتغى عتقاً من الرق أو سلباً
بلا أنا ملوك ترق قدومه ۞ مدح صلاح الدين من زين المشبهاء وحلى وجوده من جواهر نظمته
ونظم في اثنا عشرة الشبهاء أنا الخلق لا أجفوا خيلتي وإن جفأه وأنزمت مدحى المصديق ولو سباً
ولست بناس وده طول مدتي ۞ وانظر مثواه على جذبه خصيباً
دعى الله من برى وداً خيلته ۞ ويحفل عن مخطوبه في الروى خطيباً ۞ فبا إليها المهدي عقوداً ثمينته
وبا إليها الساق في لئال سلاحيه ۞ تفضلت لطفاً بالقرين لنا زح ۞ وقد مارقا الاوطان والحق الشعا
وصيرت لي صلحاً مع الدهر بعدد ما ۞ أقامت يد الأيام ما بيننا حرباً
لمرى لقد ابدت عقد بلاغته ۞ غدا عاجزاً عن مثل العرب الصباه ۞ الى حلب لما اقتنا تبست
بغير واهتعدنا فالتا عجماء ۞ وفات لنا اهلاً وسهلاً ومرحياً ۞ بمقدم مولى صدره بمحفل الكنا
ومات بنا تيهها ۞ وقالت لاهلها ۞ هلموا الى فضل على البحر قد ادى
وقالنا من اهلها كل قبيل يرى سنا خفيفاً ۞ وأكرمتنا قريه ۞ وما صد عنا غير من صد قلبه
عن اللطف والاحسان لكثير السبا ۞ قالن لنا من سببه فوجب الجفاء ۞ ولا عرفت اخلاقنا بالوفا كذا
وفينا وكان الحق مثل وفائنا ۞ ولكن من يلحق الوفا يلكب العتبا
على ذامني هذا الاحتمس لافاء ۞ ومن حاد عهدا العجب والخصي بالرباه ۞ اودن بد من الحب والود طايها
وما قلت الخلق المحاط بزرعيه ۞ وكل امرئ قد سار من ارض اهلله ۞ راي من صار في زمان بفضيها
وكل غريب لو يكون مملكاً ۞ فلا بد ان يجري مقامه غريباً
فن اجل فاسنا ورايين غداً ۞ غريباً عن الاوطان قد فارقت الشبهاء ۞ واستلثني راعيتي ومدحتني
وزدت محبة جبريل له دلياً ۞ ونحن من القوم الذين سرادهم ۞ ودار ولا يقون ذمالاً ولا كسباً
اذا صبح ود الخلق يملك رقناً ۞ ويحفلنا طول الزمان له حرباً
قدم ناظمنا من درويك فلا يكراه تعين بوصف السعد في دهر نحبه ۞ مدى الدهر ما الاحت بروق ومنا
هام ما على الدوح قد ملكت فضيا قلت ۞ وقد كان الشيخ صلاح الدين المذكور قد ارسل
الى قصيدتين غير هذه القصيدة الاولى طاييه والثانية تزيينه ولم استطع منظره الطاييه
والثانية كونها على جناح سفر ولا تاملت سبب فكر الرجوع على مستقر فاجتبه عن الباشه
عقط وكنت القصيدة بين المذكورين بغير جواب ۞ والله الحق للعرب فاما الطاييه فهو
خيلتي ان اركب بالصعب قد شطاً ۞ ولا حق دمي في السرى بسبب الشطاً

فساد و بدو بدلتهم في هوى المولى و قد التزم ان تكون له فرطا هـ و لما دعا داعي الوداع اجبته
 بروح على رسل و سما ابطى و لما وقفنا برهة و اما طلى عطا المقاتل من عفى مرطا
 يسلم باليمنى على استشارة هـ و يسمح باليسرى من المدمع النقطة
 و يسيم عن سطى عفى و لولا بقا السلكى بما حاشى السطاه و انسان عفى رام ورا لتغره
 الميره في مجراد معها غطا هـ فريد كان الشرع على شعره هـ و ينج و تبت الملك ان خالط للشطا
 جرى قلم الريحان في طرس خده هـ فحقق من هجمات عذاله القطا
 تشابه عفى في الهوى مرضا به هـ و لا فرق عندي ان اياح في الخلق و ان فسد بالدر و بها احابنى
 اما الفرق باد فاضا اذك فخطا هـ سبت له عذرى على الخمر و ابيضه و لا عذر الا باجوى فضى البطا
 غلطت بعثى في حواسى خدوده هـ و قا بلته صبرا فاورثه الكسطا
 و قد بعدت روحى بطرقا فيه هـ فقال السرايع لا عمل السطاه فنفص صرى سمرين حاجب
 فهلا اقام الوزن في سعى سطا على حاله و دحام طابره هـ و كيف خالص الطير لانا لالقا
 و تكتب بالهندي لحطاه بالحشا هـ و من قد الحطى في هجوى حطاه
 و ساق غبار الخلد نزهة ناظرى قبل حباب الدرع في وجنى سطا هـ يخالفى القلب طوع غرامه
 فاهوا ان ابدى الرضا و السخطا هـ و نوت فاقصاى و صرت فاهدى هـ و بت كاوى و ريت فاعطى
 صبرت له صبرا ككرم على البلاء هـ و عدل الهوى عندي اذ اجار و سطا هـ و لست على الحالين الا مرابطا
 على العهد لاحت يد الكاشع القطا هـ و خاد و رابا الهوى تحت سطا عفى هـ و فى دون اشواق اسير هم هـ
 و عذرا اذا اتعت عن ذى ذكره هـ فقد سفلوا قلب النسخ من الوسطى و ذات جناح حركت لاع الجوى
 تنوح على ناي و قد سكت قطا هـ اجاز بها بالدع و الدرع راحة هـ برالصبي على زعم الجوى سطا
 تذكرى خيدا كان تغور بها هـ حقا بقى من اليافوت و اكلت سطا هـ عذ و طير من ساهن في الهوى
 و هل يشفع العتو اما لو سطا هـ كوا عبالا انهم كواكب هـ يفا رفق نور الصبح على النطا
 و بتر كننى في قد قد الحبه عا هـ غريبا فلا صنوا و زور و لا سبطاه عديم ثرا لاشا و ظالمى
 زمان بهالبا زلات لالحى البطا هـ اقارب هفتون بينهم الصفه و حسن الحسا سم الضارب و لفظا
 يحط على الادب عن در صم الغنا هـ و يرفع سن قد كان يستوجب السطا هـ يعلى بطير الجبل قدرا و ان رى
 جناح جناح الفضل ينفذ سطا هـ فرفل من الجبل يرفع فاحسرا هـ يديا ح فز بلوى الودم و القطا
 و تحزن للفضل بسفل جارية على جسمه رت و بالته عطفى و لله في مرز الزمان اودة هـ تجل و من ذا يملك الحل و الربطا

صالح الصفاحي غربيته ورد خبرها الى دمشق الشام سقاها
صوب الغمام في اواسط شهر ربيع الاول من شهر سنة ثلاث
وعشرين بعد الالف من هجرة خيرا الانام عليهم الله افضل
الحمة وانتم السلام وهي ان سائبا من بقايا البيت الصفاحي المذكور
يجلب المحروسة بالغ في الخروج عن الطاعة وعن سن سن
السنة والجماعة ودخل في الطائفة الذين يقال لهم السكائية وهو لا
قوم خالفوا جميع الملل والنحل وصبروا غاية امرهم الخروج عن طاعة
السلطان وسلاحهم الآلة التي يقال لها التنفك وهي البندقية فخير
امرا يكون خارجا عن الطاعة على ان يدفع لكل فرد من افرادهم
في الشهر شيئا معينا من المال واصل سك الكلب وبان صاحبه يعنى
الكلابى اى الخادم للكلب وقت الصيد ثم اضطر واوصى به اسما لمن
كانت موصوفا بالبطالة والبطالة والفراسة والفراسة وغالبهم يعاطون
فصل قوم لوط لان الوامر وكما تهمهم في هبوط فلما نادى ذلك الشاب
الصفاحي في الخروج بالضرورة والشورى في باطنه بالسرور واذا بالدة
ووالده عرض ابوه وامه امره على الحاكم بجلب المحروسة وهو
الوزير الشهير يا محمد باشا المكجي زاده يعنى ولد الخباز وهو في
الحقيقة حاكم مستقيم وسلوكه فويم. سكر والسيرة. مدوح السيرة
وطلبا من الحاكم المذكور انه يقتله لستر بجا من شره وريح الناس من
قهره وفسده فقال لها الحاكم افلا نصنع ما هو خير من ذلك فقال
له ما هو فقال ترسله فيذف في السفن السلطانية فان الامر السلطاني
قد ورد بتحصيل مجرمين لسده هذه الخدمة فاما والده فرضي
بذلك واما الام فقال لا ارضى بما هنا لك ورضيت بصله
على ان بدفن في تربة ومجمله لتزوره وتعرف مقبره وان
فقدت في عمره برة فوعدها الحاكم يقتله في ليلة عينها لهما
ففي تلك الليلة المعينة دخل والده الولد المذكور الى بيت الماء

ووقع مغنيا عليه فحرك فاذا هو ميت ليس به روح بل هو هنالك
ميتا مطروح بعد ان كان في يومه ذاك قد ذهب الى تنبيه
قومه وعين لولده المعزوم على قتله موضعاً في يومه وعزله
وعز عليه ان يكون له في الليل ذهب بعض الخبران الى الحاكم واخبروه
وبما جرى من موت الوالد المذكور فدخل خبره فصدق احدكم
بدينه على الاخرى عجبا ولقي غداً في ذلك نصباً ودفن الوالد
في مكان الولد ولما البقا فهو الغرد الصمد واما الولد فانه ذهب
الى حضرة احمد باشا الوزير بحلب وتاب لديه ووصار بذلك
نظره عليه واعطاه تولية وقفة اباه وجدوده وامامت بذلك
قلب بفسقه وحسوده فالعجبان القبر كان قد هباً الوالد
لولده فصار للمسيئ لا للمسيء له وقر الوالد بعد ان تفرق من الخوف
كبد له ولعمري لقد صار في الدهر من هذا الشيء ما يتخار له الاباء
ويفضي منه بالحد الجاه ولكن سياق الكلام بعون الله الملك
الاعلام فان الفرج بعد الشدة كثير والله تعالى هو العلم الخبير وهو صبي
ونعم الرجل صالح الصمد هو صاحبنا اخبرني ان ابن نعيم المني برشدني
العرب المرويني بالرويني وسأله من الملقا الى الملا اغان التي ذهبت اليه في سنة ثمان في عترة
والف فام عكرو مشق ان يعطوه امانة العرب في ارض حران فاشترى عليه عشرين جبرتيه للمارجه وكر
جاءته في الحاربه في السنة المذكورة وكانت امانة العرب المذكورة في يد عمر واستمر رشيد المذكور ليعا
للأمانة فاسل ولزمها حبهما احمد وشوحي الى جانب الشام واحدهما امر بغير رخصة والنا فأنزل
بحيته في الطلوع وهما كالديوبين كالعين لها مال مفرط الى الغاية فاما احدهما وهو شوحي فغدر
سا الى جانب حاه ليجمع بالارشد بدا برال حيارن طعن وجا طعنوا فاذكروا في جانب
خطة مشق فذنه جاءته في قبر الت وهي قبر تبة القرب من دمشق وهي قرية بها قبر السيد زينب بنت
الحسين ابن علي عليه الرضوان ولما الاخر وهو احمد فاذ دخل دمشق وترا عند كنان بلوكا في طعن فذات
بعد اخير يوم واحد ودفن في دمشق فانظر الى العجبا بكيف جاء الاخوان الى الشام ليوكا دولة الدنيا
فاذركا شجاعة الاخر ولقد حضر في قول الرزي الذي طالما بين تغلب في موت ابراهيم بن محمد ان يغلبه بل

ما يري

موت في سنة ثمان

[illegible]

عن الخليل بن أبي زياد عن عبد الحميد بن عمار عن الخليل بن عمار عن عبد الحميد بن عمار عن الخليل بن عمار
بأشياء أخر من سبأ بن الأشعث بن عمار عن الخليل بن عمار عن الخليل بن عمار عن الخليل بن عمار
منه الغضا أن تفتد السبي بشدة الغضا فكانوا حاصرها وقتلوا قاتلها وأبوا ما كانها
فصود منها جبريل الشام وفضلوا من فيها من الغضا للظلم وتاب عليهم الغناهم وقد ورد
عسكر الشام إليها ومن لهم عليها لا تأخذهم من طائفة عبد الحليم وطائفة حسنة بأشياء كثيرة
شديدة الجاسرة شديدة المراسمة فصد حوا الشاهين مرة بعد مرة ثم وهم بأصد قد كسره
إلى أن فتح المشايخ فقل ما له هناك ومن يروى واستكملوا بعض أسماكه وقال لهم إبراهيم
الشهير باليمن ولا يفتد حله كما أنهم بل كان عظيم حاتمهم كيف لنا دخوله بعد هذه المرة إلى الشام
وهل يلقى بنا العرب ولحق أصحابه الاسم بالفتنة بين الأتام جهنم أن أهدبوا أرضهم الوقت
الخير وإن أهدب عليهم وقصر حمتهم بالفتح وشادهم من سادهم من أهدبوا أرضهم
من تأريه من أهدبوا أرضهم حمتهم بالفتح وشادهم من سادهم من أهدبوا أرضهم
در كفت جواده سابقا وكان هو وغيره في الحد بنقارقا ولحقه من المشايخ مرة وأقصد
وجاهير كاشم فزجاجة البازي يمينه أيديهم مرة فتيحه وما بالذبا لمصحة واستم في
آثارهم إلى أن ذكر دسوم حيا بأيد المدينة كاد يسقط فقلعوا عنهم رأسه كل الجاهل رئيسه وقد قتلوا
حول القلعة كالأس والحدوة فكانت فرقة للدين الاسلام ناسه وبلغن من الخوف أن ياتوا
إبراهيم الخليل في ذلك اليوم من أهدبوا أرضهم حمتهم بالفتح وشادهم من سادهم من أهدبوا أرضهم
للسايفة شاجه وأتوا بها أساطره وفي اليوم الثاني وصفت بقية العساكر وأصطفت جميع
الجاهل من قضا إبراهيم المذكور بريح حصاره من دسوم كاشم من أهدبوا أرضهم حمتهم بالفتح وشادهم من سادهم من أهدبوا أرضهم
الظهر بين ما كان حسنة وعلى رأسه حقه صفرا من دسوم كاشم من أهدبوا أرضهم حمتهم بالفتح وشادهم من سادهم من أهدبوا أرضهم
في مقابلة القلعة وأقوتها لواقع وضع الحثام فغزوه ثم ناهى عبد الحليم من القلعة من نفع
كله فله صوت المقاتلة وقع في الأرض في بابها إبراهيم طاح إبراهيم طاح إبراهيم طاح إبراهيم طاح إبراهيم طاح
جوله وجره من أني جانيه من دسوم كاشم من أهدبوا أرضهم حمتهم بالفتح وشادهم من سادهم من أهدبوا أرضهم
شكوا إبراهيم من دسوم كاشم من أهدبوا أرضهم حمتهم بالفتح وشادهم من سادهم من أهدبوا أرضهم
دنه فقال ما أحسن هذا الموضع وما الذي أهدبوا أرضهم حمتهم بالفتح وشادهم من سادهم من أهدبوا أرضهم
دفع عسكر السلطان بقدرة ناصر كليل وكان من أهدبوا أرضهم حمتهم بالفتح وشادهم من سادهم من أهدبوا أرضهم

وقل من اخرج عليه دوحه وتوزع الناس اسبابه ولم يعرف احد ابا بيه الا انه رجلان مثله وانما
وشكاه يقال له مسيح كان من نسل داود وكان له اخيه يدعى بنفسه يحيى عليه السلام وشكاه
وبه وكان يقول غضبا فخر عليه لاخذ من يشاك من الناس اغتالوك واخذون دكسهم فقاموا
وباناليك واستمرقا دى يدك في قتياله ونفوسه وركبه وجموده شيئا عوجا في بعض
الاركانه اذ سمع قائل يقول له خذ عبد الخليم اليك يحيى السكاني وبرز للوالي فخر من يخرجه
فخر ذبه تبتليهم بطول اعينهم وموهبة القتال ملازمين في وسط صفون العدو في غير ترتيب
ولا هدوء والفتنة وراة هيارى من جاعته احل ووجد هم قد تفرقوا في الاربع عاصم
والحاد من حقه فقام من يديه فالتفتهم بها واخرجت دمه خيرا فثاروا في ركنه وقام فيه
فدسه وهو يثأر كالاسد المصهور ان كان كذا الخوف ان انا تكلم عليه العدو وهو وميل وقطعوا
راسه من الورق ويقطعوا تنق عليه الراس ونسجه دوحه الخواري في الفتنة والردا
وفي اليوم الثاني فادى سار من قبل عبد الخليم اليك يحيى السكاني من يديه شيئا خجسته
في القربان ويدنه عنده من سحره من الاجباب واشتد قول القائل

ه تلتق حاتم رجال اخوة عطينا وهم كانوا الحق واللباس فاخذوا حاتم بالاعا
وخلفوه وادرجوه في الكفاية ودفنوه عند صاحبه ابراهيم جواس المدة الطويل ابراهيم
ولم يكن لقد وقعت لطيفه وهي ان الرطابة ابراهيم الخليل وكان ابراهيم قد التقي فيها
في الزمان قال من نزل فيها من المسلمين ابراهيم المذكور وهو قد التقي في الكتاب سطره
صاحبا حسن بل بياحي المذكور المشهور بانه شرف الله العالم نزاله المسلمين المله المذكورة
وعلم عبد الخليم اليك يحيى ان فرقة ما حوزة لا يتاحصم شدة في طلبه الا انه من الورع
مجدد بالذكورة على شرط ان يسلم لهم حتى يشاءوا وكان هو منهم بغيرها وبالطبع نفع حسبي
راضيه كان من حسين فباعا بسلا وبطلا عاتلا لكنه كان عاتلا من الحياة والخدمة من نفع
في شركه البارز من مصيبة مره فانزل اليك يحيى اخاه حسنا بالامانة بعد ان اسير من
عنه عليه نعمة من النجاة وتودت الرسايل وتعددت الوطائل وحسنه كالحبس
في مكانه بطنه القوم اخذته وهم من خراسان بالحققة القائل وكثر القتل والقائل فاحسن
حينما من مومنه وصلايدى اليك يحيى ولم يعلم ان ذلك الطلوع يبيدته الى الحين بلما خفق
حينما ذاهب الى الحين قال اليك يحيى مخاطبا له ما لجم الكلام معان قابل معان
نكر

تكون العهود مع الشجعان ملك عاد الامانة فلما خلت الايام وقد حلت الله عليك
وست عاقبة حيا سلك اليك وانزله من الميامي بعد اغضاب ملك النواصي وشبه
اجل الشام واعطوه الوزير بعد العشاء في الظلام فلاطفه الوزير بالسلام وقال له لا شيء
خفت سلطان الاسلام وانما تعلم ان سيفه السلطان قاطع طريق وانما معصاه لا ينفذ
في الحياة من سبيل فاحذر يا عزيز غير مقبوله وان كانت في معرض العذر شقوسه
وارسله الوزير الى باب سلطان الاسلام السلطان التاسع الامجد مولانا السلطان الغازي
محمد وهذا احضره الديوان ونادى بشعار الشرع فاجابوه الى ااراده وحقوقه عليه
في الارض الفساده حكم القاضي بقتله وطلب بقتل القادر وعمله وقال اجزائا الكتب
من الايام ونقض باه من غضب الملك العلام وبعد شيلع اليارزي لمسيح باشا ارغتم
عسكر الشام مريعا در حلق من طارزه مازل الدها جميعا للجوم حيث الشا حيث كان
قد قرب واق ولم يكن الوزير بعد ذلك الا قليلا ودمه غير طويله ومنزل هو الى جانب
طلب وقال اليارزي برحيل القوم فخره الارب واستمر مدة الشتاء الدها جميعا وثار في
الربيع الى عتار بجلة انه صار من الحرب بطلب غضب السلطان لقاصر في الحياة وارسل
الى قتاله عسكر جده وامناه وجعل المخدم على العساكر على الوزير حسن باشا ابن الوزير
الاكبر الا عظم محمد باشا وكان الوزير حسن باشا المذكور في بغداد والبا على اسن
جانب السلطان محمد فلا تحفظ عصا اليارزي عبد الجليل وانه ما رجع عنه العميان
شكاه العقيم وان قتاده قد زاده وصن به جمع العباد ارسل السلطان نصره الله تعالى
الى حسن باشا المذكور حكاه عليه خطه بان يعقد اليارزي المذكور المعاض وانه يجمع
عليه من عسكر الداني والقاضي لاسلحه جانب بابه العالي ايضا الوزير ابراهيم باشا
الذي كان واليا عليه بعد ما في نحو عشرة آلاف عسكرو من جانب عسكر باب السلطان
بتسليط طيفيه الخبيثه قسى المردة راكبير حسن باشا الوزير من جانب بغداد
الى ان وصل الى مدية آرموت ديار بكر فخلع اقامته لتعقيد امور الكرمان وانش
الاحكام الى البلا ويستدعي الى البلا ويستدعي الجبل لقتال اليارزي الخارجي وجامس
جانبه حكم الى السيد الشريف محمد باشا ووضو وزير بدستور به عو به عسكر دمشق

الى القوچه الى البلاد الخليله فلبثوا بعيننا من هناك يسير في جميعا لقتال اليازي
 المذكور وكان وصوله الى دمشق في اواخر شعبان من سنة ثمان وثمانين وثمان
 فغزو الله تعالى ارسل خطبه بديه وهو الذي يسمى خطه حايون الى حسن باشا حين
 بطله سرار على الصاكرات في قتال اليازي وحاصل الخطه انه اجاز له ان يعطي ما اراد
 من المناصب وييسر في شأنا من الخراسانية ويعزل له ما اختاره وينصب من وقع عليه الاختيار
 كذلك استجاب لما اطلبه وحدث لوطي الخدي في قتال المذكور بنفوذا وامره صار حسن
 باشا الى ديار بكر ومن ديار بكر الى عينتاب وهناك التقي مع العسكر الشامي وساروا من
 هناك يقطعون المراحل الى ان وصلوا الى المرحلة يقال لها البستان فمضوا بها الى
 تلك المدينة وكان نزولهم في مقابلة جبل فيمر بكافة اهل الكنت على اجمع الا ان في نظام على الصبح
 واه عسكر اليازي الذي مرضى في اهل من جانب الشرق وشرق كل من الذين يقيم في صف عسكره وتقدم
 عسكر السلطنة من جانب ديار بكر ومن جانب ديار بكر من جانب ارض الروم والاكرا
 التي جاءت من جنود ابدج وصادق القريظة فاصاحوا في عسكر اليازي قد جرح عسكر
 السلطنة وكان عسكر الشام واقام تعاربه وذلك لانه لا يزال الدولة تجميع رايهم على انه يترك
 عسكر الشام درجة لهم الوقت الا حثيث فلما خرج جانب الطاربي هو الوالي عسكر
 الشام بالقدم الى الحار بمنزلة فقدموا وكرموا وصدوا الحاربي مدومة الزمان فمضوا
 واظهروا حقيقه الرسوله عليه الصلاة والسلام فلاقى عسكر اليازي ومعهما فيهم السبب
 فتلقوا فيهم في ذلك اليوم ما يزيد على اربعة آلاف رجل واربعة ايام واستمر رجا الى ان
 دخل الى مكان يقال له شون على ساحل البحر ودخل الشا فقتل حسن باشا في مد بنة
 بقا الى ما تقاتل وكانت الوقعة المذكورة في يوم الاحد سابع عشر ربيع الاخر من سنة
 عشر مئة في يوم الجمعة السادس والعشرين من شهر الاورد من الاجار الى دمشق
 بموت الحاج شيخ الخراساني المذكور في سنة ثمان مئة في اليوم السادس والعشرين
 من رمضان من السنة المذكورة بعنة الزهر واجرم من ذلك عنة انه جاعله فترقا
 من قتيه الواحد وطلبت الامانة من العسك ديار حسن باشا المذكور في الواحد من صحت
 مع اخيه حسن باشا الى المعاصي رستم المقيم ببلدة ملطية وقد سمع انه منير باشا القادم

الآن ذكره ان شاء الله تعالى عيتم السلطنة مصره الله تعالى سره دارا على حاكم كثير على رستم المذكور
وقد ارسله الى مصره باشا المذكور مكتوب باليه الدعا ويستفهم منه الصالحين من
على الدعا به بالنصر والله تعالى هو الخليفة الخليم وهو على كل شيء قدير
حسبنا الله ونعم الوكيل كان هذا الرجل سيجي قصير صغرى يقال له العزبي وكان جده حسين باشا
ابن جانيلا ذوق له حبيب من حبيب العس ولسنا في باشا المشير باين جلال الغزبي الاصل وبيتا لانه
احسن منه على بن لبيب حبيب سبعة آلاف ذبيا وكانت تولى له المذكور على شرحه ان يصلى في
كل سنة السلطنة سن كذا على كرامة الف ذبيا وحل ان يافرح سنه باشا المذكور
الى حرب قن ليا شمس خمسة آلاف مقاتل فلما جاء الى حلب تناهى في الدعا به الى السردار المذكور
وخرج من حلب متراخفا وحل الى العراق لانه بعد ان مضى حربه مع عباس سلطان قن ليا شمس
وكانت الكسرة قن وقت على جانب السردار المذكور وانتم عباس المذكور فلما وصل حسين
باشا الى السردار قن في مدينة واقفا وصل جرحه الى حلب عسا ابنه اخيه على بيك المذكور ورجع
الى العساق وبع الطابقه لى به قال لهم المسكبا يمت حتى صار عنده منهم ما يزيد على عشرة
آلاف وسبق حال السلطنة وكان السلطان احمد مصره الله وايده وفضل ملكه واسبغ
قداس سلحا الى حلب يقال له حسين باشا فلما وصل الى مدينة ادمه ارسل على بيك الحب
رجل يقال له جشمه كان حاكما في ادمه عن رجال من المسكبا يمت القبا بعض لهي بك المذكور
مايك يفعل ضيانه لحسين باشا وقتله وقتل جماعة من لا يظلمهم الما لحظته فمده ففعل ما امر به
وقتل حسين باشا المذكور واسجن في حلب مظهر عسايه فامر سلى بن صف باشا ابن سيف
حاجب عسكر الى باب السلطنة احمد مصره الله تعالى ورساله يطالب ان يكون فائز على عساكه
بلا الشام على ان تكون جميعته في حماه وبقنم باله الى على بيك المذكور عن حلب ويقال ان
بذل ما لا يكون حق انه قال من الاذن السلطا في ما يطلب فجاه الامم على ما التزم فلما جاءه الامر
المذكور ارسل اليه عسكره سقى يطليم من حبيب انه صار امرا عليهم فلما بلغ بك المذكور
فاجتمع في دمشق وانشاء واذي ذلك فاجع ما يجمع على ان يباقره فنفذ جشمه الى
حماوى جاءه جانيلا داله جاءه وتلها وضا دما فاصول ان كان اجبا عنهم بعد ان حزنه
فانكسر ابن سيف لياحه ورجع باربعة اناض وترك الدوا والبراه وكان قد وعد بصفر
الكسرة واليكبر وشمس وكان رجوعه كبراهم بعد مسعود لا نصير الحق انهما لا يبرهمود

ابن سيف قال له وقد تم على منزله لخصه الاكله وشرقايا امير في هذه الليلة فقال له ام
وانه نشر لك وكبر ذلك سبعة في اعلى حاله التي هي فيها ثم لما انصرف علكم ثم لي في عظيم الشكر
ونعيم ابن سيفان سخط على جميع ما هناك ثم ارسله وراة الامير غز الدية بين بعضا من الشوق
وامير بلا وصيفة وحققت صفته وظهر له انه قريب من بعد الفسيرة بينهما فمضوا اليه واجتمعوا
عند جميع العاصي وتشاور على ان يقتضوا على ابله لاجل لان مقام ابن سيف ضارب ابن سيف
في ابله واصل لهم طرايس وكمكاز وما يتبعها من هاتيك الديار وارسل ان لاده وحياه الخ
الثام واجلس علكه يوم سفت في قلعة طرايس فخصم بها ان يرسل اليه عجم وبن سيفان فخصم
خصم الاكله وسافر في البحر الى ادفن وصل الى جزيرة قبرس واخذ له الفريخ والكثير من الثياب
لا يقدر لانه كان قد اوسق مراكبه في البحر ولم يقدر ان يفر من البحر فخرج الى جانب القبله فهاك
خرجه من ساحل صيدا في دافله في ولاية الامير احمد بن الامير طرايس من عرب حارثه وخرجه
الى حيفا بسبعة رجال واوراد ابن طرايس ملكه وقتله واخذ جميع ما معه لانه كان معه من ثمن
الثمن ما يزيد على مائة كره من الذهب فامر كره مائة الف دينار الامير احمد بن طرايس اخذ له ان تجتبه
الاماره وقال له ابن يوسف يا حرم والله لو كانا عندى مال لسا علكه به ولكن انا فقير من المال
فمضى الى جبل عناق فاعطاه من الخيل خمسة لبيس لهم ثمن كمالا حسنا واصالته وان قام فب
ضيقه من مساعده وعف عنه ماله مع كثيره بل ارسل اليه ابن حاتيلاذ بان يحكمه ماله لسه
وما يريد منه الا ان يسره وان يسره اليه جانا عرضها عن ذلك كله وقال دخل في حركتها وتحت
حقه بدخوله الى دارها والمال بينه والقره عن له ولا يبقى سوى الشا الجليل واما الدنيا
فانها اصبحتا قلبي وارسل ابن سيف الى الشام فزادنا طلع من حيفا وطلب من عسك
الشام من يذيع اليه ليا في جانيهم الى الشام ثم عي اليه جملة من العسكر الشا
طعا في ماله لانه عثر في مددته لاسبلة الاميرة فورد دمشق عسكره الاموال الخشنة
ولكن كبح الخشنة فلا ود حازل في بيت بغداد المظالم التي تاتنا المظلمة بدسني ثم انه اخذ
حيثه الا انك فاشترى بيتا كان ملكا لابي الامير سليمان باشا الرضا في اثني عشر الف
دينار وكنت بدسني فمضوا وهذا ما صدر لمر واما الجنا فبلاذ ولاير غز الدية بن دعته
فاغما ارسل الى طرايس درويش بك من الامير جيب ابن حاتيلاذ ففرضطهارا سقلى
على غالب امواله فما وجد هناك واستخرج دقاير كثيره صكها لاجلهم يستطيع ان يكتسب

تلكه طرابلس لخصايتها ونحوه من سف ملوك ابن سيفا بن حار على بك ابن سعد الى جانب
البقاع العزني من سواحي دمشق وتواضع معها ما على يديك وقرى بالملك تزيين من قبل استمر
في البقاع وظهر انما يب بناء قنالة عسكر الشام لاسيما وابن سيفا قد استقر بها من لسم
نزل العساكر المتطاميه نزل الى دمشق حتى استقر ابن جابلاد وابن سعد في سواحي العزني
على عشرة آلاف وقرا هذه العسكرات حتى استقر ابن جابلاد وابن سعد في سواحي العزني
ورحله العسكر الى دمشق الى مقابلتها واما ابن سيفا فانه اخرج بالبقاع وكث في
دمشق ولم يزل مع العسكر الشامي غير انه ابن اخيه محمد بن فرج عسكر معه طائفة
ناجدة له فاستمرت افرس من هذه بين الفريقين ليصلها فلم يقدر لها الا مطلاع لسبق للتأديب
الان ليعتد في الحقيقة طلب جابلاد ومن معه الصليح ولم ياب الصليح سوى رجل من عسكر
دمشق كان جاريش العسكر الى دمشق يقال له محمد ابن الزرد فانه ضيقت الطريق
غليظة الالفعال التي لبيت بمشيرة فانه كان يصير بشم ابن جابلاد على بك وبشم ابن سعد
فلا لم يتفق الصليح مع تكرر طلبه وقد تقارب العسكرات وتراجع الجيوشات فقام ابن جابلاد
من صدقة العسكر الشامي لانه كان شديدا بالخدمة والقيامه فسرعه في تعبئة الكبار الشاوين
عن الاتفاق ليقيم بينهم الشقاق ولذا قد نزل على الطائفة من الكبار منهم شاعير
الفرس ومنهم ابن ابراهيم القيصري ومنهم حمزة المشهور بفرقه واخرون لا اعرف اسماءهم
فقد رأوا عليهم في هذه البلاد الجيوش والخطوات فاختار معه على افعه ينكر من عنه المخابلة وكان
في جانب ابن جابلاد الامير غز الدين ابن سعد ابن محمد بن السكاج مقدم وادى اليهم وبو نصر
ابن الحرفي من الذي صار آخر امته بلاد بعلبك من جانب الباغية لانه جانب اسلفه وانضم
الى حوالة جوع من البقاع من بلاد صغد بنعا لانه من راي ابن جابلاد فحصل
كان عسكره في الغالب السكاجية العطاة البقاع الحار بينه وبين الدين المارقي من
الباغية من وف السهم من الرميصة فلما ليس الاغيا من عسكر دمشق الخلف من ابن
جابلاد وطالبت نفسه للقاء عسكرهم فصار في الزحف لقتالهم السبب من اواسط
جمادي الآخرة من شهر سنة خمس عشرة بعد المائة ولم يقع قتال بين الفريقين
مضى مسيحة يوم الاحد وقت العسكر الشامي في قتاله عسكر ابن جابلاد والباغية واقتتلا
فما من مقدار رجلة خطيب الاوقر افعي العسكر الى دمشق حتى قال ابن جابلاد والعسكر

الشامي حاقا تلتا زياتا بلنا السلام علينا ونصوف ظاهرا معك دشتي رجع بعينهم الى دمشق
 وهم القتل وغالبهم استمرها ربابا ربابا طلبة ان يرييب غفرام الله تعالى وسود وجوههم
 ثانيا انما احسن حالهم كثير لانه السكا اخفى في دمشق وعظمت احوالهم وربما ضربت
 الملة بعض من ردد عليهم من الشكيبانية واما هؤلاء فانهم كانوا يظهر من المشقة والفساد
 والقدرة على الضعفاء في الاسواق وفي اربعة الحوطة دلا قبالهم من ثلثهم لم يبق بقدر ملحوق
 ركعتي ونهالي الله تعالى ان يضيع حق احد تعالى عن ذلك ونعموا العجب انهم كانوا ابا لسين
 في قتاله العدو وكانوا في كل يوم يتغلبوا بانه الفلاحية وشعرهم دشتي منهم عن يوقتهم معمل
 الكلب والبرغل والخبز وهو لا الفلاحية ربابا هم في قتب عليهم حاليهم والله اعلم
 ما وجدوا من الاطعمة عسرا وجهوا من هؤلاء الاطعمة عليهم غضب الله تبعه اللعنة الى يوم القيمة
 اخر في رجل منهم ما دق القبول وهو من اصحابنا بالكلية في طلبة ان يرييب عن جسد رجل
 يسوق من سدة طلبة العناني وهو يقصد جانبا فلما رايته يادها الى جوفها فقامت
 ركب فسد يباشره سرع ولا الحجام من يربك من مدحى بقية في قتب من الهدي وكان
 كلها ضربا لقد ركب حركات ذنبها وهي ذنبه فلما نكر ذلك منه وشيا سال رجلا عن سبب
 وتوقا وعدم عدو هناك قال له انه فرسك معبودة في رجلها بقية من الهدى من قتب في بعد
 ذلك خيال شرع في معرفة اسباب خلط من قتبها من ركب الزرسي وراسه مكشوف
 فبين ان عامته على راسه الى غير ذلك من لا عربوا في القارس الذي راوه من بعيد فبعثهم
 استمرها ربابا يرييب في قتب ومنهم من استمرها ربابا يرييب من مار الى البرية لا يرييب الى
 ان يرييب بعد ايام ظهر في القارس في القارس الذي خافوا منه انما تادما عليهم
 ليس هم يعمل الصلح بين ابن جابلان وبين اهل الموستر على ما اخبروه من ابن سيف واصل
 ابن جابلان فزجروا الى ان يرييب بعد ايام هذا وعارب المعسكر الدشتي من مدح
 ابن جابلان قصد بعضهم دمشق وقصد بعضهم ان يرييب كما مشناه نال الدشتي رجعا
 الى دمشق فاشتقوا في اليوم الاول ومنهم من تليس بصره السا وجلس يتهنى معتبرا
 مفتقرا كان اذا تكلم يميل صوتهم الى الخي كلام المشا ليطن من يرييب انه امه واما من في الأكل
 اذ المذكورة تقتضي الضرة وشبه من دخل في البقي وغطى فيه ما عفا عينه لما تبين الامر
 ان ابن جابلان يرييب الصلح فطاهر في الجلبة واغلقت ابواب المدينة وقام فاضي وشتي

إبراهيم، فتدعى تحفة مست المديسة وذي سترها بها، وكذلك لرجل المد عن تحفة سوزينه
الذي صار مستقيا به، شق وأما ابنه جابلا فكان بعد أن أكملها عمره رجع حتى نزل بقسيسة
المزج وأما سوزنه في الخيام وأما ابنه عن ثاة كانت ضعيف الجسد في هاتيك الأيام وكانت
تدعى في جامع آمنه فذهب الشيخ محمد بن الشيخ سعد الدين الحياوي إلى ابنه جابلا ببريد
الملك معه في ما بين الصبر حاله بالشبهة إلى المديسة فساله ابنه جابلا في بعض يومه فقلت له في
ما بين الصبر حاله بالشبهة إلى المديسة عن ابنه سيفا فقال له انفس في المديسة مع المديسة لسلام
خافنا من قرب في محبة الأبره موسى ابن الخوفش فأن الأبره موسى المذكور خرج مع ابنه سيفا
من جهة باب الغدريس فلما وصل إلى الباب المذكور وجدوا هناك من عدا له سفاحا فاسكت
الأبره موسى بيده فأسا كيرة فوضه بها عذبة الباب فقطعه وخرج مع ابنه سيفا خارجا
إلى باب حصن الأكراد فلما ذكر ذلك ابن سعد الدين لابنه جابلا ذكره فأن له أخا خلفه على
ابن سيفا سب في دمشق فغلب له فصدته وغضبه لذلك وقال أهل دمشق لو أرادوا
السلامة من ما كنوا ابنه سيفا في الخوفش وهو يروى في الخوفش ما وردت بلادهم إلا لاله فاسد
قد أشركوا الصغرى في سنة جازية السلطنة بتمجيد الف وبنار من الذهب ونادى عنه ذلك
في السكبانير أن بينه مع الدين من جماعة ابنه عن لبيب دمشق فوردت السكبانير والدين
أنوا إلى خارج دمشق وشربوا في نعيم ما كان خارج دمشق وشربوا في نعيم ما كان خارج
دمشق من الحلات فأكبر العجب في قبح في الساحرة وقبح ما كان في السكبانير ونف
باب المقتل وفي الميدان وفي القبيبات والقبيبات هي صلة ابنه سعد الدين وهي صلة
كبير بن سيف الف رجل سب كذا ابن سعد الدين هذا في من عند ابنه جابلا ورجل
يقال له غليل ليرمي بيته فخره بيته فالحق البغاة يسب القبيبات تنهبوها فيها فاسا
وكان الشيخ المذكور سبها لئلا تله قال لأهل الخلق من رضى به بلا فقصتها
فالقتهم بين الفتن والضعف وعتا لهم فيها لمحفظ بيته وعلموا أن نافع عتلا
المذكور لم يأت للشيخ سوى فرسهما عظيمين مثمين وبغلة واحدة وأما الشاخير فأنها
علة عتية رأها ترحلوا وهي أنصهم من الجلاء ليرملوا غنوا منهم أشياء الثياب واللاب
والصلاص والعري أن بعض الرعايا قد تفرجوا وشربوا وتناولوا السكبانير وكل الدور وما
تأرب الف رجل وكان يلقى نعم في المائدة والآونة من الغايط ويقطعونهم ويقصون

ابن ابي عمير قال استاذي الكوفي والربيع بن الخليل بن ابي عمير عن ابي عمير عن ابي عمير عن ابي عمير عن ابي عمير
 الا بطله خات العقل في دمشق في جماعة الى ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير
 فاضي الشلم بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير
 الف درهم اخرى كما وقع عليه بعد الاتفاقه من مال بعضه الا بتمام الذي كان عليه من مال الا ما منه
 كان في قلعة دمشق وبعد ذلك اهلها ايضا ابن سفيان كالماليه الف درهم في كل عام في البيع عليه
 ابن جابر بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير
 حقه المال في هذا الوقت رملت فخلعاه مائة الف درهم خمسة وعشرين الف درهم وثمان مائة
 بالرجل عن المزة في اليوم الرابع من نزل له واستمر في النهي في اطرافه دمشق ثلاثة ايام من قبل
 وكانوا ياخذون الاسواق والاولاد المذكورين لم يتعرفوا المشايخ من الوجوه والحمد لله
 على ذلك وكان ذلك من حيث ابي جابر بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير
 ومنه انتم ابيهم من اهل البقاع واهلوا ذلك المستقيم فيهم ابيهم من ابيهم من ابيهم من ابيهم من ابيهم من ابيهم من ابيهم
 ياخذون العالى وارجحهم ويكرهون الا والى ما بيننا من المالكين بخلاف السكاكين
 الاولاد من ابيهم كانوا ياخذون الاولاد المذكورين وما غلبه من الاسباب والا ستعود بها كما شئنا
 يظهره في الشقاق بين بعض من يرمونهم في المسالك ويرى كما كانوا يعطونه بعض الدرهم لحسن
 يدونه جالس عند منار من منارات دمشق ويقولون له يدونه من الماسح ادعوا على
 عسكرهم فانهم كانوا يسيرون فيهم فيخرجون من رماحهم عليهم الصلح فاجابوا بما اتفقوا من السكاكين ان رجلا
 من سبي جماعة ابن جابر بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير
 الحسن بن علي بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير
 داخله دمشق في رقة الحاشين وكان يرمونه في محلة العقبه وكان له بيت به رجل مولى عمره
 فلما دخل الرجل الرمي الى بيت حسن المذكور اخذ منه ما قال له ما رجع من الخفيف الطيف
 الا قليلا لكنه وجد ما يبيع من الجن العتيق مخومة ووجد بالرب من الخا بريد حاسن
 البهر فلما رأى ذلك قال للفرزى صاحب هذا البيت شاب ام شيخ فقال له شاب صغير السن
 فقال له الفرزى قال له ببيع عليك ثلاثة مائة درهم قد وحيك هذه الخابية وما يبيع من الخشيرة
 ووجد لك هذا الفتى فليبيع بك لك ما لم ياتيها هنيئا من رباة وترك ذلك فباعه وذهب عنه
 فلما قام ابن جابر بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير

قد حقت نفسه عند من ينشد دسقا اذ ارادها لا وصلى نفسه مرادها لانها كانت تحت الحصار
يوما واحدا لثقة ما فيها من الزاد لانها دسقت خاليهم فقرا وما من من عليهم تاج القلعة
شيئا ابدا لانه كان يخاف من دخولهم الى المدينة وانه ينتقم منه ولما حقت اواب الى ريسه
في اليوم الرابع ارجع الناس على الخروجه منها اخراجا اخر اجاب ودخل اليها من يهبت
اسماهم من الهلات الخارجة فكانوا لا يرون قوة لتفرح اسماهم وتفرح من عهدهم
وكان الهمم بينهم فيكي عليهم فلم تفرح منهم اجمع فغيروا ذلك من ربيع الربيع اسماهم
بعد ان كانوا قبل وشرعت العساكر تراجع الى دسقا من بابها بمصدر منهم من العشيحة
والا فباله النتيجة التي توجب الدمار وترب الدمار ولكن

في سنة يمشي بسيفه العوان عليه في الجرح بجيت ايسلام

فلما تار ابن جابلا دسقا سار على طريق البقاع وماراة ابنه معه هناك فدخل ابنه
معه الى حبله وسار ابن جابلا الى حبله لثقة لقا وصل الى الحامية حصن الكراد اقام هناك
وارسل الى ابنه سيفا يقول له انا انما نضار ونضار واما انما نضار ونضار واما انما
من هذا المقلد الاباحه شيتين اباقتالك واما بيليك فدخل بينهم فاعلى ابن سيفا
لابن جابلا دما يرب من ثلاث كرات كل كوة دائرة الف قرش وزرع ابن جابلا
بشبهه وتروى من اخنة لابنه حسين ورجل ابن جابلا من هناك الى جانب حلب
وجاءه المرسل من جانب السلطنة بفتح عليهم ما فضل في الشام من النجيب والفاصة
فكان تارة يجيب بالانكار وكان تارة يحمل الامر على عسكرا الشام وشرع بسيد الطرقات
ويبقى من يعرف انه سار الى باب السلطنة لا بلاغ ما صدر منه حتى انه اخاف العباد
واسقط ملك البلاد فكان حكمه نافذا من آذنه الى نواحي غربه وكان ابن سيفا متلا امره
غير تارك من امة السلطنة واتفق مع ابن سيفا على ان تكون جميعه تحتها
حكم ابن سيفا وكانت حماة وماراها الى الجانب الشمالي الى آذنه في تعلق ملك ابن جابلا
وانغضت احكام السلطنة عن البلاد المذكورة نحو سنتين كاملتين ووقعت الوحشة
وظلمة الظلم في البلاد المذكورة وانقضت الطرقات واظلمت الجهات فوجأ من باب السلطنة
حام الحلب يقال له حسين باشا وطارصل الى ارضه ارسل ابن جابلا الى جيشه الحارين
الذين استلجوا اذ من من جن طريق انه اجعل منيا فة حسين باشا ولا كبر جاحته

واقتلهم وهم على الطعام يفعل ما امر به وتولى الباشا المذكور ما كان عليه من زواله احوه ورميه
واستولى ابنه جانيلا على غلب القضاة من جهة الى ادمه وتولى الوزارة رجل من داخل
بيت السلطنة شهرته صابري مصطفى باشا فكانت خباتهما تطلع السلطان اجماعا خبايته
فقتله ثم تولى وزير آخر يقال له ورويش باشا وكان قريبا العهد بالوصول الى بيت السلطنة
وكان في الغالب خادما لبيت السلطنة فاستولى على الوزارة العظمى وكان باطنه
خبيثا وكان يقتل من يري عنه ما لا كثير فاما الخلع السلطان فصره الله تعالى على خبايته فقتله
قتله شيعة وكان قد قتل قبل ذلك وزير يقال له تاسم باشا وهو الذي كان قد اجلسه
ياسر بن السلطنة عند موت ابيه واستمر ابنه جانيلا طاف حلب فتحكم بحرب احمق الى امير احمق
ابن ابي ريش الحماري لما مات ارسل ابنه جانيلا دالي عليه عسكرا فقبضوها في خزانة جانيلا
من الغلاب والبر خايرة التي كانت للامير محمد المذكور ولما استقر الامر في الشام على رجوع
عساكرها التي كانت قد هربوا ابنه جانيلا ارسلوا الى باب السلطنة رجلا من جانيلا
وهو جماعة من عسكرك دمشق فذهبوا من طريق البحر ونزلوا من ساحل طرابلس واستمروا
في قسطنطينية مدة طويلة الى ان قدم الوزير الاعظم مراد باشا اليه الله من الحسين
باشا من سفر الروم وكان قد اصبح يابن السلطان ويحب سلاطين المجر فلما قدم الوزير
المذكور فرحوا عليه ما معهم من الاوراق والكتيب والعروض من حكام دمشق وما سرحا
فومنها على حصة السلطنة فبعث السلطان الوزير المذكور لرفع ابنه جانيلا عن
حلب ونواحيها ورفع بقية الخراب عن الخردج عن السلطنة مثل العبد سعيد ومحمد
الطويل الخارج في نواحي سيواس فقدم الوزير المذكور ومعه من العساكر الروميين
ما يزيد على ثلثة الف باية فارس وراجل ولم يزل الوزير المذكور سائرا بالنصارى المذكورة
فكان كلما يوقم من الخارج يوقم يقتلهم حتى ازاله المكباتية الخارجين ولم يبق سوى العبد
سعيد والطويل محمد فانهما حاد عن طريقته ولم يستطعا فاقبعا ولا يتابعهما خزانة ثقات
الوقت وهجم الشانان العرض الاعظم في ارساله انما هو ابنه جانيلا وتخلص حلب
منه لانه كان قد قارب ان يملك البلاد بالاستقلال فصار الى ان وصل الى ادمه وخلصها
من يد محمد شيد الخارج واعطاه عبيد السلطان احمد نصر الله بغالي وابيه وادام
عجده وابيه ولما انفصل عن جسر المصنعة الى هذه الجانب يتبع ابنه جانيلا ذاهبا
قاصده

فاصدق واما قبل ذلك فانه كان شاكيا في وصوله الى حلب فلما يتيقن قصد الوزير له
 رسل الى السكاجيين الذين كانوا من قبل في البلاط فاجتمعهم فارسلوا الى الامير في الزحف
 ابو حنيفة فاحدثوا ما كانوا عنده من السكاجيين وكانوا نحو ثلثة الاف وارسل
 الى الامير بن سلف بن سيف فاحدثوا ما كانوا عنده من السكاجيين وكانوا نحو ثلثة
 من ثلثة الاف واثبتوا يستسلمون اليه من حزب الى حلب فيقال ان العصابة الذين
 تجتمعوا عنده كانوا من يد وبن علي اربعين الف والى اخره من مكره ليقه ان الوزير قارب
 بلادهم عن طريق من حلب باليهته عظيمه وزيته جسيمه وجزم يقايله الوزير الخوكر
 وقاتلته ومبارزته وقاتلته وقاتلته وقاتلته وقاتلته وقاتلته وقاتلته وقاتلته
 في اثنا ذلك برأسله بالكتاب الطيبه ورواهه بالسكاجيين الخوكر القبيح لعل في اصطلاح
 امره وفرا من مكره من معه وصوبه مكره فازاده اصطلاح الوزير له الا تضادا
 ولا افرقه الاكثر وعوا وعنادا فتق اضع البيل والهار وقاتلته الظله والاسرار فبرز
 عسكره من جانيه الى المقاتله يوم الاثنين السابع والعشرين من جمادى الاخرة فلم يصبر
 بهن الغزويين سوى قليل من الهراشقه وفي صباح الثلاثاء من كل فريق الاخر واستمر
 القتال الى اخر النهار ولم يظهر الانكسار على احد الغزويين بل تراجمت قريته او مقنار
 عين ان وصوله النصارى كانت ظاهرة لكن من قده السكاجيين في مصعد الحروب ما هصره
 وفي يوم الاربعاء انهم القتال وراحت ناسرة الحرب في الاشتغال حتى كاد عسكر
 البقايا ان يكون غاليا لكن كان حكم الله بالقادر ففره للاعداء سالبا ان كان من اللطف
 اللطيف ان في جلاء الامير في اعيان الزرار وما يقال له حسن بان الزراري قبيح
 رتب عسكر الاسلام وقال قاتلو البقايا الى وقت الظهر فاذا حكم وقت الظهر فاقترقا
 فترتفع فرقة تنك تذهب لجانب اليمن واخرى تكون في جهة الشمال فاجلوا عسكر
 القتال خالية للاعداء وهدم وكانوا في احدى المواقع الكبيرة في مقابلة العدو وملاحضا
 بالبارود فترق عسكر السلطان نصره الله تعالى من قتيبي ظفر الخنجر والحد
 جاعلة ابناء جانيه دابة ذلك الاغراق كان عسكر اوس حبيب واما من الله عنه تدبير
 يكون سببا لفتح حلب فبالا في اتياع عسكر الاسلام الى اعداء وادخلوا لهم فلمسا
 فربوا دخلت لهم من عدة القتلى حربيوا بالمدافع الثقاة فاطلعت النواحر وصاح عليهم

جنود لمن اعظم صيارفهم بالسيف في القاطعة والاسنة اللامعة الى انه ازالهم عنهم عن
 خيامهم وقطعو الخيامهم عن سائرهم وشقوا بقرقوب بن الروس وابانها ثم ينظرون
 احد منهم ما وانه جند من وقع السنان وكلوا عيونهم بالسيف العيارف وطبقوا القلعة
 الارض حتى كان الليل جاء وزل القطار وبانغ الاعلى في الحرب ولكن جند الاسلام
 فعلوا الطلوع الى انه حال بينهم الليل وحجرت دماؤهم كالسيل وفارقت النفر سرب
 هائلك الابناء في قطع الروس وضاعت الصحرا بينهم القتيعة ولم يسبقوا في سوي
 غراب القمار والعصيدة واما على بك ابن جابنلاذ فانه جاز من طرقة وحام وظن ان
 ما كان فيه من الدولة اصفاء احاطوا واسترحوا الى مدينة حلب وقد شرب
 ما رضع من شرع النصارى وحبه ولم يزل يها قنار بل دخلوا بها قبله بغير العبد وخرج
 بعيد طرد في القلعة وقيل انه جاء ليحتمن بالقلعة الشهابا فما اشار عليه بذلك من هو
 مملو قد من الاحياء قد منع اهله وعياله ودخابه وامواله في داخلها بين القلعة
 الحبيسة وظن انها تحفظ له نكت الجواهر الثمينة وخرج منها غافيا تيرته وهو سبي
 عما كرا الحق يتبعه ومن السفاة يتقرب الى اعداءه الحرب الى مدينة حلب التي كان
 قبله شربها من المنيق عبرت العزير حصن اللامعة الجند يتره فلهذا ان يكون شرب
 لاهل النقي والاشراك وانه يقيدهم كما تقتضيه الظروف الاشراك فيوضع منها احشد
 العزم وهي ظالمه ونقود فقتلوا عليه دعي ناصره واما الوزير المتفق
 الذي امنه الله تعالى بعسكر الجيوش الذي انصب على الفتح وليس بحكود
 فانه يتبع ما بقي من اعوانه واستجبر من حبيبه وخلاته فابادهم قتل بالسيف
 للثمن وحار وجردم كالغلم الذي سلف وصفي وجا الى حلب بالجنود
 الغاية والاسود القاهرة السالسة فزاع القلعة الشهابا في يدي بعض اعدائه
 البغاة فلم يهاجموها وهاجموا بالتيار الذي قصده وبغاة متفقين فيها ان يكون
 ما حرد كما قيل وكانوا يتقربون دخلنا حاكم الخليل لانه القلعة كانت سكنة له كغسل
 في بعض الاقاليم فانزلهم الوزير بائنه ولم يعدم لهم لوعة ايمانه فقتلوا القلعة
 واتفقوا بالعصيدة بعد اربعة ايام وكانوا اخوانا في حال وكان معهم سبأ بن جابنلاذ وكان
 اكار الجماعة المذكورة اربعة من رعي السكبان فقطع الله رعيهم وابادوا رعيهم

الجنسية نفوسهم فاستأزوا بآدم والى تقبيل على راسه الوزير وذبله ووقفوا محتلفين
ما يغفل عنهم من بيده فاستأزوا إلى الشا بالسلطنة في مكان معلوم وخرقة الرجال على ارباب
الخاصة كل منهم في مكان مفصود وطلع بنفسه الشفيع إلى القلعة المشاهدة فراى القلعة
الائمن قد اعادها في العلل مائة قلعة استأمرت من طبقات الافلاك طبقة وطلعت نفوسها
منفوس المطايير فزاد حارسها بينهم من كثرة تفتت وراشفة فاعاد رعاها الى مكانه وعلل ان ابن
فوق ابنه واما متانتها فاعاد لا توصف لسانه ولا يصورها لخطا نساء كيف وقيس
اساسها من العنجرية فانه لا فائدة كما مضى على ذلك جمع من العلم الاسلاف واطلع الوزير
على ما بها من الاموال المجددة فراى الا فيها تقارب الالة وجودة وراى ما بها من الخف
العنبرية وما اخر زيتها الاعلاق العنبرية المبرزة في ضبط ذلك كله بلغت الملائكة
ولم تفل منه المشرقة الى درج من حائك النسيان وقال انه اطلع قد اختفى في دولته
سبى السلطنة اعطاني ما لم يحظى ان اذكره لسانه او اصوره بغيره فليس لي حاجة
الى اموالهم ولاى ضرورة الى منافعهم انا مستغن بطرف الله الجليل واه تقال
ونعم الزكوة ثم شيع بخمس في حلب على الاشقا وابناهم وبعث من الدابة جاوا
الى السكينة من صاعدهم فقتل جملة من الاثنياء في سبيلك ولم يبق منهم فرد ابعده
محنة الاطلاع واما ابن جانيلا فانه باقى على حيانته مواظب على طبخه لم يزل يلبس
الى الصلابة ولاجر من فضته الى الاصلاح والمطوب من لطف الله تعالى ان يتلفه
وس ديرة ويأخره اخذة را بيته في الجوان يقيه ولما بلغت انه لا يزل الى الجدره
ولا يطلع عن روافع القوابه ودخل من الشقا وجم البرد واى ارسل الوزير العاكر
الى الاطراف وقرع على البلاد فاستقر بها الى المصطاف ثم تقود الاساقفة ورجع
الى موقد المصاف فجا الى دمشق طائفة من السياهية ونزلوا ببيوت العسكرين لان
العسكر الى شق باقى في نواحي حلب واما الجازم الوزير بالرجوع ولا اعلى العال بلب
شيع ما طلب من في هذا اليوم وهو يوم الجمعة الرابع والعشرون من شعبان من سنة
مستقر سنة ١٠١٠ لطف بطنى من لائق به ان جماعة من العسكر المشاي دخلوا الى دمشق
قائمين وما درى على جميع اهلها واذا اخررتى من ذلك كبتاه في هذا الموضع رقتاه
ذكس من ساقرا لجايد العزيز ليعينه في هذا البقاء بالحرب والتدمير اما ابنه معن

فان الوزير طلب مع كونا الخايط العنكبوتى بدسحق واسلم اليه حكام كونا بان يملأ اليه بخله
من جماعة تترافى وتباغى وصار يفتخر ويكذب وقلبه على الباطل ما جابلاذ ولم يزل
يحتل ويتقلب حتى يتبين له القالب من القلوب ويظهر له السالب من الملوذ فكان لما
يقوله ان قلب الوزير ذهب اليه والى قلبه الباطل في البيت وجردى ومعدى بين يديه
وليس ما قدته هنا جيتنا وانما رحتنا خفيقا ورتينا فلما غلب الوزير بعونا الملك
المعديس علم ان الباطل قد انقلب جميعته وان معصيته ولته خفيده ارسل ولده الامير
على وجهه كونا الخايط وهدية لخمسة الوزير العلي ومعه ثلثا بزرجل من اتباع
معدى وامرهم رجال الضرب ولا الطعن وانما ابني سيفا فانه ايضا يقتل كما يقتل اخيه معدى
واما ارسل ولده حسين يا شا الا بعد ان وقع الملك على الباطل ما جابلاذ فقد ذلك
جيتن ولده الملك كونا ودارسل معه عدس وجمعا من العسكر ليس معدى وكان
بنت ابني سيفان ودية ابا جابلاذ في قلعة حلب مع بعية نساية فانزلها الوزير منزلا
مباركا ولم يجعل لها منقار ولا مشاركا واستمر الى ان قدم اخوها حسين وملكها
بامر الوزير الرعاية الكريمة والالطاف الشامل وما دعاها من نساية جابلاذ ففقد
قبل ان تاصحبها لاحاسنه وما صاد نهمة احاسنه وما عدى حل ذلك صبح ام لا وسبح
ابني سيفا الكبير في حكاية وقال انما رجل كبير وما انما قادري الى سفار وكل ذلك
نقله عن السفر السلطاني واعتباد للراحة سفر الخا قاني وانما ابني قانصوه
امير بلا بجلون وكركه الشوك فانه قال انابى ودى رحت وما عندى عسكر تباهى
الى بلاد الروم ولكنه ارسل رجلا من اولاد عمه معه هدية للوزير وما نذر
امره الى ما ذا يصير وكذلك فعل ابني طرباي امير الجوز ونقله عن السفر
وما سار ولا سخته ارسل هدية ورجلا من جماعة الى جانب الوزير وامرهم بدس
بك سحوق نالسه فانه ايضا نقله بانه امير الخ وما سار فنزل الوزير واعطى امارته
في ابله بديك ابني اخي عثان يا شا وما فرجى بك الى جانب حلب واما معدى في سحوق
القدس الشريف فانه نقله ايضا بان القدس تحتسب عليها العرب وما سار الى القدس
فيقال ان الوزير اعطى القدس لرجل من عماليك السلطان ولكنه ما ظهر ذلك الى يوم تاريخه
ولما سحوق ندمه براجم يا شا ابني طالع فانه سافر وهو معدى ولعن قومه
وقد

وقد بلغتنا انما اعيدت اليه بعد المسكن وهو رجل ذو هم في الولاية وله اطاعة
كاملة في كل امر شاملة فسال انه تعالى ان يموت عليه الامور الصعبة وان يفسخ
له من البحر جزير بابا وكانت حصن ابنه سيفاً صميعة طرابلس لرجل من ماليك
السلطان ولكن ما يجد ذلك الى الآن وقد شاع وذاع ان النورس لا يتصرف
في هذه المناصب الا بعد ان يقع ابنه جليل في قبضته واذا خسر بعد ذلك شيء كتبنا
وانه الموفق والمعين وبر سنين وما خسر بعد ذلك ابنه جليل سار اليه
الى الطريق العاصي في وادي بلاد ناطولي واراد ان يتقدمه فارسل اليه الطويل
يقول له انت بالفتى في العميان لانه فالت وقالتت عسكر السلطان وواجهت
وزيره الاعظم بالحرب واظهرت كمال الشجاعة ولا تتركه لا يقن واما اننا قال وان كنت سعي
باسم صاحبك من مذهب في العميان ان تتركه لا فعلت سعي فملكنا ان نرجل فقتل على اكله ان
ومضى ولا حصن ولا قاتل ولا اقبل نرجل عنه بعد ثلاث ايام وسار الى العاصي اليانعي
الذي يقال له قرا سعيد معه العاصي قتلته رانخل وما وصل اليه جميع هو لا العميان
ثقلوه ولا قروه واصلوه وعظوه وقالوا قتلته بلحاذا لتاك لهو لا العاصي ولو كسر
فما عليك في ذلك من ضرر وسيبقى الامر الى ما كان عليه واما اننا جعلنا عليهم راسا
ورئيسا خسرنا عليهم شرفا خاتلوا فاعلم ان نكذ البلية الى ان حق الليل واطر
دشروا في القيا الاسود اطواقه واضعجه حيدر وابنه مصطفي وابنه محمد وخرجه
مع الباندي عليه سواد ولم يزل يطرد القلاع والوهاد حتى دخل برو وصرح الليل
ودخل الى حاميها رجلا بغير دليل وقال له انظر ابنه جليل لا العاصي فخرم في ذلك الكلام عقله
ولا تحقق ذلك قال له ما السبب في وقوعك في الشرك فقال شجرت من العميان وهات
ذهب الى طاعة السلطان فارسلني اليه في البحر سريعا فارسله اليه من طريق البحر
فدخل دار السلطنة اعلم به السلطان فقال احضره اليه فاما حصر اليه واقل عليه
قال له ما سبب عصبك الذي شاع وما جمع البلاد والبتاع فقال له ما انا عاصي ولا انا
معه بقبض مالك النواصي واذا اجتمعت على فرقة الاشقياء وما خلعت منهم الا بان القيتهم
في مخرجك المنصورين وفدت اليك فرائد بيزن فان عتوت فانت لذك اهل واث
اخذت عليك الا حق وان نقص فهو اقرب للتقوى ففنا وصافى قال له جيئت اليك

طاعها ذاك على سوى الحق الصريح ولا من الصريح واعطاه مدينة دسوق في داخل بلاد
الروم و بنجد وكه من السحب واليهود و وامر بالباشا الوزير بان جاءه منه السلطان احمد
نصر الله تعالى امرتني لاد فيه انك قد فرقت جمعة ابن حاجي لاد وبقيت فرقة من الاساقيا
ومقدار من عشرة الف الف درهم والعبد الاموي عبيد وحمد الشهاب بقلندر او على فاذا حبس
اليهم بخيلك ورجلك ولا تبق منهم ما قيده ولعل ختم مراديا شاخار عجلي في صغر الخيل
من شهر سنة سبع عشرة بعد الف وكنت حينئذ عجل الخرس وكان السبب في نهضتي
اليها اني جانيلا وابو معني فادخلنا الفواحي وكنت وبها فكلما ارسل احد دمشق
السجدة عن بني سعد الدخول والشيخ احمد العياشي والشافعي والفقيه ايضا لعرض ماجرى
على دمشق من المذكور في الخبر في ارسالي اليه السلطان في ذلك حينما واجتمعنا بالوزير المذكور
وهو بالخير من ارض حلب ورضنا عليه الامور في ذلك انه سعى له بالعصاة المذكورة في الدخول
ارسل اليه السلطان في طلبهم و وعد بان يخرج وكان دهايب من حلب في اواسط شهر
ربيع الاول من السنة المذكورة فانه بقى من حينئذ حلب ودخلها من الموضع و اصبح
ومن مخرج دارق الى تلي دار ومن تلي دار الى عنتاب والفق بالعصاة في يوم الثلاثاء الثالث
والعشرين من شهر ربيع الثاني من السنة المذكورة فلما غارب الوزير كان ارسل الوزير
المذكور عن مصر وعسكر الشام وبعض عسكر الانبا العالي وجعلهم بالانبا عسكرا للعصاة
فانطلقوا في يوم وفي اثناء ذلك ارسل العسكر المذكور الى الوزير بان ابر لعصاة هيت و ابر
قد تمت علينا بمكة اخذنا في اوله وفيهم وخرتنا بعد ان جئت صفوهم نسيار
الوزير اليهم فلما احسوا بقدر مدنا راء اليه وعزم الشق سعد مع جماعة من شجعان العسا
فمن سيميني رجلا على ان يجمعوا على الوزير في وقتة فجاءه واحده كاتال شاعر كنه ابو طييب
المتين ضرب بها السيد ضرب القارفا فلما فلما فلما فلما فلما فلما فلما فلما فلما فلما فلما
الروم وضعوا الملعون عاين ومن احتاطوا بالوزير كالموازي والوزير قالوا له
اليت فالك تصور وصاحت البنادق وازوقت السهام الروا شق وتداخلت الصفوف
وتنزلت الحاصد من الزحف وناي دناي الى الانبا في بعض الزحف على اهل الطغاة في هفت
اصوات الرجال ولم يبق الا ضرب السيوف وريش البنا حتى ماتت الشمس قبل الاصفار
با دبرت صفوف البنا في نادى دناي الى الحق ان اطيعوا فاطيعوا وان عصوا فعصوا

فما شاهد المسلمون اذ باراهل الارباء وثمان اجباب البواره بتعويهم والسيف في
ظهورهم وخطفوا اسرى من خصالهم بعد ظهورهم وقاتلوا لهم لاخلاد ولات حبيب
مما عمن يدعى اشتياحه كيف رضى بالحرب وبقوله اما الراسه كيف يرجع اليه الذئب
ثم كيف يرمض بالرجب في اباي الاماموات فيجده تدعو اليه الالهات والعنصره
فرجت سدا رجم ووقد على اربابهم وعلم المومنان ان الحسد لا يسوده وان وجهه
يسبى يا بعض حيله في من القوم السوده واسم السلف فيهم من قدامهم الى خواتمهم حتى
لم يبق منهم بقيه . ولم يترك في نفوسهم حيله ولا حصى من قتل منهم في ساعد القتال فكانوا
لحق عشرين الف الف المظالم هي جات بذلك البشائر لها قدم على الف الف السبيل التي هي شقور
السلطان تالمقتد الى دمشق والمرويه واهل ربيعها الاوسه واهل خريف فخر الوابيق في
باب اسلطنه العتبه واهلها الامميه بان اغا ابنه المرحوم احمد فاقدم الى دمشق في اول ايلول
جاءه الآخر بعد حضوره القتال المذكور بالوتعويهم وكم يتفصيل الحاله بالاجال الروايات
ان الفقيه مكن من العاصيه يوم الحرب كانوا لحق اثني عشر الفا وقتلهم لطلبه وبيد هو الوزير ماخر
ليه ودمك ما عدا من قتل في ساحه القتال فانما انيك قد زادوا على العدد في ذلك الجاهل ثم ات
الاعتبار وملت الفيا في كاييب من حصرة الوزير الاعظم المشار اليه سابقا فانه ارسل الى كاييب
المذكوره الى اعيان دمشق في يوم الثلاثاء ثاني شعبان المعظم من شهر سنة سبع عشرة
ووصل اليه الفقيه كاتبه الخروفت من ذلك كاييبا ومنع منها متغارب وحاصله ان
ابن الخلدن العاصي وقده سعيد واعاجون برهوا الكيا كايبر العاصه اجتمعوا بالقرى
من مكان يقال له كوكسون بعض الكاف الا في وسكونه الوان وسكونه الكاف الفاسه
وهي السيف وشاوي وقاتلوا الخثان لا يبقون على واحد من اذ قدروا واما لنا مهرب
والاذهب فالواجب اننا نقابل جميع السلطنه لجمعهم الوزير فان اخذواهم كانت البلاد
لنا ولا فالتسلي اصل لا بد منه ثم خرجوا ويخرجوا فادلا في الوزير يوم الثلاثاء لثالث
من شهر ربيع الثاني وما كان من الوزير لقتال في ذلك اليوم لكور من جميع المثلث فاما
تقارب الجيش في تقارب الفريقات فقدم جيش البهي و تقدم فلهم انه جيش الوزير
ان يقابلهم ويتقاتلهم فوقع القتال بين حاشي العساكر وبرزوا لسيده طاهره التي يرتفع
اليه ان حاله عنهم البيل وتراجع كل فريق الى مكانه اليه ان اصبح المباح فقادوا الى الفاع

وما إلى العياض ولم يزل السيف في الحامات واقعا إلى أن وصل إلى عسكر البغليغين
وملاحظ الحامات في الشرا وكل الغبار جفوا إلا ما بقي من الغبار فخرج من شاحص
الرافعة أنه عسكر البغليغين كانا قاهرا واما ما بقي في الظاهر كسرا بل كما شرا لكن استولى
عليه الصدهات البغليغين والفقراء لا يحسوا فصار مغلوبا واجمع مغلوبا وفقطعت
منهم الروم وصاحبت معهم المنفعة واستخرجت السلطان فلم تابعا ودارت عليهم
الدوائر وصار حكم الله لهم قاصعا والمخلصون قهره سعيدا لا اسعد الله مقالي حرب
مع محمد الشهابي فخرج قلندر إلى أن دخل مكة شاه البهم وهو عباس بن خدي بن محمد
وكان له البغليغين الطاغية آخر الطويل محمد فأنه عسكر السلطان احمد نصره الله تعالى
وبلغه إلى ما في الأقاليم يطردهم إلى أن يخرجهم من ملك السلطان وأدخلهم في ملك شاه قزوين
وكانت يرى ما يفعل بهم بعد ذلك وقد اجري ما اتفق به من عسكر السلطان أنه قتل من الجبال
الباغية الطاغية ما يزيد على خمسين الف لم يقتل من عسكر السلطان على كل قسم
خمسة مائة رجل إلا أن قتل من ذلك وقد امر الوزير بالاعظم بطلبه بشار نصره الله تعالى
العسكر الروم وبأن يمشي في نواحي بلاد الشرق من ارض الروم ونواحي قس
وجزيرة بنجر واطراف ارض الكرك عليا لا تستفاد باب الحرمين شاه عباس
في اواخر سنة ثمان عشرة بعد الألف من الهجرة النبوية طامس من العسكر على عسكر
السلطان احمد كما كان قايما لعسكر سنة بشار الشهابي فجاء في سنة أربع عشرة
بعد الألف وكانت الوقعة بالقرب من مدينة تبريز وحصل بها على عسكر السلطان
كان لجن والقنات وفي يوم الخميس ثمان مائة قتيل من الروم ستة مائة عسكرهم
الألف وروم. لعسكر الله ستين وخفت إلى دمشق واجتمع ما سفل السلطان إلى
كانت مع الوزير الاعظم بشارا معية لما إلى الجبال البغليغين وخلق قزوين
سبب شرب البغليغين من ربه العالمين كما كانت في جزيراته بشار
الاعظم بشارا مصر الله تعالى عليه حصنة السلطان احمد إلى دار السلطنة
صعد عليه الجيوش وأنه قهرت البغليغين وحبب معه بعض الوزير إلى جانب دار السلطنة
وكثيرا من العسكر مراده أن يأخذ في طريقه رجالا عارضا يقال له يوسف بشار
قد جمع في نواحي كوزلجه حصار وكان من قواصم الوزير اوييس بشار لا ادرى
حل

هل من من ما يبيحه او من افى ربه والله تعالى يعطي الوزير عليه ويجعله بمنزلة عليه
لطلقة وعوسر ما يتة وصوته قلت ودور الجز الى دمشق او اسلا صفر
خبرنا شهر سنة ثمان عشرة بعد الالف بان حصة السلطان نصره الله بقا
ا من احضار بن سب باضا المذكور الى باب السلطة العلنية فارسل اليه من باب السلطة
على باب وشي الشخير صاحب الالف وقال له حضر على الامر بيليك الى باب نقال اصبر
حتى اجمع اموالا عندي وارسل الى باب السلطة وعندي ايضا من عصاه السكبان جماعة
واريد ان اقاتلهم وارسلهم وسهم مع الاموال المذكورة الى باب السلطة العلنية ففعل
كذلك واصل غوار بها قرا من من روس السكبان مع مال كثير ولم يحضر عن ينقسم
الى الابواب السطانية لكثير اسد الى الوزير لا عظم بل ديا يشا يقول له اذا
طلعت الى جانب السفر تر قرا في الكت معك عنوان هذا الدين ولا ادري هل يقبلون
منه هذا النوع له ام لا وبها يتدحوا امره يتيه عنا ان شاسته قال قلت وقد
كل من ين سب باشا الذي كان قد خرج في ناحية كزج حصار انه قدزم الى فلسطين
مع بعض اعيان جاعته واستوفى من الوزير الا عظم ببعض عهق واداه قال اعلم
عالمى من ربه ورجل دور من وبار اسودم الى دمشق سنة في سنة
ست وسبعين ونقالي مصالح الدفتر على وجه حسن مؤهق وتزل
في البيت المقابل للمعالم العسقر بدمشق بالقرب من المراسم القارية لقلعه
دمشق وهي دار الحديث لا شريفه ثم سائر من دمشق والى في ستر عت بعد
الالف تقريبا وورده في هذه المرة الثانيه كبر اختوا على ما سبب ذلك انه قد ورد في
هذه المرة صاحب مال عظيم همله من ديار بكر لما كان صاحب دوائر السلطنة بها
وكانت له مع ذلك فضيلة عظيمه لانه في الاصل كان فاضيا وخرج الى طريق الدفتر
من طريق العلم فكان له من فية بلسان الدار سيب الى القارية وكانت لنا به مع فية
في المرة الا انه لم يدرج معك التكرار في التاريخ الثاني جنفنا ه الا قبلنا الحاجة وصدور
بيتنا وبنه مفادنا تلبية وسامرات اديبه وكانت له مشاركة في بعض العلوم واتى
كتابا فيمنه عظيمة فالبية القوية كل من جمع شمله وجملة وقاعل طلبة ادهم بدستق ما بها
وبه تعالى عن ابد الجبال وبعد جامع تكلف وعجز على طرفة الساجية وبلغ من التقدم

ابن عماد الدين الشيرازي على غيرهم من الفضلاء الذين انزفوا بغير ظلم وكانت ساكنة دينا
خيرا ودرس بدسوق بعدة من ارس دروسا فخرنا بولسيسة وبالرعا شيرازي بالنا مرسته
لجوانبته وما زعموا من سعيها ودرسها بالجامع الاسوي وكان يتامل المباحث
ولا يسجل في بحث الا بعد تفتيقه ولا حول في معمل الا بعد تفتيقه فزار عليه جملة
من فضلاء دمشق منهم صاحبنا الشيخ عمر بن الفارسي وصاحبنا المرحوم الحاج القطان
الغزالي وصاحبنا الشيخ مصطفى بن يحيى الحلبي الشافعي الا وديب وصاحبنا الشيخ درويش علي
ابن طاهر وصاحبنا الشيخ محمد الشيرازي ابو النجار الكبير يومئذ بدسوق وصاحبنا
الشيخ احمد الجفوي في الغزالي وصاحبنا المرحوم برهان الدين ابراهيم بن محمد بن منصور
ابن محمد الدين وكاتب الاعرف الحسن البصري فاما صاحبنا الشيخ عمر الفارسي فزار عليه
خالص شرح التلخيص المطلق للمولى سعد الدين القنارزي واما الحاج القطان فقد شتمه
بقرا عليه معنى الديب لابن هشام مع حاشيته للشعبي واما صاحبنا الشيخ مصطفى بن يحيى
فقد اخرجنا انه قرا عليه شرح التلخيص المطلق لخاله الازهرمي واما الشيخ محمد درويش
ابن طاهر فانه قرا عليه الكافية في الحق لابن الحارثي واما ابن الجوزي فقد كان يقرأ عليه
مئة اوجه المسالك الى الغيبة ابن مالك بسماع صاحبنا الشيخ بدر الدين بن المولى
واما الشيخ احمد الجفوي فقرأ عليه قد كان قرا عليه المطلق مع حاشيته للسيد الشريف
البرجاني والقاضى حسن بن علي الفارسي واما صاحبنا ابراهيم البرهاني بن محمد الدين
فانه قرا عليه الشرح المختصر على التلخيص للمولى سعد الدين القنارزي واما الفقيه كاتب
الحديث فقد زار عليه شرح التلخيص المذكور وشرعت في الشرح المطلق حتى وصلت
فيه الى اثنا مباحث الفضل والوصل واور كنه الوفاء في التاريخ الذي سيذكر
وكان له شرحه وكانت يده مولى في التوفيق والرفق والمعاينة والبيان وفي المطلق
وفي الاصطلاح وفي العروضة والتلخيص والقواعد فكانت تقيده بالفتوى قليلا وقالى مرة استفت
عليه لم اعطه القرآن ولم اعطه لغة الفارسية وسبب اعطائه به والفرقة عليه
انه كان يرمي ما يتبع في محبة الجامع الا يوي بين العائني فباختصاص بعض الفضلاء
في ارباب يثنى من كلام العويب واختلفنا في معنى اصطلاحات الارباب فحاز اليه وهو
ساير بعض الجامع المذكور واما اختلفنا فيه من الارباب وطال الكلام مع في تحقيق

فكذلك قال لي ايها مالك فقلت في الحاشية ان الشيعية قال ان ابي ابي
الامرير الجوابه بما في سائر كتابه وعيشه وغير ذلك فاجبته الى سواله وجبت له
في اليوم الثاني ان الامرير الجوابه فاعلم اني جرحه في ناس من الصف الشرقي وكلمها
في نفس شتى وشرعت اقر عليه الشرع فخصر على الخليلي يقول اسعد لبقا فكتب
بسم الله صاحب المرحوم ملكا على الميراث الكتاب واما انما عليه الكتاب اني انما
نجد الله تعالى وكان اقامه في انفسه من شعيات سنة ربيع وثاني وسمايت بالجاسع
الاموي وحضر الحظ المذكور طائفة من الافاضل ثم شرعت في عدة شوال في القراءة
عليه من بيده خبطة الشرع المجلد الى ان وصل الى الكلام على قوله الشاعر من تواجد
الفضل والفضل وقال في كلامهم ارسوا تراويا ففقت كل من كان يفتقد به فاتفق ان شيخ
المذكور خرج للفرقة الجانب الادي الذي يدسني فيل العصور وكنت في محبته
وكان ولده سيدي عبد الرحمن والمرحوم سيدي احمد ايضا وكذا الامير احمد بن شاذي
الصياحي بدسني في محبته ايضا وصل الى مقابلة الهادي والسيدي به ابو دى المذكور
التي عرفت مكان القصر لا يبق وبس ليحط ما هناك فلما وثب فاما آه آه تلي فلي
فقلت له يا سيدي ما شانك فقال الخليلي اني غياط تلي قد قطع ثم تعبر الى اكل الاكلة
شيئ من العيب الذي مع بعض شي من الحشر الخارج مع ذريته ولكن كما يتخوض
ديكر المتأوه فقال الامير احمد بن شاهين له ترجمنا بكم بقرس فقال له يا بن قزح
عبد فرحلي يا سيدي بالقرس فلم يصبر لي حضوره وقام وقنأه ونقص العيش بعد
ذلك فبلغنا نحن عند الموت به تحت القلعة واذ بالقرس فلم يلبها وكلمه انك بسوم
للتألق مع منيعه الى الجبله الاشجى وتوفي الى ارجح الله تعالى وانقص الاحميم
من لبله الاشجى فاني عسر شعيات في شهر سنة ست وثمانين وسعاه وذقني
في عند عند قريها وبس في قرية الباب الصغيرة كانت جوارته حافلة جدا حضرها
قاضي القضاة الحسام الشهير باجدره طلي وغيره وخلف الولد ابو الامير الجرحي وكان ذو
ادعي بخانها على فقد اعلى فاما احمد وهو الصغير فقد قرأ على مقدمه الصفا على
المعروفه بالاجر وصيته في الحق وقرا بعد الاغراب الكبرى وعرف في قرية الغية ابن مالك
ثم ادر كنه الوفاة ولم يحل الى عشر بن عا واما عبد الرحمن فانه قد سألني الله تعالى
شاه

شاة طيبة وقرأ على الخاء وصل الى الدنيا في العليسا وساور له رجة عتيقة في هذا السارخ
ان شاة الله تعالى رجا توفد له روحه الله تعالى في السارخ المذكور كانا حرمه حينئذ في ست
اربع فيكون حرمه في يوم تارتقعه وهو يوم السبت ثاني شهر رمضان في شهر سنة ست
عشر بعد الالف ستا اربع وثلثا في سنة وهو الآن في دمشق فضلا وديا وسحقا ثاولقا
ونظرا وهو من سدا بينا بالمر سنة الثبيلير وجامع بني امية كما سنذكره ان شاة الله تعالى
مغوى الى دكره الله صاحب الزججه رحمه الله تعالى قلت وكان ليخنا العجا والظن ر
مثل حسن كانت اذ بان ما نه وكاتبه حتى ذلك ما كنت اليه صاحبنا الا ريبه من مد بينا الا ريب
درويش افندي الطالري سبط آل طالري حتى دمشق بموجب الحكم السلطاني هذه العقيدة
الديمة طالري الجواسيه والله الخوف للصواب عهد الصادق ريعان الحق النضر
سقا عهد الجبار خراف تخرن وجا ودر بدل دسني بكر كره سبع العبا بيني سفل ومنه
وقد تبراك البرق واسكت ليحن عهد تنال علب الجهر ولا برحت معانا للمسات ولاه
ر تك اندى النوى بالحق والفر ولا انكله اروع الضير ولا عدت معانيك اخلاف من المظهر
لم في ربا وشبابي الفضا شكيل من مقل آهل بالشوق والذكر لم اجليت بدورا من مطاميرها
كم قيلت سناها من سنا حرمه من كل جنة تفق بمصطفى قدرا ربة الحسن بين الدرك والحر
رودكتها يد الايام في حبها وميرها الدنيا في فنة البشر هيف صيب العبا بالالباب على
اعطافان كساها صيبا الخنز قامت غافقي عند الولوج قد قللت فاسن وموعى رايك الدرم
تقول واليه نقشاها رايته والدم يقطن فوق الخدرين لا نقب الدهر من حاد غلايقه
ضنور ونعم لم يخل من كسنا وان تزدتق من مرته نوبا فالحق الظل عا د الدنيا مستقر
مولاه غدا امن اروع كذا جنبه العجسما والفا فالحق ازاله سيماء العليام ريقاه
سودد مجده سام على اخره حتى اسفل هزبات الخدرين فخال في حلال الا وضاع والغرب
بينة تفتل كاللث ذواته ووزمه كفا الصام الذكر ما فاضل نظ جازاه الى سر
من البحث الا انني بالحق حرمه اقلام الصبر بين العوازم سنة اركنا فهاك السبع والصبر
له سينا باكر الفوض ذرعه وقد توخى بالانفا والظن بلقاك طلق الجيا وهو يستقيم
منطق دره اولى من الصبر ما الى وضاجاته الا اننا وكلت دوحه الخلف لاربع
جاد النعام له سينا بلسم والكسبة الصبا من رة النجوم فازدان بالنوب غب العظيمة

[illegible][illegible]

[illegible]

نازحت حبيقت ولم تخطه ونازحت في شربا بالبريق ولم اقدم على صالحا . فحسب الله ونعم الى كمال
ولما قامت الحشنة ما ناست البنت هكذا وازنت حبيقت ولم تعقل . وله ايضا من قصده كثيرا الى
فاض العسكر بطلعا . **ابا** بن فخر علي طرعه . عن جها بك ما تعلق بهده . **واع** كرم شئ علك كما
يعلم السيد عبه . **ولما** اشد في قتلنا ناهزت حبيقت الى آخره اشد ترف في ذلك ارجالا
اذا قتل الدهر مردوا النوى . وصرنا من جوى الليالي ذليل . ولم اقدم على صالحا
حسب الله ونعم الى كمال . **ولما** ت ولد سيدى عن في انتار الى المذكور في تم حشر
فحرم الميم وجد عليه وجد حنك . **ولما** تاسف لعقد تاسفاجيما وانقطع عن الناس
انقطاعا كاملا . **وجرا** خلا في جبراشلا . **ولما** تاسف لاجلا ياسته به في حاله انفراد . وبقيت
به نواذع الدهر ما في قواد . دخلت عليه من هوى الدهر يتوجع . وكيف من الحزن
ما دت تعطل . **وهو** يشهد بموت حزين . **ولما** تاسف لاجلا ياسته به في حاله انفراد . وبقيت
يا واحد ما كان في حبيته . **بعدك** واذلة انصارك . **يا** شكى حزني ويا شهي
سوى ويا حافظ اسراى . **الدار** منه يدك قوا أصبحت . **في** وحشة يا موسى الدار
جارك بلى كيف او حشر . **واسه** او صلبان يا الجمار . **كان** **ولما** تاسف لاجلا ياسته به في حاله انفراد . وبقيت
عالمنا بالشفقة ويا صطلح الموبى حتى انه كان نفلو بنفوسه في عهده الوهشة
بصوته الحسن وكان قد فرأ على عدة شايخ منهم الشيخ الصالح المولى الفالح الشيخ
ابى الفتح السبستري الذي كان قاطنا به سمى بمكة بالخانقاه الشيعانية جوار جاسع
بنى بيه ومنهم الشيخ المحقق المرفق الشيخ احمد القزوينى الشهير بالسيدى الذك
كان قاطنا به شق بمكة البغريه ومنهم المولى الهامد الشيخ علا الدين بن جاد الدين
الشافعى من جرح من على عصره وخرج به جامعة منهم ولما كان المذكور ان ولما مات دقن
بجى ب تربة القطب الربا فى اسيدى الشيخ ارسلان غير دقن في التربة التي كانت
والله قاضى القضاء ولى الدين ابتداء عارضا حاكم وهي موجودة الى الآن وكانت وفاته
في سنة احدى وتسعين وسبع مائة . **ولما** تاسف لاجلا ياسته به في حاله انفراد . وبقيت
المذكور بعد ان ذكرنا شيخنا الامام المذکور في حرمة العبد **الشيخ عبد** **ولما** تاسف لاجلا ياسته به في حاله انفراد . وبقيت
المرشد **الى** الحنفى مفتى الحنفية . **اجتمعت** به في مكة وهو معاه اهلها ومن السكاك بها
زار في بالحبس الشافعى في باب الكلى وجلسا عندي في اذان العصر الى ان انشأ رقت

النفس الغريبة ودامت ففتت له وقد عايناه على كبر مشيها وهو ان عايناه في مكة وعالمها و اليه
 يرجع عايناه وحاملها دار سل اليه تاض ملكه الى في صالح اخذني ابي المرحوم المولى الاعظم الاختم
 الخواجه سعد الدين بن حسن بك ما ان يكون مكتوبا يا مريد فسر بانه يقوم مقامه في قضاء ملكه فصدرت
 منه طرفة وهي انه ارسل عنه وورد المكتوب المذكور اليه الى تاض ملكه السيد محمد بن السيد
 محمد الجعفي وكان السيد المذكور سق ليا قضاء ملكه بالاستعانة بالي تولى القضاء بطريق النيابة
 على احوال السلطنة الى حين حصول صلاح اقدار فتر من عهده سنة الحكونه فصدر له امر عظيم
 بذلك و صار السيد المذكور شيخا بان الحكم العاين صدر له في النيابة المذكورة من ذروا سنة
 صدر لغيره و صدر الاستبراء منه اتفاق الامم فان في مكة رجلا يقال له عبد الرحمن و هو من
 بعضا ملكه و كان قد تولى النيابة بمكة عن ابي صالح المذكور من هو المولى محمد اخذني المفسر
 بويند يستظف شريعة الحية فقال السيد محمد المذكور و بن خاتمه انما كانت النيابة لعبد
 الرحمن الرومي الواظف فاستبته لما له بعد الرحمن العزى المفسر و صدر من السيد محمد المذكور
 يعقب علي عبد الرحمن الرومي المذكور بسبب النيابة المذكورة و كان يقول انا اذن له
 محمد قد تولى رجلا من العرب و يقول بالتركية له بنه عرب فقلت له يربوا وقد استعان
 بالعرب كثير يمولوا انما اذبح شريك فانت اشد الناس علاقة بالعرب من العرب و انت
 بن هاشم من حريم العرب وليب العربية فقال لنا انه تزويج ستا بية سنة وقد فارقتنا
 العرب و بالجملة فالشيخ عبد الرحمن المذكور واسطه عقد الحنفية بمكة المنجية و اجتهده
 فرائض و بينه ما كانه و رايته حركته في فهم العبارات غير سألته وقد شرع معظم من التجليص
 للشيخ العلامة المتجدد العلامة الشيخ الايوبي ثم حال بالاسير و له انشاء لطيف و لقد
 و دفع عند الرجل من ملكه الى باب ملكه تراض بمحبة و مودة حله و مقالي و كانا نرجلنا سنة
 ملكة في اليوم الثاني والعشرين من ذي الحجة الحرام من شهر سنة عشرين بيا بعد الف
 من الهجرة النبوية على صاحبها الف الف تحية و نزلنا بالقرية من حدود الحرم من الجانب
 الشمالي و دخلنا دمشق يوم الثلاثاء من شهر صفر الحرام سنة احدى و عشرين
 بعد الف من الهجرة النبوية على صاحبها الف الف تحية لما كان يوم **الحد**
 في شهر الحرام من شهر **سنة** ثلاث و عشرين بعد الف من الهجرة النبوية
 على صاحبها الف الف تحية بالشر الشيخ الفاضل جامع اشاعت الفضائل و ارث

العلم على أصله الذي هو وجود مشبه الحق في يده على مدح الإمام الأعظم
 أبي حنيفة رضي الله عنه **هو الشيخ عبد الرحمن** ابننا استاذنا الإمام الأعظم شيخ مشايخ
 الإسلام من علماء البلا والوال الأعظم العاد الحقني تدريس المدرسة السلطانية السليمانية
 بمباجية دمشق الحنيفة وتولى تدريس المدرسة المذكورة في التاريخ المذكور أعلاه حيث
 كان تاسع دمشق حينئذ حضره الخديوم المسمى شيخ محمد بن شيخ الإسلام محمد القندوب ابن شيخ
 الإسلام الحسيني شيخ محمد بن أبي الياس الشهرستاني زادته بقعة الله الخيرة في يده وعلى قضاها
 في كل يوم جمعة درسها عتاييا ومعه فيها الشيخ الحقني يحيى بن الحسن المختار في الجلي
 الأصل الذي شق المولد والمشاور حبيب بن أبي يوم الناحد المذكور أعلاه وكان ياب الأعراف
 بغير الحق والمعرف بالصور والمقصود بحسنه بن محمد بن أبي يوم الناحد درس المذكور وكان
 الكلام على قوله تعالى في سورة يس وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى إلى آخر الآيات
 المطبوعة بقصة حبيب البخاري وكان حاضرا الذي من فضلك دمشق جماعة من سكن من منهم
 المصنف المذكور وسماه الشيخ يوسف بن أبي الفتح حبيب الشيخ العارف المشهور الشيخ
 مقدور الشهرستاني السبقية ومنهم الشيخ الصالح الإمام المدرسة السليبية الشيخ
 أبي جعفر القاضى مثل ومنهم الشيخ القاضى الشيخ أحمد بن الحرم الشيخ إبراهيم
 الشهير بأبي حبيب الدين وهو ابن ابن خالة المدرسة المذكورة ومنهم الشيخ محمد بن علي الدين
 الإمام القاضى الحقني وحضره ناس اخررونه الفضلاء والعلما وحضره ايضا فخر
 الإسلام رضى الله عنه عبد اللطيف جليلي ابن الحرم محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن قاضي
 القضاء وفي المدينه ابن قاضي قضاء مصر والقاضى الشهابي بن العزيز وحضره
 المدرسين بعيدا اذ ان الظاهر قرانا القاضى ودعونا انه نقالى وصلينا القاضى
 وسرنا الى قضاء القاضى اكل الدين بن منجلي الذي تملكه بعده وزاد فيه زيادة
 حنة القاضى يوسف بن يوسف بن كرام الدين رئيس الكتاب بوزن بمكة الباب
 بدشق الخروسة والقضا المذكور في مقابلة دار الحديث الاشرقية بالصالحية راسه
 الآن قصر يوصف عليه الحاسن وجرلا في نواحيه ما غير استعير الى منه الروصف
 الاربعين ويتسبى بين غصونه القصب المربى فاقناه بقتله ومنا كان يوصفها
 وكان وقتها بعون الله مسعودا وقد في القضا المذكور سماها حاكلا وكان نقاضا

كانوا جالساً للذكراء و يذوب اطراف المشاعر فقلت وقد سعدت به سلم الخان المالكوس
 وهو عاد الى الغائبه كثير الدماء الى بئر نهاره اجبتت شئ كبيره لا استطع انيقونها
 فقال المدرس مولانا الشيخ عبد الرحمن عجزنا ونورنا في زمانه بما يذود القريب
 فقال الشيخ يوسف القوم اعلاه عجزنا لنكمه لا طبعني محلي لو كان روضا اربضا
 ما ان تمت شي الا وجدت القتيضا وقال الشيخ عبد الرحمن اها لبيضا لياك
 غارت في بيتي بضا فقلت بعد هذا البيت وشئت ايقان لحظا قلت من السود
 سقا لا ايام وصل وودت فيها البرضا فقال المدرس مع علي يوسف حسن
 ذكرت في حريضا مالا للفي ٧٠ وودت به عيشنا فقال الشيخ يوسف
 ايام ما لاي من لايع الوجد في بضا وانا لمولانا الشيخ عبد الرحمن ٨٠
 كبرت فيها عيبا وودعت البغيضا وكريه الوصل فيها استعدت اسفينا
 والها من لياك بركت انقول حيا افقي بهن مروتا فانت وكانت فروسا
 وقلت مذمت بارقة نغز للذبح افقي بفضا ركب في شيل شق طرا من الدهر بربضا
 ارجو لعنه جسي طرا فحيا بربضا فالقلم ما الاق اسمي كبري بربضا
 ناهت بربضا في عند الصباح وببضا باره لطف بعهد شكن زمانا حوضا
 وقال المدرس ارجو جادى وابسى طرا عتادى عيشنا وكمرار حوضا
 زادت لوقا الفروضا اغرت على دوى الجبل قصير والققيضا لما راوى احلى
 في المشكلات الفنى ما وانا انزا محال اظهرت فيه الفروضا جابم الدحر روضا
 وسام حتى حفيضا لكن ما اب ارجو نصر او جادى عيشنا ناه انسا اصرى
 على الاسود البعوضا ونفله ناضا حتى حتم العباد فيوضا
 استلنى هذه القصيدة الزبدة من خطه نقلت يوم الجمعة ثامن ذى القعدة
 الحرام من شهر ربيع سنة سبع عشر بعد الالفه ساجس آثارا دعوى آثارها
 وانعت من ذيل الفراء جادى لقد انصحت من خلاف مائة فدها لما ملته جهلا نهارها
 جرحنا العوى والفر حتى استلنا وجب لياك الوصل في ذكرا وعنت سيد الفراء بالجد قنلا
 وعنت مولات جيت نهارها انا كفت اليوم بالترك سرها لعلى غدا في الحشر الكفى سرها
 قطعت الزاهر الصباية في الصبا وقد صارها ران اسم غارها نل صايدات الفيل اقبلت كالمها

وقيل له راسي ما يلبث من رها . وقد كنت اودعت الي فاسد . الى المتبني تبيد تواعاد وقارها
 وكان شاي شيئا صبا اني . لعا اذ راى ليل اسبال لها رها . فأنزل وكن لشوي شيئا فزاسر
 ولاد ارحق اسوقه اجازة . **بسم الله الرحمن الرحيم** . يتبدل بالمتبني رها
 عسى رجة ونظرة او عناية . بسم عوى في معرويه نكرها . عسى نحة من عز من رها
 نعت نختار العواد نزارها . ويشع صدى ربه لم يقن . يري اسرار العلوم جهارها
 وجميع العبادات الاس استقى . خفاها وبأى الوجد الاشجار . ويكتف عن عبد البعديها
 لغرام فان يترج استعارها . فيظهر مشا الحقيقة مشرقا . على ظلم الكون التي قد نازها
 فاحقها لالت من القربان سل . فتن يا جتهاد فضله ان نازها . ولطف التي قطب ديرة الفق
 فانه عليهم في العطاء ان رها . وهذه ايضا في المعنى المذكور . قد شاب في رحي باب نراى
 كذا كالا ناهى بيما دك . حسن الخوام اريحي من تحسن . قدس ل قد ما تحسن باده
 وهما دى لحد جديف وسيل . قد نيل ما رجوه عند معادى . ان نيل ان سقيته قري بلا
 ما وليس لانهما نازد . دل رجة الرجن من انا عبده . شمع العباد فمن هو نازها
حج بالبحر . المشهور بابن الفارسي هذا الشيخ جرسلفه كلهم تجار نعم اموال كثيرة
 وقرره غزيره في نشأ الشيخ جرحنا فاضلا قراو دأب وحصل العريسة بامان . والمعاني
 ولبانة . ونظر في لاصيق نظرا كالا ونفعه فاما العريسة فاستاده فيها وقد المعاني
 واليا شيتنا العالمه العاد الحسن . واما الاسو ل دفن تراجم الجوامع ليسكي مع شرحه
 للمحلي على شيتنا العالمه سمعيل النابلي الشافعي واما الحقه فقد نرا فيه على جماعة
 شيعه المبيح نور العريسة النقي . وكتب الخط الحسن على الشيخ الصالح محمد الحستاني
 نزل دشتي وبالجله فهو من جاسن فضلا لزام . وله مع ذلك شعر لطيفه ونكر
 نظيف . وشا في نقة وقره . وخيرات سكا نره . وابوه الفارسه كانه صالحا متقنا
 ولم يكن خاليتا فضيلة حمص مع على شيتنا الاستاد العالم العالم العاد الحسن
 في المدرسه الناصريه الجوانيه وقرات المعاني واليا في الشيخ المذكور
 وكا كاري بالذك العلم ايضا واجتمعنا ايضا في قراه شعره المختار للسيد المشريف
 الجرجاني في مدرسته ويشرح به شأ المجانيه خارج دشتي في محلة باب الجاميه
 على شيتنا الاستاد العالم العالم اسما جيل النابلي الشافعي . وقد اى آخر طالبه

قد لاغ نور شيبا احمد ناز
 ندره شيبا ما يد رها شيبا
 ندره شيبا قبل النزال عذرها
 بسم الله الرحمن الرحيم

كان من الصبر ان لا يمن عليه في القنات الحق لا وكان اول ما بها الامام محمد بن ادریس
 الشافعي رضي الله عنه ثم اسفل الى تقليد الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه
 ومحبته تافى القضاة ائمة الكديم وكان القاضي المذكور تعصبا على الامام الشافعي
 رضي الله عنه موافقة على مراده وتابعة على اعتقاده وقد اجتمعت به في العالميه
 الحبيه يوم الجمعة رابع احرع الحرام استراح شهرين سنة سبع بعد الالف و ذلك
 في منزله صاحبنا الشيخ محمد بن المبركات الحنبلي فذاكرنا شيئا من التاريخ الى ان
 انصر الكلام الى ذكر الحنبلي رضي الله عنه وما جنى به وما صار اليه مع ما كان معه
 من آله بيت النبوي على صاحب الالف الف خير والعت الف سلام فقال لي الشيخ
 خلا الدين المذكور رايت في دينه الخ لولم يلاحظ المحدث الشيخ ابراهيم النابلي هذا
 القيايب فخلطت ارجي لبعض اهل العرافة احسبني والمبعوث جردك بالمهدي
 سيما يكون المحمضه سائلي . لو كنت شاهد كره لا لبد لثافي . سفيك كركه نون جهرا ل
 وسقيت حق السيف من اعيانكم . خلا لاحد السهمي الذي سائلي . جني حرب العلف في اعدائكم
 نائل من حزنه ودع سائلي . لكن اخرت عند لشقوف . بتلاي بين القوي وبأيلي
 قلت واسم الشيخ المذكور مقيما بالصاحبه امامه الامام في الدرسة السليميه الى ان توفي
 في حدود سبعين تقريبا وكان ينظم الشعر الكثير ويرد من النظم سواد بارده في حق المحمديين
 فله رجة الملك القدير ووجهه موله انه ليعب جبر ما على سادري شهر بعزتي
 والشاؤون من نوايح هذا نورد دشتي وقطن بها كان ما بتا بيلم نسج السليق وسمي
 نفعه بلسان الفارسيه چه غرضت ارتقا كاهر نظري بنان كردن برقي
 شكس خالي در يعض باركم دري سحت چو خاك بستم رسم عات ملك دان
 سوزن خاك را ي چو من احتراق كردن دانم خاك بهر اهل طرف انا كوي
 وبنال صباد و بدني داشتم سده اشك كلكون كه از در و تن دايان نلست كوه دردم
 من راين لاله نغان منست سده دل هو در غم دوست شد و دم از دست
 هر دم آيد غمي از تن بهر اواردي دل وله بلسان الفارسيه
 كليات عالم ايجود مني نظر بيارس كاري و كو صغفده هر من سونلنق نورد ارسن

قلت وقد عصا في الشام طاعون عظيم طالت سنة وذلك بين سنة سبع عشرة بعد
 الألف إلى الأربع سنة ثمان عشرة بعد الألف وهو إلى الآن باق في أويل السنة المذكورة
 نسأل الله تعالى أسلامه ولحمنا ببرأيه الطاعون المذكور يعي مد وعنايته وطفه وحمايته
 فليحققنا الخلاء على المذكور طعن في صباح يوم ياجأ ساره إلا وقد سلم البرقة إلى مدينتها
 الأولى ودفع في تربة مرتبة المرحوم بدوشى الخروسة وقد كان سائما في هذه العجيزة بيت
 محمداً الله في السابغ صاحب دقاير دسوق قبيل القاري مع المذكور وأولاده وعياله
 باقون إلى الآن في بيت الدمشقي المذكور ولهم عليهم حسن النظر ولطف الاعتناء ولطف
 وقد كان عديم النظر في هذا الشيخ وكان يكتسب الدواوين الطقة الربقية وكان له ضم سلم
 في نشر القاري الخليل وكان سائما سائما في الأوقات الضرورية رحمه الله تعالى رحمة واسعة
سبع اصبح من سبل والعالم العامل الكامل الشيخ عمر بن محمد الخنفي من مكنم
 الدمشقي والى دمشق في حدود سنة خمس وسبعين فكان في صالحتها بالدرسة
 لعمري وكان يحفظ كلام الله تعالى غير أنه كان من الفقر في رتبته لا يستقي طواحيها ولا شئها
 وكان حاله اقامته بالمدينة يتعقد بخير الدرسة العريضة ولم يزل يعلم ذلك إلى أن
 واد إلى دمشق فاضى الفتاة محمد بن بستان فؤيده وكامله وحادثه وباسمه واد له بلقيس ابنة
 مالك المذحبي وسنة خمس فيقال له يا ليتني كنت ما ليك فانما عني لو كان هذا المذهب
 لما علم لعدم الالتفات إلى ذلك جمعهم على الاعراض والمواقف في المذهب فصيح
 فاضى الفتاة ما كلامه وعلم بذلك طريق اقدمه وسبيل صوابه وميزان دله وسلامته
 وكانت له مقبرة في علم الحق وفي بعض فقه الحنفية وكان حسن الاخلاق طاهر عا
 لا تتولد به الزنا مثابرا على ما يكون به الارفة موقر لما يكون سببا للأيتان والودان
 وكان ضاحكاً السمين اجاباً عادماً الكلفة في معاشره اجاباً سكن خارج دمشق
 في هذه الفتوات وصار ما بالدرسة الشافعية وكان مع ذلك يذكر بعض الطلبة
 في تعليم بعض الفتوة من العربية والعقود والله ذلك وكان مع فقره لا يتخلل بعضاً من
 من يجرى من الاخوة بل كان في الغالب يحضر له ما به ضياء العيون من ذرى الخلال
 ونزوح بدسوق مرة بعد اخرى واشتهر صيته في دمشق وكان بالاشتهار اخرى

وكان يظهر كمال الشوق الى زيارة البيت الحرام ، فلتام ثرا الفجر الشريف على وجهه العنبر
الصلاة والسلام وسعته يلعب بهذه الكلمات ، ارى نفسيا شوقا رهيبا •
لغير ذنوبك وسط المديته • والبيت الحرام وما حواه • من العز والمعلقة العتيقة •
فانفق انجح في سنة خمس وتسعين في ما اظن فتر في بني الحريجة بعد ان حج و طاف
وشرف بتقبل الشامة التي زين وجه المطاف قلت وقد انفق مسيرنا ، لهجمة
الغزوات من علات وحق الحرو وسرنا وركنا صلاه الطير بمدرسة شاديك فضيلها
هناك واما ما يقرب بين الشيخ عبد الله المذكور فلما سنا عليه وبما نأظمها بيات
بشيرة الى انقرب كما تب الخوف حسن بن محمد البوريني ومكنه الابيات كلها فابلية
وتمودع في هذا الكتاب • فكيفنا ما نظم في سلكه المعظام ، وحيثما هو من قسم العباد ، فلتام
اعام المعمر وحس النوال ، لالت ترقى في برونه الكمال • ولا برهة الدهر في سودده
متعبا بسدر في كل حال • شرفتي في ساعه اشرفنت • انوارها كمنحني الخيال •
واشاراتي طلب الجوابه ظلت معتبرا على لطف الملك الوهاب •

ضممت بالزمن يوم الزمان • ولا وفا الوعد بعد لظالم • ولا ابتسام الزهر ذبا د •
جود الحجاب المظلمات انقا • ولا بني الغصن اذ صفت • ارفد في خبر من صبا وشبابه
ولا اجتماع الشبل بعد النوك • في غفلة من حاديات الالباب • ولا ارق القليب من منهل
يروي هذا النخل في الزلال • ولا في فابعد الجفا والفا • بعد العنا والجبل بعد الحلال
حسن من بياكم اذا انت • بقدي الشما الشبل بعز عتول • يا حنينا لما انت بجبل
وتنشق كالخود عند الدلال • مولاي عبد الله يا من لسر • قدر جليل حل في فرق الحلال
يا جامع الانصاف يا من غل • بينه البيا بعد ابي الكمال • شرفته من اصفيكم بخلص
ولم تزل رب الوفا والنوال • قد بينا تحت قريتنا • جود او فضل ما تدر الرمال
هذا هو الفضل وهذا الصفا • هذا هو مجد وحسن الخصال • من ريم ان يلجفكم في الورى
فانه في الدهر ريم الخال • حاله صودق الدهر و ^{اللقا} • والود ما زال ولا الحجب حال
جيد المعالي عطفه فتسكم • لكنكم عطل الدبالي حال • يا فاضلا ارضا فوفقا له
ما شانه الدهر بوضف • ابدننا في لحقة والحشا • برمي من العبد بوقع النبال
حديقة امطرت ارجاءها • محاييب الاكمار عند انبال • نكز ولكن فان حذر الضل

كما سألني المدينة المذكورة عن التي عليه الثوب القبول وشرف بجيحه المطبوره. ثم انشد
 نوني الى ان اذني عائد هذه النجاف. وانفرد بالقوى. من جملة المعرفه النجافه وشاع
 ذكوره في الاقطار. ونقل الناس بعضه. قال له من الاشعار. لكنه كان يذوق اللسان
 لا يخطئ الا حسان. بل لا يبغي في الغالب الا من احسن اليه ولا يخص بجوده التيسير
 الا من امر محاييب احسان عليه. اجتمع به في مدينة طرابلس الشام. حيث سألني
 اليها الملك العلام. وشاقي من غير قبال السلام. وبعثني من دمشق اليها باعش
 الشوق والمقام. فكان يمشي بالزيار على الدوام. ولم تكن مصاحبه في الاثر. لا خيبة
 الا نام. وكان المضي في طرابلس حينئذ مصطفى الفكري فكان يجلس عليه ويحضره
 بالخاصة ولا يذوق كاد صدرت بينهما خاصه اذ اتى الى كاهله. وكادت تصير اليه
 الملامه. وقد شربت ما در بينهما من الخطاب في هذا الكتاب. فاعلم انه من اجمع
 العجايب. لانه في طرابلس كان القاسم عبد المظيف بن القاضي عبد الرحمن الحمصي
 نزول دمشق فاضيا في جاهه وكان امره الامر حسن. في الاخر. فظاهرا. وناصريا
 ونعاصدا. وساعدا. وافق ذلك جنود القاسم المذكور الشيخ عبد المظفر فكتب الى
 الامير حسن هذينا البيتين مشيرا الى مصادرة القاضي. وصدور الحال بينهما على الزمان
 ١٠ فخذت وليا ظاهرا فاعلمت. وقد كنت لازمي وليا من الدل.

١١ وفي بغداد شيخ الفاكه در عنه. فضمه بعد اربعين من الفصل.

قال. وقد عرفت بني وبين عبد المظيف المذكور عاونه. ادب الى مكابره في اثناء
 مكابره فكان من قول عبد المظيف له انت اشدك يربسته بالتركيبه. فخلق طمة
 بالهرية يعني انت اشدك واشدك لطفه الزكيه الحار. وضد عبد المظيف بذلك ان
 يظهر اننا ضامن جميعه سلطان الروم فربما ان يكثر بلقيسه. وقد مد حتى عند
 لقائهم في طرابلس. فلهذا ابيستيت. نظرا له لهذا الزمان
 سمي ابن الوصي حسن له اسمه والزنا والفضل معا. حسني في حين في حسن
 وجمع في طرابلس بعد النافع المصروف الجاهل الحمصي. وكان ابن سفا الامير
 يوسف بن هذا الحمصي الكر من ذلك الجوهر. فالتقى ان الامير المذكور ارسل لعبد
 النافع الجوي. لانه من رتبته على صدقات السلطنة بطرابلس الشام. فاعلمها

بنو من على بك بن جابلاذ الذي نجا طرابلس بحاراً لا يسيط جالباً له رحماً
 وسماً وسيفاً وذلك لما كان سيفاً ألقاه بالعزاة والعذوانة واستمر
 الأولد بالركوب من استطات وجلبه اليه العساكر وجمع له الجاهل
 وقارب معه على حماه ففكر انه ابن سيفه وان كان سرفي ساه ورجع
 براس طبرفة ولباه وانقلب بسواً منقلب ومرام فتبعه ابن جابلاذ الحبيب
 فاجي بلاذ فذكر له طرابلس الشام على مراده وسار في البحر كما سيفه
 واستفيع معه امتهته الميثية فدخل بعض اقارب ابن جابلاذ الحبيب
 طرابلس الشام فاحسب لائق الفاء ففارق جابلاذ على جابلاذ فكان الشيخ
 عبد الشافع المذكور عنده من احوال الطلبة وخاصة بسفائيه
 كل من جابله وظلمه فقام ابن سيفه سار به البحر الى ساحل حيفا
 ورحل الى لاده بعد رجول ابن جابلاذ عهده واخذ ما اخل من اهلها
 وبنيها فليكن له سوى اهلاك عبد الشافع وازالة عائلته الاموال والمنافع
 فلم يطق به الحزم بعد خوفه على رعيه وهريره وقد اخفته
 امرأة سمط يهودي وقالت هذا من اهل العلم وقتله لا يجوز وخروج من محل
 الخارح ويجوز صورته خوفه انه يقتل كالخوارخ وقتل رجل من احماسه
 واصل قريباً من بابسره وهو مجد البعل المودع بطرابلس الشام فاستمر
 عبد الشافع خارجاً من البلد وعليه ظلام فويل مستحقاً الى حلب والى ابن جابلاذ
 اواءه المهرب ويقيم عياله في طرابلس واملاكه في حماه وجسمه في حلب واشهد
 فيه بعض الافاضل مثلاً

في قري مصر جسمه والايجاب شأماً والقلب في اجيا
 ثباته في حلب في احدى الجادين من سهور سنة ست عشر بعد الالف
 واستمرت اولاده في طرابلس الشام مقيمين والمقدروا في لايتوت ومسا
 تدرى نفسه ما ذا اكسب خيراً وما تدرى نفسه باي رضى عقيب
 الفاضل عبد اللطيف من محرم خلاسه الفاضل محب الدين
 بن سق الدين المحوى لاصل قدام والده المذكور الي دمشق

الخادم: سئل عنها ودر من اولاً بالعضاء عليه الختية كما يشهد في ترجمته وقد تزوج بنت
 المرحوم شيخنا الشيخ اسمعيل الشافعي مفتي الشافعية بهد سنه
 المحمديه والقاضي عبد اللطيف له محبته وقرا على ابيه ثم تفضل سوالي الروم ولازم
 من مفتي الروم الحوالي شيخ الاسلام شيخ محمد افندي الشهير بجي ك زاده
 وجاور بركة المكرم ودرسه بها ثم بعد ذلك سلك طريق القضاء الى انا صار فاضلاً
 محصاه ثم اسقط من دمشق ومار فقام العسكر مولانا يايي ما بين عن
 بعض الحوالي وقد حسنت سيرته في ذلك جدا وكان متقفا متورعا متصلياً
 وبني بيتاً وكان موضع البيت خاناً للزفان بدشق وكان وقفاً لمكتب
 للانجام بدشق الشام فاستراه واعطى الثمن اكله والبيت المذكور في سوق
 السبور في قبة باب الزباده من جامع بني ابيه وسكنه وما يمكن
 قراؤه ودرسه بالشاميه البرانيه مع انه حفي والمدريه المذكوره
 مشروطه لاجل علم الشافعيه وقد ابتدا ذلك والده ويتبعه
 ولده وقد اتممت للفقر المدرسه الشاميه البرانيه المذكوره من
 دار السلطنة العاليه وكان المرسل للحوالي محمد افندي ابن المرحوم
 القاضي عبد الغني افندي لانه كان قاضي العسكر في
 جانب انا طول ودشق داخل فيها ثم سعي فيها عبد اللطيف
 جلي المذكور وبانه لقد ارسل اليه بعض توابعه غناطين على ان
 يدفع له اربعمائة غرض وافترغ له عن المدرسه فما قلت ذلك مع
 علي بان الجاهل الاياشي فاض محبة سابقاً يسي له عليها ولا يذمها
 وذلك لانه حفي وما كنت اخذتها الا بشرط واقعتها انها لا تعلم على الشافعيه
 فلو فرغت لها لافترق فعلي ثم انه عبد اللطيف جلي المذكور مات بعد بجي
 المدرسه بخواجه اشهر وكنت بالطم الاشعي اظن ان القاضي يرسل
 اليه نفر من المدرسه لموت عبد اللطيف جلي فافضل ذلك بل اعطى المدرسه
 المذكوره لشاب حفي من توابعه يقال له علي جلي فان كان اهلاً فلي
 فخر وقعت موافقها وان لم يكن اهلاً فقد ظلمها وظلم اهله الذي طابق

وحده يرد واقعا كتب لما حب الترجمة الأستاذ العارف باسم سيدى محمد
البكرى الصديقى لما بينه وبينه والده من المحبة شعر

«اب عبد اللطيف الطيف عدى» من صبا في صبا روضه ارميض
«لما هبت غريته و لكنت» زكاه انه البكر قريش

وكبت له هذه الايات مع رساله الايام الفخرى رضي الله عنه حين ردتها
اليه بعد اسفار ثمانته في شهر رمضان من سنة سبع عشر بعد الالف

«يا من له صدق القائل» ارسلت نحوكم الرساله

«وقطعت بها زواجرها» ما كيب الطبع اعتداله

«لوجنت من ثراها» ما ليل تعجب الخلاله

«ما لفتا كل مكمل» ما شئت في الدنيا كماله

«ونجته من اهلها» بينى العلم على العداله

«هذى تارا ينعت» من ذاق سكرها حلاله

«هذى هداية سن عند» في الخلق يرثى الضلاله

«فيها شجوى اشرفت» وتظلمت منها الغزاله

«فيها كرام جرد هم» في الدهر لفتا نلقى مثاليه

«يبدو بها ذا هم» ما كان يوصف بالسفاله

«انما نزل منار ليد» سبط النجم بها ظلاله

«والمند فوق صعيد هم» حلل ترق بها الفلاله

«من شيع كل خبيلة» ابدى الربيع بها كماله

«حتى ترى اجاسهم» في الدهر قد كسيت باله

«فاسلم بصف سعاديه» بينى ولا تخشى زواله

ولما كان يوم الثلث الثالث والعشرون من شهر ربيع الاول من
سنة سبع عشر بعد الالف ورد الجزالى وشفق على سيد ساع
مؤني من دار السلطنة العظمى وقسطنطينية الكبرى ومعه
مرسوم شريف واجبه الشريف الي السيد محمد الشريف القاضى

بدمشق بأمر قد عزل عنه قضاء دمشق واعطي قضاء مكة المعظم
 وان قضاء دمشق قد اعطي للمولى نور الدين افندي ابن المرحوم احمد
 افندي ابن روح الله الانصاري وكان المولى نور الدين المذكور فاضلاً
 بمدينته سنين كثيرة بلا دروم اليه وفي ذلك اليوم بعثت قوت الخكة
 الي مدرسته نور الدين الشهيد ونائب في القضاء عنه نور الدين افندي
 المذكور عبد اللطيف جلي بن محمد الدين افندي صاحب الترجمة
قلت وقد حدثت سيرت عبد اللطيف جلي المذكور جلياً
 في قضاء البلد المعصور والله تعالى هو الموفق والمعين وبه نستعين
 في جميع الامور وقليلة الاربعاء الثامن والعشرين من صفر
 الحشر من سنة ثلاث وعشرين بعد الالف من الهجرة النبوية
 على صاحبها الف الف تحية خرج القاضي عبد اللطيف المذكور
 من بلده دمشق المحروسة وادخلت منازلها المأنوسة
 الي بيتان له بقرية جوبر على باب دمشق من الشويكة
 واكل في البيتان المذكورين طعامه نفسه وكان القاضي
 كالا الذي في الخطاب القاضي اطاكي خلافة بدمشق في باب
 القاضي الكبير في محبته لانه كان يالفه ورجعاً قبيل الغروب
 من ليلة الاربعاء الثامن والعشرين من صفر المذكور فصدفته ركباً
 قريباً من باب المختار وسلم على وكان بيننا برودة بسبب تدهور
 المدرسة المشايخ الذين بهم التي بنتها ست السام اخذت الملك صلاح الدين
 ابن ايوب الكردي وشرطتها لاعلم علماً الشافعية بدمشق السام سقاها
 صوب الغمام فانه كان حنيفاً والفقير شافعي وجردهم له الي بيته
 من تلك الليلة مات فجأة الي رحمة الله تعالى ونقلت اسبابه وراجه الي بيوت سقده
 وصارت بعد الاجتماع متددده ودفن من الغد في ترابها التي اشأها بالقب
 من جامع جراح بالباب الشرقي من زاوية المقابر وسه الحمد على امه مات
 راضياً عنها بعد امور مختلفة ونحوها ايضا غير مذكور والي الله ترجعون

[illegible]

[illegible]

ولو ساسني عليم الهدى المشايخ . ولا اخشئ من تأسف سورة الاذى . ولو تولدت بي من سخط المقتضى
 وكيف وفي القضي المقتضى كفاية . من ادعى في الحرم الخواصب . يدوم ما عزمه واداروى
 ان عشت يا كروب الخرابيب . والى ينهاه بوسى را جسد . والى يذكراه لاسن جالس
 هو الصبي الماحم عن حجابي . هو الاصلي ما خان هوى الاقارب . حتى لا يجد الجود في بلوطي
 اذ الهم من شامت خلاه الخواصب . وجامع اشتات العلم يبعث ما . منعت ذكرا للزواج من اهاب
 سيمه المعاني ما يدع بيا سحر . وتطعن بالانزله من الخواصب . ويبقى من الخلق في الردع خطه
 ويرحم الله الخبيث اذ هو طاب . ويحمل من الدر منقته قسا . جوح عكاه عنده ولا عارب
 فاه الى العلياء قلبه اقله . من الفضل والمجد الذي في الغزاة . فجاره كذا اثبت عن با سمر
 ويضع يمينه طاب من الخواصب . له السيم السيم التي لاين لهسا . عدا لقا حق تنال الخواكب
 غوادى حبات ما يغيب سكرها . والى صافه اذ انتدب الخواصب . بها تجلي الخلق ينفع العدى
 وتكسب النبوى وتضو الخايب . وسير على حزن الارض اما ثوبها . وتشتي مع الزبد من الخواصب
 الى الشام عانت من العلم واعتد . بها همرا فيبذل في سقايب . فعدل مبال وقوم زيايب
 دونه سالى وبلغ طالعها . وانتدب حيلة من الجور بعد ما . سقمه حيا ط الخلق العتاة
 ومنه يكن شعرا فجا بس . فلكل منه لا يماله جاسب . امولى يار كما تلهه الهلا
 ويخضع بعد شرفى الخايب . ويار ما يلقى من الامانة قاطعت . ويلقى به الدفر القمان الخايب
 ويأهضها بمن لم كل هيضم . ويا اخشا توك منه الخايب . انك انت في القوافى كاتبا
 لآلى الا يفتى حيا بس . غفابه باقوا الدرة بوايب . حسنة بالباب الدرة الخواصب
 قوافى كازهار الزمان نضارة . ولكها بين الا نام كراكب . فخلل منيها على مبدع
 وراعه سد ما يخلل ما دج . فتن من ان تظلم سقايب . واسيا من نخل من سقايب الخايب
 ولا آية من هربا من فرائج . ولا انتجت من الخايب الخواصب . ولا لمت في المعاني جوارق
 ولا شئت في القوافى بحايب . ومن زكواك الزمان انت حقت ^{معالي} . ومن زكواك السامى الجند الى الفيا
 فاكبره في حيا الفضل را حو . وانك سيجي وحي اليك كاتب . ارجت الزوى يبل الكمار بعد ما
 عفا رجا واني من الخايب . حبت مناهي يوشع واين من . غدا توت في حق مناهي
 فعدت لانا الزمان حيا تهم . وروى تتوك الكلمات القوافى . هكذا في الجود الجود محرز
 الا هكذا فليكتب الجود كاسب . بلا ريت في الدنيا نواصب . وتخلده الامام جها دن حيب

ما تركها العوق انصرم بجانبه . جواحا ولا القدم الخضم بخارج . صبا لعبد . نشأ في الدهر جودا
سوف قدومها انت فيه مصاحب . قدوم اقد تارتعز من مقدم . عديد بعد عاد الدهر را الجاني
قدم واحد الدنيا عياذ الا عليها . اذا ما عداها العادح المتأوب . سجاياك للصارين من ثواب
وايدك للعاقين سبب سالك . يفض لك ديك الدرس والبدور هم . وتخيلى منك البحر داجي ثايب
ناحلا لاهل الارض مولد وسيل . واخذت لوجه الدهر عين واجب . وهي من ورق صايد . المنيد
الطمانه . وبما يبعه التي زينت من الشعر منار . قد غرقت في ما وبها لم يرحم صاحبها .
الشيخ حمد بن قزاق ذكره ان شاء الله تعالى في حرف الميم . وكان له حديثا ومنه ما يرام امرقا كتب
يا غيايا والذين ذكرك . سبعا امة ريك . يا تخذ بنا صبا . امل من الايام فيك . لا ادر من
يا قضاء امة ريك . وبالجملة فقد كان صاحب الترجمة من محاسن الدهر . ونوا من عصره . وهو من سبعا
نشدك الحيات من منبر مناد . وقد عالجهم فيمنه بغير حيلة فانه لا ينزل في الله . وحيا اليه في رقة . قال
جمع ثلاثة ايام . واظهرهم تراضع مع تاليعه . وعجز بالليل . وانما تحب كالسهم ينزل من الخيل
فما اعطاه انما من عصره . ولا طلاء من عصره . الا الى عصره . ولحق والده من قريب . ولحقه امر
الولد البشير . والشيخ حمد الحق هذا . له من غير ما فات من الاضلام بكثير . وقد اعطاه قاصدا . وشق
الشام حصة واقره من جهات . وحصد بغير عناية . من لعله يوصل الى وتشت الخبايا . وان يفتح الدهر
له من الخبايا . وان قال في البشير من الغيب عجيب . فقل لعل من لاه . ان ينصر من لطفه بصيرة
كلفت . وكنت سارت من . وشق الخبايا . جانب طرايب الشام في اواخر سنة فما بعد ذلك من الهجرة
التي هجر على صاحبها افضل الصلوات والسلام فلما رجعت الى دمشق حضر على يها للسلام على قناطر
صاحب الترجمة لمصره . كان له قد مضى فكتب الى من من البيت من نكاح . الفال على جميع في مصر
اهدتم اليها بغيره . ابيهم بها تترقى الفضل والعدو . واجبت وادى وسن عود . مما بقا في محل وتكيد
وكتب الى ايضا . انكبيذ العزاء . هي انما تشا به . اياها فانه وجه الذي تخجل السيد را .
وبانها من الطرف الذي ادوع السرا . وبانها قد اذاعا من واشت . رابت ثوب العاشقين امرها
وبانها من حط على الخد كلسا . برى في اقول الليل في النه بدمك . متى تشتت من طول حركه من
منه تترى وانفاس حسرا . اذا قال في حركه ليلة البحر قد ضمت . انك لئال من جفا له اخر
لقد كان ذا صبر . يعين على الخبا . وقد طرد هذا البحر قد فقد الصبر . قد يترك في ر الملاحه . والبها
ان آيا ما لا انه ترك المحبس . برحبه من الخل بين جشمه . فتمت عليه ساعة وانعم الاجر

سبيكنا غنى في الدردع ساجد **هـ** وما دام عبد الحق يعلو في الكبرياء لم يخلو حتى يقاوم صاحبها
 مقام الحق والسمو والقدسية **هـ** ان الله الا انه يدوم محلا **هـ** تخاف البالي منه بيشة المكره
 وما هو الا البحر صبح ناصبا **هـ** الست ناه توريك يذل الدرب **هـ** فضل الحق قد جازي بحله
 دعي يعني يا هذا ضلعت **هـ** ابدان **هـ** اذا ما دهايل السكا لم تحسن معبره من ضيق فكره تلغوا
 فدا خاها بك الدلي فدا **هـ** وصير جود الكف سرها هيس **هـ** اذا سمع بالجرم فيض فضل
 مدح عك سجا جود ما تمل العقل **هـ** وما يدع المدح كصر فضله **هـ** كبره عند سجا يطبق ليعمل
 ولولا ان الله يتقوت مدح محسن **هـ** ما بلغوا من فضل انضاله العسرا **هـ** وعذابه يعني نوال يمينه
 تبدل بعد الصبر من حذر **هـ** فطايه قد عنتي انما حصه **هـ** نلوا لا كفيه لم امطر الشجر
 وهاك امة الاضلال والعتل **هـ** تنفي القوا الى انيب لها عسرا **هـ** راسلقة هقدما الدر عسرا
 ولا يجب للدر ان قاله **هـ** منصف ابنا الزمان في احد **هـ** سوا له اعدا فخرت بر احرى
 بقية دراك المطالب وايب **هـ** جهولسان الخا اعلنه با بشرى **هـ** ودم مدر كمالا منيع العطا
 يتوكل لا يدم **هـ** فظفره شكر **هـ** موهبه الهربا تحق على الدوم ساجد **هـ** وياك الامن سجد زهر
 فكنت له الجنا **هـ** بعد به الملك الوهاب **هـ** اوتت تدرد الهدى مني جرا **هـ** وعلقني الابدان من مدح
 واسنة في قلب رجب صبا **هـ** وغادرت في خدتي من ادعي غدا **هـ** وفي خربة يصادق ونحس
 فقام يصعد القلب والحق **هـ** يعني بالثا ان الارك مفسر **هـ** ويطبق على قلب الصبا اليك
 ومع كرب في قد اثار **هـ** من الشدة جهش الابدان جبر **هـ** طهون الا حشاد في سها
 بنقها الخلب فثا له عسرا **هـ** وقاوا صبر كالتين جهلته **هـ** وكين يطبق الصبر بهي المبر
 خيل عوجا بارك الله **هـ** سجا **هـ** وهذا الخطا را قد انزلت **هـ** نل فيه حتى دبا الصد وشرلت
 وقد خدعت عسرا **هـ** لها عسرا **هـ** بصيرة الوت بهزم بلسري **هـ** واذا كنع الا حشاد من اثار جرا
 اياها الخلق الا ان يكون معذرا **هـ** وما ايتت شوق لعدا اخر **هـ** وكه هدرتني من هو اعاد له
 ولا حسب الحق بر اثار **هـ** ايعادة ما كان اطلب عيشها **هـ** نرى حديود الوصل في اثار
 اياها الخلق **هـ** الذي في الحق **هـ** اما الوفا والعدا زعت العسرا **هـ** ففدي دوا في الشيب عن الحق
 وقد زجر نقي عذرا **هـ** عيشها **هـ** وقد شيب كبد في نقي وقد **هـ** خلق مدقني لا يمتد بهم سكر
 وما كان شيب من نطارة **هـ** ولكن لاقت مدهر السكر **هـ** وابل كبر الخس من فاطن له
 فنتب بان الله لم يخلق الخلق **هـ** ابيته به والحادات من شتى **هـ** فلا غنى تشق ولا سقي ييسر

انما ان اهد بشق الى باسم يهرعوننا الى عز من جناب يتجلى لنا ان الموت فاشه وانما يعرف لعباسه
 ولغيره لعلنا كانت زمانه وناظر كونه اناسة يعطي ولا يمتنع ويصيب ولا يجني **سبح على امرئ**
 هو شيخ الاسام وسقى الشافعيه بعلب المحمديه والمصلحه معه المرحله واستصف بيننا وبينه المراسل
 اهد به فليس يقامو عليه لطيفا خريفا ولتسمعه هذه الحقايق تعظم المرحله بضبطه وهي قوس
 مولانا علاقه الزمانه ١٠١٠ دام الله مجد كذا ما اختلف الالوانه وكذا جود يدنا تن علم الحوان قبله القديم
 امر محمديه وانته مسن له مطاوع وقد وقع الاجماع على انه مقبوله والذليل كان هذا سنة الرسوله
 ونذر اسلافنا سبيل القديمه لا عننا به هذا الخبر الموصلي سلفين في التقدير بالاقتراب والمطابقين له
 فانه مطاوعه الخبر وما يولد وذلك هو المطلوب كما يشهد بذلك علام النبوه والسلام عليك **و**
 فخر واحسان طافض والسلام **سبح** عدد في المصدي الكايت امام الجامع الصابون بن شق الشا **م**
 بعد ما هو في العام كتب في قفقه يتبع فيه رجه شقن اصحابه ويطلب له قضاوت من اساميه وفي صدر
 القفقه المذكوره عدان البيئاته وما قد لمر من بعد هذا السلام الذي فاق شانه الحكيمه
 وبث اسواق تحت كثره وناقته الحد فله تحصر نفوس ذلك تدب مولانا الطاهر والجرالين
 الفخامه اسبق الله تعالى انعام عليه ونظر بعينه خاتمه وعائير المير والفرض الذي الجمشوة
 الفقيه والشيخ الحسنة السبيرة ان حاصلها من الراعي لجنابكم الكريم لازل في وساء بعداية المير
 المذكورين وصوم ذلك من الحسن بوجه الحقير المأجى على الدوام بغير تقصير كما لمجد من علم
 بشرطه الانتصار بكم الحقة والذلة انما اللطيف والحراف الفاضل والسلام على الدوام **علي حار** وبش بن
 الحاربه الذي شق احد الجا وشبهه بديوان دمشق الشام الحيد وهو الذي ارسل عليه حضرة السلطان **م**
 شيخ الشافعيه ابن المرحوم السلطان سليمان العثمانيه وذلك لوجه وجماله وحسن صورتها كجاسر
 وقد اجتمع بالسلطان وحضر بها لسبب الرضاة الشانه ثم ائتم عليه بقران من اهل الشافعيه واضر
 بنصفه في هذه الايام كما ذكره حسن الخلق والاختلاف بقوله اشهد حسنة في جميع الاوقات بحيث
 انه حجب من هذه الدنيا بالخطوة حضرة الخاكره وكما في تبارا نجيب وقته الغني وملي علم
 الجامع الذي بعد صلاة الظهر ودفعه بمقره مرة الى هذه رحمة الله تعالى به رحمة واسعة تغفر
 لغناه ولناسر المسلمين **ابن عبد الله** ابن الدويان وهو من ابناء السلطنة الفاضله الذي لم
 ان كان فطرح الذي اودى التيمم ليحصل بعضه حضرت في قريه بديا لكان شكا فخره لعدد رجل من
 اهل الغزيرة المذكورة في الوجه افرس الطيرين فيقال له انه تمام باليد فتمت حاجه له ففرق الاخر من

المذكور نظم الاخرى ويا عليه وبقا له الشهادة بغير ذلك فقام المير ومير محسن فوقع في مدحه
 فقتله بعد ما بهر اياه فودع في القبر المذكور وبقا له او هو له لانه لا يسترى به عوى على القاتل
 وان يترك الدوحة الى ان يقف وجه قاتله حتى يبعدها عنها في صورتها هذه الشاهدة في شهر رجب سنة
 احدى وخمسين بعد الالفه **الشيخ** يعني **ابن شيخنا الشيخ اسماعيل عجيبة** مدرس بلغا على ما يبرر
 في درسه وذلك ان الشيخ اسماعيل لما بلغ احوال الشافعي رضي الله عنه ورضاه وجعل الجسنة
 منقلبه وشواه لما تولى الى رحمة الله تعالى في اواخر سنة اثننتين وتسعين او ثلاث وتسعين وسبع مائة
 اختلف عنه المير ستر المير الشافعي في التاريخ المذكور فطلبها من تاجي قضاة دمشق وهو
 الحق في مصنفه في شهر رجب سنة احدى وخمسين في تاريخ الطالبيات ولم ازل الى يومنا هذا المدرس
 وما نزل الكتاب الذي يقا حاله عندي شرح المختار المحقق الجلال الحلي طامسني من تاريخ المذكور
 خمسة سنين او ثمانية قليلا كراما الشيخ اسماعيل الشافعي المذكور من لا علاقة له في تاجي القضاة
 ابن شيخنا المذكور اعلموا انك ستاج هذا الكتاب وهو له الشيخ اسماعيل في القوتوس المذكور
 فان ابن شيخنا والشيخ المذكور لوجهه الواضح فقلت له نعم لكن بشرط ان تضعه في كتابك تكونت
 اولاً والشيخ اسماعيل ما علمت المدرس وابنه الشيخ عبد الله اهل للتدريس فقال القاضي المذكور
 هو غير جيد فوضعت المساجد فاعطى القاضي القوتوس لابن الشيخ هذا وكان ذلك من صاير ما بين
 الرضا والمفتي فلما صار المدرس لعبد الحق ولد الشيخ اسماعيل استجاب فيه الشيخ احمد في
 التوفيق الحلي وصار المدرس بنفسه يقول في حق الابن ومير في علم العربية وهذا من التجارب فيضامن
 العالم بالفي **شعر** فكم قال يا ماني رايتك راهلا غفلت له من اجل انك تارسن في القوتوس
 في انك انتظر هذه الابيات الماربعة وهي ابيات الشيخ الامام القاضى المحمداً الشيخ عا الدوين
 ابن عمه الدوين الشهير بذي اولاد العرب بالشيخ علا الدين الاحدب وهو عمه الارام كلكلا وبسبب
 انشأه هذه الابيات كان مدرساً بالغا ذكية الصوري فاعطوه يد لها في التوقيع وعطوا له اربعة
 الصوري للشيخ العجسي الغير تاشد عنه ذلك الشيخ علا الدين هذه الابيات من بطلان عن له
 واخذ له اربعة سنين غيرة فضله وهي تقول لها ديلم وهي تتكلم الم مستحقها بعد المرونة
 احمر القصب ونقد فضلي ومنع العلا عن المرونة ونرى اننا فاضل في ذلك وهي عبارة في يد
 قول لا عير الدجال هذا زمانك ان تخرج الخرج **شعر** في انك الايام تدركنا عجب ليس فينا عجب
عن جلي ابن جلال الدوين بن عبد الرحمن بن تاجي القضاة في الدوين بن تاجي يصور الشافعي

شباب الذين امة القاهن بن د مع بن زفر بنهم القايه اجتمعوا بهن له ثار القاصم والعشيرة
من بواله ستم اصدى وعشرين بعد الالف فزيت معه بعضه اوراق من خضر الود جال المويث
لذا كور ولان ذاهض ضيق ، وفضل عجب ، ذرات نجا ورتة فوكنت هذه القصيدة وفيه
حق له عبد الحق بن يحيى دجلو جعل الله عاقبتهم بحدة في العقبى فكنسها دجى هذه هـ

نق لمة سرات الهبات ورسنة ، ويزان حنة القاصم الضيق شيت ، حلت في اباى مشر عجبى
زمانى لكن هنة مرتا اسرمت ، حتى الله ايام القاصم صوابيا هـ اذا ابلست سوا الرياض لغز
نكر خضر مرعى او الفقل بلها ، ومرت بولج المشال المست ، شربت لها راسخ مزارى
حرما اذا حلت يثلى احلست ، وكم حنة بردى القوس حل لها ، اذا ابلست للقوس تحلست
وكم حنة نفس الذى بن سيرة ، وسالمة لوبى في البواحي سلست ، وجماعة تعلق الشبان في آس
تعلقت دنايم الرجال استقلت ، نزلت بنا في فنية من حجابى ، فلما رتا هلكت واسطفت
وسمت علينا بالخرام وبالمقرب ، فلما فرت يثى من سرت ، بغير عينا القاصم الذي رعا
ومعنى عن القينة انى غشت ، القاصم ارجاء شيا نيسا ، فارتت الحنى ولا زلت
وعلى البها في اعدس كثيرة ، فانا طنا ها ولاى ملست ، سائى والاشى عنانى من لونا
به فوات في حسن فضل ونعت سر ، **رحيم** ابن الخفاجا الاجنى تابع الدومة ابن الخواجا
الاجنى الاحب اجد الضيق با بن حاسم الدمشقي هكلم الله تعالى **رحيم** من اعلى الحمادة
و جعل من الفضل الاحباد ، وجهد الرحيم هذا بسط كاتب الاخرى العجز الحسن بن يحيى البورصة
وقد تركى عنى وكاشته ولادته عدلى في منزله بن تاقا ابا حبيب بدشق بيا لغز به من منزله
المسا دات بن حنة الحسينى في منزله على بردا وشورج يعزى في القويمة على القويمة بيا الخرد
فابعد في قامة الابحار ديه في اويل ختر اشيق وعشرين بعد الله له وحقها بعد الله تعالى ستم
قدها ثانيا وحقها بعد الله تعالى ولجده نه في الجوربه على انه حضا فيها حسنا وقد اشق اشنا
مننا الى يست فى الجايف القوي من دشق ولان السبع الكريم في صحتنا قد دخل من اجماعنا
الى ابيتنا وصدق محلسا وفي بدء جلنارة فوق قامة خضر انتقال السبع الموكوس من بلاد
وجلنارة قد مبدا ، في غصن لغز مرست ، كان من لطفه هـ في افق البورصة شفق
وقال في ذلك ، عننا الحقوى نقى الدومة الجورى و له المرحوم المعارف الشيخ احمد الجورسى
ولان في المجلس مع الاخوان فقال لينا لينا لينا لينا بالقصص والجلنارة و ا ج د

[illegible]

قلنت ولما بدى بالانوار شاهدنا القصر المشهور بنصر شيبه نقلت
 راب مجيبا والنجيب جسته . باب حية الزرقاء قصر شيبه . نوال على راس السباع كما
 من سبيل بجلى ارتقا حطيب . عصفاء الزمان ناهله . علما غطوب جبين الوحد
 قلنت ولما سونا الى الخ في سنة عمر من بعد الف كان كايضا الشيخ الفاضل ابو المرحوم شيخ
 الامام حسن الدين محمد بن حلال نقلت في مدحه حديث البيهقي مصنف لمصرع المشهور وهو ان
 لما ماتت فدا ابو العزى كنه وابدى من الالف والحق لآل . اتانا فابن غطط مطر . مؤنة حلاله من فابن حلال
 وكان صله الى على ان طنا بد مشق في اناسط مفر من سنة احدى وعشرين بعد الف تنال الطبع في اهل الزكوى
 عند حطان يلى بنو المرحوم بنو سعد الدين بن معية الدين القبر بنو المرحوم واستقر بد مشق الى ان
 شرب الالف والابن راحله الى حلب وهو شاه حد يد النظم فصيح القبط من ان كان خفيف الحركات
 شديدا الخانات . قلبى القول طنا ان الجاز في الكلام تجوب الفرق لطفه متقارن بالحق بجميعة
 فرح به شاه من حاج ابرسو وقعه معاه الامم لشجاع الله في ملكي له القاطر وحيات
 اجبار الالامع . اعلم على كل كسب مالكة المرحوم بعدم باشا ابن المرحوم مصطفى باشا
 والحق نقل له رصف نياش وهو من الف في ان لاد وانسا له حاكمه الالف في مدية من
 من بلاد فلسطين وخره هذا في يوم تارنعه وهو يوم الخميس التاسع والعشرون من
 الحرام امير الحاج الشامي وهو اليوم يتبع في المدينة المنورة في الحجة خاتمة باب مصر على نية المسير
 الى مكة حاجا بركب الشامي رصف الله تعالى واعانه الخيرات . دمه عليه بالمحارم الخايبات . وكاتب
 حذو الخوف العتيق الحسن البوري بن لطفه الله به ناضق بالجل الشريف الشامي بلطف الله الكريم
 وقد خضعنا و مشق مع الركب الشريف الشامي بعونه الله تعالى يوم الثالث والعشرين
 من شوال سنة عشر م بعد الف و دخلنا المدينة المنورة يوم الاثنين التاسع والعشرين من ذك
 العقدة من السنة المذكورة . والتمنا بالاشيخ والاشيخا بالاربعاء وسار الركب بعونه الله تعالى في منى الجرس
 التاسع والعشرين من ذى القعدة الحرام و ختمت راجعون الله تعالى ان يسبل علينا الوصوة الى
 بله الخرم وان يمد علينا بالوقوف في حقه السنة المباركة ان شاء الله تعالى في دة نظمت قصيدة
 فريدة في بيان منار الخ منة مشق المسكة المباركة معونه الله و لطفه وسوره على طه في هذا
 المجموع ان شاء الله تعالى ولما بدى بالانوار شاهدنا القصر المشهور بنصر شيبه نقلت
 قلنت ولما بدى بالانوار شاهدنا القصر المشهور بنصر شيبه نقلت

فصل سبعة اعني في بعض شيبه نقلت في ذلك . راب مجيبا والنجيب جسته . باب حية

من لا على رأسه ابتاع كبره على غير من على ارتقاء حبيب بعد ثمانية الزمان والهاء اعطاهم ضلوب بنية وشطخ
 قلت وقد حصل احد الكرم بفضله زياره ابنته الحرام والوقوف بعرفة فكان يوم عرفة يوم السبت سنه
 ستم مئتين بعد الالف وثلثمائة والى وبنى بعدها فمناجيلة العبد في مزلته وبعد ذلك لنا الحكمة
 وخيم الكعب الشامي في حيلة يارب الخلق عن بركة الخيط الطامي ونزلنا معهم في القيام ونماضهم المحرم
 الحريم بالزيارة والطمان وزيارته العنقا السيد محمد بن السيد محمد الحميدي وكان قاضيا بظام
 حركه وزيارته منهم القاضي احمد الاباضي وهو من اول الفضائل بالفضل بعد السيد محمد المذكور وزيارته
 بها اسماء ميل اقوى الله كما قاضيا بعوده وعن بوبه قاضي الفتاوى المذكور به حاضرا في
 مجلس الصيانة ولم يكن منهم من يقبل الخلق على القائل من السيد محمد المذكور ولما كان
 يوم الاثنين والعشر من شهر المحرم سنة ثمان مائة عشرين بعد الالف سار الحاج المصري وسار معه
 السيد محمد المذكور فمصر فاعين فتاوى مكة ودخلت القبية المنظورة في منازل الخلق حتى قوبل
 فحب لصنع الله باري البر سيتر . وما كان من العانة على الخطبة . تسهيله مما الى الكعبة التي
 اليها تاتي الناس ليستوحش . فيها من الاوطان في جبال الطير . ووعنا اخذنا عند كوة
 وابيت في في اماننا نلطف . اعانته من مزيه ليداعنا حتى . وسرنا يوم بعد كوة اعز
 وفي القلب ما عند انما اى حركه . الى الصبيان القريه بالمر اهليا . وفيها من البنيان كل عجيبه
 ومن بعد حاجتنا مسكين قريه . حوت من بنا الكوكب على سيتر . وفي اذرعنا ثم اثننا ليلنا
 لعاد في في العصور القديمة . وما اذرعنا سار كادى كائنا . بن من بالاشواق نحو الاجرة
 الى شربى لذيهم بمنزلة . به قارقت روحى اصطار وطير . ونجنا الى انزلنا بعد من
 وفيها فمصر اربعة من سيجتى . وقصر حبيب فوقنا مثلنا ظر . اقام على كوكب العبد المبته
 وسرنا الى البلقا القليب حبيب . نحن الى اوكار في العيشة . وفي الغفلة الى الدوس نلطف
 مع العيس اذ جان لها بعد عجة . وما بعد حاجتنا الى منزل الحيا . بهيم المساء والعيس بالمعزة
 ومن بعد حاجتنا الى ارض منة . وليستوى حركات ومدرة . وحناها ناستدنا الى الف
 بر قبلنا الشرح لمصره . وما بعد عبادنا يا صاح قريه . فاسال منسج بها احين
 ودخا البطليات وقت علو لهم . نلغي ان الركب حلت . وجنا لواء الخلق والعيس حاجنا
 شوقر ولما يقضى بعض شئ . وبعد ان تغاير الشمس سارة ليلنا . الى ان نزلنا الفاع على سيطرة
 وهذا سرنا والكلب اصحت . فبنا بنو كابد من التكفير . وسنا الى ارض المغاير اجلبت

ويعتقد ان الارض عبيدة * وجنبا الى الارض الاخضر عندما * تهب زوال الشمس وتبلى اعة
وجنبا معاوية الماشي * يروقه لعين الناطر الملتفت * وجنبا الى الارض العظيم حرة
ولا يجد في حوضه بعض شدة * ضحا الى الارض الماخرى برحة * فاخته فرائس الركب في بعض ليلة
ومعده علم نايل في شهابه * الم انبت ارض الاربع حتى * ولا شكا الجراح حتى انقضب
تحت ابيض بده ما بكثرة * ومنها الى ارض الماركو في الله * مبارك تلك الخانة الصالحية
وجنبا الى ارضنا نطلبه * وكان دخول الركب في ضراغه * واما الى الضراغ يعلى اهل على
لجانب يسر لانه اصغت * ومنها الى شعب الغار واليك * فاستغفر من مقدار ساعة
والا انرا غايب بشره * هذا انه العرش نحو عبيد * وجنبا الى ارض المخلتق ونسا
انجا باسكتوني في رحمة * وجنبا الى والي القره وهو سول * به قد وجدنا شقة الصرمدت
ومن بعد جيب الارض عبيد * وناح بحر الجيب من غير تربة * انجا بها يدوي بوما * نالسا
ومن بعد سولنا في قصديكة * جنبا الى الابار من بعد طيبه * وذلك من ارض الخليفة
وفيها اعتسنا اهرم جينا * فانه حكم الشام حكم المدينة * ومن قول الياح جنبا لعل
به شهد الخن حلت وقوت * ومن بعد جينا جيب الفل * وكانت مقر القوس الرئيسية
وجنبا ما حاقها سلة * واطلها ما جت والشمس رت * ومن بعد جينا ليد رخيذا
لا يبرم القوس العلي * ومن بعد ما قال لندة فيجي * فضا به ذال الوري قاع برة
ومن بعد ذاك القاع ما سيرا * الرابع للكم فيج الرجسته * وضا خيلنا الصاب بقصدنا
الى كفة عزت على كفة * ومن بعد ما كان اجماع وكنا * بهفنا لا است بعشمة وغرت
وجنبا الى ارضنا انجلي من لاء * اباعو يدعي لوى كفة كفة * والاقربنا فيه منيت ريسنا
به استسكت نفى باؤنقوش * وجنبا الى البية في ام مسكة * فيها هذبت الخليل مسكة
وذلك في يوم الوردية سيرة * بناه يوم شهر شرد قفة * وفيه معناه بالسد ما قرفا
فلا صوم الركب في يوم عرفة * وتقال القضا القوب قبة * على نوات جا دا حيت دمسرة
وكان خطيب اليوم قاضي بكه * وما زال حتى لا يلقى الرجسته * وذلك من شرع البني محمد
لحم الوردية بن يوم وليله * وله عهدا ليس ينقضي * لسنه له الجا ارض كهمسرة
حرف الكا ٥٠ **السين** كان يدع مجر مجر لجان السيد الحبيب السيب الحسيني
الشافعي الحلي في نسخة الى محلة مدان الحصا كان اهل المدين سلفوا قد تدفن في مقبره صول

منافعة قربة برضى وسنن . اقول والعون من الله . باخذ فردا بلا احتياط .
وسمع الاسام بعد الموت . وصاحه الاقان والكنين . سالت عن قول امام العصر
الفا رضى اعز الخيام الجبر . نزل العلم بعد الحقيقة . ولجئ ذاك العصر والطريقه
اسم احب ابقه الفظ . يا احبا بحد . والخط . سخر الاسنفيا من
د انفسه بكل شر . راحة عبا العاء الامام . شغل العلوم بدش الشام
والقب مره اذ بزل لسانا . فنانا شرفا بما جبرنا . ونك طام اذ نزلت العليا
ايام احدى عنك فضلا بما . لاسما راحة الطلاب . وانك تلاقى الآداب
نمل جورا وعقد خسر . بلفظك الغيب الغير الخ . في قوله اذ اخر العنبر
وقدم الوعد نك جبر . نفل يكون الحصى القديم . ام كان بالقرينه يا كرمي
اذا الجيد الحصر اذ الضل . ومن غدا فردا بغير مثل . هو الذي ذكره في المثال
وهو مفيضا شرفا بيا . لانه يفيده بالوضع . وذاك بالحق بغير شرف
واذ تقدم الاجاب خبر تلو مذكور الوجه . ثم اقام ظاهر لثان . شان الاجاب هذا اقام
وتبين بانه لا ينه . معجب الحرف على منها . نفس عيده اسعد منها . انما الدرب الذي رونا
واشهر من اهل العلم . وكذا اشرف النظم . راحة لثان علم بالذات . نعمة فاعلم كذا
هاك جوابا لثان . انك العلم مستفاد . واعز عبا ما بالشر . يا عروى بالعلم الامم
لولا كواب النظم لم يسمع . ولا اجبت عن لفظ كرم فضلا . لارزت تدي غري الخوايد
كل راع ولكل واحد . ودت وزا بسنن الاداج . على يدى الله هدى وثاقبا
ما شرفت كواب الامم . فاسطت كرم الاسلاك . وقال اذ الفجر لثان
ان في الخلق كرم الدين . مصليا على النبي وآله . ومجرب رضى على منوالهم
اعرف الزعظم . راحة علم عرفان الدين . محمد قاضى القضاة
بشئ الخردم . وشهر مراه ط كرم زاد . بلفظه الله الحسن . وزاد . ود . ود . ود .
دش فاضيا بما في سنن حب بعد الاثاب من الهجرة الجبر على صاحبها الصلاة والسلام وحمل
لناصفه صفا عظم . ولفظ جسيم . وافق انه في زمان قضاير مات شيخ الاسلام الحق الامام
ابن المقار الحنفى رحمه الله تعالى وكان مدرسا جامع الاموى وكانت بقعة تدعى باسمه بعد عن
جرب الظاهرين فظلت بقعة ستر بس المذكرة منه قبا بفضلا كرام عن مقابل بسوى

[illegible]

سبب انه وصل الى جمعنا ببعض الغزاة المصروفين فصار جيت مع طريق الموصلة الى جيت السهم من
المخاض او والدهن من الكبريت، انما اعطينا في خصوصه البلغة وضالحياس سقا، الذي وجهه بسبب
الغزاة وتغير النسب في اسودق من قاي، انما هي لباس الاليتا من العاري عن الوتار، وانما نصبتا
ما ثبت بيشة ويكمن حق العجينة الخفية، والنجبة المراجعة الشايفة الالند، وغفلنا عن قولنا **النجبة**
عليه صلوات خائف العري وانقد، الهادي في جيبه، كما يعيد في تيسره مع انه مثل هذه اعطيات
لا شك انما هي تبيل الحياتة والنجبة، انكم صدق مثل هذا الجزء، وادعيت فيه التواتر كانه عدي
اوتش وحويما تقرر عنكم ما سنا خدمت من جيتنا المراجعة البنيانة، وذو في الامثال ليس الجبر كانها
ولكان المراجعة انما لا تلتفت الى مثل هذه الخرافات **سفر** وشا عدي في ادعاء الحب طرير
وهو انك فحق لا لا سخره، كفي بقولي ما ليقا بسبب كس، لا عرقه بنا بالبحر خلقه
وكنت ايضا في غصون رسالتهم، وما انما في حفظ الوفا صغعا، ولا انالون **الفسح**، فحق
ذات فدي ما انفسه جلي، ما ادي الاوقات مقبدة، وكذا دها قد بينا باهله، باعوا به في اساق
نواحه الذي يعلم سر من علي جميع حاله، لم يجد، عن ذلك الاس ولا خطر باله، في حل يليق
في انا ادفع العوض بمثل ذلك العوض، واحترق في رحة الكاذبين يوم العرض **سفر**
وهي انما تعلم يقينا، صحيحا لا يكد بالحق، فلا تنجح لما نعل الاعا دي، وما قد عمق من افرا
وقه ظهر من خلفه بيشة ما نوس في حاطرك غصت جيتنا ولا نبتنا لذلك حين تم صدق ذلك
عنا وصدقتم في حقنا ما اضغف القلوب كلها وعند الانص ور ذلك منا في حق الاحباب، مما لا يجاد
يقوده احب من ذوق الاليتا، ومع ذلك فانه في كماله الدهر من النجبة، بالعوض من الموصلة
حقيقة وقينه، وان كان فيها عينا ملام، والعوض من ثاب الكلام في **السلام** والمولى في حاله الذي
الآة عني مولى الروم، ومفضلته على طايه ما يروم، مولى قضا العسل في تهنطينهم التحبير
من جانب ولاير، انما هو له ولد يقال له الشيخ محمد وهو في غاية الفضل والكمال، وسيحقق
بابير وجهه في وصفي الفضل والافضل، وهو الآلة يدري باحو الما ريس النجاة، لعف الله به انما كسا
حرف السلام **الطبي جلي** ابن المرحوم الشيخ يحيى بن شيخ الاسلام المرحوم الشيخ محمد
الدين بن المتقار الله مشق نشا في بحر ابيه المذكور، وطلب العلم وفصل لا سيما في علوم العربية
حق من بين اقرانه مشاهير ابيه بالنبانة منفردا بمصنفات الجاهل بين الافراد، مع شعرنا سبب في
انفة سبب المشاهير، في برقي في اللغات على حسنا الى الزواله، وتوتوني والده يحيى المذكور في ذات

عشر ربيع الاول سنة تسع عشرة بعد الالف فارد وده من ابيدانه يفرغ له عن وظائفه فتبع ثم انما
 احسن بالوت الراد الفرس كما امكنه ثم هبت الرياح للفرس ولم يحصل له لده المذكور انما قليل منها وكان
 له ان يترك في القرية التي بالفرس الا اني تجمعت وصلى الفري فاحفظه الشيخ يوسف بن كويهم الدين كاتب المحكمة
 بدمشق وجرى الشيخ لعلي المذكور عن اخذ وقرع الشيخ يوسف المذكور من القضاة بسبب خدمة الخاقان
 المذكور وكان القاضي عبد مودة ابيه المذكور راسيد محمد الحسيني ابن السيد محمد الجليلي فاعلى الميرزا المذكور
 للشيخ يوسف المذكور وكان لعلي المذكور مشغول بالي القاضي المذكور فاجتمع تلك القضاة وراسل اليه
 الابايع معاقبة على قبحه من رسله ابيه لليلير وعلماهم مقبضين من شعر الفري وهذه هي القصة المشاهير
 بقرت يا دهر من ودي غدا لم ياتنا ثبات عنى لو نعم قد كنت ارجو وجود بلويع فري = احمو بوق اقوان اذ اكر
 فصارهم من لليلير انخفضت سرت شادها الاطاعهم في ودي فادى من عكس الواجزة فده اضرته بالاعصاب الالم
 ما على ما بين اليد ركب = برك الامور باليتي في المراء لعلمنا سلطان منير حكتمه وبتت القليل من اضرته
 فانه عكس الرجا من زمانه عاكيب ريت في الولا في نعم مولاي يا من غدا سر الولا في نعمه عدى من اول الجفا
 لانه انسان من الروم في ما ناله اقد لا عجز ولا يحجم وحقته في حكم ودهنارة وشفقة ريت من سجان الموم
 طلع في انتقاد اهل البيت ليل جفالي وعلما في الالما حكم = لك موضع صلى الله عليه و آله فيه لبيب الشهاد بالفرس في
 رقت افرح من كله كدره ودره من نواك السلطان = تعلقته بحال الشخص حكته = لم انشئت من حينها من
 حل في القضاة يانه نصلي الله و عدل عير بين الولا في = فخرج واجتبي بعد ما شهد به المضيعة والاغصان من
 ولم افر لادى حفظ الوداد في جرة الى غنى اهل البيت وده طنتك تنس حتى حرقني ان الما راد في اهل الحق في
 ورا اصبحت جرة الما في سلفه وما عدت في لودا حترم حرمة ما كنت ارجو من رادك ما المدة الا الولا في قريه الغيم
 نلت سرى بما استجبت بركته فقد عرك اذا استكرتكم بالله يا اهل الانبياء والى الله ما ناطا احدى الحق عير
 ما نوي ما عرك ما يربكم ولا سعتي الى باسكم ادم اجبتكم لخال كمة افر فها = يا لمعشق الحق في انبيهم
 اذا عاقت الا في اذ بها كانت ذوقا منى كمة مع ذانته منى نلتك = سواك ان جسا لمرجة باسهم
 ومعد لوتيل لما ذا الحق = حواك من ريت الدنيا القلقا وما منعت بهادى اذ ريت = دكل جرة اذ ارضا كطير
 فاسير الى هال شيك املى من شدة حكة بين الولا في حكم عدى الزمان وما يدى كليب = سكا بد من شريف والفرم
 ردت كمة بعد هذه القضية = عدى يا الفيتيا = قد كنت عدى الله = مصطوب بها

ويذكر اذا اشتد الزمان وساعدى = فربعتك بغير ما علمت = والوا يشرك ما لا لا البار =
 فاستب ولا قدم انو زير الكبير حافظ احمد باشا فاحفظه دمشق الشام سقاها صوب انقام كمان

[illegible]

مريحا العاديه من العاصرين . احمد الخيام عن شطط الطبايع . اصفه لندما زرع عادلي . مريحا الاريا من ذوال الحزى الحزيت
 حاذقه للذوق والذوق ما حيا . قد انما رجع للعالمات . مدواي للشام كشافته . ادخلها هاسلام احميت
 دارت عين الدنيا في مشقه . في كمال الجود والفضل . ثم لما ان زما الفاضل . تابع الخيام في ماضي نسيب
 قاله تاتى الشام فيه حاجي . نيب هذا الكوكب ذاك . **ابن لطف بن محمد** ابنه يوسف الخات الناطق
 فشاها العجل في حجر والده . جود على الفقه في اول عمره . وعلى الرضا عشتري بن ابيه اومه وكان والده كما تاتي
 العارة اسلمها بصره بالهيدون الاخضر في دمشق الحيره . وحصل من الخدي من المكرمات ما لا يحصى . وجاهها
 جسيما . وجده يوسف روي في خدمه السلطان سليم الكبير لما وده الى دمشق رقيقا وسخيا
 من ابي مولى الخراسان وكان يات بشعره وله اما لطف هذا فان والده مات في سنة خمس وعشرين مئريا
 وخلفه ما لا يحصى من صابونا وادوا وشرقه عليه . ويوم الشيخ دخل طيفا في غايه الضعف وما لا ينظر
 منها الا قليلا ثم مات قد نزل في حياة ابيه القربان العظيم وحفظه حفظا جيدا بالقرآن العشر وقرأ النحو
 والصرف وحفظ اللغة وقرأ في غايه العلوم وكان في الذكاء . وفي عزه اعراب الاثبات بآيه . وكان يشظم
 الفخر الذي يجير جرمان . يمشق بعض الملاح . ويقصر لفق الذي يدركه . فالتف المراح . فالتف امواله
 وشنت احرامه . ووصل الى انباء الغمام لا حيا . ولحق ما ستر به . بده حيا انما . ولا ما يجبه من اثاره
 فوصل الى حاله شقيقه من الاحتياج ثم انه كان يردد التي تروى . دونه . ويشكو ما تات به من الدهر الذي اوصله
 بالانقضاء . مشوه في موشه هذه الالباب . بيك فراق جيب . ويوم جمع افقد الطبيب . وهي حسنه
 بدهي الذي عن غدا تندها . وكنت يدونه الذي تندها . وكانت لياليها السعد تسعير . وكما كانت المرحه داما
 رعى الله حايك الطائي فيها . فابا بها غرس الضاني استعا . فيالي كايه الدهر ملج . يد . وكان الذي احواله فيمنه
 من في سنة خمس عشر بعد الالف من الهجرة الضيق من صاحب الله الف ملاقات الله الف حيت
 صاحبنا **وربما السع لطف الله** . **اسلم** . من الشيخ الفاضل من الارباب الكامل . زار له بمثل الحايك فخلقه
 الخياط بالمرتب من باب الفخر . ديس . بوشق الحروس . دانت روحها ما نسه . واسفه في لاف الاعمال
 وانصبة الارباب الشيخ ابو بكر بن العارف بانه الشيخ احمد الجوهري . الا صعبا في عتده . الدهر مشق . ولما
 هزبه البيت من لاهم الذي بصره الجليله صاحب الجود الاسيل . الخراجا . بن الذي بن بصره . صاحب الفاروق
 الثلاث بمقتصره الجامع الفرجي . الاموي . الخاين بد مشق الشام . عره الله تعالى في ذلك اليوم القيام
 الحايه نوق الخراب الكبير . وذلك في حق روجه كتبها . . كنبته بوي . ان الكون بها .
 من الخاين بها ما في من القلق . وفي علايق شوق نبي يعلوها . الا الذي خلق الانسان من علق

مسجد الشريف محمد مرتضى بن سعد رحمه الله العبد المذنب المجدى الشهير بشريف افندي
هو المولى الفاضل والسيد الكرام صاحب العصاه والبلافة والساهه والنسب
الباذخ والمحبة الشايع والقدم المراسخ في سائر العلوم من منطق ومقوم وشعر
ومظلم وله شعر عزي واثا بليغ صار لازما من المولى شيخ الاسلام ذكره بافندي
ابن براهيم وبلغنى انه كان في خدمة يبابه بحلب وفي خدمته التذكرة لما كان قاضيا بالبحر
ثم تروى وبنيته وتغل في المدارس حتى وصل الى علاها وبلغ شتاهاه وصار قاضيا
بدمشق الشام سفاها صواب الغمام واذ لك في حدود سنة ثمانية عشر واثا وسلك
بها سلكا حسنا الامير الاحبل والاعمل النبيل الامير محمد بن الامير شيخ ابن
الامير ابوبكر بن الامير عبد العاد بن الامير ابراهيم بن الامير محمد بن الامير ابراهيم ابن
الامير شيخ الكبير الجوسي الذي اشهر صفته في الآفاق وناقض احاديث محمد الرفا
وصاحب هذه الترجمة محمد المذكور نبغ في الروحة المتجدة نبلاء وعلا فذرع في دمشق جلاله
تولى الوزارة لوقته اهل في سنة اثنين وتسعين وسعيا بعد موت عمه الامير عبد الطيف
وارتقى الى اعلى مقام وسما الى غاية المرام قرا القرآن العظيم ونفعه على مذهب الامام
الاكظم ابي حنيفة رضي الله عنه لان والده ايضا كان حقيقا وسلك الامير محمد هذا على
طريق العسكر يثق الدولة المضورة العتباته واولا ما صار يتكبر ثم يلو كيا شى
ثم صار زعيما وجاوت ثم صار موليا على لهواة المرحوم الخانزادى الشهيد السلطان
سليمان خان الكاشى المبدان الاضرع دمشق وصار بعد هاصيحق ندمر ح الولية
المذكورة معان صار مساعدا على كاون آل عثمان عن دفرارية دمشق ثم ان نفسه
راحت الترف ولم تهب الترفه فرضها عن سواة الاقزان وصعد بها اليه منزل
كجوان فمضى له الوزير محمد باشا ابن المرحوم الوزير الاكظم سنان باشا في ان يكون
امير الاسرا وقرن الوزير محمد بنقي الرقة والرحاه فمضى بهذه الوزارة عامدا وما سها
وحانه بذلك البراة السلطانية الى نفس دمشق المحببة وتقبلت به الاحوال وطاقت
به الااله الحق انه سافر مرات الى دار السلطنة العلوية قسطنطينية وخالط الوزير
وناهاز الكار الاسرا حتى علا في المقام وصحكه له الدهر بشرفشام وهو الآن مقيم
بدار بني فتحك المخلصه لجامع بخا منة من الجبهة الشرقية فان مشهدين العادين

مرضى الله عنه بالجامع المذكور ملاصق لجدران بيوتهم من الجانب الشرقي وبني قاعته لئلا يلها
 نظيره ونزل بها وهي من جوده روض نصيره وتتوج فيها المهر من اواباب البناء صبروها
 جنبه دابنة الجناء ومعبى في تحصيل الرخام لتزعم القاعه التي غبط بها جميع الانام فاحسنا
 بها الكون وحصل له في ارجائها غنة الصون لانه نعم بها في غالب الاوقات والاعيان
 بنزدون البذر يارنه فيها وهو يمد لهم افضل النعم والاقوات ولعمري اننا الآن مرجع الاعيان
 ولا شبهه بعد مشاهدة العيان وكثر من المتخاضعين بصلطهم عنده ويتفادون في
 الوداد بعد ان اظهر كل منهم لصاحبه بعه ولا عيب فيه سوى انه لا يحفظ عيب احبه
 ومن ذا الذي ترضى سجيها كلها كهي المسرة بل ان نقد معايبه
 ولست له هذه العصبه وسبب نظرها انه صدر منها وبه برودة في الوداد صاؤه
 عن كلام نعل لنا عنده من اهل الفداء وكان كذبان ناقله خالبا من الصدق عند تحصيل
 حاصله وصدرت منه لنا ضايقه مقارنته للطع بها قد اضاوه فاحسنا هذه القصيده
 الفريده في شهر رمضان من سنة تسع عشرة بعد الالف من هجرة خير الانام عليه من الله
 الصلاة والسلام وهي فوق كبر وعك في المعنى على الاصوله وقد ركن لم ينزل فخر اجليلا
 بلغت الى الصلا طفلا رضيها وفقت بما يلف به الكهولاء مقام المجدانت به وحيد
 كشمس الافق ما وجد شيلا سلك طريق آيا كرام بحكم العدل ما وجدوا عديلا
 لك المجد الوائل من قد سيم وكف امطرت غيتنا همولا فلا فقدت ايا ديك الابوي
 لتكسب في الوري ذكر اجيلاء جدوك قد علت مجدود فضل ان اذك انشها فخر اجليلا
 ايتبه في الوري فرع قصير اصولا اثبت فرعاً طويلا عرت سيوف اهلك بالمحالي
 وصيرت النجوم كهم فسلا ومن يجد الطريق الى النور يا ولم يسلك فقد نوح المحولا
 وانت اذا جلست بصد رحمة بليق بان تقول ونستطيل لكنا المعز الذي فان البرايا
 لك المعز الذي ستر المحولا تمل اذا فعد سوال حوده ولم تشهدك من جوده ملولا
 بك افتخر الجود وليس يداه اذاما ابد الفروع الاصولاه وهم قوم بهم فخر البرايا
 ومد والوري طلاء ظليلا باق في الكال طلعت ددرا فلا دانت يا بدر الاقلا
 واعيا الكال نهضت فيها ولم ترفى العلى عبا فقيلا حمت ديار متحك بالعوا
 ويصق بالقرع حوت فلولاه وكنت حبا جذك بعد فقد فقد اكسبه العر الطويلا

الا فليقتصر على فضلنا كفضلك اذ دام الغفول لا سلك من المكارم في طريق
سلك في الوري جلا فيلا ومهدت السبل الى المصافي وعمرت المنازل وانطلم لا
تلك الفاصدون الى عطاء فاوقرت الكال لهم حملا واجاوا الحقايب خالبا مت
معاودا وهي مترعة جيلا فنكحوا دافض غيشاء نحو لا طبق الدنيا سنوا لا
الا يا واحد الاقراء في لا باجاء الوري اضحي مقتولا شحذت خرازمي بامناحي
لمجرك فاغتندي بيضا صملا ومرت بوصف حرك في البرايا فصادفت المعزة والقبولا
فهل لك في قبول ريق حب يعطر من مدحك القبولا يروم بان تروم له عاذا
يقم على وداك ان يحولا فحقت لمن يودك باب عن وقد سهلت لي منه الوضلا
وصرت الى بيت العزمته مقيا لا اري عنها رجلا لقد اردتني وردا غميرا
فاطفاء بروه مستغليلا ومنذ مشكوت بين يدك ضعتي شغيت بلطال القلب العليلا
تجك بل ريقك طول حمري واصغر ان اكون كم خيلة فقل جهرا فقل ان فخرى
ومن يطلب حاك يري ذيلك ومذاق ريتان حاك ركني عن الاقرار لم اختر ركنو لا
من يدخل حاك غدا عن ركن ومن يطلب حاك يري ذيلك اذا مطا الزمان يدين جود
لمن يرحوك كت لك كفيلا الى نا ويك قد رسل رجاء سفاه محاب فكري سليليلا
ري بطور ازهار حوشاء غدا بغيوث روحكم خضيلاه سهرت الليل انظم منك عقدا
يجلي من محاسنك تليلاه ولست اروم غير الود منكم فمن يجوي ولاك غدا نبيل
نوم في عزة وصفا مال وعن صدر الحافل ان نحو لاه وتجلك تجلك يسمو ويصلو
بهر طاول الجدا الاصيلاه وانت خزاه في اعلى مقامه تنال الى اعلا ابدا سليليلا
مدى لا يام ماهيت شماله ومال الفصن مرشقا سنوا **محمد ابن ابي القاسم** **العمري**
العمري الهمري عمدا والقزويني مولدا والمشتقي سكا السابق الطياري بنسبة
الى الامام جعفر الطيار في ما ادعاه من لفظه القليل في منزله بدشوق كان والده وزيرا
في خراسان من جانب سلطان الهم شاه طهماسب ثم مات والده فقهرت اولاده فوقع
كل واحد منهم في جانب فكان محمد امين هذا ففقا في دمشق وورد اليها في سنة ثلث
وثمانين ونسعا به على صورة فقير الهم الذي يقال لهم الوراءيش وكانت له
كنازة حسنة ونظم رابن في لسان الفارسيه ثم انخدم في دمشق الموشور دار الذي

يقال للمجددين كمال التبريزي الاصل فارسله الى قسطنطينية في بعض مصالح السلطنة
فقطعت بخدمته خراجا السلطان مراد وهو المولى سعد الدين ابن المرحوم حسين خان
ورجع الى دمشق بشيء من مرتب الجزية بدمشق ولم ير له يتروك الى قسطنطينية حتى
تخلق باذبال خدمة الخواجا المذكورة وكان الخواجا غالبا على غالب امور السلطان
المذكور فعلا شانه وارتفع مكانه وتولى على اوراق عماره السلطان بايقيد وهي
رشته عظيمة ومتركة جسيمة وتاثل وبنى وعمرو تروك واليه اكابر المورسين وارباب
الخواجج من يرد من الافاق ثم انه ورز الى دمشق في اوائل سنة تسعين وشعاعا في بعض
الخدم السلطانية فكلت نحو سنة بها ثم سافر الى قسطنطينية ورشح بها الى ان وضع منه طلب
بنت المرحوم متلافا التبريزي ليتزوج بها وكان خلافا المذكور من اركان دمشق فاعتقا
على الزواج فنزوج بها وقطن بدمشق في دار اللذلة المذكور وتولى حينئذ خدمة تفرقة
بها وهي الدفاتر السلطانية بدمشق الحية ومات سلافا واستمر سائحا في بيوت ويا شعر
خدمة الدفاتر باستقامة وصرامة ودفعة ثم انه عزل عنها فنتى نفسه في ان يكون متفاعلا
بدمشق على قاعدة اركان الدولة العثمانية اذا اراد رجل منهم انه يتخلى عن المناصب السلطانية
ويضع بشيء يرتب له من مال بيت المال فاعطاه السلطان في دمشق كل يوم مائة وخمسين
قطعة ياكلها وهو حاضر في بيته ثم انه تشكى من ماطلة من مجال عليم من المباشرين لبعض
الاموال السلطانية فعرض ذلك على الوزير يسكان باشا الشيرازي بن جنال الفرنجي الاصل
لما ورد الى دمشق حاكما بها فعرض ذلك لحضرة السلطان محمد رحمه الله تعالى فاعطاه
ضيعة في غوطه دمشق يقال لها العرجلة فكان ينفق اول مرتبة من محصولها وكان فاضلا
في التنازع جدا وفي اللغة الفارسية والعربية ناظما كاتبها وكان حسن الخط مشا
المكاتب الحسان مداعبا كرماعا رفا بقدر الا فاضل معرفة لهم عند ارباب الدولة
وكان غير خفي بالنسبة الى بقية ابناء نوعه وبالجملة فقد كان من محاسن عصره ومن
الذين ينجزون بهم وجهه مصره وكان خفيف الجسد ملازمة على الاكاليون وهو من
السمحات القاتلة غير انه كان ياكل منه شيئا وشيئا الى ان تفرغ عليه في سنين فزيد
على ثلاثين سنة كان ياكله في الصباح وبعد صلوة الظهر وعلما جبرا وكان ح وتروك
في قزوين وقطع شطرا من عمره في هاتين الولادتين بقطاع العربية القصير وكان له اصدقا

وفي بعض الأيام ريفاً غير أنه رحمه الله تعالى كان شحيحاً بمال بيت المال لمن سبب له من
العلماء أو المشايخ فكان لا يعطي الأكرها عليه وكان بعض فضلاء دمشق يزوره وهو
صاحب الدفاتر السلطانية فيفاجئهم بجدود ومسا إليه بلام يدل على أن ليس في بيت
المال مال أصلاً ويصرح بذلك مراراً بعبارة متوعدة فيقول الرجل الزائر له ويقول
له يا مولانا ما قصدتك طالبا منك ما لا يتردد في ما هو بصدده فيسخر الرجل الزائر
ويقول على غجل عظيم فلا يعود إلى زيارته بعد ذلك كان الزائر من لاهن صنف
الفضلاء قليلاً في أيام دولته وأما في أيام من له فكان في غاية اللطف ولودع في سنة
سبع وخمسين وسبعمائة وتوفي رحمه الله تعالى بالحج البلخية في سنة سبع عشرة
بعد ألف والذي يظهر عنه أنه كان معروفاً بما يزيد على القدر المذكور وصلّى عليه بالجامع
الأبوي بعد صلوة الظهر يوم الخميس رابع شهر ربيع الأول من شهر سنة سبع وخمسين
الآلئ وكان المصلي عليه قاضي القضاء بدمشق شريفاً فندى الحسين المجدي ودفن
في تربته المرحوم ملا غافق الصابونية في الصف الشرقي رحمه الله تعالى ولم يختلف
إحد عن حضور جنازته سوى الوزير الحافظ أحمد باشا وأئامن عداه فقد حضر وأ
وكنّت قد اعترته مجموعة من مجاميع التي يجلي في سنة سبع وألف فأعاده بعد أسبوع
وكتب عليه بخطه وبأشياء هذه الكلمات وهي **طالع في هذا المجموع النقيض الناهد**
مجموعه على كمال جامع فضيلتي العلم والدين والدليل الواضع على فضل صاحب
صاحب الرأي الوزير والعقل الرصين العالم الفاضل الذي بحسن ذاته وكمال صفاته
اشتهرت بلدة بورس قبل فافت على جميع البقاع والأرضين مولانا وسيدنا حسن الام
والوصف الفرد العلم في التخصيص والتبيين بغزارة العلم المسنون والرأي المكين واللفظ
على قدر بضاعته ومقدار استطاعته من زهر النسيم ولما ريت قرية بورس به
طالت البلاد وطابت معاهدها التي سمعتها العباد فخطرتي ما قاله صاحبنا العلامة
اسد الدين بن معين الدين التبريزي المورس الشامي البراهنة بدمشق الخيرية وهو تولى
بورس طوي على البلدات ولا تخفى **هـ** على الملك من شام ومن يمتد
وكيف لا تخفى ان ارض طابطة **هـ** بالعالم الهندى في فعله الحسن
وبالجمله قد سمع الله به على دمشق الشام ووفق الطالبين بها للازمنة في تحصيل كل مطلب

وولم فانه لكانه الخاد اجاد ما اذا عا د تحضقه مع الرشاد وكتب هذه الاحرف من
 في خلوصه لا يمين العبد العا على الله في كل وقت وحين محمد امين جعله الله تعالى
 من المخلصين في محبة العلم السالكين رضى الله عنهم اجمعين وذلك في اواخر اشهر
 اعظم قديم وحرمة في سنة سبع والفر من شهر الخير الانام عليه من الله الصلاة والسلام
 وكنت في بعض الايام قد كتبت اليه طابا من الركب المسى بمشريد يوس فكتب
 الى ما صورته بعثتكم ما قد طلبتم واستخف المعتد عن نذره يسف من
 وصل الى رسالتك المرافل غفلت عن العذر وفيها الدراك لكون بل العبد المصور فقبلها
 وقبلها وعلى الراس والعين حملها وحملها سنى التجه وادعته الى اسواق القلبية واركت
 القليل للمولى الجليل معتدرا عن نذره راجيا من السيد ان يقبل من العبد صميم عذره
 ولم يزل تلك السلام والعزة الدائمة والكرامة والسلام **فلما** وقد خلعت من الكتب نحو
 ثمانية كتاب نفسه ذهب اليها بطلا ولده ونظرها وختمتها وارتها كتابا نفيسة
 غير ان غالبها في التاريخ وانتا العزى والقارى والطب ودواوين العرب والعجم
 الله تعالى وكان بها شرح الفخارى المسى بفتح البارى شيخ الاسلام شهاب الدين ابن
 حجر في احد عشر مجلدا فبلغ في يد الدلال الى نحو ستين قرشا وكانت له كتب جسام
 قبل هذا غير ان سلطان المغرب الملقب بمولاى احمد السيد المحفى مالك مراكش وفاس
 وما والاها كانت له به معرفة لما كان بمططنة المحبة في خدمته معلم السلطان مراد
 المسى بخواجه سعد الدين فان رسل سلطان المغرب كانت ترد اليها لكونها تحت السلطنة
 العثمانية فاهاه وكان الخواجا المذكورغا باعلى غالب امور السلطان المذكور فارسل اليه الى
 دمشق رسولا من المغرب بملكوته على يد برصه نحو الف دينار ودفتر محتم وفيه كتب حنية
 بطلما حنه فارسل اليه غالب ما عنده من الكتب النفيسة ولم يبق عنده الا قليل من الكتب
 لكن لما في الشيخ دويش الشهير بان طالو بدشق وهو من بينها اخذ من كتبه بطريق
 الشرا نحو اربعين كتاب بمجلده **فلما** ولما قدم من قسطنطينية الى دمشق ناوا وان تلقى
 بها عصا الرجال وان سرك التحول منها والاستقال ذهبت الى بيته بمجلة الثمينة بدشق
 المحبة للسلام عليه عند التقدم فوهبني كتابين الاول اعلام الساجد باحكام المساجد
 للزركشى الثاني في الارشاد في هذه الشافية للامام العالم الشيخ اسماعيل المقرئ فكتبت

على طهر الارشاد هذه الايات شيرة الى هت الكتاب المذكور والله تعالى مطلع على ما في الصدور **وهو** **أما** كتاب لطيف الدقائق جامع وعقد نفيس في العقود ثمين غذا حوبا ارشاد كل مفصل وفي فنيته ما العلوم بعين واعطاء في وهو الضمين بمشله وجد الكلام السابى عين عينا القذا من الكارم كلها وما انما في المهن يمين فلا زال ملحوظا بعين عتاة ودام له سعد الملوك بعين مدى الدهر ما غنى على الورق ما سح وما سح مرق في الراي هنون وبأجملة فذا كان من محاسن الزمان ومن دفع الاتفاق على انه فريد بين الافران **عليه** الرحمة والرضوان ودام له النعيم في جنة رضوان فلقد خلف اسفا لاخره ومن لا تحل له فانهم تاسفوا العقيد وناولوا الازمان بعدد والمجد لله على كل حال والله المرجع في جميع الاحوال **وهو** **دعاني** صاحب هذه الترجمة لمصاحبة مع ليلا في منزله بدستق في محلة القمرية فاقبلت فافتي الشام ابراهيم بن على دعاه الى بيته في الليلة المذكورة فارسل الى هذه التذكرة خطه بعذر من الدعوة لمارضضة دعوة فاضي القضاء وكان شرف الدين السيد الحسيني البصري يري من اذنية لانه يوافق تبرير نيل محمد امين المذكور في منزله وكان مذكورا في الدعوة فلذلك ذكره محمد امين افندي في تذكرته وذكرته انا في جوابي الآتي بكون الله تعالى بصورة تذكرته الامام العلامة والهام العاهمة واسطة سعد الا فاضل جامع استانت الفضائل الشيخ المحسن صاحب اللطف واللين **الهال** الله عزمه وشيخ صدره ولا زال كثيرا الساجد **وافر النجاش** **غافر الحناح** **ما هف** ذات خنا **المعرض** عليه احسن الله اليه ان الخريص كال فيل محروم والمثل عند مولانا معلوم فلذلك كان حرصنا على الاحتجاج سببا لوجود الانتفاع لان فاضي القضاء الولي ابراهيم **دعانا** ناكيد والصميم وفي صحفا حضرة السيد الامجد والاصل السعيد شرف الشراف ومنزل الخلفاء فلهذا ذكرنا اليك والاعتماد في الاخوان عليهم والسلام على الدوام **وهذا** ما ارسلنا من انجوبة بلفظ **الله** الملك الوهاب **للقلي** على بعد الزمان لم يلف وفي باطن ما عراه تاسف ببر على عيني الفرحية ان ترى مواردها ممتو غليل ترفه وهذا كانت الامال نراها للها قصر ثما ليس بجنى وعطف **فيا** ليت شري هكذا كل طاب الله ما غنى عما دفناه ويصرف نعم وعسا الدنيا الى العذر غرة عموما وخصتصا الى الصديق **رحمة** اروم ولا اتفاق والفريلتقى

ولا يرتجى الدهر ما زال يعصف ، فاصبر اسعفنى على صدمته النوى ، فتلك من مرمى وشكك يعصف
 اظن بان الحصر اصبح ما بعد ، فكل حريص في الخى يتخوف ، ولو شأ حدث عيناك مع حاجز
 وكفى ليخا والريب تكلف ، اسكت دوسما رحمة لغصرك ، وكنت لحالى رحمة تتعطف
 وما ذاك الا انتى كنت مقبلا ، فاعفنى دون اللقا التوف ، ولا سيما بعدى عن السبل الذى
 لكل محب في دراه تشر ف ، سليل العلى نسل الامم من له ، مقام على هام الساكنين مشرف
 بهرقت عدنان كل قبيلة ، وبانت نزار بالهلا وخندق ، اذا جاد لا يصحى الى يوم لا يم
 واهون عوا يقول المنصف ، وانساخوا الا فضال والفصل والحج ، لكم جميع الصادق تلتف
 ونسبكم للسابقين سببه غدوتها فرق المراتبة تشر ف ، لكم من معد صلا الرابع الذى
 به جعفر يعلو ويعلو ويثرف ، لئن فانتا سلك لقا يومنا ، ففى حجة جمعنا وتالب
 بيمين بشل جاع وسعادة ، بها كل دى غم غدا تشوف ، ولا سكم مر حادى الدهر فادح
 مدى الدهر ما حطت على الصنف لعرف **الشيخ محمد بغدادى** **مرلى دوسو** **محمد**
 رحل من بغداد فى سنة ثمانين وسعيا يزدحل اليها لاسباعا من الصوف وتربا
 من العاش الابيض القطر وجاور بجماع دمشق فى بيت خطا به واخرى من انق به
 ان كان شافعيما فتخفف واقام بدمشق وحضر دروس بعض علماء بها غير انه لم يقصرا
 على احد منهم وعمره وروى باشا حاكم دمشق مدرسته خارج دمشق بين دارالعلم
 وباب الجابية فشرط قدر بها للفقهاء المذكور فدرس بها الى ان مات فى السنة
 الق ستذكر بعون الله تعالى وكان فاضلا فى الهيئة والرياضة وفى الفقهاء ودرس
 للاصول والفقه والمعقول والمنقول ولما درست تفسير الامام البضاوى رضى الله
 عنه بالجامع الاموى شرع يقرئ تفسير الامام المذكور ايضا وكان فى لسانه ردة عظيمة
 حتى كان ان كان لا يقصع عن كلامه ابدا وساع ذكره فى الاقطار المستقيمة وحاز وظائف
 عظيمة سنية تقرب من ثلثمائة درهم عثمانى فى كل يوم وذلك كثير فل ان ينظر بمثل احد
 من العلماء الاعلام فى مثل هذه الايام وا قبل عليه فضاة دمشق ونبلى شفاعته وماردوا
 كلمته وكان فى مدة عمره لا يجلس فى جامع ولا حجرة ولا بيت وانما كان له صاحب بقال
 له ابراهيم ابن مكسب وكانت له دكان فى سوق باب البريد فكان يلازمه فى دكانه المذكور
 ويثرب عنه الفهم ويغفر عنه وتولى تدريس الدروس بيبكا سبق وتدرس فيه

في جامع بني امية وتولى تصدير حديث الجامع المذكور وكان له من صدوق السلطنة ما يزيد
على اربعين عثماني في كل يوم وتولى مشيخة جامع بني امية فمسي شيخ الحرم الاموي ولم يزل
كذلك الى ان ضعف ضعفا شديدا في شعبان من شهر سنة ست عشرة بعد الالف
فانت في يوم الاثنين العشرين من الشهر المذكور ودقن في مقبرة جميع الدجاج خارج باب
الفراديس مدشق وسبب ضعفه انه بات عند قاضي القضاة الشام ليلة فاكلوا في اثنا
الليل اوزا يجلب ويبلغ في الاكل منه فحصل له نحره فلم تزل تزيد عليه الاضعاف المختلفة
حتى لم يقبل في ضعفه فحضر اليه قاضي القضاة المذكور وهو ابراهيم ابن علي الارمني وعاده
وقال له انزع عن ظلي بك لنا بيانا حسن الطويل المجري فقال انه فرغ له وقيل انه لم يفرغ
ولكن كنت ذلك القاضي المذكور رغبة ان نصبر الجهاب المذكورة لنا بيانه المذكور وحرم
منها جميع طينة العلم وكانت تكفي عشرين رجلا من الطلبة فحمد الله تعالى من نعم الاخرة
وقال له القاضي ابن اميالك فقال له وما تريد يا مولى فقال له تريد ان تجزها خرقا
عليها من ساري باخذها وانت ضعيف وما عندك ولو لا قريب يحرك فقال انه اذا
له في اخذها وقيل بل اخذها القاضي وهو بذلك غير راض فلما اخذوا امواله افاق من
سكورات مرضه وطلب الاموال من حسن الطويل المجري الذي هو نائب القاضي المذكور
فقال له وما نضع بالاموال ان كنت محتاجا الى شيء من المال اقرضتك من عندي مسا
تخرجها وما مأكلك فانت لا تستطيع احضاره اليك خوفا عليه وخوفا عليك بسبب فقال
انه لما قال له ذلك احتد واشتد عيظه ومد يده الى الحية حسن الطويل وضربه على راسه
فقال له الطويل انت في جنون المرض ولا خرج عليك في ما فعلت مرضي ولم مات له بالمال
فانتكس ورجع الى المرض بعد ان كان قد ابل منه قليلا اخبرني الطبيب النراقي البغوي
وهو بو حنا العيلاوي ان غالب نكس سبب خروجه من حسن الطويل لعدم ثباته بالمال
طلبه قال الطبيب المذكور فاسفل الوم الذي فيه من الجانب الايمن الى الجانب الايسر وكان
سببا لتفاله وما اغيب غير انه له جازية حاملة وما تدرى ما تدرى كما قال الاول
اسكن الى سكن تربيده عيسى الزمان وانت مسفرة ترجو غدا وعدا كما مسلة
في الحى لا يدرون ما تلبه ولهذا كسب عده جارية موطونة وقيل مرضه ما شهر فزاعها
ما انكره فطردها فيفعال انها وضعت ولدا ذكر بعد طردها لها والوه عن الولد وهو

مريض فنهأه وأما فاضل القضاة فانه قال انا احكم بلحاق الولد له كونه حصل الحمل به ولجأته
 المذكورة على قرانه وما علم ما يصير فيه بعد ذلك والتجيب المجاب الذي تخارفيه العقول
 والالاب ان في دمشق رجلا من العسكري المسمى يقال له محمد الغدادي موافق للمذكور
 في الاسم والنسبة مات في يوم موت المذكور فبقي الرجل يقول مات محمد الغدادي اليوم
 فلا يتميز احدهما عن الآخر الا بنسبة العلم لهذا ونسبة العسكري لذلك فصح ان
 المحي الذي لا يموت وهو العالم باسرار الملك والملكوت تعالى عن التغير والزوال ونقد
 عن التحويل والانتقال والحمد لله على كل حال **سنخنا شيخ الاسلام مفتي الشام**
انام علم العلماء الاعلام وشيخ المحدثين بها بانفاة اهل الظلم هو الشيخ محمد بن محمد
 ابن داود المقدسي الشافعي الاشعري تولى دمشق الحمية والذي به اختصت مواظبتها السنية
 ورد اليها والعلم غرض النبات واجبا للعلم بوصف احياها بصفة الامانة فلازم حضور
 درس شيخ الاسلام البدر القرني صاحب القصر المرجز ووعده الدهر من المعالي اصدق
 وعدو حقير فافرا واستمعه وبحث وافاد واقتبست عليه دمشق باعيا لها وكلمته السامع
 والعزة بامبالها فاستمر بالعلوم وفصل لبيان المنطق والمفهوم وافتي على مذهبا
 محمد بن ادرمين وابرز بحر فضله كل جوهر غمين نفيسا ودرس في الشام عدة مدارس
 واجبا من موات العلوم كل معلم دارس وكانت له بقعة تدريس يجامع بها فيه ووظيفة
 بتحديث بالصحيح من احاديث خير البرية فكان يدرس انواع العلوم ويلازم ذلك له
 لا التحصيل بالعلوم فافاد كثيرا وظهر علما غزيرا وكنت قد اخذت عنه رواية الحديث واستفدت
 منها منزلة في منازل الافادة والتحديث ودرس اخر بالمدرسة الاناكية وهي من محاسن
 مدارس الصالحية ومات الى رحمه الله وهي في يده مقبلة وسيرته في اقامه الدرس بها
 مستقيمة ولم يزل على اوصاف الكمال مرتديا برده الفضائل والافاض الى ان قبض
 الله روحه الطاهرة وودع رجال الدنيا واستقبل رجال الآخرة ودفن في تراب الصبرة
 وبقي عليه اهل دمشق بالذبح الغزير وكان مع كمال فضله وغاية فطنته ونبلة ينظم الشعر
 البديع الذي يعرف بحسنه البديع كتب الي وكتب اليه واورد على واورد عليه
 فن ذلك ما ارسل به الى مملكتنا في ورد واجاد في ما افاد قال رحمه الله تعالى وارسل
 عليه صحاب فضله تنو الي يا اماما قد حاز كل المعاني وبقى للعلى بغير نوا

دمت للجد والفضائل كثر **هـ** دأبنا آمننا من المحدثات
ما اسم شيء له حروف ثلاث **هـ** وحروف تزيد فوق ثمان
واذا ما حرفه كان دأبنا **هـ** لذوى الدين من اولى العرفان
واذا ما حذفت اول حرف **هـ** منه اخفى فعلا لماضى الزمان
وكذا مصدر وتخریف هذا **هـ** فعل اسما وضحته في بيات
واذا ما عكست فالامر تلقى **هـ** جرهوا في بخور حور حسان
واذا ما ابدلت اول حرف منه **هـ** بآء أضرت بالانسان
او بحجم فوصف ثوب معنى **هـ** فاذا لقوت عادم الامكان
او بقاء ابدلته فهو وصف **هـ** للاله المهيمن الديان
او سنون فذا حرام علينا **هـ** معتر الناس من اول الالبان
واذا قلبه ازلت تجدد **هـ** لك في قلب خلص الاخوان
واذا ما ابدلت بالقلب عينا **هـ** صار من تحب اقصى الاماني
او بغير ابدلته فهو وصف **هـ** لرقيب منه الكروب اعاني
او بقاء فاسم لمن يحاكم **هـ** ام يرجو منا هل الاحاث
او بقاء فوصف ما بغوا دى **هـ** للفاكم من لاجم النيران
وهو بغير بالجسم للناس دهرا **هـ** وبروح ان جسمه صار داف
ويبر القوس في مجلس الانس **هـ** اذا ضاع شره في المكاف
وهو في جدر يتخط مترا **هـ** واضع اديما مدى الازمان
ورد اللغز نحو بأك يسمي **هـ** يرتجى حله بحسن اليان
فاجب سيدى فلانك اهلا **هـ** للعالي في نعمة وامان
وهذا جرحي الذي كتبت اليه واوردته بالسعادة عليه وهو فوق
امعان بدت لنا من ميا في **هـ** ام عقود فاقط عقود الجمان
اوسلاف راقت ورفت فلما **هـ** ما زجنى غدوت كالسكران
ام حبيب مواصل بعد همس **هـ** من لطفنا بقرينه والترا في
ام نظام فدجأنا من اسام **هـ** واحد الدهر باله فيه شاف في

فقطبا العلوم ترغ زهوا في ربا ما بين تلك المعاني ما اسر النفس في الغرض وقس
عند ما قلت يا امام المعاني انت بحر لنا وحبر المعاني انت انسان عين هذا الزمان
انت شمس لكن بغير كسوف انت بدر لكن بلا نقصات
لك واحد الزمان بان قد عدا حاوبا بديع البيان كل اهل العلوم ركن ولكن
انت مولاي عمدة الاركان فضلك شامل الانام فاقف واجدتك كم بكل ان
كل شخص اتي بيوم حاكم ٨ شملته هو اطل الاحسان
جامد بحر فضلك لعن فاق لطف اولايد العقبان هو روض وفاق منه عبر
فقد اذكرى خد المعاني ان هذا والله سحر حلال فاقني حله بعقد اللسان
كان في خفية فهبت عليه ٩ سمات الافكار والاذهان
فانارت من العبير فاضى واصفا ظاهر العين جنان واذما قلبه قلب بعض
صار دورا باكمل العرفان واذما حذفت قلبا فتبقي مشبه صدى ثمان ثمان
فيه نشر حكى شأء عليك ١٠ لعلك كالوايل المهتات
وحلفا اضي اضي فعلنا وعرك الله كيف جميعات بالاساس على كل سام
فلا رفعة على كيواب خذ جواما اتاك بدي صوراء من حليف المهوم والخران
ابن نظم الغرض من فكر شخص ١١ اغرقه مواطر الاشجيات
عاند ترويض الزمان فاضى في مكان وقصده في مكات ثم قل ما اسم ثلاثي وضع
ثلاثه عشرا في امان واذما فتحت عينا ستر ١٢ صار ضلالي في الزمان
اخر منه مثل علمك طود ١٣ اول من مات في الانس
ليس يحل منه لطيف واخى صرت منه في الناس كالحيران ان تصفقه يلقه صد صوة
فيه ابكى من زبد الهوان فاكشفه واوضح المعنى ودمت في رفعه مدى الارمان
ما تفتت على الاراكه ورق ١٤ فامالت موايد الاعصان
فاجابني الشئ الادوي المذكور اعلاه اعطاه مولاه في الجنات ما بتمناه
ايها الفاضل الذي في المعاني ١٥ وبيان علا بديع الزمان
يا فصيحا صدق في الفصل فاء وبلغنا اربى على سجات من يجارى جواد فكر كيكو
طرفة في غداة يوم الرهان هكذا هكذا الغرض والاء فلاح السكون باللسان

فدخلت العتود احسن حل **هـ** وعقدت المحلول عقد الحمان
وبدكر الخدود هيت قلبه كان من قبل زاييد الهيمان وبواو الاصداغ والاراضى
لى دور فى الورد والريحان وحرى نظم عقد لفظك لعزاه سلب الروح من يد الحمان
هو شىء له على الناس حكم **هـ** من نولى عليه اصبح عانى
حاکم ظالم لطيف عنيف باطن ظاهر بلا كما نه جابر فى قضايه ليس يخشى
من وزير علا ولا سلطان وقلوب الاسود بالرغم استه منه قهر اوراق الغزلان
كسر له فى الاحياء مثلى فتبلا **هـ** من كاه لوى الوغا استجعات
وهو فى اللفظ زحرف لثلاث ولدى البط وادع ثمان اول من ان بدلى انا دى
مرضى سر سفينه الاجفان واخبر ما مثل طور سناء عكه فاق شايخ الببان
ان تفصل حروفه وتصحف **هـ** تلفه فى مفصل القرات
وتره مصحفا عادكا لصبح اذا من هاجر بالتدائه وهو فى القلب كامن وزاه
ناظفا مفصفا بغزلان وثلثاه اودعته فى مقالح عت دهر منصف امان
خذ جوابا بينته لك حتى **هـ** صار من بعد واضح التبيان
ثم دم راقيا سنام المعالى **هـ** حايضا المجيد فابق الاقتران
ما جرى بين اهل فصل سوال **هـ** وجواب يفوق زهر الحبان
الشيخ شمس الدين محمد مشهور ان صاخر يهدى اديب وجيد فى الزمان
لم نسمع بمثله ام اللبائى فى اوان كان من عجائب المحلقات وعن تعجب به الايام والادق
افام سوق الادب على ساقه وجلب البها خارة الرغبه وساقه ما لقد كان شعره
فى وقتها الجوهر الغريد والدر المنظم النضيد شهاداه ارباب الطباع السليمة
ونسأله الرواة الى اصحاب الافهام المستغفمه بل كان يعترف بكل من نفعه ومن
رواه وحمله واما خطه فانه يفوق على خط العذاره وتزاه بفتيت المسك والريح
الازهاره اعجز الزمان بادابه ودخل الى الفضل من ابوابه لم تكمل مثله عين
الزمان ولم يبتسم نظيره ثغر العرفان فراء بركة المعطره وقطع انام سابه فى
هانك الاماكن المكرمه وحفظ وقرى وروى دوى ودرس وحصل وقرر وفصل كما هو
اخر ابد مشق الشام ببر من زاد به ما يبرى بالزهر بر من الكلام كاتب وراجح واطر

طبيب لعلي فطلب علم الفلك فذاه في كنهه له كبر ما اختره و طبيعته للاجرام العلوية مما حسرو وما عجزه
 ومنه في الفلك المذكور وحسبها العرجة ما به معنى الانفاق والشرع ما به العلم والشمس وفيه في الفلك والشمس
 وكذا في الفلك الصاوية وهو في يوم بارز وهو في يوم ربيع الثاني من شهر ربيع سنة ثمان مائة الف يوم
 بالقطعة لا أجل اقامة وطيفة اوقات في الجارة التي جرها الويران اعظم صاها يا شاد وبه كفاية من الفلك
 على الوصف المذكور مدعى في سنة خمس عشرة بعد الف بعد الف الف المصنوع في حـ
 فوايد بن و بنابر الجوكي « و في بيت براني المصنوع « وشوقه ان يترجمه « وجسم لذي الفوايد
 وصبت تحت لاجيا يسر « ويندب عليه زمان متى « رعى الله عيشا متى بهم « وحيا معاه نكاح الربا
 خطيب وابنه لاحد عسى « غراي وعدي حتى اللقاء « و هكذا لست اسي « قد « حشا المظن بغير الحشا
 بيا ليهتم ببلده اود عسا « عيا ليهتم قد غضى « اذ اشام جفني من حرم « برنفا سحر وسوا وما
 احيا ليهتم ومنه في باب « احار اليهم جاع القطا « فاولي المنزل جى الوحي « اباع الجبي حيا الفنا
 كبري لال يدع الجهاد « عزير الوصال في الجهاد « قراه اذ اجبر سيرا « يقض العيون في الجهاد
 بدو قد صوب اجفانه « سبلا صنف صم الحشا « يقصر هار من حرمها « ينقش في كنه القطا
 اخطبه بعد ما لست « اياك الحشا « لفتي بعليك يا نبي « ففكر كرهه من الغري
 تائب عدي ولم اسر « وترجم انه وادى سلا « عينا بك يا نبي « و طيب ليا لا تفتت لنا
 عيك مارا في السيرة « الافة عليه قلب الهدا « الاشتق الله في مفسر « جفاه الطبيعة و زواله
 انا ليهتم بملحق « تجد بعد زمان الصبا « اجل ملك ولوع الهوا « وعنه الشبية في ذرا
 شين و دعه حكما فمضى « كل يوم في الحكمة « بعد الامام المهدي الذي « جمع الكمال اليه « شتى
 هو الحسن الخاق والمثاق « برنا الهدي ويزيل الفنا « هو البدر خاز كنسر « هو الوهم لا يغير العنا
 على نبي كبير الحياء « و في كل علم به يقضى « وما زادنا له رتبة « تقاصر عينا في معنى
 تنقذ رتبة مقدرا « يحق الذوق له مكان السبا « ما الذي قدناه الفنا « علمك بحر الهدي والهدا
 اذ من جمع الهدي « من السكات عليك احقني « عليك بهذا الامام الذي « يعجبك قبل بعد العدا
 على المشعل العقب طاية « اليم سرة كبر القطا « فلي بوجها قدر جيا « و في عليه من بل الشا
 هو الحق ما ضا جاه « بعزب بن كون ارتقى « فيا لفة الفضل لا يؤد « يح اليك مع الورى
 فانك واحد هذا الزمان « و ليس لك في نرى « حياك الاله ما فضل له « واجز له اليك القطا
 كتب اليه الطيف في سنة ثمان مائة الف هذه الايات في صدور رسالة منها بعض الزاد ادرى

نسخة

نسخة
 كبري في الفلك المذكور
 في الفلك المذكور

نسخة
 كبري في الفلك المذكور

يا من تقاصر دونه الامانة - والجلد تليق بانزله بفتح سوا الجود والحنان بعضهما - والعلم زينة نقي وصلح
 ولهم ابواب الجحيم فصولها - عن كل مكرمة فيها انصاف - ان كانا جسيما من كبريت - ابدى اليك غودها وروا
 واد انقاربت القلوب بوجدها - ما ضرا ان يضاعف الاشياء - ناسخ نؤيدك باليقين والهدى - قد جمد منك نورا سبعا
 وج بعد ما يتقبل تلك اليد الحق لا تصلي الخيال ان تكون فيما يتقبل - ويمنى دقا الى تلك الفتاة الهللية التي
 ما خاب رجاءها وتلقه اعني يد العالم العلوي - والهم الجبر الفاعل - صعبا في الفصاحة - وتسبب البلاغة
 شيخ الاسلام - وكهف الانام - مبرج الحاصب والهام - مولانا سيدنا الشيخ حسن البصري حفظ الله
 انك في كنف الشمس - بن النسي - وادام نعمه عليه كدوام الصلوات الحسن - هيا والهدى الغدير يمشي لي
 سيد الكبرياء انه تفضله بالسلالة - عن حقيقة الحال - فالجوده جاشم المالبس - وعدم القيل والقال لا يسا
 بخارعة الصلوات - التي هي وسيلة الى كسب الحسنة - واجابة حقيقة الحان - والهدى ما تم مرتبة في سائر
 الاوقات السجدة الصلوات - ولا يتغير ذلك منا حق طاعة - وكذلك جدمك نانا من المودة بين الياكم
 اللابني بربيع جناحكم - وقد اسعفتكم منكم الفاعل - واسعا في الخواطر الحائلة - فالهدى من احسانكم القفا
 ولطيف اليعني ان تسعفوا تمام الحرام - ولكم القيل الطويل والسلام - الى الشيخ المذكور رسالة
 في اواسط الحرم اقتتات شهور ستم سبع عشر - بعد الالف وهي - خيرة شقائق نواهد ما نصبر
 وحسب ان الصبر يذهب بالهدى - وانني سلام لا جرم علوه - ولا ينشئ هذا جرم الودهر
 عاين زكاة اخلاقه وصفته - وعلق بحياة بيا - وبالهدى - امام له من نل معنى بعد بهر
 وفي كل علم رمت حوت عن البحر - لقد بليت اوصافه القروا سكتة - ولا عروا بهن الى الجاني الى الهدى
 رحمه ما امدى اليه الخلق - ودام قرب العود من الخلق - هذا الهدى ما حات الوعد من - شوق وانتم الصبر الرمر
 صاحب **الشيخ محمد بن عبد الله** - الشيخ الذي قد علم بعد بقة بتقبله ناز لطيف الخواطر - حسن
 الخادما - بتفضله الله - مع رفعة المقامات - قرا القراء - وحصل طاعته من كان شافيا في التقدير - اشهر مع
 العقائد والوحيد - قرا عليه كبريت الطير - وكان واحد منهم حقق منه ما طير - وما جلة مع فن علمه الشيخ
 عبيد الحق ابن الجازي - وباجلة طيب له في عصره من بقرته ولا يوزنه استمر في عشق ومقرا وبقر في
 ويريشه ويريه - الى ان درس بعض الدارسين - وحيات من معاليها ما كان دارسين - لم انا بعض ارباب
 الدولة فتعجب في مرة له بركة الحظوة - فرفع قدره بذلك وعظه - فدخل عن دمشق الى مكة واستوطنها حاك
 واختارها كد بهر قدر سها وجاها - ولا عزم على الرحيل الى ذك الجناح - وصمم في ترك الاقامة
 باختيار الذهاب - ذهبت اليه من دعاء واشتدته موصحا - مد بخلا في نظره - مغفر اليوب الغراق بعد

كتمه . معطفاً البيت . الذي لا ي . الخس القامه . مودعاً في غضون نظامي . ذككت .

فاز به قوت قماري حلفاً . وغداً بجواركم جباركم . وغدوت في ذاتي دسوق لبعده
مجنوناً غصصاً لجاراً لفساد . جاوراً أعزاً وجاوراً رجب . شانه بين حواره وجوار رجب
والسب . وكان عندما في يوم قد حثت نصيحه . وبعي بوصف الصلابة سليبه . وبرأ بلعاده صبر سقيمة
وعلى تعاقب الأرباب نطيره ونصيه . نغز بعض الاحباب هذا البيت من كتاب الصاوي ولما نجم
لابن الحبارير ونظيره لا يخلو من شئ على مقتضى الشعر الجدي . والبيت هذا .

وليس في العالم ظلم جاري . اذ كان ما يجري بالمرأه . فاعرف الشيخ المذكور اسبابه وادع حقيقة الحق قوله فقال
هذا كلام طاهر الاشكال . فظاهر لم نخل من تدلي . اذ عالم الكون مع الفساد . لم تفرق في الواقع عناد
وكم جميع اعتدائه . والله يا مبريا لمختار . ودي هذا في بقاياها . اذ قوله يصادق القوام
فيما قصه نايه الامر اسلك . وحكمه التكليف بالاعمال . كقول له لا تقربوا فقالوا . فقلنا من بعد رخص
فما اراد العلم والاراده . بالامر فهو ظاهر الاناهه . وهي صفات ربنا في القدم . والظفر في فعل العباد فاعلم
وغير باعتراف عن ظلم . اذ قلنا من حكمه وعلم . وما جرى في الكون بالحق . مع العتق في سائر الامور
والله سي . لبعضه لاعتناء نفسه من يتكلمه محققا . وكما هو في القرآن ذم الظالم وكل من خالفه فيجب المومنين
وجبه الايمان بالعتق . ولم يكن سراً لا استرا . واقع العتق بالمقتضى . اذ كان سبب العباد بالمرض
لغيره اهل . عز وجل . المرض بالكل كفر حق . فلا يجوز المرض بالظلم . انكروا بالقلب يا ايها الذين
هذا جواب حسن يعمد . والله مولانا هو الموفق . فقلنا . والله عز وجل يعلم بديع . يعرف بحسنه العلم

واستمر عليه بما ذكرنا لذلك المحتاج . مما قلنا على اداءهم سوره العباد بالقرآن للاهرام . الى ان توفاه الله . ودفع
في من اطلق الاياه . فزاده الله عز وجل . واعطاه في فردوس الجنات ما يقاوم . من نطقه فيما يتبع باطل الكتمان
باليد تظفر احلاق الرجال . لا بالاضلاع والقياس والفرق . واليد كتمه للمؤمنين . عن خلق ما جبه احلاقهم
فانما الذي اطلع على عطس . طابرت رحمت الله تعالى . من نطقه ما استمر الى تليده الشاهد القاسم
الحكم من العباد . الشيخ عبد الحق الجباري . يا غاييا والذين ذك . متعبا الله حسبك .

لا تبعد فانها . اهل من الايام قربك . فلا صبر وارغب . يا قضا الله ربك .
وما قرأتم له تنطق في طلب سيفه شعر لبعض احبائه . يا سيد في المعالي . له اباد بمبشر .
اي بك البر فاجبت . يا عز وجل سيشر . لا زلت تهدي دوما . في الآتي المبشر .

شيخ محمد بن علا الدين بن بها الدين البعل الشير بابن القضي شيخ الاسلام مفتي الشا نعمير

ص ١١

ما اورد الشيخ المذكور اسبابه وادع حقيقة الحق قوله فقال

بالدبر البعيدة ومنه عن سبب الغشلة والافعاله بالنسب كل فاضل طلب فخله وانما وفصل
 قرايحه الشيخ اى الضا في بعليك ورجل الى الشام فقرا في دمشق على الشهاب الميثاقى الشافعى وعلى
 الشهاب الطيلى الصغير ورجع الى بلده فمقر بها عند اخوانه الفضلاء ياتيكه الى دارها ما بغضته
 شهاب الفضل واستنار وجملة على مقصده وشكوت سريره وصفت سريره ولكنة فاسى محب
 حواطة الدهر ضحية وراى بعد نوابه الخا تاجيد حيث استولت على بعليك ابدى الى لالة الظلم
 وشه الله على معادتهم وظلمه فرحل الى دمشق مرات عديدة ودارق وظنه عدة عديد
 كلفت اليه مرة مكث بامر عذرا ونزرت فيه مرارا مظلوما وركت في صدره هذا الالباب سنة
 يات شريكه والى تفتلى على نلقى من بعد طلة تفرقة ام على يهود القوت بعد ثمة ونسب الاسباب الخرافة
 بالظلمة طلة طالت خسرته وحسبت في طرق التفرقة تارق وشعت عينا شاهد نظلم
 علىها وحسن روض موقى استعلى تلك الدنيا بربها طالت ولت الوصل فبها سقى
 ونسب الى بعد جوابه الطابة على اسلوب الصواب وركم في اوله هذه الابنية مشرا الى
 اعداءه على طره حمنه لبعض المضرات فالتالى قال المدة ما كل ولا اهلوا وجمالى جدر ليكره
 اسى وامج والهاستفراء جز يردع فيه الترفى هذا له جسم امير تليسر برى الخرم ورجع على طلق
 ولما نرسه لا يزال مكررا يارب هط على ما اشفقنا حيسر يلقى كفتى صدوقه الالباب
 مشرا الى رومان حير من المضرات على حكاية بعض الجبابرة لا الى الامم صراة ففعلت
 لا كان ما رموه من ليل ونقروا ابدي سياتموا طلعون في حق ذلك مفر سبب لاطلها الى الحق
 ما في يوم الحاصون في طول الزمان له الضم المطلق ما كان لله الكرمى بالكرمى مع دهره فيه الحار موقى
 بل وادبر الى القلوب وهذا صفة بها على الخلاق تطلق باسدى واذا الذى اختار سيقى وادامى في ابدى
 وهلت راسلك القابضة ويشتد في الضال منى واغت وكنت سافر القلتية وفيه القروم في القواد
 ففعلت منها بالسلام ومن لعل لم طلة القاد استوف فبقت خفلة للصديق وادام والكم اعذنا لعل هذه
 ويدوم على طلة لعلنا بمزاده وصديقه لعلت في ظل ميق القبيصة ماجد تروا اليه الخرافة وترس
 من الذى لى لاه باقى التوا والسبق والجد الصلاحيات على يوت المجد ما سركها بالصبر والعموم برق
 نادامى وابقى كل من يهواه في سده يفتي وشر ما لاه مع ارضه الحيرة بارق اوانه منقوة العصور
 نسب وهو الآن مدرس النورير بعليك المحير وهو الخليل للطلاب ما يطلبون منه نتائج الالباب
 وقد اسلم اليه الحق باوى دعلينا في يوم الاحد الخامس والعشرين من شوال من شهر رستر سبع عشرة

[illegible]

على ما نحن من قسمة فاما يكون عندي اما ان كنت عنده وكانت لا يملكه العيش يودى ولا القدر بعده كما قيل
 يروى من نادى في جودته المنة السكوني وامني من الخ . من قتل في الجود والحرمان فينظر من يمشي ويسمع من سعي
 وكنت في محضته في تترى شدة من رى الشاهم في الحقيقة ذات روضه سالم وزهر يروق من روضه
 على الشئ بفسام ما جات به نعيم صار محروما ولا تتركه فيه انتمس الامن خلال الاجتهاد وفيه كما اظهر **تبع**
 الملك العفاري في الاصابين والاصحاب فلما دنا وقت القيوم . وظهر من الجوده اراء الراسه . فانظر في غناك **تبع**
 في اريته الحام نجا من رايهم في مثل ذلك الحيات في اياه نكبت اليه من حله . واهلته اليه محلا فكلت
 عنك في لا تفتح فرقة الحق . وباد الى هذا الحق في الفصل . وان لم يبق زهر الوعد فاناه من يله زهر من كلام من قل
 فكلته الى وعطف نجا من علي . على غروب جلست في منكرة . وودعه قام من سؤن في ساق .
 فكلت الغضاضة ذلك الدوج باكية . تريد بكيت ما غلى بان بركه . ولما وصلا الى حاصلي بيديه كبتت
 اليه من بخل . ورسولها بجلا جملته . فكلت . جلست بروضه فيه عزه . اسيا . بما انكسار واليه . والواضح
 في زهره بعد بروضه الامانة . ومن رضى بيده روضه الحديق . فكلت روضه القرب من تترى من تترى قال
 لغا الصل قبل الوصول الى النجا بعد جابت . وبقى فكلت ما جاب من عزم علمنا انما انكسار من علمهم
 يوم فابتناس الدهر . فامتناسا فرقة اريام الحق . فكلت الى الصية الخاوية من اعيان . وسيف سعي ساسيا فكل
 باروضه الامانة والفضن والخي . ومن تاق في ريع الخاوية على الكل . ترقى على يدي الدهر من جاب مناه . ونرى في الجود والعدل
 فكلت الخلق الخاوية على سمين . لا ربح . ان سيب الصا . انما ياب من بانه . فكلت الرمة الجود في روضه
 او اصابع الحقة الصبيد فانتا . فكلت على الادي ونرى على السبل . فكلت صدي في الخاوية الامن
 اعلم . يدرك في الدوم . فكلت في معلوم الخاوية فيه من الانام . سائر في الخاوية في روضه ومانا
 ساعده في خربه وفنه وسعده . وبعدهم ما الذي يلقى اليه لبعض الحكام فاعلمت في الخاوية
 فيه المقام . فان ذلك الى ان صارت الخاوية فكلت بالفضيلة الى بعض وكلمه بالفضيلة الى بعض اخر
 باعتبار روضه البعض وسفاهتهم وعدم شدة . لاخر وكان معلوم السيد المذكور . فكلت الى هذا
 الاية . فكلت سبل في النقاوة المذكورة في العطا معلوم على هو جاب من له فقال له .
 « ذائق ايام العصر على الحسد » وذهبه ودينه كاست سمانه . ومن هو في علمي اوب
 ومن من الخيت قد همت على روضه . في كل ما ينفذ في الجامع الامور . هم الطوارف لعصر انت خاتمة
 بعضهم يدي فيه نغمه . وتترى الدهن في هذا سمانه . واليه من الامن شيئا وليس له
 بعضهم تدبره من سمانه . وكلهم برأت مفسورة . على باب سلطتنا دامت فاجاه

يشهد به زعيمه واولي

فيا دروسا و اجرا و تيسره و كذا و كذا و وقت بلا و سر و وقف حاميهم و انصرفه معه . فو ربح المال باي الحق حاكمه
 و سبهم البعث لاني في ما صوفاه . الا انهم و نفاذ تكا كهم . و ما يزيد لهم نفع لغيرهم
 و يا خبيث الناس اعني النيب انهم . هل جازيتم هذا في زعمكم . فادعني انا في المطرس ما طيسر .
 فانه جازيتم في زعمكم . عسى تقوم بيقولكم دعائهم . فكلفت اليه الجواب . بعونه . فذلك اني صاب .
 يا سبغت الدنيا عكارهم . و عاظمها سبغت بشي برحيم . يا من اذ بعثت لنت الزمان حتى
 فتن من طرده قبل ان يرحمهم . ما هذه الروضة الغيا يا كرها . من صا طلي . سبب حامي الغيث ساجه
 هبت بيتا شحات الطيب نافعه . و ناع في دوحها جمعا حاميهم . قاتل العصف في ارجاءها طير بسا
 قد اذ به من حبيب الفرح ناسه . بل ما عزم عا ائت برسلف . و در لفظ بجيد الطرس نا طير
 حكي على الطرس اصغرنا عا علي . خال الجيب الذي يكره ما له . يا من هذا الفضل من و صفته
 رسوه و دنت خاموسهم . ارسلت تسال عا ائت عليه . بلي نامل دعتي الوهر عا مسر
 لكن قصده . بهذا جازيتم . حكم الزمان سوف الخ كالمه . قد عاله بغير و ب من نرا يسه
 و قد و هتسفر عا مسر . و ما رايه انشالا لاسر يا ابي . فعا اجبت سوالا انت راجحه
 فنته في ان الاعلام سادتنا . من عا عا منهم نابت و دايه . بانه هيت لم يرحم ما شر طحا
 في الوقت ما باله ريت من عا مسر . من عا العرج عا يابن اخذه . سوي بقر ليس بالعد لقا حمر
 و الجاني الاموي الا ان ليس لهم . من عا بقره للناس حاكمهم . خستقوه من اولي على حمره
 من باب سبطات دامت كالمه . كذا و كذا . فعا خستقوه . و ما مقدس بشي من عا مسر
 بنيت يا سيد الساداتي شرف . و دام بالعين عا مسر . و ما رايه سيف المجدي منتورا
 عا الذي انت في الدنيا كالمه . ما عا دنا ساجحات التور حاد . قال الشوق معنى القلب هاجمه
 فلت و دكان و دوا في دشتي في ضيقا له فيضاه . و كان ينظم الشعر لعزى في كونه هو عا
 فتم قصيده في مدح فضلا دشتي و افر د الايجان بالشرخ بد كرم . و طلب عجم الجان في منهم
 من قطع في مدح علي التور و القاضيه في سيا في ذكر ذلك ان شاء الله تعالى بالجله الثانيه . و كما
 جله من نظم في ذلك و سلا في المدح اقم المسالك . السيد الشريف . و هذا العبد . لصغيره
 فاحتمت الغصا يد في المعنى المذكور . فكا انت تدين عا حمره و الملايين قصده . كل شي في باعنا تدين
 و قد جمع القاضى المذكور في سفر سطور . و طلبه عا سميتها همتها العوايح المسكبه .
 في المدائح العفيفه . و من جله ما صدر في ذلك ان القاضى المذكور . تنبع عا القضا يد التور

ولا رجل لقني فخرج انعام في المشرب فقال له المبرور حسن انك لعنك بغيره فانقشع بركه بنى العالمين
فيا ليت شريكم انهم ابرئتم الساعلة والدمرة الفاردة وبره ما يبرقه الخرافة العبيد بلهنا دليل على سر
اجعل ابره لا يسنو له عوب فينادي ولعن من استنوى ليعطه الخراج والشرع وظالم ما غرضه ان
المسرح جعل امره اما هو ولا التغير بعده اياهم وما لم يتغير اعداء المبررين وشماله الا يقتصر
نبييا ومصدق غزاله وان اقرنوا اظهر الخشوع من اقرنوا لغير طرب اقرى الدموع فاجل يجره من الخراب
واستطيع ان يشافيه بالخفاف واليخوع بعض الحمار من الانبياء الاشياء فانفسه تترجى
فانفسه تسعدون ومجيب بالملك توكده انما ضل خلق ابد العلوم وايضا انما كانت ولا يفرق
جاءهم خيلهم يفسق وينفك غدا توما الحكم ابا جهم والجب ترحو رفعة على الانام ام ارشوة
والقروين تال الدب في هذه الايام ما بالخصي في ابي الحق هنية باطل شانه بينه من الخلق بالفضائل
وفيها من عونها عاظم وما ظنك اعدك الله ربك باله ليس من موهبة في لفتن حتى فقتت عينا على ليس
حتى دخلت على الخلق من غير باب وبودته اقرى الفضل بفرسوا به تراء بعد الخلق كانه قد جاء اصل
العروب مولا كانه خط في زجرك الفاسد وفكر البقيع الكاسد اذ الله بطن العلى وم يبق منهم احد
واخذ الناس رؤسهم لا في كل ملو فضلي الناس كاشلت وتعبت وتفق بضائك الفاسد مولا ابيت
فوق الاثر جاعل جمل قد جاء يطلب راحة ونقد ما دع ما تروم انما هناك عنيا تحت خفيف ولو جرت
ومجد له على جهلك المكية وعدم فمك الذي عونه ذلك الجيب انك تراه دلف فنام محتج وتربا على
والا فافضل الذي ليس في اعرصه جاني وج مشغولون بالعلوم وتبرها وتفتح المسائل وتغير بها
واحدة تعالفت بفسك وتوصلها بغيرها حسك وتفق في على من لا يرتبك لتقبل ربه ولازمك احد الخوة
مفله دح التي تلتست من فرسان ذلك الميمنة والانت من حوز فصب السبق في يوم تصعد الرحانة يملك
وما لك شيخ في العلوم والتدريس سواي مرة للشيخ ابيس تارفت شريك سالكه وتفق في سواك وبسالكه
حقا لفسد لسانك في رجب سيرك وحش افعالك عذبة البينة نجا وكنت في من جلد بلسانك
في الحال حق صان ابيس من جدي فلي عشتري بونا كنت احسن بعد طريقت شوق ليس عشتري بعد
فيا تين من هالك انه كالبها لك طردك شيخ الاسلام وافصاك رجب جمعه على كلاكه الملقنة سا
اذناك فمشا عتله الدواعي سائر الزمره وترا في له المشك منه اشك من اهل الخراج والقرى لا زوال
عابرا لفسد في بيتان ففعله مفردا ولم يعنى على جرح الاقراء مفردا فغنى ذو الفكر الصواب والغلب
الفاقد اعلم اعلى على الاطلاق واوحدا الصواب لاناعة ماى حوزة العلم والبرية حاكى الاقران الخ

اصبحت

[illegible]

قد أخذوا شيعته فاشيعوا على اربعين من صدقته المذكورة في حقه العريقين والارواح تسمى حيا الطيب اسرايا فقال
به باي حشد على الدنيا هذه الاسماء ما تنفع به اسرارهم فيجب ان تفرق بينه وذكره حقن لولمسته مما شيعته كانت
طائفة من قبله له روحا انه العفسي شيعته ينطق على خواطرها فيسكن اليه مع المومنين فيقال سكرت لك خا طرا تستفيد
به بعض المعارف فقال له من بنائي عنده من خلقه في حقه في تراويته بالعقير ومنه وحليات يسكنه اليه
بعض خواطرا من هو في كل يومها حشرة فقام الشيخ في حقه فيه وقال يموت عالمه يا ابي على الشكر اليك من
ان شيعته الشكر له لا يتردد له شيعته بعض جماعة الشيخ عمر وارضوا به مستحسن الناس منه انشا
البيت المذكور لا ان يشيعه عن كانه ولد فقال له علي وكما يكن يا علي حسن انشا دا بيت المذكور وحكي في
الشيخ في الغد ان ارضه بعض اصحابه ان خرجت مع الشيخ الى جبل قاسم عند الرهوة بالمستار فترقا
ههنا الى هناك كالرعد فقال الشيخ يا ابي اذنا لا نسمع له الا هذا فينبغي ان نغضه ففعلها وقصها
حقا كما نحمد فقال له ذكر الرجل تركك اهل الشام بسببه عد فقال الشيخ لا انطلق الى ارضه لا نطلق الى
عائنه شيئا ان لزيته زعموا هو ما اذنا به صوته فيمنع شيا يطرد مد يد به الى الصوي وطا من
هناك كريد الصراجه في ارضه وكما يزل وهو من قوم الله ان تر له الى الجبل المذبح الى جبل المتار وحقه
عليه من صفته وطا من هناك الى انا ان ابي بعد ذلك الرجل صاحب راعته وقال له اياك ان تجلس
احدا به لك مدة حياته وكانت وفاته بعد سنين يوم فتح قبره في سلطنة المرحوم السلطان سليمان بن علي
العلي في ذلك سنة ثمان وسبعين ومائة بالحق في الشيخ من الجانب الغربي في مقابلة من
قبر سيده الشيخ ابي بكر يوم قوام ولعمري عليه اعتقاد عظيم في حياته وبعد ما ناهى عنه في اعلم حقيقة
حاله في حاله وما له والجد معه وصدق الشيخ **بكر بن سبط** بن قيسر الموشقي السيباني رجل الصانع
المشهور بالولاية في زمانه طارعه في الاقامة وصدق الناس من اعطاء الارض من ارضه لا سيما
امرأه شق وحالها وكما في الدنيا لا ياتي الا من كسبه يمينه كانه فيج الحوزي ولكن كانت عنه ابنة له
يا كثر من من يبعها باحد انه لا يترك له انا اذرها للامام المهدي وكان كثر ما ياتي الى مكة ويقول اصحابه
نا من هذه السنة الا بالامام المهدي وراة في مكة واقربه الى دمشق وعلمه بذلك انكاره فظلم لا سيما
من الامام من لا لا شهرة به لظلاله انما تتفرع كما مغناجح مرة وكما في يوم جمعة في حقه اليك ما مع
الاموي وتخلص بعد الصلاة في المسجد المزدحم الا ان يجمع الاموي شيئا في الحارة انشئت المروضة
الا ان يشارع في السلام والبرية من ان يبعه من ولاد الشيخ سعد الدين البخاري ان الشيخ بن بصر
المذكور كان مستقرا بعض الجحش وتركه خدمته في ارضه فذكر ذلك فخره في الجحش في ارضه وكان

العالم الظاهر المظلم كما بدى من قوى البيرة. وكان متعباً من الخلق بما فعلت القوس من كانه تقيماً كما
الجنس وبسببه العالم من هنا والمتنصر من ذلك الى دى عالم غامض من غير يدركه ولا يدركه عالم من هنا
راجعا الى نفسه وعقاباً به بعد ان قد حصل ذلك العالم كمن اصابه ناياب الا ان يتاد به وصفاً
وكان مرخصاً بالان. لانام الانسان الى الاثني عشر راسل الى مجد الكون وهاشمه على ما كان رسم السطن
فالمرءى انك المتكسر وقال هذا من حيث على لا بد له من العزة الا ان يدرك قوس من الخلق نفسه على وصفاً
وصفاً كان والى به انك اوهى الى حة فربا ثبات لغيره والاخرى من خلط ربه وطا من ريقه فطهر
وتنجس منه وتفجبه. قاله سفاهاً وبه وجاباً بطا م وامر على ان القام. انأت خلقته بانيك الجانية
وتزوج ليطا بعدد ذاك العاشق فيرم كماله ولا خصله بانه من قطع اوصافه بعد تقيماً بانه
النام والظلم السطن. انطها خط ولقد علمه انشها في العوينة وهي مشهور وبكى الناس على ما
مدركه من الضيق ودعوا العالم الذي اجبرنا هذا الصن الشيع. وهو ما ذكره من يد شق
القام سفاهاً من العباد في ستر منع وتماين وسجدة ولجرب من حال العوينة المذكور تقيماً وتطويعاً
بجاء العو المنظم والمحرر المشهور في ذلك ربه. يا منع الحسن يا من رادة الرحمن اشياء
عن يدك الخب الى بيت اهل العنق التي **والتي هي السيف الحار** كالحصى الاصل من
الخالق العابد الامام العالم العالني القعيد الحق المظاني الخاتم من خرق شعبه كثر وقاله
يصم جواد الامم والشاين لثلاثة التي بعده من كل شمر الى ان طافنا في العالم والجب ان كان
واذا عندنا بغيره القلق ما ندرج من سق القضاة في حة فربا كان بيتا والى من غير سفاً
بعد الخلق لظفا رجل من الى كيت جبرج من خذ القيد بدء وكبت الحد من ربه في طاعة
صوره الف لتكيت لما فاقتر القوم يده على الخراطس ووقع فسيا عليه فاستر به حتى اسير
وقضى له وجهه انه يلقى في ليطن بجه فباعنا فلت وكذ كنت اجتبع به قبل وقوعه عدا باء
عندنا في القضاة بدى سق المشاف فربا اشرك ولد المرحوم قاضي الصاكر الى اجرا اندرك
الامصارى فقال في الطي في 12 اذى اساله من حمره ضالفة وقال له موى سنة ثلاثاً وسف
وهذه ستة عشر ما بعد الالف فيكون قدوة شعبه عاماً وكان شجارتها جامعة لاهل دى
يا في كبر مشهور وقفاً في ربه ما مرقد امير المؤمنين عداو به ابن ابي سفيان رضى الله تعالى
منه قدرة الباب الصغير والعرب ما جرت فيها شيخ الاسلام العواد الحق وقرب شيخ الاسلام ضليل
وسق وشفيح المير في الدج المهنى الحق وكان قد فقه بعد الظفر في بن الاشاة الرابع

يقبل الأرض بعد شرف الحبيب لم يبق شيء إلا أن شاء الله بالاجابة وموصوله وينتهي إلى صانع بلاه
أطال الله بها ما شاء من عجله الله صانع ما شاء من حادثة زبده. ورافعة بغير عتبه تشريفه الأساطير
دعي من أساطير الصانع بلاههم. وذلك فتنه الأعداء ليريدوا به وببعضه أن يولجوا إلى بطريق الإجماع
وحاصل التعميد بعد أن لم يجرى به الفصل وبما جرى في شرفه من الفتن والفتن القالة وتفصيلها أن رجلا كان يسمى
الاعراب بن شافعه بن قيس بن عذرة الحنظلي وهو في الأصل رجل فاجر فكنى في آخر عمره لما نهى عن الأعراس فحصل
مخاض من الخلة. فبما مر أنه بلغ ثلاثة آلاف دين بريء كان له ولد صالح يدعى شافعه ابنه فكناه
وليس به يوم حقيقته لكنه كان يفتن بكثرة إيمانه عند جميع خلقه ويكثر بذلك عند الصالحين والفقهاء
وعند بعضه من الأعراب بعد شرف الظاهر. فلما مات تفرقت أئمة كبروا بنصيبه كالإمام بن أبي عمير بن حنظلة وصبا
عن زمره من المؤمنين وصحبوا ما خلفه له من المال إلى أن أتت سنة وبلغ الرجال ما كان في
في زمن مصطفى بن علي ابن أبي طالب عليه السلام. فحدثت به من دعت إلى الله ليس بها من لا ينجسها به ولما كان في بنيهم
وقد ذلك أحسن جماعة من الشهود والرضية وأما والده كان دينا في حياته يعرف به ركب مصطفى
بن علي له حجة ترفع على الخلفاء المعهود. وقد جرت العجوة التي لم تظفر فيها على اسم الشهود من معنى ذلك
جملة من الأعلام. ثم أتت ابن حنظلة المذكور في مطلع التاريخ على خلفه والمه من الخلفاء. فزوم عن ذلك
على الخليفة. وأنه يقابل على أحيائه ومنها أنه من توجه إلى الباب وقال في في الحقيقة ليست بآية في مجرى
المؤمنين وأما جميع خلفه يكون له بيت المال المسمى وكان من الرجال من يلقب سدأ يوسف فزاد ما ترك
ثابتة من المذكور ولم يطلعنا كالذي يطلعنا من المال المذكور من عظمى في هذا الخلفاء بها خطأ
فليخبرنا الحقيقة على قدراته في أحوال الظلم أميان. يسبح بحمده ويعلني بقرائه وهو هو استعجل
سبل من هو في هذا الباب في أعلى طيفه وموافق لسيا وموافقة فتنه فزادهم عظمى على الجمل به من
وعن أحد في هذا الخصوص فاضا إلى السجعي الذي تركته الكيفية وأمن جنة من دابة الأمانية
والشوا على ابن حنظلة المذكور بشفاعة أبا سعيد بن قيس في المال المذكور فاهل الفتن يكون على
الخير ودرج الجور. أنه دعي بذكره تركه فزاد ما كان له ولزاد الفه وشارعه المقرة فضلا
من المرفق في شرف المحمود. وأنهم بعد في المال المذكور بغير يد يد. وعابوا ما من حمده ليريدوا بحسنه
والله أعلم به إلى ذلك وعابوا شرف العباد. وعذبتهم غير العزاج. وأما الحكماء وخفاهم
وأما ساجد شامهم وديارهم في الحقيقة أنه كان من الاستقامة لأطرافه والحكمة الفساق الخلق
والنعم في هذا الخصوص يظنون أن الله تعالى عليهم فخلعوا هذه الملامح في الدين

على جعله استطيعه والا يستطير. فزعم الى ما هي المقصود والمزاد. ثم انه الظالم المذکور قد اذن من اعدوك
 الى غير ذلك الشك. فزعموا على جماعة منهم واخذ منهم جملة من الخطام. وكان جماعة من الاشرار المقتضين
 باسلام بول والمزودين اليها المقتضين في الدنيا بدستق على نعم العلم والمعادين لهم عليه الحق الى الظالم
 المذکور اذ لم يلقوا من شدة الى شدة. وروى عن ابن عباس رضي الله عنه ان لا يصل شكله الى شكله. بان ما لولا
 له ان يصطفي بيني وبينه من هذا المذکور من هذا المذکور. وانك ان اخذت من عروث باسما جماعة من اعيان
 دستق واحد منهم لا يغزى بل الاشكال. واخذوا من عروث باسما من جملة اليهود بالنسبة جماعة من الفضلاء
 ولم يلقوا من لا يلقى الجارى والشيخ اصحابه وفرحوا من العتق المأجور من ارضه على موجب العروث
 احكاما ليقولوا منهم الى ما يريد. واخذ منهم من المال ما لا يلقى من يد. فلما فرغ الظالم المذکور من هذا المقدور
 على الجماعة شرع في القدر على العتق المأجور. وهذا الفصل هو المأجور من رسالة المنكرين. وما تقدم من
 الكلام كان مقدما لما نتاج هذا المظن به. فكتبوا انما المذکور على الشيخ المجازي والشيخ اصحابه من
 على وجه الامانة والاطاعة. ما وكلهم من سرورهم ما شئوا في الطرقات والاسواق. وجسدهم على وجه
 التقدير. يبيت معه للدين والشريعة ولم يكن احدا من الاجتماع فيها ولا طاعة على امرهم. والاصحاب والاقارب
 حتى ولا يبيعكم الخضر ولا يولد الصديق حتى انه حاله فيهم اخذوا من وجه القوام. فذلوا من الحرام
 وهذه الحادثة في الاسلام من جملة العظيمة. واما من قسم الشهود والعقاة والوفاء في قسم بينهم
 جماعة بلا حساب. واما على الشيخ شمس الدين بن الخطار فزعموا من جملة من المأجورين. وذهبوا بها في
 من الجلاء. ولم يبق منهم من يردد الى قاضي القضاة ويستقر به على هذه المذكرة العظيمة الى غير ذلك
 المذکور. وهو يظهر من ذلك الامس حجة العتق والعتق والحق. وان كان لا يلقى في اطلاق المذکور
 لان المذکور في عامه المشهور. وما حصل للظالم ان هذه الاحوال من اهل القيامه وما اقرها به يقار
 عند هذا رغبة الاسلام. ويظهر على الدين غاية المنفعة. وقد حصل له بعد الاسلام غاية الانتفاع. ولما
 كانت هذه الفعلة تعد في دستق فتبعية المذکور ما ذكره ولا يلقى ان السعي في فتح هذا الظالم من
 كسبه والمزودين حتى هذا الكافر لا يفتهم. فاسئلوا عنكم ان يفتح على اهل الاسلام. ويذكر اسمهم باسم
 من هذا الى قاضي دستق الشمام. فيجلبهم ما اخذه منهم بطريق الظلم. وما يقوى عليهم من الجبرم.
 وانه اعتد على اهل النعم ولم يعين عليه. فبقيت معهم من بكار القضاة من بختار ويمنون اليه. حتى يخلص
 السيرة من هذا الظالم العاظم. ومن جود انهم من عبدة النبي حتى هذا المذکور الذي هو من اشد المنكرين
 والمذکور. وانه العظيم المذکور لم يفتح قبله في سابق الايام ولا زمانه ولم يسمع بفتح. فبما معنى والحمد لله

[illegible]

المذكور في هذه المقالة وكانت المباحث في عبارة البصائر والمختصر بالآية الكريمة واستمرت المباحث
من عشرين إلى بعد الظهر ساعة أو ساعتين ثم ختم الدرس وسرنا أن البصائر حلف المذنبين إلى
الحسن يومين بالتقدير ووجدنا غالب العلماء في بصائر الله تعالى في حقه مما طاعتوا الفراء وما عطفوا الفراء
وكأنهم يومئذ مشهودا ولما نزل في اليوم حجة الله تعالى في يوم الأحد الثابت في عشرين من شوال سنة
ست وخمسة وثلثون للهجرة النبوية للهجرة النبوية في ثمانية عشر من الشهر المذكور في اليوم المذكور بأجاء
في يوم الجمعة وحضر الصلاة عليه كاهن القضاة مد مشق إبراهيم الهدى ابن القاضي علي الأتقي وحمل
في جنازة ثم تأسف على أخلاقه العلوية والأعمال ودفنوا في القبة التي أنشأها جده الشيخ أحمد علي الناطلي بالقرية
من مزار سيد منصور بن عازر باب المعبرين مشق الشمام ورغام وقا ثم بعث الفضل بمولود
أه أضافات المشق وقا له الشيخ عبد الله بن عازر في بعولهم - قامت قياة مقبلة وقا ضينا
لأهل القبة قاة ضينا وابتاعه مصليهم اصابع الذهب منصفاه وبرزه بعد اطار القضاة بقوا
سما حتى يموت والذي كانت برضنا ادسوفه المرحوم ضينا - صرنا معاصر أهل الشمام السنية
سباحة غاب را هينا وجامينا - اما المرحوم واهلها فقد برضنا - مات الذي كان يبيعنا ونحننا
في البصرة في سنة ثمان مائة - من القضاة في اذان اجتمعنا بيبينا - اهلكنا بسيرة المرحوم في
ويصير بخرقة الترميد في ثوبنا - نطقه صوم في يومه في يومه - فمن اعيد با رضه حققوا البصائر
من ثوبنا كان يملكه في ثوبنا - فقد فقدت عماد منكم المنيب - فقد لنا في ثوبنا في بيبينا
نا في اذاننا ونشكها في ثوبنا - وما سقاك سولاك من صم - المرحوم - منكم المرحوم في ثوبنا في بيبينا
ودت تسكن في القضاة - رحبا مقابلة في المرحوم القضاة - من القضاة في المرحوم في ثوبنا في بيبينا
والصالحات وعلمنا في ثوبنا - وما في حقه واداءه السلام - ودام عزكم السام في ثوبنا في بيبينا
ولذلك اكل القضاة في ثوبنا - كن مغربا بعد الغد مشقهم - ناذ فرغنا اتيانهم مغربنا
لازال نقيم ربيهم في ثوبنا - مكانه ناله عن سيبينا - ولا يزال في ثوبنا في بيبينا
جنته من طول المرحوم في ثوبنا - صاحبنا الشيخ كديم المرحوم في ثوبنا في بيبينا
الآن بدركه الفضل والادب - وهذا ركن الهي والنجيد والحبيب - الآن اختتمت مشق الشمام خالصة
من العلوم وكانت قبله الآفة شيخ مشق - مات وكان منفردا في ثوبنا في بيبينا في ثوبنا في بيبينا
كأنه نزل في القضاة في الحقيقة تابع الكبير والعملي المرحوم في ثوبنا في بيبينا في ثوبنا في بيبينا
بقي عن ثوبنا من الفضائل - وجمارك في بعض المطالبين بعض الافاضل - ونزد اليها وانما ضنا

وإنما نطفه علينا ، وكان قد كاتبتني من التظلم الموروث ، وسما في ذكره مع جوانب عمه بما يره من ذلك المكنى
 صاحب السيف ، و هو طبيب جامع ، واعطى سامعها ، وله علاقة في الفتوى في الفقه المذهب
 والافا شيخ مصطفى فانه عليه السلام يوجب التيمم ، وله ولدان نجباء اهد الشيخ حيدر الله وولد في
 كامله ونطفه زايد وادرسه حاله ، قرأ في مجلس عام عقده في هناك الذي الاعلام ، والى طبعة نصيحة اولى
 بقا ته بخير وكان ذلك ليوم الجمعة ، حين الجلس ، وحصلت لها قاطبة في ذلك المجلس الجلس ، وذلك بعد نصيب
 جعفر الجلس الكبير ، وكانت الزكاة في التفسير تفسير الامام عبد الله ، صر الى ان البيضاوي وكان في مجلسه
 جعفر تاني ، ويخبر على حاضرت الغوايد نصيبا بداره بعض الافاضل ان يتبع على فاضل بيده ، فانتفت
 الميعود قلت اليوم في خمسة الى اخره ، ومن له اشكاله فليسا له مني ، وليست له بلطفه خالي في ان لم يصف
 وتزله نزول الطيف ، واستبانة النصيب ، ففما السبيل من الميثاق له ، وحقق في لما يولد ، وشهدت امره
 في المظلمة ، واحتق ما من المثلث شارب ، على اصبه طريق والفضة صانعه ، وكان الفقه في اعلام على ما كان
 نذال لموسى لفتاه واستمر الكلام على معنى الآية الكريمه جالبا في امره فاما قرب وحت الصلاة الواسع فيها
 غابا الكلام الى الختام من فاته الاستيفاء قلنا ونظم المجلس الكريم ثلثا تسبيحا ، فسمع ذلك
 بعض الحاضرين من العوام بدار الجلس بجهة الشهاده ، وبأول المهاجرة سنة ١٢٥٥ ، واخذت اصرا الاجل
 وسكن في ذلك طريق الاعتناء ، حاد يربطه عن طريق الادب والاشاعة ، لاجل اذ عن اعلم مشايخه
 ولما علم اسرارهم راعيه بعد ذلك ، فقام اهل المظلمة بالعلم ، لاسيما الطائفة العليا الاعلم ، فانهم تالوا مع
 يقول انما شيخ الجلسه ، وقد خرجت عن دائرة الطاعة ، وقد دخلت في كرمه ، وتزكوا وجودنا في العلم التفسير
 فكم حتى يقط بيلتنا باسراهم ، وصاروا يتعديج الارضين ، وانهم اكرامهم ، فلما اجتمع العلماء على
 شيخنا الكريم ، قالوا انهم اذنت جميع العلم العالمين ، بآراء وادبا خذوم الى الفاضل ، فليست عليهم حانة
 العلم من تفاقم الظهور ليجوزك انهم غير راضين ، وشهدت في سباب الصلح على الفضل الما على
الفتوى حاد محمد الشيرازي ، بن جلال الجليل المكنى خلفه بدستق الشافعي في المجلد المكنى في على
 باب الاخذ الكبير اجتمعت به في يوم الاحد السابع والعشرين من المحرم ، يوم اختلف فيه بينه وبين
 بعد الاخذ بجمرة سيد الانام عليه اختلف الصلاة وتم اسماؤه فاضلته فاضل الشافعي رضي الله عنه
 وقد قيل له انك تذايرة الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه فقال له اني اجد في احمد وتزكوا
 قلت الما رم لا تقارقه من له ، انه زار في مبعظه او من ستره ، فليقله فافضل في الما لئلا لمر

[illegible]

[illegible]

انما يعاد روح جادى الا انه قد سته عشر راحة و دكر ان سائر له جانب جنة عسالة من شواى دمشق الشام
 فانه يراى في مكان يسمى حجة الخولى من جهة الارض جنة سائر على نهر من جهة الماء الى ان لا يات الى ابيغ منها وينقسم
 الى اربعة نبعس الارض هناك وينقسم على سقاى في الارض انواع من الخبز والقمح والبيج وما شبهها ايضا
 تستخرج بعضه بالآلة ان ينزل المطر في فصل الشتاء فانزل المطر تخرج الله من تلك الخبز والقمح الى نبعس الماء
 لا يخرج في الخبز من ذلك شي فانما ينقسم المطر الى اربعة انواع في عادتها وهو حرا وهذا من الجاهل وقد
 اجترأ في ذلك جماعة من العلماء ومن الله اعلم **سم** - **عنوان** لا يبيد الله الذي البقية طبيعة
 وتاوهو ذكره نقا وهو من ذلك البقية التي يطول بها الشاة مما حاط الله من حداث الآدم كى
 له عدو القبيصة في دمشق ولا تفرقا بمن في يوه الجنة الحاسب والفرقة من شهر ربيع الاول
 من شهرين ستة عشر حجة الله من جهة حرا لان على الله الصلاة والسلام وانا سبنا اليسر
 باعتبار هذه ولعل القارى ان يطابق مدعا فان ظهرت معه ذلك احد من المشركين في ذلك
 حرا الله المقام حق الله لك الله حرا الله لك **سم** - **عنوان** هذا قوام ما سألنا به من حيثنا منكم بمسألة وماله
 باطلقة انزل الحسنة يبيع بها وما لها ابد في الدنيا قتال - **كم** فيك يا نزهة اورد في
 الجنة في روضة ودرج من ياله - **والله** قد نال في ملائكة - **قال** وروى الله ذلك الخد في الخلد
 قللت اهل القوم عدوا لا عجب - **كفى** طاعة بيان ونبأ الله - **خل** بين الدنيا احسانا وصلك في
 ربحا ويقيم على يديك - **بنا** الله - **فيمسك** الجنة دعي كذا كرت - **فانه** كن مفتي الشام والمال
 الغاضب حسد القلوب ان يفسد - **بمنته** سائر الاقطار سوا له - **مولى** جبين جليل ما جدد ورع
 شهم كى كبريم النفس مفضال - **مفتي** الشام عزير الجارهم **مكرم** ومن الخشاة **ميتا** الله
 ما حابة لاسم والافعال في رجل - **سواء** من هو لاشكال حال - **ذالك** الما حابة على الجين يا حفة
 ربه الا ناضل وقال وشهاب - **معه** لا يبقه على حرا يبقه - **لمن** واخر مناج - **بذل** الله
 سادته دمشق على انما صرا طبة - **بن** زافا الله احسانا حال - **يا** واحد المصطفى لا تنزل لاسم
 يا الله ظهرت في الكوفة افعالي - **عفت** ربوع انذا الا لوككم - **عفت** الشيخ وعفت الله انك
 ومن لم يستبرود العلم معلقة - **اسى** عليك من اوجع ارجلا - **لم** شكلا شفت الا الله ما منها
 ولم يزل لها لاله اشكاله - **ذلت** يا حسن الاعدا تارتق - **قد** بيم داعترام منك ارجال
 قوتك بعلك لاله السدس - **لك** المباحة حفا وكفا له - **عفة** بك الشام يا مولى العلوم وكم
 ذلت عليك يوم البحث ابطال - **رام** العدة الا يزلوا بعض بعض - **من** بعض عليك في الدنيا فانما اسوا

وفيه ذكره كذا لا غير زمانه . آت بالتم يستظهره الاويل . فلا يزال راقيا الى سائر الهال في القاصد مراتب
 الصعود الى علي عالى . فاهات الايام ودارت الايام . ولا يقدر له ان يراه . ولعلته في ازاره رايته . وبعثنا
 نلقاه في ذلك نقلا . فاعلمنا بالانصاف ما قد تغفرت . فبارت هذا الشرع على حكيه . فاقبضت رضاء من الفضل يا قبا
 سقته شاييب العقول السليمة . بينا لقد اصبحت بر شرعا راحيا . فاجتعت للتاسع خمس الفيلسفة
 وكفوتهم وشي طراز برود . فامام علاب الفضل هاهم الجسور . الا هو نور الدين ذو الفضل والوفى
 امام الهدى حاشى دعاهم الفريضة . طيل كرام لم تغيب خمس تطلهم . فانه وحي من ضمت العصور القديمة
 وحاشى نور الدين في كل حليمة . اذا بحثت شيل العلوم الدقيقة . فليكن به يا طالب العلم منسبر
 كينتم الشكالات التي يهتبر . اذا شئت انك الله قايي منها . فمعه تظلم بها في دحضت
 نكوا في قول الصمد جيتا لم . ويطهروا ان في رتبة . معى الله ما غنى على الدون شيل . ذهب نبيته واما الاحمر
 وسجله ما كت عليه مرقضا بينك بين الاسلام الخيل اسما على الخايلي . وكانا كنية قصيرة مطلمها
 في الفتنة نور الدين من اهدله . شخصاهم نعت الخيمية يقول . فله ولها قايها الاشغال وعلاهن
 مكارم الاشغال واحد هيا شوصف في حجة بالدر من الخلافة وله ولها صفت الفضل اسما احد وكل ما ذهب
 اليه عا نبيذ والقود احد واهه تعالى اتم بحقيقة الحاله رايه الخرج في جميع الاحوال الشيخ **عمر الدين**
 ابو طيغ اسما ابيدب الغري هو الشيخ الفاضل . البارز الكامل . قد كسب اقرب شهاب الشفا . في عويف حلق
 المصطفى . في حلقه نوبته . لغزاة في موضع فيه ابا بعض الابنك سلك عليه اعتقلا فاكمل وقته . فليكن في ذلك دليل
 يعق عليه في تشييع الرنايه المذكورة . فارسلت الى صاحب في حجة ابيها ما باله . فويل ذلك وليمكن المقصود
 تحصيله اليه مع لانا بعض الاعمال كانت ثم التي اليه كلالا به جبه القدر . واهه تعالى لا يشهد على ياتى ما سئله
 صدر من ما وجب القوم . واهه تعالى ما سئل . فليكن وهو المجهول الى اقرب بيبله . وهذه ابيا في التي ارسلنا **العدل** **عليه**
 اولى به يا نجم الهدى واهه بدره . واهه هو في جميع العمل مرصوده . سالنا ارجوا نة تشيد معوقا
 على اعداء عقده ادر ما يبعد نجره . واهه هذا ادر عزوا **ابن** . فليكن تعالى رايه بعد ذكره
 ان هات في حلقه . **ابن** **الملك** **الذ** . فاهه احق ان يسل بدره . فانه نيا سلك اده قبله
 عليه الى امانه في تبد خيسره . واهه تله هذا القول يركى لكا على . فثقل منه ما اذا دبسطه
 وما زكي الا اها من صف الشفا . حياه الله الرش نايرة ايسه . اشار الى تلو قبل واهه
 يبسطه فوقه التي ليسه . فليكن سيد في تلك الافادة . واهه هديت الهال واهه اهل بفر
 وهات ابا يولا في اهل الفضل . فابا نقل في اهل بفره . فذوت في نقا واهه شيت فاننا . فعود اقوة البر في

بالشيخ كما دلت الذي حدثت بوجه من سعد الدين لا ما دلتهم ان يكونا جارا وتمام شيخ واحد فضل الذي ان
مخل لا كانا الذين لنا الحق بر الشيخ اي العيب ايسره بين و صارت له عامه من الميزان الاصغر العرف و يتايد
اجتماع عليا في العرف الى الشيخ سعد الدين وجلس في العرف معي وده سعد الدين و ما عرفت منه صا
حدثت ذلك استمر في الزيادة و ما كان في الزيادة و ما كان في الزيادة و ما كان في الزيادة و ما كان في الزيادة
نصف الشيخ محمد بن محمد بن الحسين فيب الاثر في بيده مستق وهو ساكن في زوارة الشيخ حسن بن
الركابي في بلدة مينا انحصار و نام عند و طيب منه رجلا ماعاق راسه تواق به فامر ان يحاق راسه
ولم يمتد دخل في و حاق بعينه حلقا ما عا في قيام يبق بغيره الله في حقيقته فلكا قبله يسار الى حنيفة
الحافه احمد باشا ما أخذ و شق في راجع بتاتك الحاله فتختلف به و احسن اليه لعله الله في دالة كامل فاضل
و به في الحقة كامل الدالة و ساطع المور في جميع الحالات صاحب **شيخ الحبيب و خيل حيب**
الشيخ حبيب الدعي نصيب و هو الفاضل الما مل صاحب المظفر الخاض و الفضل الشامل قد اشرف في
هذا الموضع في يوم الطبع حسنة اية المرحوم الشيخ زينة الدين نصيب و به شق الشام سماعا من
سوق في الفهره كاسه و ساق حشمتهم لوجه الله في حقيقته اصله لوجود ابنه **مراحم**
واشرف في ايضا صاحب من و انزله فله من بين ابنته ما عا في الفهره في من طلب الاجازة حيث استحقها
عند ما له حقيقة الفضل و بجالي ثلثه و مطلب العبد اجازة و ان يكون فيها اجازة و من اعلم لا ايضا
و كالا الفضل حاز و و انشرف في ايضا فله في بيته ما عا في الفهره في من طلب الاجازة حيث استحقها
و على مثل مذوقه و الفهره فله من بين ابنته ما عا في الفهره في من طلب الاجازة حيث استحقها
السعد **الشيخ زينة الدين** حبيب الفاضل جامع استاتة الفضائل الفاضل من في صيد الخرز
او ام الله حاز له الفهره كاسه كسبه فله من بين ابنته ما عا في الفهره في من طلب الاجازة حيث استحقها
عزق و م كسبه فله من بين ابنته ما عا في الفهره في من طلب الاجازة حيث استحقها
و ابنه سعد و من فاضله و هبة ما في الناس ما عا في الفهره في من طلب الاجازة حيث استحقها
نكسب في جوابه فله من بين ابنته ما عا في الفهره في من طلب الاجازة حيث استحقها
و له ما عا في الفهره في من طلب الاجازة حيث استحقها
لنصف الارز و الا اذا سرق في الاجازة و من فاضله و هبة ما في الناس ما عا في الفهره في من طلب الاجازة حيث استحقها
نظام الدعي السعد و و حاز و و نظام الدين المذكور الى و سق و معه اخوه الصغير و هار
ي في نظام الدين علما من في يوم الله حاز له الفهره كاسه كسبه فله من بين ابنته ما عا في الفهره في من طلب الاجازة حيث استحقها

يراثة كان ذكرا جديا والجب ان كان يزوج في النوح انما عتبه بيتول انما شرفه عليه وتماث كان يدعي انوا عنه
 المظلة وتركه وسحق وحمل الى صالحية ومطعم بعد رستم شيخ الاسلام الى مصر وصار يدعي انه يهدى رستم
 المولى وعنه به في آخر الحماة قيل له انك عتبت ان نظام الدين قتال يهود يلقب بنظام الدين مقل له ذلك
 شريفا واختفى الى اسود فمات انا سمع على صبيح الشيخ عزا في تركته دعوى ذلكا في وقتة واما سوادق
 فكان يفتنهم عنه بانا الحياه والفاضة المسمى اي الذي يكون في الاذهان واما به الحال الى ان صعد المنارة
 الشريف بين الحرب والفتنة والفاضة وسقى انما يهدى الزمان وانا ادعوك الى احاديثي واجتاجي وسع
 ذلك كثير بين الصفا وغيرهم من كان بالجانب الاسوي وفتح في الجهارستان اليقين كما بالصالحية مدة فليط
 داعي الجهارستان ومبعا في تلك الدعوة ياتيل ولا يهاين وسكن عن الفلجاء وقل من المتجسبه فارس
 قاضي القضاة باخرجه بعد انما امر باطاحه وضاقة به وسحق بعد هذه الدعوى وكما في يدق
 من الزمانه شديده المولى قطار من وسحق الى بيت الفتوح من بتا طبعه وقل غره واستلح بعض
 عالميا بعد وعل الاسير وكسب بها قليلا ولم تطل مدة يشع بها على قوله فورد حقه بمصر فستف خيرا بعد
 الاثني تنزيها كان رحمه الله تعالى مصلطا فمات بغير علمه الطوط الخليل واوله بغيره معه الحق الطاهر
 والحق الطاهر وسق يلقب ثياب الهباة ويترى بركة الخراجا وهو لفتا كان مرة بالجانب السلي السلطان
 مع الحجة فلما نزل الخليفة من المشرق قام وامر رجلا بانا يجمع المجر ويمن بعد انذركا الدولة امر الجي
 القاطن بالجملة المعتبر من وسحق وقال بصوت عال انما الدولة دار بعد امين رافق في بعض الجبل وعنه وقد
 امر في رسالته به عليه السلام انما العتبه وشاع ذلك الامر وناعوا بملأ فم الاسماج وكانت هذه
 الواقعة سببا لاستقراره بالجهارستانه وخروجه عن وطنه اسم الاسماج من لاهول ولا قوة الا بالله
 العظيم شيخنا حسن بن محمد داهلي رجل كان من خا راحل بعيلك وكان نقاشا في بياض امره
 ثم امره انما يتابعه الامير في منى الى فوش صاحب بعيلك ونك من امره المذكور وكافة باسر
 رجة لضعفها لا يتحمل في حق الناصر الاجر وكان قاصرا بالفتنة فعليا حسن الاعتقاد كرميا داهلي رست
 الفتنة انما جابلا في بلاد الشام وصلت الى بعيلك فاشتغل ابن الامير من المذكور وهو الامير موسى
 ابو نوح الى دمشق فاشتغل معه ناهض المذكور وسكن في جوانبها بالقرب من بيت نقيب الاشراف في
 رقة الخا من بين باب السلام وباب الفزاديس وقد اجاز في منة فتنة صدر في بعيلك في الحاة
 والعشر من رجب في سنة اربع وتسعين ونصحا به وتعميله انما الامير على المذكور كان في التارخ
 المذكور في دار السلطنة فتمسطينيين مع جملة امر بلاد الشام وكان ولده الامير موسى المذكور في مدينة

[illegible]

وقد ذكره الأثير على أن قسطنطين بن ميمر قال ما غاب ما أنه الإبراهيمي المذكور قتل الأترة المذكور بن عبيك بن الله كما
 عدله بانه لا إلاغ الشقيق والحب الصحيح وكان ذلك بأحد بعض المساعين بينهما ولا نكته له في سفر صريح
 وتعين وتسمية ولم يخلطه فانه تزلزل بعد حقيق الإبراهيمية أن عزة بن عبيك وأعطيت حاكمها لول
 الأترة المذكور هو على ملكه وأخبر بن عبيك استصحب بلاد الديور وسكن في عمار المذكور فاحصنه
 على أهله وأولاده ولما ضاق صدره من الديور ومن كثرة تطلبهم له ما لا يقدر عليه نزله إلى الكرك ثم إلى
 دمشق في زمن محمد بن الأشعث النوري فاعظم شأنه بأخا فاعطاه الأترة وحلف له على العزة ثم غاب وقد
 أنه وجسر تلتفت شئ لا ما لم يره يوم مات له في القعدة وتلقه معهما في الكرك الذي ادعى أنه
 الإبراهيمي هذا من قبله لا الجيوش ولكنك أنه وأمر إلى السيف في دار السلطنة قسطنطين في يوم
 ثمانية وهو يوم الخميس المأد في العشرة من ذي القعدة سنة سبع عشرة بعد الألف مقرر على بن عبيك
 على الإبراهيمي بن محمد بن موسى بن الحارثي فيكون ابن أبي الإبراهيم المذكور رئيس المذكور فقام
 بتاجره بالخلافة فخلع القدر الذي لا يخلع به تروان بعد حوزة بغداد والله الشتم فقام بالغ في الحوزة
 ولكن زمان دونهما وصل إليها بجلد القتل وحسب الله تعالى في يوم الأربعاء **سابع**
الشيخ وأبنا **الشيخ** أحمد بن الشيخ عثمان الشيخ عثمان في قول حجة جاء وأخوه الشيخ عثمان بن
 الشيخ أحمد المذكور ولد في سنة الف وثمان مائة وأربع الف وثمان مائة في يوم الأربعة عشر شعبان من شهر ربيع
 الأول من سنة الف وثمان مائة وأربع الف وثمان مائة وأربع الف وثمان مائة وأربع الف وثمان مائة
 مائة وأربع الف وثمان مائة وأربع الف وثمان مائة وأربع الف وثمان مائة وأربع الف وثمان مائة
 أنه فرج مائة وأربع الف وثمان مائة وأربع الف وثمان مائة وأربع الف وثمان مائة وأربع الف وثمان مائة
 من عجب الأيام العظمى الحبيبة القاعة من الله تعالى عنه وقد اجتمعت فيها وترا كونه معها في بعض
 السنين وذلك بانه في سنة الف وثمان مائة وأربع الف وثمان مائة وأربع الف وثمان مائة وأربع الف وثمان مائة
 بعد الألف من الهجرة النبوية جاء بها جرح الف صلاة قاله الف **الشيخ** وأبنا **الشيخ** أحمد بن الشيخ
 الشيخ عمر بن الشيخ الفاضل الحارثي الكركي اجتمعت به في حلب لمرور لما سارته من دمشق
 مع بعضه أعيانها وذلك سنة سبع عشرة وأربع الف وثمان مائة وأربع الف وثمان مائة وأربع الف وثمان مائة
 حادوا بالحرم وقد كتب في هذه القصيدة وأقيام والده المذكور لما عاد إلى حلب من حوزة
 وهي هذه وما خطه فقلنا ، شعوب القلي من أقد جدد كشره ، وعصم النبي من فساد فكل
 وما نك أن الله يجمع خلقه ، ما بعد شيم نيكو كعنتك في سارته معهم فيه وجعل

جوف العام

ولكنني بفضل العلم يعرف . كورد و شوك قد تبدى بدوخته . فلهذا به ضرورتا يعبر
 ذلكم لا سيما ذكر كالك . وكلما ساءت بالفضائل ينطق . وحدنا الجم الغفير بمصنعه
 قدما وما كان في الخلق يفتقد . فمن يفتقدنا سوانا فاجل . وكلما يري بجزئنا كسوق
 يضاعف المرونة وذلك ساءلا . فذلكم بخرايا الهياكله . انما العيش للشيء فاستعملنا
 نرضى لهن في روض حلقه حلقه . فلهذا غرضنا يستوي به سره . فوجه الاماني بالفضائل
 مدحها تشيخات ما نسل . وانما فضل في الهياكله ليس بلقي . وصاحبه وشوقه من نواف حبيبه
 كانهما جيت الملائكة محقق . فاصبح ربع من حنوكه لا يح . ووجه الفضائل فلهذا
 دمجنا ما كانه مبداء من هذا . الى حق بخرايا حلقه حلقه . وانما لنا اهل لا سيما
 تاهت اعلم عالم ونحسب . حام و غريب وفي لصر طاق . ونوت لا سيما يدي فها نحن
 لمجد واجتادنا العلم . فتمسك قلب بالمدح ودعوة . اعطى بقطر ما جاز . فب
 فالتفت في حنك نعت . ولا سيما بلقي نعتي نعتي . سوى العبر والسلوة والفهم والنفاه
 والى في اس و دج صائق . فها هي انما في العلوم اجاب . بشرع الهوى تلي الذي هو يفتقد
 ناعه وحق الله عندنا . بل الذي جسي وهو سلم بطق **سيف** الير الجواب معتدا على تلك **الوجه**
 نواه به ساء الهوى شاع . ودع له رسم في الخلق مطلق . وسعد على بعد الاجتهاد
 ونوم على قول البعاد مطلق . متى يفتقدنا في العلم نزل . به ساءل دعي في الدبار يبر
 متى انظر الاجاب والشمل جامع . لاجابه تلي والفراق مفرق . فها تلي الله العبادنا
 ربي سهم حدي يبر في روق . فها حلقه اس في حلقه . فحقم وهو ما را بعد يرفن
 سقي الله مع الحبي لمدمي . فحبيب تلي في الدبار ونقد . وحيا الخيا به عرفت به الصفا
 ميقا واغضاض انما تلي . وما نزل اوما بالجزع اضلعت . ومو رها بالجهت به مرف
 لها مع نواف نعت عذابته . ساء به الخوقه نردص . فبينا لها حشفه يلدو بشلها
 تحت علمه في بطن نرف . ابر . ما كاس البطر حبيب . لا حشايه وسط الفلاه يرف
 وحاجته بدم الحشفه مرقما . حوامه بعد اجتماع نرف . تحت حنك الغيب عند انقطاعه
 وباطنها حرقه الدين شفق . لها زالح في حلقه من الاذا . ولا كنه يربا لودا تعلقت
 ولكه نظم انما كانه . هدايقه بالغة في لغير مدرك . فاجد في حلقه من انما . وفرد في حاله اسوق
 هو الغافل المتيقن في الخلق . وكلما في نطق بعلمه . ينطق . هو نرفه من صلي الاساقم . فلهذا يدي نعتيه وديت

[illegible]

[illegible]

[illegible]

واما كونه تامه يرجع الى الالطافه وعلية ما على الناس من الامانه وايضا من جانيها لانه لم يجمع الا اشرافه وتوحيده
 حاضر في المواجهه بدعوى عونه ومجمل السلطان فقال له جبرائيل من اين تجيء للفرار العظيم اليك لافسوس ملكوت
 الى ابن جانيك واجرته ما عجزك علمه الاتفاق من قبله ودخول كيدانه والفرغ من وعده ووفاءه ومن وعد
 ما عاين حلاله لغري في السند القابل ومنه الاعتداه عن عدم اعطاه البقايا لخصم ربه الخزي من بركته واجرته
 في ان يحصر سبيل البر ما على حقن الدماء مع ثلث اقصى الدماء في ذلك من الاتفاق على انه يحضر
 في اليوم الثاني في بيت رجل من الجند الشامي يقابل له تركانه حصن واجتمع الجند في بيت الجدي المذكور
 داعيا الى الكبرية السلطان وقال في القضاة انما ما حصل ولا استعصما في دفع الاتفاقات في كتابه كبرية
 مرفوعه حفظه بالعلي كانه جابلا ما يهين من الاتفاقات على جانيك ويما جف خصمك في ان يكون رعا على ان
 اسام ما اجمعهم ويحل مال السلطان في عمله وبلا دونه امته الصلوات قال له ذلك يرد فقد كنهه وصيه
 اعيان الجند واما المختصه من رعي على الشيخ جبرئيل سعي الدونه في اقبل صفاته ولا رعي لجواه وارقي
 زارعه وما دعي بل توحد وقال انما انك ههنا ولا رعيه ولا اقبله ولا اخصيه من جمع الامر موسى
 الى ابن جابلا بغير الحرف ففعل ذلك قال ابن جابلا بل يظهر نقاي عنده عدم الا باظهار الرعي
 بما ان الصفوف البارزة والخزائن وكام من يرد ما صعدا على عليك وبلاذ الساعه في ترتيب هاتيك الاماكن
 والبقايا واما الامر موسى ابن الخزي في انما استمر هاربا من ابن جابلا الى دمشق فاجرم به ترك الجماعة
 قصد للرب على الجماعة واتفق خصمه الى دمشق فحضره ابن جابلا وحشده ابنه من اهل بيده
 فبين حاموا الى سبيل من الشان الرحا لم يفرق قواه وخدم ابن جابلا وابنه مع في البقايا العزيب ك
 واخذ ان اليم موسى ابن الخزي من حشده معه الى اولادهم معاقب لخصه الامر الكبري في القدر المختصه
 ما يرمي من ثم يرمي الموالي وخرجه الجند الشامي الى الحيدان الاخصر بل دمشق فمروا هناك
 واستحسنوا لاجل العنق وسد سجنه نابلس وسجنه منه وسجنه الخزي وسجنه جلوك واما صدد فانما
 كانه من خزي الدونه ابنه معه وهى توكنا مع الخالفين الحاربيين واما له الجند يتخذ في دمشق ويك
 عسكر الخزي تامه ايضا كان يريد وتودت الرسل الى الصلوات الجانيه في جعل اتفاق واقتطعت
 الجند الشامي منهم من كان يميل الى الصلوات ومنهم من كان يميل الى القتال حتى انفاد ابن جابلا لارسل
 من حواره جماعة الى دمشق يطلبون الصلوات رعي بذلك راس جابلسه العسكر ليشفي رعي
 محمد النهر با بنه الذي وراى وخرجه العسكر الشامي من الميادين الاخصر الى مكان يسمى الحقد وورع
 ابن جابلا وابنه مع ومن بعدهم الى معالمة العسكر الشامي ومع ذلك ايضا كان ابن جابلا كان

[illegible]

برنامر عنو فاع حيد الامير جود بن سيفه وبعثه اليه جابلاها لاني انا في اعطاء ابنه سيفان رجل عن
 دستي بعد الايام الثلاثة وذهب شرجي ان ياتي حبيبي وصبرني في بجليه باجله وحلمه ولقد قسمت
 فيه بكونت اسعدني في هذه الكتاب بالخصوص لاني اسعدته في فضل حو بها بخصوصه والله اعلم
 ولد له **عبد الله** رجل قوي الغضاب والجماعة معه غصن نخله وريتي صاحب العهد الوثيق الشيخ
سويده بن الشيخ الصالح الذي اخرجني الى الفتح به المرحوم صاحب العوارف والمعرفات الشيخ
 المذکور الذي كان غصن نخله في كل شئ من الاجتهاد منور استنير بحبيب السيفه رحمه الله ورحله واجلنا في تعليم
 الجنه حتى صعد لوني ولنا صاحب هذه الترجمة كما اخرجني من كل منة لفظه في ذي الحجة سنة اربع وسبعين
 و تسعين و ثمان مائة منته المسيرة ونشأت من عند العليين ظهرت لنا بحسبه وسبقت في الاعمال ورحته
 في كل ما سمعها لفتنة الاجامير المشايخ الموقرة في ترجمة ولنا احد جليلي بن شاهين وقال بعد هذا
 بهذه القصيدة القريبة وهو **عبد الله** بن احوال من القضاة في ايامنا صاحب هذا لوني عاين ابيد
 في هذا عهدنا الا شعاعا واجادنا وانا وحيي سقند وصاحب دارها المرمية وحاد مناهك الزيل الرذم
 والابنك في عادية حو طلبة له جنبا الاكم **عبد الله** بن قوق جليلي من اهل منية رجع بانقور بستان
 حتى نزلها في حرم دون حلاها من امره لم يزل في نيكه من بله نيسة وانشأت القضاة في حرم
 ومنه مات بانقور في القرب شقاولي الصائم كانت ديرة ربحي بعثها بل ابي من دارين والاصم
 وبان احتافها لنا علم و يوم ربنا بالعلم خطمت برقي طائر سارنا في نوادي نخله حرم
 آه لوني ووقا صدر في اواء ذي الحجة الحو في من ثلثات قبيته خلصا وساعتني اياما القدم
 هذه ايات بن سيلم من مريها كانا حبيب ايامنا وكنت في ذي حيف كان من شجاع وده منظم
 حيث شوق المشايخ من المشايخ القضاة منظم سملت نيل وبن راعم الله برقي والعرضه من
 يا من راى البرقي في كل طرفة عين من ثلثات العلم يسم بله من رعي عاينة هذه نازلة لها فحرم
 ذات تارة في غيبته نازا من الوضاه لاني من اهل بيته في الركبتين من شدة خيل ولقد اسلم
 في طاهه بالي انه شجاع رقة طلت برقي في النار منظم وانه من سقط الحو في شجوه في المشايخ
 حو طاهه الجنان كل حو طاهه من امره من امره بياة لوني هدي من امره سميت في ما اخترت احسن
 ام وبابره حات عري من استتت من بها الجتم هل عهد لي يا لعقيق على ما كان من قدامه العدم
 وهو لوني من سنان لوني عود من سنان وهو بها لوني من سنان طارت بين الزخا والرحم
 يا غاب سني لوني كيت يا بيتا لوني من قديم بانقورهم هدي لوني من الجتم زواها العدم والكرم

مصيبة الجبل الأسود على أن الوساخ قد نبهتكم. وها هو الآن كنفيد. وارتفعت في جحر الحرام
ماطلة الصبا صفصف. ما كان من غيرهم. تدور حمة الحنيفة. وصافحة العواصف الجهم
بنات ظل العالم برحمة. بوجهه تارة وتحتهم. فطيلة راحة السيم. وتنفذت فاعته البري الهم
أبره من ظلال الجود. أذنه من نأخ ونهم. وبارأه من بارأه. نوال السكاكين وهو صميم
ناجم بالحق حاد. جنة لعلهم من بارأه. فتدور الزواجر من بارأه. ونظمت قصر دونه الزم
ترنم في الدرع ديعن ترنم. شرا ونوال الكائن بينهم. من بارأه من بارأه. إذا نشي شيهة الغفيم
الصفحة من بارأه من بارأه. جنة لعلهم من بارأه. نوال السكاكين وهو صميم
الحبة الغاة والصفحة من بارأه من بارأه. جنة لعلهم من بارأه. نوال السكاكين وهو صميم
فرو ولا تلي في الجود. وها هو الآن كنفيد. وها هو الآن كنفيد. وها هو الآن كنفيد.
بشف فيه من بارأه من بارأه. جنة لعلهم من بارأه. نوال السكاكين وهو صميم
ر س ما من بارأه من بارأه. جنة لعلهم من بارأه. نوال السكاكين وهو صميم
جررت جنة لعلهم من بارأه من بارأه. جنة لعلهم من بارأه. نوال السكاكين وهو صميم
الصفحة من بارأه من بارأه. جنة لعلهم من بارأه. نوال السكاكين وهو صميم
س جود من بارأه من بارأه. جنة لعلهم من بارأه. نوال السكاكين وهو صميم
رب العز في بارأه من بارأه. جنة لعلهم من بارأه. نوال السكاكين وهو صميم
يلتف من بارأه من بارأه. جنة لعلهم من بارأه. نوال السكاكين وهو صميم
س لوان من بارأه من بارأه. جنة لعلهم من بارأه. نوال السكاكين وهو صميم
لعلهم من بارأه من بارأه. جنة لعلهم من بارأه. نوال السكاكين وهو صميم
وحيه في بارأه من بارأه. جنة لعلهم من بارأه. نوال السكاكين وهو صميم
على ابيات في بارأه من بارأه. جنة لعلهم من بارأه. نوال السكاكين وهو صميم
سماوة في بارأه من بارأه. جنة لعلهم من بارأه. نوال السكاكين وهو صميم
ولو تنافس في بارأه من بارأه. جنة لعلهم من بارأه. نوال السكاكين وهو صميم
قد هلست من بارأه من بارأه. جنة لعلهم من بارأه. نوال السكاكين وهو صميم
ناق في بارأه من بارأه. جنة لعلهم من بارأه. نوال السكاكين وهو صميم
ما هل في بارأه من بارأه. جنة لعلهم من بارأه. نوال السكاكين وهو صميم

طرباب الشام له في سنة تسع عشرة بعد الألف واجتمع ما تذاكرته فرائد صاحبها طبع سليم
 وشرته مستقيم وفهم كالحلم الخلاق وطبع يند نقباءه القزاة مصاحبه الذين سباع الطرب وطلائعه
 احلوا الجيب اذ التزب ربع خضلة كالماء الطاف خالصة وقادته المروج الى وطنه من السلطنة الحب
 طرباب الشام لاجل مكنه حصن الجواريل وجن المردم ان يكون الى بلاد ما بين وشرقنا بعد
 القسوة الطرية وحلى صفنا بهذه القسوة الضربة فقال في الخال
 احرم الحق بالتمتع ناري . وقادى علم بقرتاركا - يا حماري ذم الانفسل . فحق كل سرود ونار
 ليس بعد كجملت بعد طلالا . لا من زينة السها بالدرار . ينادي ابراهيم الجهد اشهد . بنظري في حكم وشاركا
 حبسك عك كفاي وروحى . عندك طوبى ليلى ذنبا . يراى في طاعت وصلة وشقا . بعد جود غير صريح جبا
 شوقا حصة في الحوى والنو . لوان من صبر بالزهر بالانكا . وحى في جملة البسطة خال . وباطن البذل في الار
 كامن قالا في القل ارضا . كرسق قابله بالشار . يا حماري في الشرب الا شربا سايرا . والحرار
 جلع في الوجود فمقوم . كل فرد سقم سوا . كل نقي بياضه كل معنى . ما سرى وشوقه ونار
 اخبر بقله في دل . حلا يطبخ في الزمان الوار . حسن حسن نغلا وجود . لذة العظم ناري بالشار
 به فضلي احنا في ليل نخس . نارا في الظلام بالان . حال ظنك في ادمي دل . ونظري هذا معمار
 في غارة احل عند حرمها . وساق بالهم والذكار . قوسى وحل يفسد الفجر ليت شرب . وتقبل الكوار
 ليس بعد خلت ولا ذرب . لم يرض في اننا بالاي طار . لم يرض طلاء ذلن عشاك . وكان النهم نكاشا
 جرة جرة محتولا الى الخاف . فقال مقدم الاقدار . لست بمن يكل بل فخر دار . ان جميع البلاء ونحو الدار
 سمان حتى جعلت دشت . ذاك طوك له حسن قراء . بلدة فانت اخلاء جميعا . شلى فانت الشجرى نور
 بلده بعض ما شاءه فيها . ثم الصفي على في ادار . بلده عقلى سمع محمود . بعض موكلي انور
 جيتا فطير نسا ومقار . في خلق بيت اهلها مقار . واعنى بها بيلت عتار . ومقار بها اندر ار
 فخرى عتار وحى فيها . هو في الارصة من بار . وحلى كل حاله شاكست . يلى هناك النور دار
 لكنت ابر . في انباء . جرة خمر في سر . هدر طوبى بياض الدار . وشمس طلع وسعد النبا
 انور وبعدها وبالي غيت . لا يسام النقى في الارهار . اى دى ع تمل ش غصن . عند موكلي صاوح الاطار
 اى وصل من بعد جرد . بعد بعد من ناز في الزار . اى نظم الى نازك عدها . يا سقاء هذه النبا السوار
 من صبيب ريت من حرمها . حوى حوى بها وحى ديار . ذاك نظم ليو سمن . من على شوق الا سنان
 ما لك الفضل والجمال درما . من رقى فخرى نعمة الا نمار . حلى في الشام تاربا نمار . من ساء وباعى الاعمار

وفي العلوم بيت ربهما ثابتا فوق كل بيت وداره ياله فاضلا جباري ينظمه قدس فان شاع الاقرار
 ما دحا الخلق منه النسيم شلى رجع الصديق اليك شافى منه قوله حيا يوحى ما به قصته عتقه الكبار
 جبرته حقها الفاضل فقال في راحة اليد الطليل يوم سئل له حيا الزمان بالاحاد
 وغدا ما كانا لا يرجو من كمال ورفعة انصاره سبعا صبا ليل ومن قد عز بقدر من ربح الاعتبار
 ما رايا من لا مضمنا يصفه لا ولا جاحدا في الاشارة بيده الى امر واقعا ليعرفه ليس بدرايمه من سبار
 له من ارجو كل العجب تارك ما هو القبيح هكنا عادة الزمان فصار انما فاز صاحب الصغار
 استخفى من صاحبه وحقق وجوهه اقبى من ضلته قد انبأ الحماة بالورها انما بقية النكاح النوراني
 وطلس العلاء مكر رجاؤه يقول المفضل الضار شهده انما بنت وقت لفتها سواك الا لشكرك
 جاني فطرك يني وداعه موقفا في العز اذ جره نارنا فليكن مجزى عن سخره منه جيت عاقل الامصار
 فعل في ذلك سلام عجيب دوى وادى يوم الزوال ان الزمان حلة مجدة طربت بالهذان بعدا
 شدا صانع طغى شدا حين هبت قوام الاحبار **الشيخ** **عيسى بن جبر** عيسى بن جبر ومن هو الشيخ
 بن جبر الذي ولد في مدينة مصر مدينة في سنة ثلاث وسميت وصفا على ما ذكر في من لفظة
 في عقله بدست قرا العزاة جلس فلما بين وكبر قدم الى دمشق وقرا وبيع في الزمان والحساب
 حين فادى عليها القادة وله فيها القصائد الحسنة هي رجل على طرية السلف متقلبة الدنيا
 ومناجيا بها زارني في منزلي بدست يوم الاثنين التاسع والعشرين من صفر سنة اربع مائة وعشرين بعد الف
 واشتد في لفظ هذه الايات من الى الهادي في المعارف والمجد وعين العلي كلف الله ما شئت له
 القدر عاذا الا نام بشفاه وقصصه معا الى ذجد ويا كمالا حاز العظم بعزمه يا من رزقنا القدر بعد حد
 والاسم الحماة حساب واستمر اقل له كلامه الا **الشيخ** **عيسى بن جبر** عيسى بن جبر عيسى بن جبر عيسى بن جبر
 وهذا في ذوق العرب له نضن عن اذاع في حله رقة وها في اذاع في حله رقة عينا عليه وت في طرية السلف
 ولا جبر الحب في حله رقة واقل في قلبه الصدق والحب وقا له وحالي رايا له الحماة رقبها جبر ما كان كسفا
 باعته سداسيها وعنه وتسبع مع عشر ربيع واخره ورايت في القاموس كسفا فكم ما هذا الما لان كسفا وجو
 فلان له كسفا العزاة **الشيخ** **عيسى بن جبر** عيسى بن جبر عيسى بن جبر عيسى بن جبر عيسى بن جبر
 فكم ما هذا الما لان كسفا فكم ما هذا الما لان كسفا فكم ما هذا الما لان كسفا فكم ما هذا الما لان كسفا
 فكم ما هذا الما لان كسفا فكم ما هذا الما لان كسفا فكم ما هذا الما لان كسفا فكم ما هذا الما لان كسفا
 فكم ما هذا الما لان كسفا فكم ما هذا الما لان كسفا فكم ما هذا الما لان كسفا فكم ما هذا الما لان كسفا

في حله رقة عينا عليه وت في طرية السلف

فكم ما هذا الما لان كسفا فكم ما هذا الما لان كسفا فكم ما هذا الما لان كسفا فكم ما هذا الما لان كسفا

اهل الكثر والعلية نجا الى دمشق وتزله في محلة النسيات راجع معوام هوم لا يعرفه الفرق بين الصحيح
 والمعتق ولا ياتي في الشك في معتق وخرجه بيت اوراقا حويله مسجلة في جاراته فاسفة التركيب وتحت المصن
 بالترتيب لا لفظا ولا معنى - ولا ساكن في حيا ولا مفتي - وما شئت في الصحيح مما يستعمل على ما قرأه عبد
 وموجبات للرد في استيفاء الاما كان يرده او يريه. وخاصة في ذلك حق ترك في اثر الضلالة وجعل
 اضيافه لغز له حباله. وقد استعمل في الحيا. وتضمنه الجاحصة. على صاحبها التيقن من رتبته
 الضيف. انما هو المفتي الشافعي الشيخ محمد بن عبد الله الشهير بالحيا في - دام لطف الله به - الذي كان له
 انه فرق ما جمع بين المكورات ونظرها في في باطنه مطوياته فلما رآته احواله وكثرت في الكثرة
 جازي من طلبه العلم وادى عليه حبه بما صدره منه الكثر فاستقره قاضي القضاة السيد الشريف
 وسامه من شريعة المكلف فافرحه بما كتب وحق عليه القضاء على كتب. فمجلد ما كتب والعبادة بالحق
 نقل الى الله صلى الله عليه واله والرضي الله عنه شاهد الله وشاهد الله اعظم ثم شاكده الله حرمه تصدق
 بالاشراك والعبادة بالله تعالى عن ذنوبه على اكير وكتب انه الحضرنا في حرته. فسببه راية الذي اعرض
 عليه جهده من مجلد ما كتب بهد في كماله على الله لاصل الله عليه وآله والعبادة بالله استغفر
 تعالى من خطابه هذه لا لفظا ولا كان حاك في الكثر ليس ياتي في ما يكتب عليه ما صدره من الردة بالقرآن
 بالنسبة والقرآن في حق عليه كثر. وكتب عليه وزره وجزاه الله وكان قتل في بيت القاضي الشريف محمد
 الحسين الجدي وكذا قاضي دمشق وكان العلاء من الخاضعين الاربعة حاضرين مع المجلس عليه وكان المجلس
 احيانا في الكرام الحسينيين عليه بالحق. بقرين والحرمة المستقيم في كماله الشيخ في الدين ابن شيخ الاسلام ابي القاسم
 ثامه تام عليه ولم يقم احد من الخاضعين في كماله كان من خاضعين للسماح والجرى في مراد الله العتق
 انه كان يفي في اعتق به رجا. لا يفي الله وكان ذلك بعد الحيا بالحق والكمال والامارة اهل الكثر
 انما كان في دمشق في لطف جليلي القاري

ولما انطلق القاري في - بدعي الله الرب الطيب - اتاني قتل تاريخ محب - دم لوجال اهره الترك
دمه وحادثته في ربه - رتبته منها العاقلة - وسيتمد وترها الثالث - صدرت في دمشق
 العظام ذات السلامة والاسلام يوم الخميس خاس عشر شعبان من سنة احدى وعشرين بعد
 الالف من حجرة خير الانام عليه من الله افضل الصلوات والاسلام - وذلك انه جاز كان منقرا في رتبته
 صدرت في راي دمشق العظام سقاها صوب العظام - فاسم عن القاضي والى المجلس - اشرف على الاسلام
 وهو راضي وكان اسلامه من مدة تربيع عشر اعوام. وقد علم بانك القصة الخواص والعوام وحق

الحديث. وظن الناس انه علمه من اعتقاد النبي. فأتاه في التاريخ المذكور بآله. الى حجرة مجلس شريع
 العزيز المسمى زاده شرفه وآله. وكان قاضي القضاة يدسق الشام. حضرة المولى الاعظم. والامام
 الاعظم. مصطفى المسمى الشيرازي زاده. حياهم مرام السعد في الدنيا والآخرة. زاده. فحضر المسمى في
 التوبة المذكور. والى التي كانت الى الارض. ولم يبق حواء الوجه. ونبت الحجاب بدم الغرض. وصرع
 على نفسه بالكل الحلق. ثم في التاريخ اعتقادهم وقال رده. في اعتقاده الاول. فحضر عن نفسه الكاشفة
 واعتقاده في حكمه. انما ب. ب. ولا يشاء. وعلى انما فقهه في الشريعة الى تحت واستبانت. كما روي في المثال
 لتعليم العالم بالمعقود والمفهوم. انما يستنبط الاستاذة في معنى القضاء. فاحد سبق في الحق كشفا
 فلما وقف المشق بين يدي المولى السعيد. واخره المحضرة بمقارعة ذلك الغريب فلحق حقيق فاستمر
 المولى عن حاله. واستنطقه عن افعاله. وطلب منه بياحه احواله. في بياحه احواله. فصرعه ايضا
 بما قاله الثاني. وصرع حقيقه بربالة الغوايب. والتي عن راسه الباطن العجيب. ورجع الى الحواد
 الفجيع. ولم يبق في معنى القضاء. يستنطقه عن افعاله. فحقق منه عكس افعاله. واما الشكا فزهد
 عليه. والبقا في حوالته. كما قاله في القضاء مصطفى المسمى الذي له في تلك شعبة دينية. وظلاله في
 فانه رجت في المهلة. وهكذا. وابطالها الى القاطن في هناك. فاعلى الى الجليل بروحه الى العارضة
 وقال انه لا يرغب الا في العزة القافية. وانه فارق حرة الحق حيد. ورافقه. من يقول بالعبادة من
 غير ترويه. وصرع بانه في حرة افعاله بالاستاذة. في صف بعبادة ولا رتبة ولا حيا. والله لا يفقه
 من ذلك حقا. لا يرى شيئا منه صدقا. ولا في حرة قلبه. سواد حبيته. وانه موكل في بياحه في طلب
 الحار. في يستعمل الخرافات. باجلد الجوار. فكتب مولانا قاضي القضاء عليه ما يستحقه من القتل
 ما يجبل. فاربى الصك الى حصة الهزيمة. فحاضا الخليل. فامع فيه الشف الماض. اعتلا لا يابه
 العزيز المسمى قاضي. وذهب شقيقا الى نار الجحيم. وما يلقاه الا الذي صرنا وما لقاها الا وحشا

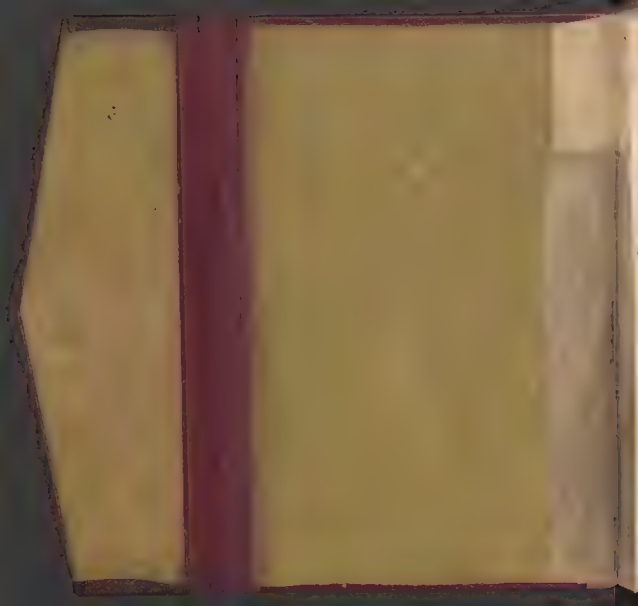
١٢

كاملة ما أشرت به بالحق لا وبنقله فيه يحسن فكأن لم آل جده في تحصيله جعلته مقصودا من لوقورت
 حطت الثوري من حله في بل من حصى حذو كواهم بناني والمواضع ما اجتنافه كان ذلك قليلا في
 حبب بالمرء وكلمه وفي عبده ووداعيره وكلمته قد تقيدت ببعض سبع مجاميع ولم يتيسر جمع
 الجيع في ثم مفقود بل ليس له ورجى دكان بعض الايمان لم يترجمهم المولود المرحوم الشيخ حسن
 نور بن المشايخ علامه الزمان في بعض كان في هذه المسند في وايا الخبايا كثر فاعيا له تعالى
 مدي الايام من كنهت هذه الشيخه بالوجه ووجه بتره في وجهه كاكاد الحبيب في اجابا هذه
 السادسة ونشر ما انطوى من احبار تلك القادة بناء على ما علم الا انما ما علم كما سب
 وحيه تعالى وكان الفراع من عبادته من عبيده وكان يترجمه في اوله رجب المرحوم
 سنة ثمان وسبعين والقب من هجرة سيرة الانام عليه افضل الصلاة والسلام

هذا الشيخ السلف
 محمد بن علي
 في سنة الف
 في سنة الف

اذما تخرج فينا العلام فما اذ يقال له من هو
 خان لم يستقبل مثل الارار فذل فينا اللذي لا هو
 والي صاحب من بني الشيبان فينا اقول وحيانا هو
 اسما لدرسم الرارام لم تستال بين الحوايي والبضيع فحومل
 فالمدح منج الحفني بن عباس فديار لبني درسا لم تحلل
 رار لقوم قدار اهر من فوق الاغنى عزهم لم يتقل
 لله در عصابة ناصتهم يوم ما يخلق في الزمان الاول
 اولاد جفنة عند قواهم قبحا من مارة الكرم المقفل
 يتقون في در البز في عليهم برا ايرفق بالرحمن السلسل

يسقون دريا و المدام المين بعد و لا ابرهم لتقف الحنظل
 يفيض الوجع شجرة احصاهم تشم الاثوز عن الطراز الاول
 يفتشون حتى ما تهم كل انهم رايسا لوز عن السواد المفضل
 فليشت ارمنا ناطوا الاضهم تشم ادرز كائن لم افضل
 اما تير در اسي تغيراته شمي ناصح عا لشقام المحل
 فلقنير ابي المؤيد و حانر خن قصير داومة او سوار الهيك
 و لفرشيش تشم الخمر في خانوتها ههنا صافية لطعم الفلفل
 سعي خويجا سها مستشف فيعلي منها ان لم انظر
 ناطقيني در دتها قتلت قلند مخفانها لم تقتل
 سها تهما حلب العير فاطر بز جاجه ارجاها المفضل
 نجاته رقت نما في جوفها رقص القلوص در الد مشعل
 فليد رقتنا الفير امده و سوريوم النايبار و فغلي
 صبي ايل في الكرام و مزودي يكون من اسمنه حنور الموطلي
 يفتشون سها نجاته سادة و صيد فاليكنا سوا المفضل
 و قنير و انرا الملوك و كاشا و مشرقي بالعيشة فندل
 و حنور الموطلي و حنور الموطلي و حنور الموطلي
 و حنور الموطلي و حنور الموطلي و حنور الموطلي

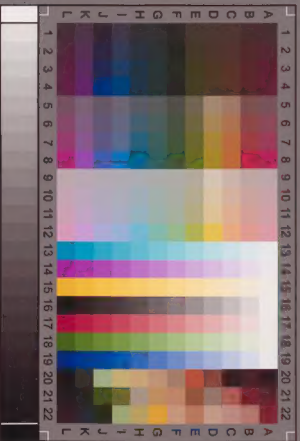












IT8 7/2-1993

2010 02

Printed on FUDCOLO Crystal Archive Paper - Made by Munsell Color Services Lab

Charge: R100205